الشافية
في عِلْمِ التّصرِيف
ويلِيهـــا
الوَافية نظْم الشّافيَة

الشَّافية

في عِلْمِ التَّصرِيف

تأليف

جمال الدِّين أبي عمرو عثمان بن عمر الدَّويني النَّحوي

المعروف بابْن الحاجِب

المتوفىٰ سَنة ٦٤٦هـ

ويليهـــا

الوَافية نظْم الشَّافيَة

للنَّيْساري

أتّمَها سنة ١١٣٣هـ

صححه واعتنى به

د. درويش الجويدي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بعد الصلاة والسلام على أفضل خلق الله أجمعين محمد النبي الأميّ والرسول الأعظم الكريم الذي علّم البشرية العلم اللّدني والدنيوي كلّه.

ها هي «الشافية في علم التصريف» بحلّة جديدة بين أيدي القرّاء العرب الكرماء.

والشافية هي عبارة عن جمع مختصر لما يندرج تحت ما سمِّي بعلم التصريف المستنبط من كلام العرب، والذي راح علماء العربية يقيسون عليه كثيراً من المفردات التي لم يتكلّم بها الأعراب لإعانة أبناء العروبة على جعلهم قادرين على الابتكار والتجديد في المضمار اللغوي.

كان للخليل بن أحمد أثره العظيم في علوم العربية التي تطوّرت واستقلّت فيما بعد. أكان ذلك في علم العروض، أو النحو، أو البلاغة، أو اللغة، أو التصريف. فقد أوتي الرجل موهبة لمح خفايا تلك اللغة؛ فراح ينثر آراءه في كتاب سيبويه أو كتاب العين المنسوب إليه تاركاً لمن تلاه توسيع تلك المعلومات، فعملوا على تطويرها، كلّ في مجالاته التي برع فيها، فاستقلّت تلك العلوم؛ ومنها بطبيعة الحال علم التصريف.

ومن كتب التصريف التي وصلتنا «الشافية في علم التصريف» لجامعه جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدَّويني النحوي المعروف بابن الحاجب. والكتاب يتضمّن الموضوعات التالية: الأفعال في العربية، اسم المرّة، أسماء الزمان والمكان، اسم الآلة، التصغير، النسب، الصفة المشبهة، المصدر، الجموع وأنواعها، التقاء الساكنين، الإبتداء الوقف، المقصور والممدود، الزيادة وحروف الزيادة، الإمالة، تخفيف الهمزة، الإعلال وأنواعه، الإبدال وحروف الإبدال، الإدغام، الحذف، مسائل التمرين، وأخيراً الخط.

لقد استفاد ابن الحاجب في مؤلفه ممّن سبقه، فقرأ كتاب سيبويه والمقتضب للمبرّد وشرح المفصل لابن يعيش الحلبي وكتب ابن جني وأستاذه أبي علي الفارسي وغيرهم من اللغويّين والنحاة، كما ركَّز على كتب التصريف كالتصريف الملوكي لابن جنّي، المقصور والممدود للفرّاء، الممدود والمقصور لأبي الطيّب الوشاء، الممتع في التصريف لابن عصفور، الأفعال لابن القطاع، ولابن القوطية، ولأبي عثمان المعافري السرقطي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع.

اهتمّ كثيرون ممن تلا ابن الحاجب من علماء التصريف بكتابه؛ فقام بعضهم بشرحه، وبعضهم الآخر بنظمه؛ شجّعهم على ذلك تنظيم مواده وسهولة صياغة المعلومات لديه.

تبدو ملامح مدرستي البصرة والكوفة في الكتاب واضحة المعالم.

وأخيراً أتمنّى لقرّاء العربية الاستفادة من هذا السفر الجليل، آملًا من الله عزّ وجلّ التوفيق لما يرضاه، والسلام على رسول الهدى وصحبه وآله أجمعين.

د. درويش جويدي

حياة المؤلّف في سطور

هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد سنة ٥٧٠هـ ـ ١١٧٤م في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية سنة ٦٤٦هـ ـ ١٢٤٩م. كان أبوه حاجباً فعرف به.

من كتبه: الكافية في النحو.

ـ مختصر الفقه، استخرجه من ستين كتاباً، في فقه المالكية، ويسمى «جامع الأمهات».

ـ المقصد الجليل، قصيدة في العروض.

ـ الأمالي النحوية.

ـ منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل، في أصول الفقه.

ـ مختصر منتهى السول والأمل.

ـ الإيضاح، في شرح المفصل للزمخشري.

ـ الأمالي المعلقة عن ابن الحاجب، في الكلام على مواضع من الكتاب العزيز وعلى المقدّمة وعلى المفصل وعلى مسائل وقعت له في القاهرة وعلى أبيات من شعر المتنبي.

ـ الشافية. في الصرف.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١: ٣١٤، الطالع السعيد: ١٨٨، خطط مبارك ٨: ٦٢، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١: ٥٠٨، مفتاح السعادة ١: ١١٧، آداب اللغة العربية ٣: ٥٣، الفهرس التمهيدي: ٢٢٥، دائرة المعارف الإسلامية ١: ١٢٦، الصادقية، الرابع من الزيتونة ٣٦٨، الكتبخانة ٤: ٢٤، الأعلام ٤: ٢١١.

الشافية: وهي مؤلّف تعليمي مختصر في علم الصرف، مخطوطاته لا تحصى منتشرة في معظم مكتبات العالم.

لقيت الشافية اهتماماً كبيراً من المهتمين بعلم الصرف، فمنهم من قام بشرحها، ومنهم من قام بنظمها.

فمن شروحها:

١ ـ شرح لرضي الدين محمد بن حسن الأستراباذي (المتوفى سنة ٦٨٤هـ ـ ١٢٨٥م أو ٦٨٦م. ونسخ الشرح هذا منتشرة في مكتبات العالم.

٢ ـ شرح للحسن بن محمد النظام الأعرج النيسابوري (المتوفى حوالي سنة ٧١٠هـ ـ حوالي ١٣١٠م. ونسخ الشرح هذا منتشرة في مكتبات العالم.

٣ ـ شرح لركن الدين الأستراباذي (المتوفى سنة ٧١٣هـ ـ ١٣١٣م). ونسخ هذا الشرح قليلة إذا قيست بغيرها.

٤ ـ شرح لأحمد بن الحسين الجاربردي (المتوفى سنة ٧٤٦هـ ـ ١٣٤٥م). ونسخ الشرح هذا منتشرة في مكتبات العالم بكثرة. وعليه الحواشي التالية:

أ ـ لمحمد بن القاسم الغزي الغرابيلي (المتوفي سنة ٩١٨هـ ـ ١٥١٢م).

ب ـ لعز الدين محمد بن أحمد بن جماعة (المتوفى سنة ٨١٦هـ ـ ١٤١٥م).

جـ ـ لعصام الدين الإسفرائني (المتوفى سنة ٩٤٤هـ ـ ١٥٣٧م).

د ـ الدرر الكافية؛ لحسين الكمالاني الرومي (ألفه سنة ٧٨٥هـ ـ ١٣٨٣م).

٥ ـ شرح للخضر اليزيدي (أكمله سنة ٧٢٠هـ ـ ١٣٢٠م).

٦ ـ شرح لعبد الله بن محمد بن نقركار (المتوفى حوالي سنة ٧٧٦هـ ـ ١٣٧٤م). ونسخ هذا الشرح كثيرة منتشرة في مكتبات العالم.

٧ ـ الصافية، شرح للديباجة، ليوسف بن عبد الله بن بخشايش قره سنان (ألفه سنة ٨٣٨هـ ـ ١٤٣٤م).

٨ ـ المناهج الكافية، لزكريا الأنصاري (المتوفى سنة ٩٢٦هـ ـ ١٥٢٠م).

٩ ـ المناهل الصافية، للطف الله بن محمد بن الغياث (المتوفى سنة ١٠٣٥هـ ـ ١٦٢٥م).

١٠ ـ شرح لأبي جمعة سعيد بن مسعود المراكشي الصنهاجي.

١١ ـ شرح لأبي الحسن علي الكيلاني.

١٢ ـ شرح شواهد شروح الشافية، لعبد القادر البغدادي (المتوفى سنة ١٠٩٣هـ ـ ١٦٨٢م).

١٣ ـ كفاية المفرطين، لمحمد طاهر بن علي المولوي نظام الدين بحر الكجراتي (من علماء القرن العاشر الهجري).

١٤ ـ شرح لأبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني (المتوفى سنة ١٠١٩هـ ـ ١٦١٠م).

١٥ شرح بالفارسية، لمحمد هادي بن محمد صالح المازندراني (حوالي سنة ١٠٨٨هـ ـ ١٦٧٧م).

١٦ ـ شرح بالفارسية بعنوان: «العافية»، لمحمد سعد غالب (حوالي سنة ١١٠٨هـ ـ ١٦٩٦م).

١٧ ـ شرح بالفارسية، لغلام محمد بن عبد الله المريدي الأمروهاوي (المتوفى سنة ١٠٩٨هـ ـ ١٦٨٦م).

١٨ ـ شرح بالفارسية، لمحمد علي كربلائي.

١٩ ـ مفتاح الشافية، ألفه عرفان الدين السواتي.

٢٠ ـ فوائد الشافية، لحسين بن أحمد زيّني زاده (حوالي سنة ١١٥٠هـ ـ ١٧٣٧م).

٢١ ـ العافية، لرضي الدين محمد بن أمين القرشي.

٢٢ ـ شرح بالفارسية، لمحمد ظهور الله بن محمد نور الله.

٢٣ ـ شرح لعبد الباسط بن رستم علي القنوجي (المتوفى سنة ١٢٢٣هـ ـ ١٨٠٨م).

٢٤ ـ شرح لأحمد بن عبد الكريم الحاج عيسى الترمانيني (أكمله سنة ١٢٨٢هـ ـ ١٨٦٥م).

٢٥ ـ المناهل الصافية، للطف الله بن محمد بن الغياث ظافري حجاجي.

وثمة من نظم الشافية.

١ ـ أرجوزة للمواهبي (المتوفى سنة ١١١٩هـ ـ ١٧٠٧م).

٢ ـ نزهة الألباب، لمصطفى بن محمد بن إبراهيم بن زكريا الطرابلسي.

٣ ـ فرائد الملك، لإبراهيم بن حسام الدين الجرمياني الشريفي (المتوفى سنة ١٠١٦هـ ـ ١٦٠٧م) مع شرح باسم الفرائد الجميلة اعتمد فيه على الجاربردي.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ تمِّم بالخير

الحمد للَّه رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سألني من لا يَسَعُنِي مخالفَتُه أَنْ أُلْحِقَ بمقدِّمَتِي في الإعرابِ مُقَدِّمَةً في التَّصْريفِ على نحوِها، ومُقَدِّمَةً في الخَطِّ، فأجبتُهُ سائلاً مُتَضَرِّعًا أن يَنْفَعَ بهما، كما نَفَعَ بأختهما، والله الموفق.

[تعريفُ التّصريفِ]:

التصريفُ عِلمٌ بأُصُولٍ يُعْرَفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمِ التي ليست بإعرابٍ.

[أنواعُ الأبنيةِ]:

وأبنيةُ الفعلِ ثلاثيةٌ ورباعيةٌ.

[الميزانُ الصَّرْفِيُّ]:

ويُعَبَّرُ عنها بالفاءِ والعينِ واللامِ، وما زاد بلامٍ ثانيةٍ وثالثةٍ، ويُعَبَّرُ عن الزائدِ بلفظِهِ، إلَّا المبدلَ من تاءِ الافتعالِ فإنه بالتاءِ، وإلَّا المكررَ للإلحاقِ أو لغيرِهِ فإنه بما تَقَدَّمَهُ، وإن كان من حروفِ الزيادةِ، إلَّا بثَبَتٍ، ومن ثَمَّ كان حِلْتِيْتٌ[1] فِعْلِيْلاً لا فِعْلِيْتًا، وسُحْنُونٌ[2] وعُثْنُونٌ[3] فُعْلُولاً لا فُعْلُونًا؛ لذلك ولِعَدَمِهِ، وسَحْنُونٌ إن صحَّ

(١) الحِلْتِيتُ: عِقِّيرٌ معروفٌ، ونَبْتٌ، وصَمْغٌ يخرج من ذلك النَّبت.
(٢) بضم السّين طائرٌ، وبالضم والفتح: عَلَمٌ.
(٣) العُثْنُوْنُ: شُعيراتٌ طِوَال تحتَ حنكِ البعيرِ.

الفتحُ ففَعْلولٌ لا فَعْلُولٌ كحَمْدُونٍ، وهو مُخْتَصٌّ بالعَلَم لنُدُورِ فَعْلُولٍ وهو صَعْفُوقٌ(١)، وخَرْنُوبٌ ضعيفٌ(٢)، وسَمْنَانُ(٣) فَعْلَانٌ، وخَزْعَالٌ(٤) نادرٌ، وبُطْنَانُ(٥) فُعْلَانٌ، وقُرْطَاسٌ ضعيفٌ مع أنه نقيضُ ظُهْرَانٍ(٦).

ثم إن كان قَلْبٌ في الموزونِ قُلِبت الزِّنَةُ مِثْلَهُ، كقولك في آدُرٍ(٧): أَعْفُلٌ.

[القلبُ المكانيُّ]:

ويُعرفُ القلبُ بأصلِهِ، كنَاءَ يَنَاءُ مع النَّأْيِ، وبأمثلةِ اشتقاقِهِ، كالجاهِ والحادِي والقِسِيِّ، وبِصحَّتِهِ، كأَيِسَ، وبقِلَّةِ استعمالِهِ، كآرَامٍ(٨) وآدُرٍ، وبأداءِ تركِهِ إلى همزتَيْنِ عندَ الخليلِ، نحو جاءٍ(٩)، أو إلى منعِ الصرفِ بغيرِ علَّةٍ على الأصحِّ، نحو

---

(١) قال الجواليقي في المعرّب: «وصَعْفُوق: اسم أعجميّ. وقد تكلمت به العرب. يقال: بنو صَعْفُوقٍ لخَوَلٍ، أي خدم، باليمامة. قال العجاج: [من الرجز].

ها فَهْوَ ذا فقد رجا الناسُ الغِيَرْ ... من أمرهم على يديكَ والثُّؤَرْ

من آل صَعْفُوقٍ وأتباعٍ أُخَرْ ... من طامعين لا ينالون الغَمَرْ». اهـ.

والمشهور فتح الصاد، وجاء في التهذيب والقاموس والتاج (صعفق) أن بعضهم يضمّها. وفي الاقتضاب أنَّ أبا عمرٍو الشيباني قد منع في نوادره الضمَّ.

انظر: المعرّب (٢١٩)، والاقتضاب (٢/ ٣٢٨)، ورد الرجز في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤: ١٦، ديوان العجاج: ١٦.

(٢) في القاموس والتاج (خرب) أن الخَرْنُوبَ، بالفتح، لُغَيَّةٌ في الخُرنوب. وفي الصحاح (صعفق)، وتقويم اللسان (١٠٢)، والمزهر (٢/ ٥٨) أن الفتح لغةُ العامَّة ولحنهم. وفي أدب الكاتب (٣٩٥)، وإصلاح المنطق (١٧٦): «ولا تقل الخَرْنوب». وذهب غير واحدٍ إلى أنه فَعْنُول. والخَرْنوب: شجر اليَنْبُوت وهو الخَشْخَاش.

(٣) سَمْنَان: موضع في ديار تميم قرب اليمامة، وشعب لبني ربيعة الجوع، وموضع منه إلى رأس الكلب ثمانية فراسخ. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٥١).

(٤) الخَزْعال: العَرَجُ، وناقة بها خَزْعال، أي ظلْع، وهو العرج.

(٥) البُطْنَان: جمع بَطْن، وهو اسم لباطن الريش.

(٦) الظُّهران: جمع ظَهْر، اسم لظاهر الريش.

(٧) آدر: مقلوب أدْؤر. جمع دار.

(٨) الآرام: الظباء البيض الخالصة البياض. الواحد: رِئْم.

(٩) انظر: الكتاب (٤/ ٣٧٧).

أشياءَ، فإنها لَفْعَاءُ، وقال الكسائي: أفْعَالٌ، وقال الفراء: أَفْعَاءٌ، وأصلها أَفْعِلَاءُ[١].

وكذلك الحذفُ، كقولك في قاضٍ: فاعٍ، إلَّا أن يُبَيَّنَ فيهما.

[الصحيحُ والمعتلُّ]:

وتَنْقَسِمُ إلى صحيحٍ ومُعْتَلٍّ، فالمعتلُّ ما فيه حرفُ علَّةٍ، والصحيحُ بخلافِهِ، فَالمعتلُّ بالفاءِ مثالٌ، وبالعينِ أجوفُ وذو الثلاثةِ، وباللَّام منقوصٌ وذو الأربعةِ، وبالفاءِ والعينِ، أو بالعينِ واللامِ لَفِيْفٌ مَقْرُوْنٌ، وبالفاءِ واللَّامِ لفيفٌ مَفْرُوْقٌ.

[أبنيةُ الاسمِ الثلاثيِّ المجرَّدِ]:

وللاسم الثلاثيِّ المجرَّدِ عشرةُ أبنيةٍ، والقسمةُ تقتضي اثْنَيْ عَشَرَ، سَقَطَ منها (فُعِلٌ، وفِعُلٌ) استثقالاً، وجُعِلَ الدُّئِلُ[٢] منقولاً، والحِبُكُ إنْ ثَبَتَ فعلى تَدَاخُلِ اللّغَتَيْنِ في حَرْفَي الكلمةِ[٣]. وهي: فَلْسٌ، وفَرَسٌ، وكَتِفٌ، وعَضُدٌ، وحِبْرٌ، وعِنَبٌ، وإبِلٌ، وقُفْلٌ، وصُرَدٌ، وعُنُقٌ.

[رَدُّ بعضِ الأبنيةِ إلى بعضٍ]:

وقد يُرَدُّ بعضٌ إلى بعضٍ، ففعِلٌ مما ثانيه حرفُ حلقٍ، كفَخِذٍ يجوزُ فيه: فَخْذٌ، وفِخْذٌ، وفِخِذٌ، وكذلك الفعلُ، كشَهِدَ، ونحوُ كَتِفٍ يجوزُ فيه: كَتْفٌ، وكِتْفٌ، ونحوُ عَضُدٍ يجوزُ فيه: عَضْدٌ، ونحوُ عُنُقٍ يجوزُ فيه: عُنْقٌ، ونحوُ إبِلٍ، وبِلِزٍ[٤] يجوزُ فيهما: إبْلٌ، وبِلْزٌ، ولا ثالثَ لهما، ونحوُ قُفْلٍ يجوزُ فيه: قُفُلٌ،

---

(١) انظر: الكتاب (٤/ ٣٨٠)، والمنصف (٢/ ٩٤ ـ ١٠٢).

(٢) الدُّئِلُ: دُوَيْبَّةٌ شبيهة بابن عِرْسٍ، وعَلَمٌ.

(٣) تُعزِّروه في قراءة القرّاء في سورة الفتح الآية٩: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ﴾.
قرأ كل من ابن كثير، أبي عمرو، ابن محيصن، اليزيدي، الحسن، أبي جعفر، أبي حيوة (ويُعَزِّروه) انظر: إتحاف الفضلاء: ٣٩٥، البحر المحيط ٨: ٩١ غيث النفع: ٣٥٥، النشر في القراءات العشر٢: ٣٧٥.
قرأ الجحدري (تعْزُروه) انظر: البحر المحيط ٨: ٩١.
قرأ الجحدري، جعفر بن محمد ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ انظر: البحر المحيط ٨: ٩١.
قرأ ابن عباس، اليماني ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ انظر المحيط ٨: ٩١.

(٤) بِلِزٌ: امرأة بِلِزٌ، أي: ضخمة.

على رأيٍ؛ لمجيءِ عُسُرٍ ويُسُرٍ.

[أبنيةُ الاسمِ الرباعيِّ المجرَّدِ]:

وللرباعيِّ المجَّردِ خمسةٌ: جَعْفَرٌ، وزِبْرِجٌ، وبُرْثُنٌ، ودِرْهَمٌ، وقِمَطْرٌ.

وزاد الأخفشُ نحوَ جُحْدَبٍ(١).

وأما جَنَدِلٌ، وعُلَبِطٌ(٢)، فتوالي الحركات حملهما على باب جَنَادِلَ وعُلَابِط.

[أبنيةُ الاسمِ الخماسيِّ المجرَّدِ]:

وللخماسيِّ المجرَّدِ أربعةٌ: سَفَرْجَلٌ، وقِرْطَعْبٌ، وجَحْمَرِشٌ، وقُذَعْمِلٌ(٣).

[أبنيةُ الاسمِ المزيدِ فيه]:

وللمزيدِ فيه أبنيةٌ كثيرةٌ، ولم يجئْ في الخماسيِّ إلَّا: عَضْرَفُوْطٌ، وخُزَعْبِيْلٌ، وقِرْطَبُوسٌ، وقَبَعْثَرىً، وخَنْدَرِيْسٌ(٤). على الأكثر.

[أحوالُ الأبنيةِ]:

وأحوالُ الأبنيةِ قد تكونُ للحاجةِ، كالماضي، والمضارعِ، والأمرِ، واسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعولِ، والصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ، وأفعلِ التفضيلِ، والمصدرِ، واسمي الزمانِ والمكانِ، والآلةِ، والمصغَّرِ، والمنسوبِ، والجمعِ، والتقاءِ الساكِنَيْنِ،

---

(١) الجُحْدَبُ: ضَرْبٌ من الجنادب، والجملُ الضّخم.

(٢) الجَنَدِل: الجَنَادِلُ، وهو المكان الغليظ فيه حجارة، والعُلَبِطُ: العُلَابِطُ، وهو الضخم.

(٣) القِرْطَعْبُ: الشيء الحقير. ما لَهُ قرطعبة: أي ما له شيء. والجَحْمَرِشُ: العجوز الكبيرة، والأفعى الخشناء. والقُذَعْمِلُ والقُذَعْمِلَة: الضخم من الإبل، والقذعملة: المرأة القصيرة الخسيسة، وما عنده قذعملة، أي: ما عنده شيء.

(٤) العَضْرَفوط: ذكر العَظَاءِ، وواحده: عَظَاءة وعظاية، وهي دويّبة أكبر من الوزغة.
والخُزَعْبِيْلُ: الباطل من كلام ومزاح. والقِرْطَبُوْسُ: وبفتح القاف أيضاً: الداهية، والناقة العظيمة الشديدة والقَبَعْثَرَى: العظيم الشديد، والأنثى: قَبَعْثَرَاة.
والخَنْدَرِيْسُ: اسم من أسماء الخمر، سُمِّيت بذلك لقدمها، والتمر القديم، والحنطة القديمة.

والابتداءِ، والوقفِ. وقد تكونُ للتوسُّعِ، كالمقصورِ، والممدودِ، وذي الزيادةِ. وقد تكون للمُجَانَسَةِ، كالإمالةِ. وقد تكونُ للاستثقالِ، كتخفيفِ الهمزةِ، والإعلالِ، والإبدالِ، والإدغامِ، والحَذْفِ.

* * *

الماضي

للثُّلاثِيِّ المجرَّدِ ثلاثةُ أبنيةٍ: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، نحو: ضَرَبَه، وقَتَلَه، وجَلَسَ، وقَعَدَ، وشَرِبَه، ووَمِقَه، وفَرِحَ، ووَثِقَ، وكَرُمَ.

وللمزيدِ فيه خمسةٌ وعشْرُونَ:

مُلحقٌ بدَحْرَجَ، نحوُ: شَمْلَلَ، وحَوْقَلَ، وبَيْطَرَ، وجَهْوَرَ، وقَلْنَسَ، وقَلْسَى.

ومُلْحَقٌ بتَدَحْرَجَ، نحوُ: تَجَلْبَبَ، وتَجَوْرَبَ، وتَشَيْطَنَ، وتَرَهْوَكَ[١]، وتَمَسْكَنَ، وتَغَافَلَ، وتَكَلَّمَ.

ومُلْحَقٌ باحْرَنْجَمَ، نحوُ: اقْعَنْسَسَ، و اسْلَنْقَى[٢].

وغيرُ مُلْحَقٍ، نحوُ: أَخْرَجَ، وجَرَّبَ، وقَاتَلَ، وانْطَلَقَ، واقْتَدَرَ، واسْتَخْرَجَ، واشْهَابَّ، واشْهَبَّ، واغْدَوْدَنَ، واعْلَوَّطَ[٣].

واسْتَكَانَ، قِيلَ: افْتَعَلَ؛ منَ السُّكونِ، فالمَدُّ شاذٌّ، وقِيلَ: اسْتَفْعَلَ، من كَانَ[٤]، فالمَدُّ قياسِيٌّ.

---

(١) تَرَهْوَكَ: مَرَّ الرجل يَتَرَهْوَكُ كأنه يموج في مشيته.

(٢) اِحْرَنْجَمَ القومُ، والإبلُ: ازدحموا واجتمعوا. واقْعَنْسَسَ: رَجَعَ وَتَأَخَّر.

(٣) اغْدَوْدَنَ الشعرُ: طال وتمَّ، والنبتُ: اخضرَّ حتى يضربَ إلى السواد من شدة رِيّه.
واعْلَوَّطَ: ركب رأسَه وتقحّم على الأمر بغير روية، واعلوّطَ المركوبَ: تعلّق بعنقه وعلاه، وركبَه عُرْياً.

(٤) قال السمين الحلبي في شرح قوله تعالى: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾ [آل عمران: ١٤٦]، قوله: «وما استكانوا» فيه ثلاثة أقوال: أحدها: أنه استفعل من الكونِ، والكونُ: الذُّلُّ، وأصله: اِسْتَكْوَنَ، فنُقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم قُلبت الواو ألفاً. وقال الأزهري وأبو علي: هو من قول العرب: بات فلان بكَيْنَةِ سَوْءٍ، على وزن جَفْنَةٍ، أي: بحالة سوء، فألفه على هذا من ياءٍ، والأصل: استَكْيَنَ، ففُعل بالياء ما فُعل بأختها. الثالث: قال =

ففَعَل لمعانٍ كثيرة، وباب المغالبة يُبنى على فَعَلْتُه أَفْعُلُه، بالضمّ، نحو كارمني فكَرَمْتُه أَكْرُمُه، إلَّا بابَ: وَعَدْتُ، وبِعْتُ، ورَمَيْتُ، فإنه أَفْعِلُهُ، بالكسر، وعن الكسائي في نحو: شَاعَرْتُه فَشَعَرْتُه أَشْعَرُهُ، بالفتح[(١)].

وفَعِل يكثر فيه العِلَلُ والأحزانُ وأَضْدَادُهَا، كَسقِم، ومَرِض، وبَرِىء، وحَزِن، وفَرِح.

وتجيءُ الألوانُ والعيوبُ والحُلِيُّ كلُّها عليهِ، وقد جاء: أَدُمَ، وسَمُر، وعجُف، وحمُق، وخرُق، وعَجُمَ، ورَعُنَ، بالكسر والضم.

وفَعُل لأفعالِ الطَّبائعِ، ونحوِها، كحَسُن، وقَبُح، وكَبُر، وصَغُر، فمن ثَمَّ كان لازمًا.

وشَذَّ رحُبَتْك الدارُ؛ أي: رَحُبَتْ بِكَ.

وأما بابُ سُدْتُه، فالصحيحُ أنَّ الضمَّ لبيانِ بناتِ الواوِ، لا للنَّقْلِ، وكذلك بابُ بِعْتُه، وراعوا في بابِ خِفْتُ بيانَ البِنْيَةِ.

وأَفْعَلَ للتعدية غالبًا، نحو: أَجْلَسْتُهُ، وللتَّعْرِيْضِ، نحو: أَبَعْتُه، ولِصَيْرُوْرَتِهِ ذَا كَذَا، نحْو: أَغَدَّ البعيرُ، ومنه: أَحْصَدَ الزَّرعُ، ولوجودِهِ على صفةٍ، نحو: أَحْمَدْتُهُ، وأَبْخَلْتُهُ، وللسَّلْبِ، نحْو: أَشْكَيْتُهُ، وبمعنى فَعَل، نحو: قِلْتُه، وأَقَلْتُه.

وفَعَّل للتكثيرِ غالبًا، نحْو: غَلَّقْتُ، وقطّعْتُ، وجَوَّلْتُ، وطَوَّفْتُ، ومَوَّتَ

= الفراء: وزنه: افْتَعَل من السكون، وإنما أشبعت الفتحةُ فتولد منها ألف كقوله [من الرجز]:

أعــوذُ بــالله مــن الــعَــقْــرَابِ الــشــائــلات عُــقَــدَ الأذنــابِ

يريد: «العقرب الشائلة». اهـ. ثم ناقش الحلبي بعد ذلك قول الفراء وما رُدّ به عليه. انظر: الدر المصون (٣/ ٤٣٢)، والتهذيب (١٠/ ٣٧٤)، والمحكم (٦/ ٤٥٠)، (١/ ٣٠٠).

لم يعز الرجز لقائله.

ورد في: مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٣٧٢ (٢٦٩)، ملائكة: ٢١٩، تاج العروس مادة (عقرب).

(١) انظر: المفصل: ٢٧٨، شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٥٦ ـ ١٥٧.

المال[١]، أو للتَّعْدِيَةِ، نحو: فَرَّحْتُهُ، ومنه: فَسَّقْتُه، وللسَّلْبِ، نحوُ: جَلَّدْتُ البعيرَ، وقَرَّدْتُه[٢]، وبمعنى فَعَل، نحوُ: زِلْتُه، وزَيَّلْتُه.

وفَاعَل لنسبةِ أصلِهِ إلى أحدِ الأمرَيْنِ مُتَعَلِّقًا بالآخرِ للمُشَارَكَةِ صريحًا، فيجيءُ العكسُ ضِمْنًا، نحوُ: ضَارَبْتُه، وشارَكْتُه، ومن ثَمَّ جاء غيرُ المتعدِّي مُتَعَدِّيًا، نحوُ: كَارَمْتُه، وشَاعَرْتُه، والمتعدي إلى واحدٍ مغايرٍ للمُفَاعَلِ متعديًا إلى اثنينِ، نحو: جاذَبْتُه الثوبَ، بخلافِ شاتَمْتُه، وبمعنى فَعَّل، نحو: ضَاعَفْتُ، وبمعنى فَعَل، نحو: سَافَرْتُ.

وتَفَاعَل لمشاركةِ أمريْنِ فصاعِدًا في أصلِهِ صريحًا، نحو: تَشَارَكَا، ومن ثَمَّ نَقَصَ مَفْعُوْلاً عن فاعَلَ، ولِيَدُلَّ على أنَّ الفاعِل أظهرَ أنَّ أصلَهُ حاصلٌ له وهو مُنْتَفٍ، نحو: تَجَاهَلَ، وتَغَافَلَ، وبمعنى فَعَل، نحو: تَوَانَيْتُ، ومُطَاوِعَ، فاعَلَ، نحو: بَاعَدْتُه فتَبَاعَدَ.

وتَفَعَّلَ لمطاوعةِ فَعَّل، نحو: كسَّرتُه فتكسَّرَ، وللتَّكَلُّفِ، نحو: تَشَجَّع، وتَحَلَّم، وللاتِّخَاذِ، نحو: تَوَسَّد، وللتَّجَنُّبِ، نحو: تَأَثَّم، وتَحَرَّجَ، وللعمل المتكرِّرِ في مُهْلَةٍ، نحو: تَجَرَّعْتُه، ومنه: تَفَهَّم، وبمعنى اسْتَفْعَلَ، نحو: تكبَّر، وتعظَّم.

وانْفَعَلَ لازمٌ مُطَاوِعُ فَعَلَ، نحو: كَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ، وقد جاء مطاوعَ أَفْعَلَ، نحو: أَسْفَقْتُهُ فانْسَفَقَ، وأَزْعَجْتُه فانزَعَجَ، قليلاً، ويختَصُّ بالعِلَاجِ، والتَّأْثِيرِ، ومن ثَمَّ قيل: انْعَدَمَ خطأٌ.

وافْتَعَلَ للمُطَاوَعَةِ غالبًا، نحو: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ، وللاتِّخَاذِ، نحوُ: اشْتَوَى، وللمُفَاعَلَة، نحو: اجْتَوَرُوا، واخْتَصَمُوا، وللتَّصَرُّفِ، نحو: اكْتَسَبَ.

واسْتَفْعَلَ للسؤال غالبًا، إما صريحًا، نحو: اسْتَكْتَبْتُهُ، أو تقديرًا، نحو: اسْتَخْرَجْتُهُ، وللتَّحَوُّلِ، نحو: اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ، و:

إنَّ البِغَاثَ بأرضِنَا تَسْتَنْسِرُ[٣]

---

(١) المال: الإبل وغيره.

(٢) جَلَّدْتُ البعيرَ: أزلت جلده بالسلخ، وقَرَّدْتُه: أزلت قُرَادَه.

(٣) انظر: أمثال أبي عبيد (٩٣)، وفصل المقال (١٢٩)، ومجمع الأمثال (١/ ١٣)، وجمهرة الأمثال (١/ ٢٣١)، والمستقصى (١/ ٤٠٢)، وسفر السعادة (٢/ ٦٧١).

وبمعنى فَعَلَ، نحْو: قَرَّ، واسْتَقَرَّ.

[بناءُ الفعلِ الرباعيِّ]:

وللرباعيِّ المجَرَّدِ بناءٌ واحدٌ، نحو: دَحْرَجْتُه، (ودَرْبَخَ، أي: ذَلَّ).

وللمزيد فيه ثلاثةٌ، نحو: تَدَحْرَجَ، واحْرَنْجَمَ، واقْشَعَرَّ. وهي لازمةٌ.

* * *

[المضارع]

المضارعُ بزيادةِ حرفِ المضارعة على الماضي:

فإن كان مجرّدًا على فَعَلَ كُسِرتْ عينُه، أو ضُمَّتْ، أو فُتِحَتْ إن كانَ العينُ أو اللامُ حرفَ حلقٍ غيرَ ألفٍ، وشذَّ أَبَى يأْبَى، وأمّا قَلَى يَقْلَى فَعَامِرِيَّةٌ، ورَكَنَ يَرْكَنُ من التَّدَاخُلِ، ولزموا الضَّمَّ في الأجوفِ بالواوِ، والمنقوصِ بها، والكسرَ فيهما بالياءِ، ومَنْ قال: طَوَّحْتُ وأَطْوَحُ، وتَوَّهْتُ وأَتْوَهُ، فطَاحَ يَطِيْحُ، وتَاه يَتِيْهُ شاذٌّ عنده، أو من التداخل، ولم يضمّوا في المثالِ، ووجَدَ يجُدُ ضعيفٌ، ولزموا الضمَّ في المضاعفِ المتعدي، نحْو: يشُدُّ، ويمُدُّ، وجاء بالكسر في يَشُدُّه، ويعُلُّه، وينُمُّه، ويبُتُّه، ولزموه في حَبَّه يحِبُّه، وهو قليل.

وإن كان على فَعِل فُتِحَتْ عينُه أو كُسِرَتْ إن كان مثالاً، وطيِّىءٌ تقولُ في بابِ بَقِيَ يَبْقَى: بَقَى يَبْقَى، وأما فَضِل يفضُل، ونعِمَ ينعُم فمن التداخلِ.

وإن كان على فَعُل ضمّت عينه.

وإن كان غيرَ ذلك كُسِرَ ما قبلَ الآخرِ، ما لم يكن أوّل ماضيه تاءً زائدةً، نحو: تعلَّمَ، وتَجَاهَلَ، فلا يُغيّر، أو لم تكن اللام مكررة، نحو: احمرَّ، واحمارَّ، فتدغم، ومن ثمّ كان أصل مضارع أَفْعَلَ: يُؤَفْعِلُ، إلَّا أنّه رُفِضَ لما لزم من توالي همزتين في المتكلّم، فخفف الجميع، وقوله[1]:

---

(١) وهو أبو حيّان الفقعسي، والبيت من شواهد المقتضب (٢/ ٩٨)، والخصائص (١/ ١٤٤)، والتبصرة (٢/ ٧٥١)، المخصص ١٦: ١٠٨، المنصف لابن جني ١: ٢/ ٣٧: ١٨٤، الإنصاف، لابن الأنباري: ١١، ٢٣٩، ٣٧٥، خزانة الأدب للبغدادي ١: ٣٦٨، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٥٨، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٥٧٨، ٥٩٣، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٩٦، همع الهوامع، جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ٢١٨، الدرر اللوامع ٢: ٢٣٩. شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣٤٣، لسان العرب ١٢: ٥١٢ مادة (كرم).

فـــإنَّـــه أهـــلٌ لأن يُـــؤَكْـــرَمَـــا

[الرجز]

شاذٌّ.

والأمر، واسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ، وأفعلُ التفضيل. تقدمت.

* * *

الصفة المشبهة

من نحو فَرِحَ على فَرِحٍ غالبًا، وقد جاء معه في بعضها الضمُّ، نحو: نَدُسٍ[1]، وحَذُرٍ، وعَجُلٍ، وجاءتْ على: سَلِيمٍ، وشَكْسٍ[2]، وحُرٍّ، وصِفْرٍ، وغَيُورٍ، ومن الألوانِ والعيوبِ والحُلِيِّ على أَفْعَل.

ومن نحو كَرُمَ على كريم غالبًا، وجاءت على: خَشِنٍ، وحَسَنٍ، وصَعْبٍ، وصُلْبٍ، وجَبَانٍ، وشُجاعٍ، ووَقُورٍ، وجُنُبٍ.

وهي من فَعَلَ قليلةٌ، وقد جاء نحو حَرِيصٍ، وأَشْيَبَ، وضَيِّقٍ.

وتجيءُ من الجميعِ بمعنى الجوعِ والعَطَشِ وضدِّهِمَا على فَعْلانَ، نحو: جَوْعَانَ، وشَبْعَانَ، وعَطْشَانَ، ورَيَّانَ.

* * *

(١) نَدُسٌ: رجل فَهِمٌ، سريع السمع، فطِن.
(٢) شَكْسٌ: سيّىء الخلق.

المصدر

أبنيةُ الثلاثيِّ المجرَّدِ كثيرةٌ، نحو:

قَتْلٍ، وفِسْقٍ، وشُغْلٍ، ورَحْمَةٍ، ونِشْدَةٍ، وكُدْرَةٍ، ودَعْوَى، وذِكْرَى، وبُشْرَى، ولَيَّانٍ، وحِرْمانٍ، وغُفْرَانٍ، ونَزَوَانٍ، وطَلَبٍ، وخَنِقٍ، وصِغَرٍ، وهُدىً، وغَلَبَةٍ، وسَرِقَةٍ، وذَهَابٍ، وصِرَافٍ، وسُؤَالٍ، وزَهَادَةٍ، ودِرَايَةٍ، ودُخُولٍ، وقَبُولٍ، ووَجِيْفٍ، وصُهُوبَةٍ، ومَدْخَلٍ، ومَرْجِعٍ، ومَسْعَاةٍ، ومَحْمِدةٍ، وبُغَايَةٍ، وكَرَاهِيَةٍ.

إلَّا أنَّ الغالبَ في فَعَلَ اللازم، نحو: رَكَعَ على رُكُوع، وفي المتعدّي، نحو: ضَرَبَ على ضَرْبٍ، وفي الصَّنائِعِ ونحوِها، نحو كَتَبَ على كِتَابَةٍ، وفي الاضْطِرَاب، نحو: خَفَقَ على خَفَقَانٍ، وفي الأصواتِ، نحو صَرَخَ على صُرَاخٍ.

وقال الفراء[1]: إذا جاءك فَعَلَ مما لم يُسْمَعْ مصدَرُه فاجعلهُ فَعْلاً للحجاز، وفُعُولاً لنَجْدٍ[2] ونحْوُ: هُدىً، وقِرىً، مُخْتَصٌّ بالمنقوصِ، ونحْوُ: طَلَبٍ مُخْتَصٌّ بيَفْعُلُ، إلَّا جَلَبَ الجُرْحُ، والغَلَبَ.

و(فَعِلَ) اللازمُ، نحو: فَرِحَ على فَرَحٍ، والمتعدي، نحو: جَهِلَ على جَهْلٍ، وفي الألوانِ والعيوبِ، نحو: سَمِرَ، وأَدِمَ على سُمْرَةٍ، وأُدْمَةٍ.

و(فَعُلَ)، نحو: كَرُمَ على كَرَامَةٍ غالبًا، وعِظَمٍ كثيرًا، وكَرَمٍ نحوه.

---

(١) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، أبو زكرياء: إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. ولد بالكوفة سنة ١٤٤هـ = ٧٦١م، انتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه. توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧هـ ـ ٨٢٢م من كتبه: معاني القرآن، المذكر والمؤنث. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢: ٢٢٨، إرشاد الأريب ٧: ٢٧٦، تاريخ بغداد ١٤: ١٤٩.

(٢) انظر دقائق التصريف (٤٤)، وديوان الأدب (٢/ ١٣٩). وثمة رواية: «إذا جاءك (فَعَل) مما لم تسمع مصدره فاجعله على (فَعْلٍ) للحجاز و(فُعُولٍ) لنجد».

والمزيدُ فيه والرباعيُّ قِيَاسٌ، فنحو: أَكْرَمَ على إِكْرَام، ونحو: كَرَّمَ على تَكْرِيم وتَكْرِمَةٍ، وجاء: كِذَّابٌ، وكِذَابٌ. والتزموا الحذفَ والتعويضَ في نحو: تَعْزِيَةٍ، وإِجَازَةٍ، واسْتِجَازَةٍ. ونحو: ضَارَبَ على مُضَارَبَةٍ وضِرَابٍ. ومِرَّاءٌ[1] شاذٌّ، وجاءَ قِيْتَالٌ، ونحو: تَكَرَّمَ على تَكَرُّم، وجاء: تِمَلَّاقٌ، والباقي واضحٌ، ونحو: التَّرْدَادِ، والتَّجْوَالِ، والحِثِّيْثَى، والرِّمِّيَّا[2] للتكثيرِ.

[المصدر الميمي]

ويجيءُ المصدرُ من الثلاثيِّ المجرَّدِ أيضًا على (مَفْعَلٍ) قياسًا مطَّرِدًا، كـ: مَقْتَلٍ، ومَضْرَبٍ، وأما: مَكْرُمٌ، ومَعُوْنٌ، ولا غيرَهُما، فنادرانِ حتى جعلهما الفرّاءُ جمعًا لمَكْرُمَةٍ ومَعُوْنَةٍ[3].

---

(١) تشديد مِرَاءٍ، وهو المجادلة.

(٢) الحثّيثى والرّمّيّا: مبالغة التَّحَاثّ والتَّرَامي.

(٣) أما (مَكْرُم) فمن قول الراجز، وهو أبو الأَخْزَرِ الحِمَّاني من أرجوزة يخاطب فيها مروان بن محمد بن مروان بن عبد الحكم بن العاص: [من الرجز].

مروانُ يا مروانُ لليوم اليمِي[1] ... ليوم رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ[2]

كان متى يعطف علوقاً تَرْأَمِ ... رِئْمان أمٍّ لَبَّة التَّأْمُّمِ

(١) ورد الرجز في كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢: ٣٧٩، الخصائص، لابن جني ١: ٢/٦٤: ٧٦، المنصف، لابن جني ١: ١٤٤، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٦٨.

وأما (مَعُون) فمن قول جميل بثينة يخطابها. [من الطويل].

بثينُ الزمي لا إنَّ لا إن لزمته ... على كثرة الواشين أيُّ مَعُونِ

ورد البيت في المقتضب ٤: ٢٩٤ و١٢: ٦٥٠ مادة (يوم) وهو من قصيدة مطلعها:

حلفتُ بربِّ الرَّاقصاتِ إلى مِنى ... هُوِيَّ القَطَا يَجْتَزْنَ كلَّ دَفِيْنِ

ورد البيت في: إصلاح المنطق: ٢٤٩، المقتضب للمبرد ٤: ٢٩٤، الخصائص، لابن جني ٣: ٣١٢.

وانظر الشاهدين ومذهب الفرّاء وغيره فيهما في: معاني الفراء (٢/ ١٥٢)، والمنصف ١: ٣٠٨، والمحتسب ١: ١٤٤، والممتع ١: ٧٩، وبغية الطالب: ٤٠ ـ ٤٣، المساعد ٢: ٦٣٦، وتذكرة أبي حيان: ٤٢١ ـ ٤٢٢، الاقتضاب: ٤٦٩، لسان العرب ١٣: ٢٩٨ مادة (عون) ديوان جميل بن معمر: لسان العرب ١٢: ٥١٢ مادة (كرم) و١٢: ٦٥٠ مادة (يوم).

(٢) ورد الرجز في الخصائص لابن جني ٣: ٢١٢، المنصف لابن جني ١: ١٤٤، =

ومن غيرِهِ جاء على زِنَةِ المفعولِ، كـ: مُخْرَجٍ، ومُسْتَخْرَجٍ، وكذلك الباقي.

وأما ما جاء على (مَفْعُولٍ)، كـ: المَيْسُورِ، والمَعْسُوْرِ، والمَجْلُودِ، والمَفْتُون، فقليلٌ. و(فَاعِلَةٌ)، كـ: العَافِيَة، والعَاقِبَةِ، والبَاقِيَةِ، والكَاذِبَةِ أَقَلُّ.

ونحو: دَحْرَجَ على دَحْرَجَةٍ، ودِحْرَاجٍ، بالكسرِ، ونحو: زَلْزَلَ على زَلْزَالٍ بالفتحِ والكسرِ.

[اسم المرّة]

والمرّةُ من الثلاثيِّ المجرَّدِ مما لا تاءَ فيهِ على (فَعْلَةٍ) نحو: ضَرْبَةٍ، وقَتْلَةٍ، وما عداه على المصدرِ المستعملِ، نحو: إِنَاخَةٍ، فإنْ لم تكنْ تاءٌ زِدْتَهَا.

وأَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً، ولَقِيْتُه لِقَاءَةً شاذٌّ.

* * *

[أسماء الزمان والمكان]

أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوحُ العين أو مضمومُها، ومن المنقوص على (مَفْعَلٍ)، نحو: مَشْرَبٍ، ومَقْتَلٍ، ومَرْمىً، ومن مكسورها والمثال على (مَفْعِلٍ)، نحو: مَضْرِب، ومَوْعِدٍ.

وجاء: المَنْسِكُ، والمَجْزِر، والمَنْبِت، والمَطْلِع، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَفْرِق، والمَسْقِط، والمَسْكِن، والمَرْفِق، والمَسْجِد، والمَنْخِرُ.

وأما مِنْخِرٌ ففرعٌ، كـ: مِنْتِنٍ، ولا غيرهما[١].

ونحو: المَظَنَّةِ[٢]، والمَقْبُرَةِ، فتحًا وضمًّا ليس بقياس[٣].

= الاقتضاب: ٤٦٩، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٦٨، لسان العرب ١٢: ٥١٢ مادة (كرم)

(١) انظر: إصلاح المنطق: ٢١٨، وأدب الكاتب: ٥٥٥ ـ ٥٥٦.

(٢) الفتح قياس، لأن عين المضارع مضمومة، والكسر شاذ.

(٣) المقبرة مثلثة العين، فالضم فيها شاذ، وانظر هذه الأمثلة من الشاذ وغيرها في التسهيل: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، وشرح المفصل لابن عقيل الحلبي ٢: ٦٣٤ ـ ٦٣٥.

وما عداه فعلى لفظ المفعول.

* * *

[اسم الآلة]

الآلة على: مِفْعَلٍ، ومِفْعَالٍ، ومِفْعَلَةٍ، كـ: المِحْلَب، والمِفْتَاح، والمِكْسَحَة.

ونحو: المُسْعُط، والمُنْخُل، والمُدُقّ، والمُدْهُن، والمُكْحُلة، والمُحْرُضَة ليس بقياس[1].

* * *

(١) القياس كسر الأول وفتح الثالث، والمُسْعُطُ: الإناءُ يُجعلُ فيه السَّعُوط، وهو الدواء يصب في الأنف، والمُحْرُضَة: الوعاءُ يُجْعَل فيه الحُرُضُ، وهو الأَشْنَانُ، وهو ما تُغْسلُ به الأيدي إثْرَ الطعام. وانظر: التسهيل: ٢٠٩، والرضي على الشافية ١: ١٨٦ ـ ١٨٨، المساعد ٢: ٦٣٨.

[التصغير]

المصغّر: المزيد فيه ليدل على تقليل. فالمتمكن يضم أوّله ويفتح ثانيه، وبعدهما ياء ساكنة، ويكسر ما بعدها في الأربعة إلَّا في تاء التأنيث، وألفي التأنيث، والألف والنون المشبهتين بهما، وألف أفْعَالٍ جمعًا.

ولا يزادُ على أربعةٍ، فلذلك لم يَجِئْ في غيرِها إلَّا: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيْلٌ، وإذا صُغِّر الخماسيُّ ـ على ضَعْفِهِ ـ فالأولى حذفُ الخامسِ، وقيل: ما أشبَهَ الزَّائِدَ، وسَمِعَ الأخفشُ: سُفَيْرِجَلٌ.

ويردُّ نحو: بَابٍ، ونَابٍ، ومِيْزَانٍ، ومُوْقِظٍ إلى أصله؛ لذهاب المقتضي، بخلاف: قَائِمٍ، وتُرَاثٍ، وأُدَدٍ[1]، وقالوا: عُيَيْدٌ لقولهم: أَعْيَادٌ.

فإن كانت مدة ثانيةٌ فالواو، نحو: ضُوَيْرِبٍ فِي ضاربٍ، وضُوَيْرِيْبٍ في ضِيْرَابٍ.

والاسم على حرفين يردُّ محذوفه، تقول في عِدَةٍ، وكُلٍ اسمًا: وُعَيْدَةٌ، وأُكَيْلٌ، وفي سَهٍ، ومُذْ اسمًا: سُتَيْهَةٌ، ومُنَيْذٌ.

وفي دَمٍ، وحِرٍ: دُمَيٌّ، وحُرَيْحٌ، وكذلك باب: ابْنٍ، واسْمٍ، وأُخْتٍ، وبِنْتٍ، وهَنْتٍ، بخلاف باب: مَيْتٍ، وهَارٍ، ونَاسٍ.

وإذا وليَ ياءَ التصغيرِ واوٌ أو ألفٌ منقلبةٌ، أو زائدةٌ قلبت ياءً، وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها، نحو: عُرَيَّةٍ، وعُصَيَّةٍ، ورُسَيِّلَةٍ[2]، وتصحيحه في باب: أُسَيِّدٍ،

---

(١) هو: أُدَدُ بن زيد بن يشجب بن عريب الكهلاني، من قحطان: جدّ جاهلي، بنوه طيِّئ والأشعريون ومذحج ومرّة. انظر ترجمته في تاريخ ابن خلدون ٢: ٢٥٤، الإكليل ١٠: ٢، لسان العرب مادة (أدد).

(٢) عُرَيَّةٌ: تصغير عُرْوَةٍ، ورُسَيِّلَةٌ: تصغير رسالة.

وجُدَيِّلٍ قليل، فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرةُ نِسْيًا، على الأفصح، كقولك في عَطَاء، وإِدَاوَةٍ[١]، وغَاوِيَةٍ، ومُعَاوِيَةَ: عُطَيٌّ، وأُدَيَّةٌ، وغُوَيَّةٌ، ومُعَيَّةٌ، وقياس أَحْوَى: أُحَيٌّ، غير منصرفٍ، وعيسى يصرفه، وقال أبو عمرو: أُحَيٍّ، وعلى قياسِ أُسَيْودَ: أُحَيْوٍ.

ويزادُ للمؤنثِ الثلاثيِّ بغيرِ تاءٍ تاءٌ، كـ: عُيَيْنَةٍ، وأُذَيْنَةٍ. وعُرَيْبٌ، وعُرَيْسٌ[٢] شاذٌّ، بخلافِ الرباعيِّ، كـ: عُقَيْرِب.

وقُدَيْدِيْمَةٌ، ووُرَيِّئَةٌ[٣] شاذٌّ.

وتحذف ألفُ التأنيثِ المقصورةُ غيرُ الرابعة، كـ: جُحَيْجِبٍ، وحُوَيْلِيٍّ في: جَحْجَبَى[٤]، وحَوْلَايَا[٥]، وتثبت الممدودةُ مطلقًا ثبوت الثاني في بعلبكَّ.

والمدّةُ الواقعةُ بعدَ كسرةِ التصغيرِ تَنقلبُ ياءً إن لم تكنْ إيّاها، نحوُ: مُفَيْتِيْحٍ، وكُرَيْدِيْسٍ[٦]، وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي تُحْذَفُ أقلُّهُما فائدةً، كـ: مُطَيْلِقٍ،

---

(١) الإداوَةُ: المِطْهَرَةُ.

(٢) عُرَيْب: تصغير عَرَبٍ أو عُرْبٍ، والعرب هم سكان الأمصار، والأعراب هم سكان البادية خاصّة، قال أبو الهندي غالب بن عبد القدوس: [من المتقارب].

ومَكْنُ الضِّبَابِ طعامُ العُرَيْب ولا تشتهيه نفوسُ العَجَمْ

ورد البيت في: الحيوان، للجاحظ ٦: ٨٩، المخصص ١٦: ١٧/٨٣: ١٠، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٥: ١٢٧.

وعُرَيْسٌ: تصغير عِرْسٍ، وهي امرأة الرجل، ولبؤة الأسد، ودُوَيْبَة، أو تصغير عُرْسٍ، وهو طعام الوليمة، وهذا يذكر ويؤنث. وانظر: الصحاح مادة (عرب، عرس).

(٣) تصغير قُدَّام ووَرَاء.

(٤) ذكر ابن دريد: «ومن بني كُلْفة: بنو جَحْجَبى، بطن، واشتقاق (جحجبى) من الجَحْجَبَة، وهو التردّد في الشيء والمجيءُ والذَّهابُ.

جحجب يجحجب جحجبة، ومن رجالهم: أُحَيْحَةُ بن الجُلاح بن الحَرِيش بن جحجبى، سيّد الأوس في الجاهلية، شاعر». انظر: الاشتقاق: ٤٤١، لسان العرب مادة (جحجب)، شرح المفصل لابن يعيش ٥: ١٢٩، الجاربردي على الشافية ١: ٨٨.

(٥) حَوْلايا: «قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن»، معجم البلدان ٢: ٣٢٢، وفي شرح المفصل لابن يعيش ٥: ١٢٩، وشرح الرضي على الشافية ١/٢٤٦، ٢٤٨ أن حولايا اسم رجل.

(٦) تصغير كُرْدُوسٍ، وهو جماعة الخيل.

ومُغَيْلِم، ومُضَيْرِب، ومُقَيْدِم، في: مُنْطَلِق، ومُغْتَلِم، ومُضَارِب، ومُقَدِّم، فإن تساويا فمخيَّرٌ، كـ: قُلَيْنِسَةٍ، وقُلَيْسِيَةٍ، وحُبَيْنِطٍ، وحُبَيْطٍ، وذو الثلاث غيرها تُبَقَّى الفُضْلى منها، كـ: مُقَيْعِسٍ، في مُقْعَنْسِس، وتُحْذَفُ زياداتُ الرباعيِّ كلُّها مطلقًا غيرَ المدَّةِ، كـ: قُشَيْعِرٍ في مُقْشَعِرٍّ، وحُرَيْجِيْم في احْرِنْجَام، ويجوزُ التَّعْوِيضُ عن حذفِ الزيادةِ بمدَّةٍ بعدَ الكسرةِ فيما ليستْ فيه، كـ: مُغَيْلِيْم في مُغْتَلِم[(١)].

ويُرَدُّ جمعُ الكثرةِ، لا اسمُ الجمعِ، إلى جمعِ قِلَّتِهِ، فيُصَغَّرُ، نحو: غُلَيْمَةٍ في غِلْمانٍ، أو إلى واحدِهِ، فَيُصَغَّرُ ثم يُجْمَعُ جمعَ السلامةِ، نحو: غُلَيِّمونَ ودُوَيْرَاتٍ.

وما جاء على غيرِ ما ذُكر، كـ: أُنَيْسِيَانٍ، وعُشَيْشِيَةٍ، وأُغَيْلِمَةٍ، وأُصَيْبِيَةٍ[(٢)] شاذٌّ.

وقولهم: أُصَيْغِرُ منك، ودُوَيْنَ هذا، وفُوَيْقَ هذا لتقليل ما بينهما. ونحو: ما أُحيْسِنَهُ[(٣)] شاذ، والمراد المُتَعَجَّبُ منه، ونحو: جُمَيْلٍ، وكُعَيْتٍ لطائرين، وكُمَيْتٍ للفرس موضوع على التصغير.

وتصغيرُ التَّرخيمِ تُحْذَفُ منه كلُّ الزوائدِ ثم يُصَغَّر، كـ: حُمَيْدٍ في أَحْمَدَ.

وخُولف بالإشارةِ والموصولِ فَأُلْحِقَتْ قبلَ آخرِهِمَا ياءٌ، وزِيْدَتْ بعدَ آخرهما ألفٌ، فقيل: ذَيَّا، وتَيَّا، واللَّذَيَّا، واللَّتَيَّا، واللَّذَيَّانِ، واللَّتَيَّانِ، واللَّذَيُّونَ، واللتَيَّاتُ.

---

(١) الاغتلام: مجاوزة الحدّ، وبعير مُغْتَلِم، غلبته شهوة الضراب فهاج تقريب واضطرب.

(٢) تصغير إنسانٍ وعَشِيَّةٍ وغِلْمَةٍ وصِبْيَةٍ.

(٣) يريد ما جاء في الشاهد المشهور المنسوب إلى العرجيّ، وهو قوله: [من البسيط].

يا ما أُحَيْسِنَ غِزْلاناً شدنَّ لنا ... من هؤليّائِكُنّ الضَّالِّ والسَّمُرِ

ويُروى: يا ما أميلح. وانظره في أمالي الشجري (٢/ ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥)، والإنصاف (١/ ١٢٧)، وشرح المفصل لابن يعيش (١/ ٦١، ٣/ ١٣٤، ٥/ ١٣٥، ٧/ ١٤٣)، واللسان (شدن)، ١٣: ٢٣٥، حيث عزاه إلى عليّ بن أحمد العُرَيتي، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٨٣، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي ٦٨٢ (٣٢٤)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ١: ٤١٦/ ٣: ٤٦٣، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ٢/٧٦: ٩، ١٩١، الدرر اللوامع ٨: ٤٩، ٢/٥٠: ١١٩، ٢٢٩، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣: ١٨، ٢٦، ديوان العرجي: ١٨٢، ديوان المجنون: ١٦٨. ويعزى البيت إلى كثير عزّة.

ورفضوا تصغيرَ الضمائرِ، ونحو: أين، ومتى، ومَنْ، وما، وحيث، ومنذ، ومع، وغير، وحَسْبُك، والاسمُ عاملاً عملَ الفعلِ، فمن ثَمَّ جاز ضُوَيْرِبُ زيدٍ، وامتنع ضويربٌ زيدًا.

❊ ❊ ❊

[النســب]

المنسوبُ: الملحقُ آخره ياءٌ مشدّدةٌ لتدلَّ على نسبته إلى المجرّد عنها، وقياسه حذفُ تاءِ التأنيث مطلقًا، وزيادةِ التثنية والجمع، إلَّا علمًا قد أعرب بالحركات، فلذلك جاء قِنَّسْرِيٌّ، وقِنَّسْرِيْنِيٌّ.

ويفتح الثاني من نحو: نَمِرٍ، والدُّئِل، بخلاف تَغْلِبِيٍّ، على الأفصح.

وتحذفُ الياءُ والواوُ من فَعِيْلَةَ وفَعُولَةَ بشرطِ صحّةِ العينِ، ونفيِ التضعيفِ كـ: حَنَفِيٍّ، وشَنَئِيٍّ، ومن فُعَيْلَةَ غيرَ مضاعفٍ، كـ: جُهَيْنَةَ، بخلافِ شَدِيْدِيٍّ وطَوِيْلِيٍّ. وسَلِيْقِيٌّ، وسَلِيْمِيٌّ في الأزْدِ، وعَمِيْرِيٌّ في كَلْبٍ شاذٌّ[1]، وعُبَدِيٌّ، وجُذَمِيٌّ في بني عَبِيْدَةَ وجَذِيْمَةَ أشذُّ[2]، وخُرَيْبِيٌّ شاذٌّ[3]، وثَقَفِيٌّ، وقُرَشِيٌّ، وفُقَمِيٌّ

---

(١) السَّلِيقِيّ: الرجل يقرأ بالسَّليقة أو بالسَّلِيقيَّة، أي بطبيعته التي نشأ عليها وبلغته لا بالتّعلم. وكان قياس النسب إليه: سَلَقِيٌّ. وقال الرضي: «قوله: وسَلِيْمِيٌّ في الأزْد، وعَمِيْرِيٌّ في غير كلْب» يعني إن كان في العربية سَلِيْمَةُ في غير الأزْد، وعَمِيْرَةُ في غير كلب، أو سمّيت الآن بسليمة أو عميرة شخصاً أو قبيلة أو غير ذلك قلت: سَلَمِيٌّ وَعَمرِيٌّ على القياس، والذي شذَّ هو المنسوب إلى سَلِيْمَةَ قبيلة من الأزد، وإلى عَمِيْرَةَ قبيلة من كلب، كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم آخرين». الرضي (٢/ ٢٨).

(٢) عُبَدِيٌّ: نسبةٌ إلى حيٍّ من بني عَدِيٍّ، يقال لهم بنو عَبِيدة، وجُذمِيٌّ: نسبة إلى بني جذيمة، أجرَوْهُ مُجرى عُبَدِيٍّ وكأنهم ارتكبوا هذا الشذوذ فرقاً بين النسبة إلى هاتين القبيلتين وبينها إلى مسمّى آخر بعَبِيْدَةَ وجَذِيْمَةَ، كما ذكرنا من قبل. وكان هذا أشذَّ من سابقه لأنَّ في الأول تركَ حذف الياء كما في فَعِيْلٍ، وغايته إبقاء الكلمة على أصلها، وليس فيه تغيير الكلمة عن أصلها، وأما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة، وهو إخراج الكلمة عن أصلها. انظر: الرضي (٢/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٣) خُرَيْبِيٌّ: شاذ في فُعَيْلَة، وما قبله شاذ في فَعِيْلَة، وخُرَيْبَة قبيلة، والقصد الفرقُ كما تقدم، إذ جاء خُرَيْبَةُ اسم مكان أيضاً. انظر: الرضي (٢/ ٢٩).

في كِنَانَةَ، ومُلَحِيٌّ في خُزَاعَةَ شاذٌّ[١].

وتحذفُ الياءُ من المعتلِّ اللامِ من المذكر والمؤنثِ، وتُقْلَبُ الياءُ الأخيرةُ واوًا، كـ: غَنَوِيٍّ، وقَصَوِيٍّ، وأُمَوِيٍّ، وجاء أُمَيِّيٌّ، بخلافِ غَنَوِيٍّ. وأمَوِيٌّ شاذٌّ، وأُجريَ تَحَوِيٌّ في تَحِيَّةَ مُجْرَى غَنَوِيٍّ.

وأما نحو: عَدُوٍّ، فَعَدُوِّيٌّ اتِّفاقًا، وفي نحوِ: عَدُوَّةٍ قال المبردُ: مثلُهُ، وقال سيبويه[٢]: عَدَوِي[٣].

وتحذفُ الياءُ الثانيةُ من نحو: سَيْدِيٍّ، ومَيْتِيٍّ، ومُهَيْمِيٍّ، من هَيَّمَ. وطائيٌّ شاذ. فإن كان نحو مُهَيِّمٍ تصغيرَ مُهَوِّمٍ قيل: مُهَيِّيْمِيٌّ بالتعويض[٤].

وتقلب الألفُ الأخيرةُ الثالثةُ والرابعةُ المنقلبة واوًا، كَعَصَوِيٍّ، ورَحَوِيٍّ، ومَلْهَوِيٍّ، ومَرْمَوِيٍّ، ويُحْذَفُ غيرها، كـ: حُبْلِيٍّ، وجَمَزِيٍّ، ومُرَامِيٍّ، وقَبَعْثَرِيٍّ، وقد جاء في نحو حُبْلَى: حُبْلَوِيٌّ، وحُبْلَاوِيٌّ، بخلاف نحو جَمَزَى[٥].

وتقلب الياءُ الأخيرةُ الثالثةُ المكسورُ ما قبلها واوًا، ويفتح ما قبلها، كـ:

---

(١) ثَقَفِيٌّ: شاذ في فَعِيل، وقُرَشِيٌّ وفُقَمِيٌّ، ومُلَحِيٌّ: شاذ في فُعَيْل. والقياس فيها كلها إبقاء الياء. وإنما قال: «وفقمي في كِنَانة» لأن النسب إلى فُقَيْم بن جرير بن دارم من بني تميم: فُقَيْمِيٌّ، على القياس. وقال: «ومُلَحِيٌّ في خُزَاعَةَ» لأنَّ النسب إلى مُلَيْح بن الهُونِ بن خُزَيمة: مُلَيْحِيٌّ، على القياس، وكذا إلى مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة. والقصد الفرق في الجميع كما تقدم. وانظر: الرضي (٢/ ٢٩). وانظر: جميع ما تقدم وغيره في الكتاب (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٩).

(٢) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر: إمام النحاة، وأول من بسط النحو. ولد في إحدى قرى شيراز سنة ١٤٨هـ = ٧٦٥م. وقدم البصرة، تتلمذ على يدي الخليل بن أحمد. مات سنة ١٨٠هـ = ٧٩٦م. له «الكتاب» في النحو. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١: ٣٨٥، تاريخ بغداد ١٢: ١٩٥.

(٣) انظر: مذهب سيبويه والمبرد في: الكتاب (٣/ ٣٤٥)، والتبصرة (٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩١)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، وللمصنف (١/ ٥٩٠ ـ ٥٩١)، وشرح الكافية الشافية (٤/ ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧)، وبغية الطالب (٦١ ـ ٦٣).

(٤) انظر: الكتاب (٣/ ٣٧١)، ونكت الشنتمري (٢/ ٩٠٠)، وهَوَّمَ الرجلُ: إذا هزّ رأسه من النُّعاسِ، وهيَّمَ العشقُ وغيرُهُ الرجلَ تركَهُ يذهبُ على وجهه. فهذا يائي، وذاك واويّ.

(٥) حمار جَمَزَى: سريع.

عَمَوِيٍّ، وشَجَوِيٍّ، وتحذف الرابعةُ على الأفصح، كـ: قاضِيٍّ، ويُحْذَفُ ما سواهما، كـ: مُشْتَرِيٍّ.

وبابُ مُحَيٍّ جاء على مُحَوِيٍّ، ومُحَيِّيٍّ، كـ: أُمَوِيٍّ، وأُمَيِّيٍّ.

ونحو ظَبْيَةٍ، وقِنْيَةٍ، ورُقْيَةٍ، وغَزْوَةٍ، ورِشْوَةٍ، على القياسِ عند سيبويهِ، وزِنَوِيٌّ وقَرَوِيٌّ شاذٌّ عنده. وقال يونس[١]: ظَبَوِيٌّ، وغَزَوِيٌّ. واتفقا في بابِ ظَبْيٍ وغَزْوٍ. وبَدَوِيٌّ شاذٌّ[٢].

وبابُ طَيٍّ، وحَيٍّ تُرَدُّ الأولى إلى أصلها، وتُفْتَح، فتقولُ: طَوَوِيٌّ، وحَيَوِيٌّ، بخلافِ دَوِّيٍّ وكَوِّيٍّ.

وما آخرُهُ ياءٌ مشدّدةٌ بعدَ ثلاثةٍ إن كان في نحوِ مَرْمِيٍّ قيل: مَرْمَوِيٌّ، ومَرْمِيٌّ، وإن كانتْ زائدةً حُذِفَتْ، كـ: كُرْسِيٍّ، وبَخَاتِيٍّ في بَخَاتِيَّ، اسمِ رجلٍ.

وما آخرُهُ همزةٌ بعدَ ألفٍ إن كانتْ للتأنيثِ قُلبتْ واوًا. وصَنْعَانِيٌّ، وبَهْرَانِيٌّ، ورَوْحَانِيٌّ، وجَلُولِيٌّ، وحَرُورِيٌّ شاذ[٣]. وإن كانتْ أصليةً ثَبَتَتْ، على الأكثرِ، كُقرَّائِيٍّ، وإلَّا فالوجهانِ، ككِسَاوِيٍّ، وعِلْبَاوِيٍّ[٤].

وبابُ سِقَايَةٍ: سِقَائِيٌّ، بالهمزةِ، وبابُ شَقَاوَةٍ: شَقَاوِيٌّ، بالواوِ، وبابُ زَايٍ وزَايَةٍ: زَائِيٌّ، وزَاوِيٌّ.

وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسطِ أصلًا، والمحذوفُ اللامُ ولم

---

(١) هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمٰن، ويعرف بالنحوي: علامة بالأدب، كان إمام نحاة البصرة في عصره. تتلمذ له سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة، مات سنة ١٨٢هـ = ٧٩٨م. من كتبه معاني القرآن، النوادر. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢: ٤١٦، إرشاد الأريب ٧: ٣١٠، نزهة الألباء: ٥٩.

(٢) انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨، الأصول ٣/ ٦٥ ـ ٦٦.

(٣) صَنْعَاء: عاصمة اليمن، وبَهْرَاء: قبيلة من قُضَاعة، ورَوْحاء: موضع قرب المدينة. وجَلُولَاء: طُسُوج، أي: ناحية، من طساسيج السواد في طريق خراسان، ومدينة مشهورة بإفريقية، وحَرُوْرَاء: قرية بظاهر الكوفة. انظر: معجم البلدان ٢: ١٥٦، ٢٤٥، ٣: ٧٦، ٤٢٥.

(٤) نسبة إلى العِلْباءِ: وهو العَصَبُ الغليظ في العُنُق.

يُعَوَّضْ همزةَ وصلٍ، أو كان المحذوفُ فاءً، وهو معتلُّ اللام وجبَ ردُّه كـ: أَبَوِيٍّ، وأَخَوِيٍّ، وسَتَهِيٍّ في سَتٍ، ووِشَوِيٍّ في شِيَةٍ، وقال الأخفش[(١)]: وِشْيِيٌّ على الأصلِ، وإن كانتْ لامُهُ صحيحةً، والمحذوفُ غيرَها لم يُرَدَّ، كعِدِيٍّ، وزِنِيٍّ وسَهِيٍّ في سَهٍ[(٢)]. وجاء عِدَوِيٌّ، وليس بِرَدٍّ، وما سواهُمَا يجوزُ فيه الأمرانِ، نحو: غَدِيٍّ، وغَدَوِيٍّ، وابْنِيٍّ، وبَنَوِيٍّ، وحِرِيٍّ، وحِرَحِيٍّ، وأبو الحسن، يُسَكِّنُ ما أصلُه السكونُ، فيقول: غَدْوِيٌّ، وحِرْحِيٌّ. وأُخْتٌ، وبِنْتٌ كأخٍ، وابنٍ عند سيبويه[(٣)]، وعليه كِلَوِيٌّ، وقال يونس: أُخْتِيٌّ، وبِنْتِيٌّ، وعليه: كِلْتِيٌّ، وكِلْتَوِيٌّ، وكِلْتَاوِيٌّ.

والمُرَكَّبُ يُنْسَبُ إلى صدرِهِ، كـ: بَعْلِيٍّ، وتَأَبَّطِيٍّ، وخَمْسِيٍّ في خمسةَ عَشَرَ عَلَمًا، ولا يُنْسَبُ إليهِ عَدَدًا، والمضافُ إن كان الثاني مقصودًا أصلاً، كابنِ الزُّبَيْرِ، وأبي عَمْرٍو قيل: زُبَيْرِيٌّ، وعَمْرِيٌّ، وإن كان كـ: عبد مَنَافٍ، وامْرِئِ القيسِ قيل: عَبْدِيٌّ، ومَرَئِيٌّ.

والجمعِ يُرَدُّ إلى الواحد، فيقال في كُتُبٍ، وصُحُفٍ، ومَسَاجِدَ، وفَرَائِضَ: كِتَابِيٌّ، وصَحَفِيٌّ، ومَسْجِدِيٌّ، وفَرَضِيٌّ. وأما مساجِدُ، عَلَمًا، فمساجِدِيٌّ، كأَنْصَارِيٍّ وكِلَابِيٍّ.

وما جاء على غيرِ ما ذُكِرَ فشاذٌّ.

وكَثُرَ مجيءُ (فَعَّالٍ) في الحِرَفِ، كبَتَّاتٍ، وعَوَّاجٍ[(٤)]، وثَوَّابٍ، وجَمَّالٍ، وجاء (فَاعِلٌ) أيضًا بمعنى ذي كذا، كـ: تَامِرٍ، ولابِنٍ، ودَارِعٍ ونابِلٍ، ومنه: ﴿عِيشَةٍ

---

(١) هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوي، عالم باللغة والأدب. سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه. مات ٢١٥هـ = ٨٣٠م، من كتبه: تفسير معاني القرآن، القوافي. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١: ٢٠٨، إنباه الرواة ٢: ٣٦.

(٢) انظر المقتضب (٣/ ١٥٦)، والتبصرة (٢/ ٦٠٠ ـ ٦٠١)، وفي الموجز لابن السرّاج (١٢٨) أنَّ أبا الحسن يقول: وِشْوِيّ. والشِّيَة: كلُّ لونٍ يخالفُ معظمَ لونِ الفرسِ وغيرِه.

(٣) انظر: الكتاب (٣/ ٣٥٧ ـ ٣٧٠)، والأصول (٣/ ٧٦ ـ ٧٩)، وشرح المفصل للمصنف (١/ ٥٩٧ ـ ٦٠٢).

(٤) البتَّاتُ: الذي يعمل أو يبيع البَتَّ، وهو الطيلسانُ من خزٍّ ونحوه، وقيل فيه: البَتِّيّ على القياس. والعَوَّاج: صاحب العاج.

رَّاضِيَةٍ﴾[١]، وطَاعِمٌ كاسٍ[٢].

* * *

(١) سورة الحاقة، الآية: ٢١ وسورة القارعة، الآية: ٧.

(٢) يريد ما جاء في بيت الحطيئة المشهور في هجاء الزِّبْرِقَان بن بدر رضي الله عنه:

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغْيَتِهَا واقعدْ فإنَّك أنتَ الطَّاعمُ الكاسي

وانظر: هذه الأمثلة وغيرها مما جاء على فَعَّالٍ أو فاعِلٍ أو فَعِلٍ وأُريد به النِّسبةُ في الكتاب (٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٣)، والأصول (٣/ ٨٣ ـ ٨٤)، وشرح المفصل للمصنف (١/ ٦٠٦).

ورد البيت في: دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٢٩٥، ٣٠٢، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٦: ١٥، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ١٢٠، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٢٠٠، حاشية يَس على التصريح ٢: ٦٣، ٣٠٣، لسان العرب ١٢: ٣٦٤ مادة «طعم» و١٥: ٢٢٤ مادة «كسا» ديوانه: ٥٤.

الجـمـــع

الثلاثيُّ: الغالبُ في نحو فَلْسٍ على أَفْلُسٍ، وفُلُوسٍ، وبابُ ثَوْبٍ على أَثْوَابٍ، وجاء زِنَادٌ في غيرِ بابِ سَيْلٍ. ورِئْلَانٌ[١]، وبُطْنَانٌ، وغِرَدَةٌ[٢] وسُقُفٌ، وأَنْجِدَةٌ شاذٌّ.

ونحو حِمْلٍ على أَحْمالٍ، وحُمُولٍ، وجاء على قِدَاحٍ، وأَرْجُلٍ، وعلى صِنْوَانٍ، وذُؤْبانٍ، وقِرَدَةٍ.

ونحو قُرْءٍ على أَقْرَاءٍ، وقُرُوءٍ، وجاء على قِرَطَةٍ، وخِفافٍ وفُلْكٍ. وباب عُوْدٍ على عِيْدَانٍ.

ونحو جَمَلٍ على أَجْمالٍ، وجِمَالٍ، وبابُ تَاجٍ على تِيْجَانٍ، وجاء على ذُكُورٍ، وأَزْمُنٍ، وخِرْبَانٍ[٣]، وحُمْلَانٍ[٤] وجِيْرَةٍ، وحِجْلَى.

ونحو فَخِذٍ على أَفْخَاذٍ فيهما، وجاء على نُمُورٍ، ونُمُرٍ.

ونحو عَجُزٍ على أَعْجَازٍ، وجاء سِبَاعٌ. وليس رَجْلَةُ بتكسيرٍ.

ونحو عِنَبٍ على أَعْنَابٍ فيهما، وجاء أَضْلُعٌ، وضُلُوعٌ.

ونحو إِبِلٍ على آبَالٍ فيهما.

ونحو صُرَدٍ على صِرْدَانٍ فيهما، وجاء أَرْطَابٌ ورِبَاعٌ[٥].

ونحو عُنُقٍ على أَعْنَاقٍ فيهما.

---

(١) رِئْلانٌ: جمع رَأْلٍ، وهو ولد النّعام.

(٢) غِرْدَةٌ: جمع غَرْدٍ، وهو ضرب من الكمأة.

(٣) الخِرْبَان: ذكر الحُبَارَى.

(٤) الأصل: وحِمْلان. تصحيف، والحُمْلان: جمع حَمَلٍ، وهو الخروف، والسَّحابُ الكثيرُ الماءِ، وبُرْجٌ من بروج السماء.

(٥) جمع رُبَعٍ، وهو الفَصِيلُ يُنْتَجُ في الربيع وهو أول النِّتاج.

وامتنعوا من (أَفْعُلٍ) في المعتلِّ العينِ. وأقْوُسٌ، وأَثْوُبٌ، وأَعْيُنٌ، وأَنْيُبٌ شاذٌّ.

وامتنعوا من (فِعَالٍ) في الياءِ دونَ الواوِ، كـ: (فُعُولٍ) في الواوِ دونَ الياءِ. وفُوُوْجٌ، وسُوُوْقٌ شاذٌّ.

المُؤَنَّثُ: نحو قَصْعَةٍ على قِصَاعٍ، وبُدُورٍ، وبِدَرٍ[١]، ونُوَبٍ.

ونحو لِقْحَةٍ على لِقَحٍ، غالبًا، وجاء على لِقَاحٍ، وأَنْعُمٍ.

ونحو بُرْقَةٍ على بُرَقٍ غالبًا، وجاء على حُجُوزٍ، وبِرَامٍ[٢].

ونحو رَقَبَةٍ على رِقَابٍ، وجاء على أَيْنُقٍ، وتِيَرٍ[٣]، وبُدْنٍ.

ونحو مَعِدَةٍ على مِعَدٍ.

ونحو تُخَمَةٍ على تُخَمٍ.

وإذا صُحِّحَ بابُ تَمْرَةٍ قيل: تَمَرَاتٌ، بالفتح، والإسكانُ ضرورةٌ، والمعتلُّ العينِ ساكنٌ، وهُذَيلٌ[٤] تُسَوِّي. وبابُ كِسْرَةٍ على كِسَرَات، بالفتحِ والكسرِ، والمعتلُّ العينِ، والمعتلُّ اللامِ بالواو يُسْكَنُ ويُفْتَحُ، ونحو حُجْرَةٍ على حُجُرَاتٍ، بالضمِّ والفتحِ، والمعتلُّ العينِ والمعتلُّ اللامِ بالياءِ يُسْكَنُ ويُفْتَحُ، وقد يسكن في تميم في حُجْرَات، وكِسْرَات، والمضاعفُ ساكِنٌ في الجميعِ. وأما الصِّفَاتُ فبالإسْكَانِ، وقالوا: لَجَبَات، وَرَبَعَاتٌ[٥] لِلَمْحِ اسميةٍ أصليةٍ، وحكمُ نحوِ: أَرْضٍ، وأَهْلٍ، وعُرْسٍ، وعِيْرٍ كذلك، وباب سَنَةٍ جاء فيه: سِنُون، وقِلُون، وثُبُون،

---

(١) جمع بَدْرَةٍ: وهو جلد السَّخْلَةِ إذا فُطم، والكيسُ فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، سُمِّي ببدرة السخلة.

(٢) البُرْقَة: المقدار من البَرْق، وأرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل. والحُجْرَةُ: مَعْقِدُ السراويل. والبُرْمَةُ: قدر من حجارة.

(٣) جمع تارةٍ، وهي المرّة.

(٤) انظر: المفصل (١٩١)، وشرحه للخوارزمي (٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦)، ولابن يعيش (٥/ ٢٩ ـ ٣٠).

(٥) اللَّجْبَةُ: الشَّاة قلَّ لبنها، ورجل رَبْعَةٌ وامرأةٌ رَبْعَةٌ: ليس بالطويل ولا القصير.

وقُلُون، وسَنَواتٌ وعِضَوَاتٌ، وثُبَاتٌ، وهَنَاتٌ[١]. وجاء آمٍ كَآكُمٍ.

الصِّفَةُ: نحو صَعْبٍ على صِعَابٍ، غالبًا، وباب شَيْخٍ على أَشْيَاخٍ، وجاء: ضِيْفَانٌ، ووُغْـدَانٌ، و كُهُولٌ، ورِطَلَةٌ، وشِيْخَةٌ، ووُرْدٌ، وسُحُلٌ[٢]، وسُمَحَاءُ.

ونحو: جِلْفٍ على أَجْلَافٍ، كثيرًا. وأَجْلُفٌ نادرٌ.

ونحو: حُرٍّ على أَحْرَارٍ.

ونحو بَطَلٍ على أَبْطَالٍ، وحِسَانٍ، وإِخْوانٍ، وذُكْرَانٍ، ونُصُفٍ[٣].

ونحو نَكِدٍ على أَنْكَادٍ، ووِجَاعٍ، وخُشُنٍ، وجاء: وَجَاعَى، وحَبَاطَى، وحَذَارَى.

ونحو يَقُظٍ على أَيْقَاظٍ، وبابه التصحيح.

ونحو جُنُبٍ على أَجْنَابٍ.

والجميع يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامةِ للعُقَلاءِ الذُّكورِ، وأما مُؤَنَّثُهُ فبالألِف والتَّاءِ، لا غير، نحو: عَبْلَاتٍ، وحَذِرَاتٍ، ويَقُظَاتٍ، إلَّا نحوَ عَبْلَةٍ فإنَّهُ جاء على عِبَالٍ، وكِمَاشٍ[٤]، وقالوا: عِلَجٌ في جمعِ عِلْجَةٍ.

ما زيادتُه مدَّةٌ ثالثةٌ: **الاسمُ** نحو زَمَانٍ على أَزْمِنَةٍ، غالبًا، وجاء قُذُلٌ، وغِزْلانٌ، وعُنُوقٌ[٥].

---

(١) الثُّبَة: ما اجتمع إليه الماءُ في الوادي أو الغائِط، والجماعة من الناس. والقُلَة: من لعب الصبيان، وهو عود صغير قدر ذراع ينصب ثم يضرب بالمِقْلَى أو المِقْلاء وهو العود الكبير، والقُلَة: عود في وسطه حبل يدفن ويجهّز على هيئة معيّنة لصيد الظباء، والعِضَةُ: القِطْعة والفِرْقة. والهَنْتُ والهَنَةُ: اسم يكنى به عن المرأة في النداء، تقول: يا هَنْتُ أقبلي، أو يا هَنَةُ أقبلي.

(٢) الرِّطَلَةُ: جمع رَطْل، وهو الشاب الناعم الرِّخو. والوُرْدُ: جمع وَرْدٍ، وهو الفرس بين الكُمَيْتِ والأشقر، والسُّحُل: جمع سَحْلٍ، وهو الثوب الأبيض من القطن، من ثياب اليمن.

(٣) النُّصُف: جمع نَصَفٍ، وهي المرأة التي بين الشابّة والكهلة.

(٤) العَبْلَة: الضخمة من كل شيء، والجمع عَبْلات وعِبَال. والكماش: جمع كَمْشَةٍ. وهي الصغيرة الضرع من الدّوابّ.

(٥) القُذُل: جمع قَذَالٍ، وهو جِماع مؤخّر الرأس من الإنسان، وهو من الفرس مَعْقِد العِذَار =

ونحو حِمَارٍ على أَحْمِرَةٍ، وحُمُرٍ، غالبًا، وجاء: صِيْرَانٌ[١]، وشَمَائِلُ.

ونحو غُرابٍ على أَغْرِبَةٍ، وجاء: قُرُدٌ، وغِرْبَانٌ، وزُقَّانٌ. وغِلْمَةٌ قليلٌ، وذُبٌّ نادرٌ.

وجاء في مُؤَنَّثِ الثلاثةِ: أَعْنُقٌ وأَذْرُعٌ وأعْقُبٌ، غالبًا، وأَمْكُنٌ: شاذٌّ.

ونحوُ رَغِيْفٍ على أَرْغِفَةٍ، ورُغُفٍ، ورُغْفَانٍ، غالبًا، وجاء: أَنْصِبَاءُ، وفِصَالٌ، وأَفَائِل[٢]. وظِلْمَانٌ: قليل، وربما جاء مضاعفه على سُرُرٍ.

ونحو عَمُودٍ على أَعْمِدَةٍ، وجاء: قِعْدَانٌ، وأَفْلَاءٌ[٣]، وذَنَائِبُ.

الصفة: نحو جَبَانٍ على جُبَنَاءَ، وصُنُعٍ[٤]، وجِيَادٍ.

ونحو: كِنَازٍ[٥] على كُنُزٍ، وهِجَانٍ.

ونحو شُجَاعٍ على شُجَعَاءَ، وشُجْعَانٍ، وشِجْعَانٍ.

ونحو كَرِيْمٍ على كُرَمَاءَ، وكِرَامٍ، ونُذُرٍ، وثُنْيَانٍ، وخِصْيَانٍ، وأَشْرَافٍ، وأَصْدِقَاءَ، وأَشِحَّةٍ، وظُرُوفٍ[٦].

ونحوُ صَبُورٍ على صُبُرٍ، غالبًا، وعلى: وُدَدَاءَ، وأَعْدَاءٍ.

وفَعِيْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ بابه فَعْلَى، كَجَرْحَى، وأَسْرَى، وقَتْلَى. وجاء أُسَارَى،

= خلف الناصية. وعُنُوق: جمع عناقٍ، وهي الأنثى من ولد المَعْز، وشيء من دوابِّ الأرض كالفهد.

(١) صِيْران: جمع صُوار، وهو القطيع من البقر، ووعاء المسك.

(٢) جمع أَفِيْل، كرغيف، والأفيل من الإبل ابن المخاض فما فوقه، وهو الفَصيل أيضاً.

(٣) أفلاء: جمع فلوٍّ، وهو الجحش والمُهْر إذا فُطم. وذَنائِب: جمع ذَنُوب، وهي الدَّلْوُ مملوءةً ماءً.

(٤) يقال: امرأة صَنَاع اليدين، أي: حاذقة ماهرة بعمل اليدين، ونسوة صُنُع.

(٥) الكِنَازُ: الناقة المكتنزة اللحم.

(٦) فُعُول في جمع فَعِيل صفةً من المحفوظ الذي لا يقاس عليه، وجاء منه: ظريف وظُرُوف، وخبيث وخُبُوث. وانظر: الكتاب (٣/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧) والتخمير شرح المفصل (٢/ ٣٦٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٤٧)، وشرح الكافية الشافية (٤/ ١٨٥٤)، والرضي على الشافية (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩).

وشَذَّ قُتَلَاءُ، وأُسَرَاءُ. ولا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّصحيحِ، فلا يُقالُ: جَرِيْحُوْنَ، ولا جَرِيْحَاتٌ، لِيَتَمَيَّز عن فَعِيْلٍ الأصلِ، ونحو مَرْضَى مَحمولٌ على جَرْحَى، وإذا حملوا عليه نحو هَلْكَى، ومَوْتَى، وجَرْبَى فهذا أَجْدَرُ، كما حملوا أَيَامَى، ويَتَامَى على وَجَاعى، وحَبَاطَى.

المؤنث: نحو صَبِيْحَةٍ على صَبَائِحَ، وصِبَاحٍ، وجاء: خُلَفَاءُ، وجَعْلُه جمع خَلِيْفٍ أولى؛ حملاً على الأكثرِ.

ونحو عَجُوزٍ على عَجَائِزَ.

فَاعِلٌ الاسمُ، نحو: كَاهِلٍ على كَوَاهِلَ، وجاء: حُجْرَانٌ(١)، وجِنَّانٌ.

المؤنَّثُ، نحو: كَاثِبَةٍ(٢) على كَوَاثِبَ، وقد نَزَّلوا (فَاعِلَاءَ) مَنْزِلَتَهُ، فقالوا: قَوَاصِعُ، ونَوَافِقُ، ودَوَامٌّ(٣)، وسَوَابٍ(٤).

الصِّفَةُ: نحو جَاهِلٍ على جُهَّلٍ، وجُهَّالٍ، غالبًا، وفَسَقَةٍ، كثيرًا، وعلى قُضَاةٍ في المعتلِّ اللامِ، وعلى بُزُلٍ(٥)، وشُعَرَاءَ، وصُحْبَانٍ، وتِجَارٍ، وقُعُودٍ، وأما فَوَارِسُ فشاذٌّ(٦).

المؤنَّثُ، نحو: نَائِمَةٍ على نَوَائِمَ، ونُوَّمٍ، وكذلك حَوَائِضُ، وحُيَّضٌ.

المؤنث بالألف: نحو أُنْثَى على إِنَاثٍ، ونحو صَحْرَاءَ على صَحَارَى.

---

(١) حُجْرَان: جمع حاجِر، وهو الأرض المرتفعة ووسطها منخفض، وما يُمسك الماءَ من شفة الوادي، ومَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمعه ومستداره.

(٢) الكاثِبَة: اسم لما بين كتِفي الفرس قُدّام السّرج.

(٣) دوامٌّ: هو وما قبله جمع قَاصِعَاء، ونَافِقَاء، ودَامّاء، وهي أسماء جِحَرة اليربوع.

(٤) سَوَابٍ: جمع سَابِيَاء، وهي المشيمة التي تخرجُ مع المولود، حينَ ولادتِهِ،ونُقِل عن المبرد أنه من أسماء جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ أيضاً.

(٥) بزل: جمع بازِل، يقال: بَزَل البعيرُ يبزُل بُزُولًا: فَطَر نابُه، أي انشقّ، فهو بازل. والبازل أيضاً: اسم للسِّنِّ التي طَلَعَتْ.

(٦) ومما جاء عليه شاذًّا: ناكِسٌ ونواكِسُ، وهالِكٌ وهوالكُ، وسابقٌ وسوابقُ، وداخِرٌ ودواخِرُ. والداخر: الذليل الصاغر يفعل ما يُؤمر به، وخاشع وخواشع، انظر: ليس في كلام العرب (٣٧٧)، وبغية الطالب (٨٣).

والصِّفَةُ: نحو عَطْشَى على عِطَاشٍ، ونحو حَرْمَى[١] على حَرَامَى، ونحو بَطْحَاءَ على بِطَاحٍ، ونحو عُشَرَاءَ[٢] على عِشَارٍ، وفُعْلَى أَفْعَلَ، نحو الصُّغْرَى على الصُّغَر.

وبالألفِ خامسةً، نحو: حُبَارَى على حُبَارَيَاتٍ.

أَفْعَلُ: الاسمُ كيفَ تصرَّفَ، نحوُ: أَجْدَلٍ[٣]، وإِصْبَعٍ، وأَحْوَصٍ على أَجَادِلَ، وأَصَابِعَ، وأَحَاوِصَ، وقولهم: حُوْصٌ، لِلَمْحِ الوَصْفِيَّة.

وأَفْعَلُ الصفةُ، نحو: أَحْمَرَ على حُمْرَانٍ، ولا يقال: أَحْمَرُونَ؛ لِتَمَيُّزِه عن أَفْعَلِ التفضيل، ولا حَمْرَاوَاتٌ؛ لأنه فرعه، وجاء الخَضْرَاوَاتُ؛ لَغَلَبَتِهِ اسمًا، ونحو الأَفْضَلِ على الأَفَاضِلِ، والأَفْضَلِيْنَ.

والاسمُ نحو: شَيْطَانٍ، وسِرْحَانٍ[٤]، وسُلْطَانٍ على شَيَاطِيْنَ، وسَرَاحِيْنَ، وسَلَاطِيْنَ، وجاء سِرَاحٌ.

والصِّفَةُ نحو: غَضْبَانَ على غِضَابٍ، وسَكَارَى. وقد ضُمَّت أربعة: كُسَالَى، وسُكَارَى، وعُجَالَى، وغُيَارَى[٥].

فَيْعِلٌ[٦]، نحو: مَيِّتٍ على أَمْوَاتٍ، وجِيَادٍ، وأَبْيِنَاءَ.

---

(١) شاةٌ حَرْمَى: مشتهية للفحل.

(٢) العُشَرَاء: الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر.

(٣) الأَجْدَلُ: الصَّقْرُ.

(٤) السِّرْحان: الذئب.

(٥) ما حصر أحدٌ الضم في هذه الأربعة، بل في المفصل أن بعض العرب يقول: كُسالى، وسُكارى، وعُجالى، وغُيارى، بالضم، ولا تصريح فيه بالحصر، وفي شواذ ابن خالويه والكشاف أنه قرئ (ضَعَافَى، وضُعَافى) في قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ كـ: سَكَارَى وسُكَارَى.
وانظر: شواذ ابن خالويه (٢٤)، والمفصل (١٩٦)، والكشاف (١/ ٥٠٤)، والرضي على الشافية (٢/ ١٧٥)، والأنصاري على الشافية (٢/ ١٠٣)، والغياث على الشافية (٢/ ٤٢).

(٦) هذا هو مذهب البصريّين في ميّت وسيّد وهيّن ونحوه، وهو الراجح، وذهب الفراء إلى أصله فَعِيْل كشريف ثم قلب فأدغم، وذهب البغداديون إلى أنه فَيْعَل كصَيْرَف وصَيْقَل ثم نقل إلى فَيْعِل. انظر: الكتاب (٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، والمنصف (٢/ ١٦)، والإنصاف (٢/ ٧٩٥ ـ ٨٠٤)، والممتع (٢/ ٤٩٨ ـ ٥٠٢).

ونحو: شَرَّابُونَ، وحُسَّانُونَ، وفِسِّيقُونَ، ومَضْرُوبُونَ، ومُكْرِمُونَ، ومُكْرَمُونَ، اسْتُغْنِيَ فيها بالتَّصحيح.

وجاء عَوَاوِيْرُ، ومَلَاعِينُ، ومَيَامِينُ، ومَشَائِيمُ، ومَيَاسِيرُ، ومَفَاطِيرُ، ومَنَاكِيرُ، ومَطَافِلُ، ومَشَادِنُ[١].

والرُّباعيُّ: نحو جَعْفَرٍ، وغيره، على جَعَافِرَ، قياسًا، ونحو قِرْطَاسٍ على قَرَاطِيْسَ، وما كان على زِنَتِهِ، مُلحقًا، أو غيرَ مُلحقٍ، بمدَّةٍ، أو بغيرِ مدَّةٍ، يُجرى مُجراه، نحو: كَوْكَبٍ، وجَدْوَلٍ، وعِثْيَرٍ، وتَنْضُبٍ، ومِدْعَسٍ، وقِرْوَاحٍ، وقُرْطَاطٍ[٢] ومِصْبَاحٍ، ونحو: جَوَارِبَة، وأَشَاعِثَة في الأعجميِّ والمَنْسُوبِ[٣].

وتكسير الخماسيّ مُسْتَكْرَهٌ كتصغيرِهِ بحذفِ خامِسِهِ..

ونحو تَمْرٍ، وحَنْظَلٍ، وبِطِّيخٍ مما يُمَيَّزُ واحدُه بالتَّاءِ ليسَ بجمعٍ، على الأصحِّ، وهو غالبٌ في غيرِ المصنوعِ، ونحو سَفِيْنٍ، ولَبِنٍ، وقَلَنْسٍ ليس بِقِيَاسٍ. وكَمْأَةٌ وكَمْءٌ، وجَبْأَةٌ[٤] وجَبْءٌ، عكسُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

ونحو: رَكْبٍ، وحَلَقٍ، وجَامِلٍ، وسَرَاةٍ، وفُرْهَةٍ[٥]، وغَزِيٍّ، وتُؤَامٍ ليس بجمعٍ، على الأصح.

---

(١) عَوَاوير: جمع عُوَّارٍ، وهو الجبان، ويجمع على عَوَاوِرَ أيضاً. ومَفَاطير: جمع مُفْطِرٍ. ومَطَافِل: جمعُ مُطْفِلٍ، من أطفلت الأنثى: إذا كان معها طفل. ومَشَادِن: جمع مُشْدِنٍ، وهي الظبية التي شَدَنَ ولدها، وشدن الغزال: إذا قوي وترعرع واستغنى عن أمه.

(٢) العِثْيَرُ: الغبار. والتَّنْضُبُ: شجر. والمِدْعَسُ: رمح يطعن به. والقِرْوَاح: الأرض البارزة للشمس ليس فيها شيء من الشجر، وناقة قِرْواح: طويلة القوائم.
والقُرْطاط: البردعة التي تُلقى تحت رحل البعير.

(٣) يعني أنّ الرباعي وما هو على زنته إذا جُمع الجمع الأقصى وكان واحده أعجمياً معرّباً، أو منسوباً جيء في الجميع بتاء التأنيث للدلالة على ذلك، كقولهم في جَوْرَب: جَوَارِبَة، وفي أَشْعَثِيٍّ: أشاعثة. وانظر: الرضي على الشافية (٢/ ١٨٥)، والجاربردي على الشافية (١/ ١٤٨).

(٤) الجَبْأَةُ: هي الكَمْأَة.

(٥) حَلَقٌ: اسم جمع واحده حلْقَةٌ. وجَامل: اسم جمعٍ يراد به القطيع من الإبل مع رعاته. وفُرْهَة: اسم جمع واحد فاره، وهو النشيط.

ونحو: أَرَاهِطَ، وأَبَاطِيْلَ، وأَحَادِيْثَ، وأَعَارِيْضَ، وأَقَاطِيْعَ[١]، وأَهَالٍ، ولَيَالٍ، وحَمِيْرٍ، وأَمْكُنٍ على غيرِ الواحدِ منها.

وقد يُجْمَعُ الجمعُ، نحو: أَكَالِبَ، وأَنَاعِيْمَ، وجَمَائِلَ، وجِمَالَاتٍ، وكِلَابَاتٍ، وبُيُوتَاتٍ، وحُمُرَاتٍ، وجُزُرَاتٍ[٢].

* * *

(١) أعاريض: جمع عروضٍ، وهي آخر تفعيلة من الشطر الأول من بيت الشعر، وأقاطيع: جمع قطيع.

(٢) أنَاعِيم: جمع أَنْعَام، وجُزُرات، جمعُ جُزُرٍ جمع جَزُورٍ.

التقاء الساكنين

يُغْتَفَرُ في الوقفِ مطلقًا، وفي المُدْغَم قبلَه لينٌ في كلمةٍ، نحو: خُوَيْصَّةٍ[1]، والضَّالِّين، وتُمُودَّ الثَّوبُ، وفي نحو: مِيْمْ، وعَيْنْ مما بُنِيَ لعدمِ التركيبِ، وقْفًا ووَصْلاً، وفي نحو: آلْحَسَنُ عندك؟ وآيْمُنُ الله يمينُك؛ للإلباسِ. وحَلْقَتَا البِطَانِ[2] شاذٌّ.

فإن كانَ غيرَ ذلكَ وأوَّلُهُما مدةٌ حُذِفَت، نحُو: خَفْ، وقُلْ، وبِعْ، وتَخْشَيْنَ، واغْزُوا، وارْمِي، واغْزُنَّ، وارْمِنَّ، ويَخْشَىْ الْقومُ، ويَغْزُوْ الْجيشُ، ويَرْمِيْ الْغَرَضَ.

والحركةُ في نحوِ: خَفِ اللَّهَ، واخْشَوُا اللَّهَ، واخْشَيِ اللَّهَ، واخْشَوُنَّ، واخْشَينَّ غير معتدٍّ بها، بخلافٍ نحو خَافَا، وخَافَنَّ.

فإن لم يكنْ مدّةً حُرِّكَ، نحوُ: اذْهَبِ اذْهبْ، ولم أُبَلِهْ، و﴿الٓمٓ ۝١

---

(١) تصغير خاصة.

(٢) هذا جزء من مثل، يقال: التقتْ حَلْقَتَا البطَان. البطانُ للقتبِ: الحزامُ الذي يُجعل تحت بطن البعير، وفيه حلقتان. قال الميداني: «فإذا التقتا فقد بلغ الشدُّ غايتَه».
وتفسيره عند أبي عبيد وعند أبي هلال العسكري وعند الزمخشري أن يُحْوَجَ الفارسُ إلى النَّجاءِ مخافةَ العدوّ، فيغذُّ في السير هارباً من طَلَبٍ يتَّبِعُهُ، فيبلغُ من مخافته أن يضطربَ حزامُ دابته ويستأخرَ حتى يمسَّ الحَقَبَ، وتلتقي عروتاه، وهو لا يقدر فَرَقاً أن ينزل فيصلحَه. يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية في الشدَّة والشرِّ.
قال أوس بن حجر: [من المنسرح].

وازدحمت حَلْقَتَا البِطَانِ بأَقْـ ... ـوام وطارَتْ نفوسُهُم جَزَعَاً

وقال اللجلاج الحارثي: [من الوافر]، (انظر ديوانَه: ٥٤)

ولم أكُ دونَه بكليلِ نابٍ ... ولا رَعِشَ البَنانِ ولا الجبانِ
ولا متضائلٌ إن ناب خطبٌ ... جليلٌ والتقت حِلَقُ البطانِ

انظر أمثال أبي عبيد (٣٤٣)، ومجمع الأمثال للميداني (٣/ ١٠٢)، والجمهرة لأبي هلال (١/ ١٨٨)، والمستقصى للزمخشري (١/ ٣٠٦).

ٱللَّهَ﴾[(١)]، واخْشَوُا اللَّهُ، واخْشَي اللَّه، ومن ثَمَّ قيل: اخْشَوُنَّ، واخْشِينَّ؛ لأنه كالمنفصل.

إلَّا في نحوِ: انْطَلْقَ، ولم يَلْدَهُ[(٢)]، وفي رُدَّ، ولم يَرُدَّ، في تميم، مما فُرَّ من تحريكِهِ للتَّخْفيفِ فَحُرِّكَ الثَّاني، وقراءةُ حَفْصٍ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾[(٣)] ليستْ منه، على الأصح.

والأصلُ الكسرُ فإن خُولِفَ فَلِعَارضٍ، كوجوبِ الضَّمِّ في ميمِ الجمعِ، ومُذْ،

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ١ ـ ٢.
قرأ كل من نافع، ابن كثير، أبي عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، حفص، الميم مفتوحة ووصل الهمزة.
انظر: إتحاف فضلاء البشر: ١٧٠، البحر المحيط ٢: ٣٧٤.

(٢) قال الرضي (٢/٢٣٨): «يعني إذا لم يكن الأول مدّةً حرّك الأول؛ إلَّا إذا حصل من تحريك الأول نقض الغرض، وهذا في الفعلِ فقط، نحو: انْطَلْقَ، وأصله: انْطَلِقْ أمر من الانطلاق، فشبّه طَلِق بكَتِفٍ في لغة تميم، فسكّن اللام، فالتقى سَاكنان، فلو حرّك الأول على ما هو حق التقاء الساكنين لكان نقضاً للغرض، وكذا الكلام في (لم يَلْدَه). قال: [من الطويل].

عجبتُ لمولودٍ وليس له أب وذي ولدٍ لم يَلْدَه أبوانِ

ورد البيت في كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٢/٣٤١: ٢٥٨، الخصائص لابن جني ٢: ٢٣٣، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٤: ٩/٤٨: ١٢٣، ١٢٦، المقرّب لابن عصفور: ٤٢، خزانة الأدب ،للبغدادي ١: ٣٩٧، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ١٣٥ (١٢٦)، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ١٨، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣: ٣٥٤، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع للسيوطي ١: ٢/٥٤: ٢٦، الدرر اللوامع ١: ٢/٣١: ١٨، شرح الأشموي لألفية ابن مالك ٢: ٢٣٠، نسب البيت لعمرو الجنبي أو لرجل من أزْد السراة.

(٣) النور: الآية ٥٢. قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾، ومذهب المصنف في هذه القراءة ـ وفيها أقوال مختلفة: أن الهاء في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ ضمير راجع إليه تعالى في قوله: ﴿يَخْشَى ٱللَّهَ﴾ أصله: ويتّقيه حذفت الياء للجزم، فصار (تَقِه) مثل (كَتِف)، فخفف بحذف كسر القاف على لغة تميم، فبقي ﴿وَيَتَّقْهِ﴾. وانظر: شرح المصنف على الشافية (ل: ٣٢ ـ ٣٣)، والرضي على الشافية (٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠)، والكشف (٢/١٤١ ـ ١٤٢).

وكاختيارِ الفتحِ في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[١]، وكجوازِ الضَّمِّ إذا كانَ بعدَ الثاني منهما ضمةٌ أصليةٌ في كلمتِهِ، نحْوُ: ﴿وَقَالَتُ ٱخْرُجْ﴾[٢]، وقالتُ اغْزِي، بخلافِ ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾[٣]، وقَالَتِ ارْمُوا، و﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾[٤]، واختيارِه في نحو: اخْشَوُا القومَ عكسُ ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾[٥]، وكجوازِ الضَّمِّ والفتحِ في نحو: رُدَّ، ولم يَرُدَّ، بخلافِ رُدِّ القومَ، على الأكثرِ، وكوجوبِ الفتحِ في نحو رُدَّها، والضَّمِّ في نحوِ رُدُّهُ، على الأفصح، والكسر لُغَيَّةٌ، وغُلِّط[٦] ثعلبٌ في جواز الفتح، لكونِهِ ضعيفًا، والفتحِ في نون مِنْ مع اللام، نحو: مِنَ الرجلِ، والكسرُ ضعيفٌ، عكسُ مِنِ ابْنِك، وعَنْ على الأصلِ، وعَنُ الرَّجُلِ بالضَّمِّ ضعيفٌ.

وجاء في المُغْتَفَرِ[٧]: النَّقُرْ، ومِنَ النَّقِرْ، واضْرِبُهْ، وَدَأَبَةٌ، وشَأَبَةُ و﴿جَأَنٌّ﴾[٨]، بخلافِ نحوِ: ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾[٩].

* * *

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ١ ـ ٢.

(٢) سورة يوسف الآية: ٣١، وانظر: المحتسب (١/ ٧١)، وذكر أنها جائزةٌ عربياً، ولم يروها قراءةً عن أحد، وذلك بنقل حركة الألف إلى ما قبلها وتسكين الألف.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٥٧، وسورة يوسف، الآيتان: ٤٠، ٦٧.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٤٢.

(٦) انظر: شرح المفصل للمصنف (٢/ ٣٦٣)، والتسهيل (٢٦٠)، وشرحه لابن عقيل (٣/ ٣٤٥).

(٧) ما حكاه المصنف من المغتفر ذكر الزمخشري في المفصل (٣٥٤) أنه من لغة عمرو بن عُبيد، وهو من رؤساء المعتزلة في البصرة، فصيح عفيف، توفي سنة ١٤٤، وروى أبو زيد أنه سمعه يقرأ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْئَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَأَنٌّ﴾.
وانظر: تفصيل القول في هذا النحو وتخريجه في المحتسب (١/ ٤٧)، والخصائص (٣/ ١٤٥ ـ ١٤٩)، وسر الصناعة (١/ ٧٢ ـ ٧٤).

(٨) سورة الرحمٰن، الآية: ٣٩.

(٩) سورة الزمر، الآية: ٦٤.

الابتداء

لا يُبْتَدَأُ إلا بمتحركٍ، كما لا يُوقَفُ إلَّا على ساكنٍ، فإنْ كانَ الأولُ ساكنًا ـ وذلك في عَشَرَةِ أسماءٍ محفوظةٍ، وهي: ابْنٌ، وابْنَةٌ، وابْنمٌ واسْمٌ، واسْتٌ، واثْنَانِ، واثْنَتَانِ، وامْرُؤٌ، وامْرَأةٌ، وايْمُنُ اللَّهِ، وفي كلِّ مصدرٍ بعدَ ألفِ فِعْلِهِ الماضي أربعةٌ فصاعدًا، كالاقْتِدَارِ، والاسْتِخْرَاجِ، وفي أفعالِ تلكَ المصادرِ من ماضٍ أو أمرٍ، وفي صيغَةِ أمرِ الثلاثيِّ، وفي لام التَّعريفِ، وفي ميمِهِ ـ أُلحِقَ في الابتداءِ خاصَّةً همزةُ وصلٍ مكسورةٌ، إلَّا فيما بعدَ ساكنِهِ ضَمَّةٌ أصليةٌ فإنها تُضَمُّ، نحْوُ: اُقْتُل، اُعْزُ، اُعْزِي، بخلافِ: اِرْمُوا، وإلَّا في لامِ التعريفِ، و(ايْمُنُ اللَّهِ) فإنها تُفْتَح.

وإثباتُهَا وَصْلًا لحنٌ، وشذَّ في الضرورةِ، والتزموا جَعْلَهَا ألفًا، لا بَيْنَ بَيْنَ، على الأفصح، في نحو: آلحسَنُ عندك؟ وآيْمُنُ اللَّهِ يمينُك؟؛ لِلَّبْس.

وأما سكونُ هاءِ: وهْوَ، وَهْيَ، وفَهْوَ، وفَهْيَ، ولَهْوَ، ولَهْيَ فَعَارِضٌ فصيحٌ، وكذلك لامُ الأمرِ، نحو ﴿وَلْيُوفُواْ﴾[1]، وشُبِّهَ به: أَهْيَ، وأَهْوَ، و﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾[2]. ونحو ﴿أَن يُمِلَّ هْوَ﴾[3] قليلٌ.

* * *

---

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢، وإسكان الهاء قراءة مروية عن أبي نَشِيط، وقراءة غيره بضمها. وأبو نشيط هو: محمد بن هارون الرَّبعي الحربي المروزي ثم البغدادي. ويكنى أبا جعفر أيضاً، توفي (٢٥٨)، وهو مقرئ جليل مشهور أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وهو أجلّ أصحابه، وكان من حفاظ الحديث والرَّحالين فيه، وروى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وعنه انتشرت روايته عنه أداءً عن قالون، وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، ترجمته في معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، وغاية النهاية (٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣). وانظر: القراءة في الإقناع (١/ ٤٩٣).

الـــوقـــف

قطعُ الكلمةِ عمَّا بعدَها، وفيه وجوهٌ مختلفةٌ في الحسنِ والمَحَلِّ.

فالإسكانُ المُجَرَّدُ في المتحركِ، والرومُ في المتحركِ؛ وهو أَنْ تأتيَ بالحركةِ خَفِيَّةً، وهو في المفتوحِ قليلٌ، والإشمامُ في المضمومِ؛ وهو أن تَضُمَّ الشَّفتينِ بعدَ الإسكانِ. والأكثر على أَنْ لا رَوْمَ، ولا إشمامَ في هاءِ التأنيث، وميمِ الجمعِ، والحركةِ العارضةِ.

وإبدالُ الألفِ في المنصوبِ المُنَوَّنِ، وفي إذًا، وفي نحو اضربَنْ، بخلافِ المرفوعِ والمجرورِ في الواوِ والياءِ، على الأفصحِ.

ويوقف على الألف في باب عصًا، ورحىً باتفاق. وقلبُها وقلبُ كل ألفٍ همزةً ضعيف. وكذلك قلب ألف التأنيث في نحو حُبْلى همزةً، أو واوًا، أو ياءً.

وإبدال[1] تاء التأنيث الاسمية هاءً في نحو رحمة، على الأكثر، وتشبيه تاء هيهاتَ به قليل، وفي الضاربات ضعيف، وعِرْقاتٌ إن فتحتْ تاؤه في النصب فبالهاء، وإلَّا فبالتاء، وأما (ثلاثةَ اربعة) فيمن حرّك فلأنه نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[2]، فإنه لما وصل التقى ساكنان.

وزيادة الألف في أنا، ومن ثمَّ وقف على ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[3]، بالألف. ومَهْ، وأَنَهْ، قليل[4].

---

(١) انظر: مذاهب القراء في الوقف على ما آخره تاء في الإقناع (١/ ٥١٦ ـ ٥٢٠).

(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ١ ـ ٢.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٨.

(٤) وهي لغة بعض طيّئ. انظر: سر الصناعة (٢/ ٥٥٥)، وشرح المفصل للمصنف (١/ ٣١٧)، والرضي على الشافية (٢/ ٢٩٤).

وإلحاقُ هاء السكت لازم في نحو: رَهْ، وقِهْ، ومجيءَ مَهْ، ومثل مَهْ في: مجيءَ مَ جِئْتَ، ومثلُ مَ أنت، وجائز في مثل لم يَخْشَهْ، ولم يَرْمِهْ، ولم يَغْزُهْ، وغُلامِيَهْ، وعلى مَهْ، وحتى مَهْ، وإلى مَهْ، مِمَّا حركتُهُ غيرُ إعرابيةٍ، ولا مُشَبَّهَةٍ بها، كالماضي، وبابِ يا زيدُ، ولا رجلَ، وفي نحوِ: هَا هُناهْ، وهؤلاهْ.

وحذفُ الياءِ في نحو القاضي، وغُلامي، حُرِّكَتْ أو سُكِّنَتْ، وإثباتُهَا أكثرُ، عكسُ قاضٍ، وإثباتُها في نحو يا مُرِي اتفاقٌ.

وإثباتُ الواوِ والياءِ وحذفُهُما في الفواصلِ والقَوَافي فصيحٌ، وحذفُهُمَا فيهما في نحوِ: لم يغزوا، ولم تَرْمِي، وصَنَعُوا قليلٌ(١).

---

(١) قال ابن الناظم في بغية الطالب: الوجه في الفواصل والقوافي من الأفعال المتصلة بالواو أو الياء المجزومة أو الموقوفة أن يوقف عليها بإثبات الواو والياء، نحو: (لم يغزو، ولم يرمي)، قال: [من المتقارب].

ألا أبلغ قُريشاً على نأيها أتفخرُ منّا بما لم تلي

وقد يوقف بالإسكان. وكذا ما آخره واو الجمع فإن المختار فيه أن يوقف بالواو، ومنهم من يقف بحذفها والإسكان، أنشد سيبويه: [من البسيط].

لا يُبعدِ اللَّهُ أقواماً تركتهم لم أَدْرِ بعدَ غداةِ البينِ ما صَنَعْ

البيت لأبي دهبل الجحمي ورد في: التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١: ١٣٠. وقال: يريد صنعوا، ومثل واو الجمع فيما ذكر ياء المخاطبة، نحو: (افعلي)، فإن الوجه فيه الوقف عليه في الفواصلِ والقوافي بإثبات الياء، وقد يوقف بحذفها والإسكان كما سمعه سيبويه من إنشاد بعضهم: [من الكامل].

يا دارَ عبلةَ بالجَوَاءِ تَكَلَّمْ

يريد: تكلمي. انظر: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٤٢، وياء المتكلم في هذا الاستعمال أدخلُ من ياء المخاطبة، فمن ذلك قراءة أبي عمرو في الوقف: ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنْ﴾، و﴿أَهَنَنْ﴾، وقول الشاعر [الأعشى] [من المتقارب].

فهل يَمْنَعَنِّي ارتيادي البلا دَ من حذرِ الموتِ أن يأتِيَنْ
ومن شَانِيءٍ كاسفٍ وجهُه إذا ما انتسبْتُ له أنْكَرَنْ

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢: ١٥١، ٢٩٠، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٩: ٤٠، ٨٦، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ٧٨، الدرر اللوامع ٢: ٩٦، المحتسب لابن جني ١: ٣٤٩، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٣٢٤، ديوان الأعشى: ١٤.

وحذفُ الواوِ في ضَرَبَهُ، وضَرَبَهُمْ فيمن ألحق، والياءِ في نحو: تِهِ، وهٰذِهِ.

وإبدالُ الهمزةِ حرفًا من جنسِ حركتِهَا عندَ قوم، مثلُ: هذا الكَلَوْ، والخَبُوْ، والبُطُوْ، والرِّدُو[1]، ورأيتُ الكَلَا، والخَبَا، و البُطَّا، والرِّدَا، ومررتُ بالكَلَيْ، والخَبِيْ، والبُطِيْ، والرِّدِيْ، ومنهم من يقولُ: هذا الرِّدِيْ، ومِنَ البُطُوْ، فيُتْبِعُ.

والتَّضْعيفُ في المتحركِ الصحيحِ غيرِ الهمزةِ المتحركِ ما قبلَهَا، مثلُ جَعْفَرّ، وهو قليلٌ، ونحو القَصَبَّا[2] شاذٌّ ضرورةً.

ونَقْلُ الحركةِ فيما قَبْلَه ساكنٌ صحيحٌ إلا الفتحةَ، إلا في الهمزةِ، وهو أيضًا قليلٌ، مثلُ: هذا بَكُرْ، وخَبُؤْ، ومررتُ ببَكِرْ، وخَبِىءْ، ورأيتُ الخَبَأْ، ولا يُقالُ: رأيتُ البَكَرْ، ولا هذا حِبُرْ، ولا مِنْ قُفِلْ، ويقالُ: هذا الرِّدُؤْ، ومِنَ البُطِىءْ، ومنهم مَنْ يَفِرُّ فيُتْبِعُ.

* * *

(١) الكلأ: العشب، والخَبْء: ما خُبِىءَ، أي: سُتِرَ، والبُطْء: نقيض السرعة، والرِّدْء: العَوْن.

(٢) يريد قول الراجز في أرجوزة طويلة:

مـثـلَ الـحـريـقِ وافـقَ الـقَـصَـبَّـا

ورد البيت في كتاب سيبويه ٢: ٢٩٠، أمالي ابن الشجري ٢: ٧٣، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٩: ٧٣، ديوان الأعشى: ١٦.

والراجز ربيعة بن صُبْح، أو ابن صُبَيْح، وقيل: هو رؤبة، وقيل: بل الشاهد من شوارد الرجز لا يعرف قائله. وانظر: العسكريات (١٨٥، ٢٢٤)، والتكملة (١٨٨)، وشرح الأبيات للسيرافي (٢/ ٣٧٨)، وبغية الطالب (١٠٩ ـ ١١٠).

الرجز لرؤبة بن العجاج، ورد في: المحتسب لابن جني ١: ٢٧٥، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٣: ٩٤، ٩/ ٣٩: ٦٨، ٨٢، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ١٣٠، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٥٤٩، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٤٦.

[المقصور والممدود]

المقصورُ: ما آخرُه ألفٌ مُفْرَدَةٌ، كالعصا، والرَّحى.

والممدودُ: ما كانَ بعدَها فيهِ همزةٌ، كالكِسَاءِ، والرِّداءِ.

والقياسيُّ من المقصور: أن يكونَ ما قبلَ آخرِ نظيرِه من الصحيحِ فتحةً، ومن الممدودِ: أن يكون ما قبلَه ألفًا.

فالمعتلُّ اللامِ من أسماءِ المفاعيلِ من غيرِ الثلاثيِّ المجرَّدِ مقصورٌ، كمُعْطىً، ومُشْتَرىً؛ لأنَّ نظائِرَهُمَا مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ، وأسماءِ الزمانِ والمكانِ والمصدرِ مِمَّا قياسُه مَفْعَلٌ، كمَغْزىً، ومُلْهىً، لأنَّ نظائِرَهُمَا مَقْتَلٌ، ومُخْرَجٌ، والمصدرِ من فَعِلَ فهو أَفْعَلُ، أو فَعْلَانُ، أو فَعِلٌ، كالعَشَى، والصَّدَى، والطَوَى، لأنَّ نظائِرَها: الحَوَلُ، والعَطَشُ، والفَرَقُ. والغَرَاءُ شاذٌّ، والأصمعيُّ[1] يقصُرُهُ[2]، وجمعِ فُعْلَةٍ، وفِعْلَةٍ، كَعُرَىً، وجِزَىً[3]؛ لأنَّ نظائِرِهُمَا: قُرَبٌ، وقِرَبٌ[4].

ونحو: الإعطاءِ، والرِّمَاءِ، والاشْتِرَاء، والاحْبِنْطَاءِ ممدودٌ، لأنَّ نظائِرَها: الإكرامُ، والطِّلابُ، والافْتِتَاحُ، والاحْرِنْجَامُ، وأسماءِ الأصواتِ المضمومِ أوَّلُها، كالعُوَاءِ، والثُّغَاءِ؛ لأنَّ نظائِرَها: النُّبَاحُ، والصُّراخُ، ومُفْرَدِ أَفْعِلَةٍ، نحو: كسَاءٍ؛

---

(١) هو: عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد: راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. ولد في البصرة سنة ١٢٢هـ = ٧٤٠م، وبها كانت وفاته سنة ٢١٦هـ = ٨٣١م. من كتبه الكثيرة: الأضداد، الإبل. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١: ٢٨٨، تاريخ بغداد ١٠: ٤١٠.

(٢) انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٥: ٣، والمفصل: ٢١٧، وشرحه للخوارزمي ٣/ ٦٥.

(٣) جمع جِزْيَةٍ.

(٤) قُرَب: جمع قُرْبَة، وهي القَرابة في الرّحم، أو ما يُتَقَرَّبُ به، وقِرَب: جمع قِرْبة، وهي ما يُستقى فيه الماء.

وقَبَاءٍ؛ لأن نظائرها: حِمَارٌ، وقَذَالٌ. وأَنْدِيَةٌ شاذٌّ.

والسماعيُّ، نحو: العَصَا، والرَّحى، والخَفَاءِ، والإِبَاءِ مِمَّا ليسَ له نظيرٌ يُحْمَلُ عليه.

* * *

ذو الزيـــادة

حروفُها (اليومَ تَنْسَاهُ)، أو (سألتمونيها)، أو (السِّمَانَ هَوِيْتُ)؛ أي التي لا تكونُ الزيادةُ لغيرِ الإلحاقِ والتَّضعيفِ إلَّا منها.

ومعنى الإلحاقِ أنها إنما زِيْدَتْ لغرضِ جَعْلِ مثالٍ على مثالٍ أزيدَ منه ليُعَامَلَ مُعَامَلَتُه، فنحو قَرْدَدٍ[1] مُلْحَقٌ، ونحو مَقْتَلٍ غير مُلْحَقٍ؛ لما ثَبَتَ من قياسِهَا لغيرِهِ، ونحوُ: (أَفْعَلَ، وفَعَّل، وفَاعَل) كذلك؛ لذلك، ولمجيءِ مصادِرِها مُخَالفةً.

ولا تقعُ الألفُ للإلحاقِ في الاسمِ حَشْوًا؛ لما يَلْزَمُ من تحريكِها.

وتُعْرَفُ الزيادةُ بالاشتقاقِ، وعدمِ النظيرِ، وغلبةِ الزيادةِ فيه.

والترجيحُ عندَ التعارضِ.

والاشتقاقُ المحقَّقُ مُقدَّمٌ، فلذلك حُكِمَ بثلاثيةِ: عَنْسَلٍ، وشَأْمَلٍ، وشَمْأَلٍ، ونِئْدِلٍ، ورَعْشَنٍ، وفِرْسِنٍ، وبِلَغْنٍ، وحُطَائِطٍ، ودُلَامِصٍ، وقُمَارِصٍ، وهِرْمَاسٍ، وزُرْقُمٍ، وقِنْعَاسٍ، وفِرْنَاسٍ، وتَرْنَمُوتٍ[2].

وكان أَلَنْدَدُ[3] أَفَنْعَلًا، ومَعَدٌّ فَعَلًّا؛ لمجيء: تَمَعْدَدَ، ولم يُعتدَّ بتَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ، وتَمَنْدَلَ؛ لوضوح شذوذه، ومَرَاجِلُ: فَعَالِلَ، لمجيء: ثوبٍ مُمَرْجَلٍ[4]،

---

(١) القَرْدَدُ: المكان الغليظ المرتفع.

(٢) العَنْسَلُ: الذئب، والشَّمْأَلُ، والشَّأْمَلُ: الشَّمَالُ: وهي الريح التي تهبُّ من ناحية القطب، والنِّئْدِلُ: الكابوس، والرَّعْشَنُ: المرتعش، والفِرْسِنُ: من البعير والشاة بمنزلة الحافر من الدّابة. وبِلَغْنٌ: بليغ. والحُطَائِطُ: القصير. والدُّلامِصُ، والدُّمَالِصُ: الدرع البرَّاقة. والقُمَارِصُ: القارص، وهو اللبن الشديد الحموضة. والهِرْماسُ: الأسد؛ من الهرس: وهو الدَّقُّ. والزُّرْقُم: الشديد الزرقة. والقِنْعَاسُ: العظيم الخَلْق. والفِرْنَاسُ: الأسد، من فَرَسَ الفريسةَ: دقَّ عنقَها. والتَّرْنَمُوتُ: التَّرَنُّم.

(٣) الألندد: الرجل الشديد الخصومة.

(٤) الثوب الممرجل: ضرب من الأثواب الموشاة المزدانة بالنقوش.

وضَهْيَأَ[١]: فَعْلاَأَ؛ لمجيء: ضَهْيَاءَ، وفَيْنَانٌ[٢]: فَيْعَالاً؛ لمجيء فَنَنٍ، وجُرَائِضَ[٣]: فُعَائِلاً؛ لمجيءِ جِرْوَاضٍ، ومِعْزىً: فِعْلىً؛ لقولهم: مَعْزٌ، وسَنْبَتَةٌ[٤]: فَعْلَتَةً؛ لقولهم: سَنْبٌ، وبُلَهْنِيَةٌ[٥]: فُعَلْنِيَةً؛ من قولهم: عَيْشٌ أَبْلَهُ، والعِرَضْنَةُ: فِعَلْنَةً؛ لأنه من الاعتراض، والأوَّلُ: أَفْعَلَ؛ لمجيءِ: الأُولَى، والأُوَلِ. والصحيحُ أنّه من وَوَلَ، لا مِنْ وَأَلَ، ولا مِنْ أَوَلَ، وإِنْقَحْلٌ[٦]: إِنْفَعْلاً؛ لأنه مِنْ قَحَلَ، أي: يَبِس، وأُفْعُوَانٌ: أُفْعُلَانًا، لمجيء: أَفْعىً، وإِضْحِيَانٌ إِفْعِلَانًا؛ من الضُّحَى، وخَنفَقِيْقٌ[٧]: فَنْعَلِيْلاً؛ مِنْ خَفَقَ، وعَفَرْنَى: فَعَلْنَى؛ من العَفَرِ[٨].

فإن رجعَ إلى اشتقاقَيْنِ واضِحَيْنِ، كأرطىً، وأولقٍ، حيثُ قيلَ: بعيرٌ آرِطٌ، ورَاطٍ، وأَدِيْمٌ مَأْرُوْطٌ، ومَرْطِيٌّ، ورجل مَأْلُوقٌ، ومَوْلُوقٌ[٩]، جازَ الأمرانِ، وكحسَّانٍ، وحمارِ قَبَّانٍ حيث صُرِفَ ومُنِعَ[١٠].

وإلَّا فالترجيحُ، كَمَلأَكٍ[١١]، قيل: مَفْعَلٌ؛ من الأَلُوكَة. ابن كيسان: فَعْأَل من

---

(١) ضهيأ: امرأة لا ثدي لها.
(٢) الفينان من الرجال: هو حسن الشعر طويله.
(٣) الجرائض من الجمال: العظيم الضخم.
(٤) السنب والسنبتة: الحين من الدهر.
(٥) بلهنية من العيش: السعة والرفاهية وراحة البال.
(٦) الإنْقَحْل: الشيخ المسن اليابس.
(٧) الخنفقيق: الداهية من الرجال.
(٨) العَفَرُ: التراب، وأسد عَفَرْنى: قويٌّ مَعَفِّرٌ لفريسته.
(٩) الأَرْطى: شجرٌ يُدبغ به. والأَوْلَقُ: الجنون.
(١٠) انظر في مسألة صرف حَسَّان وقَبَّان ومنعهما في: المفصل (٣٥٨)، وشرحه للمصنف (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، ولابن يعيش (٩/ ١٥٥)، وبغية الطالب (١٢٠). وحمار قبَّان: دُوَيَّبَة أصغر من الخنفساء.
(١١) انظر الكلام في هذه المسألة والمذاهب فيها في: المنصف (٢/ ١٠٢ ـ ١٠٤)، وبغية الطالب (١٢١ ـ ١٢٣)، والرضي (٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، ويشير المصنف بقوله (كَمَلأَكٍ) إلى قول الشاعر [علقمة الفحل]: [من الطويل].

فلستَ لإنسيٍّ ولكن لِمَلأَكٍ تنزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢: ٣٧٩.

المُلْك. وأبو عبيدة: مَفْعَلٌ؛ من لأَك؛ إذا أَرْسَلَ، ومُوْسَى[١]: مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ؛ أي: حَلَقْتُ، والكوفيون: فُعْلَى؛ من مَاسَ، وإِنْسَان: فِعْلانٌ، من الأُنس، وقيل: إِفْعَان؛ من نَسِيَ، لمجيء: أُنْيَسِيَان، وتَرَبُوتٌ: فَعَلُوتٌ؛ من التُّرابِ عند سيبويه[٢]؛ لأنه الذَّلُول، وقال في سُبْرُوتٍ[٣]: فُعْلُولٌ، وقيل: من السَّبْرِ، وقال في تِنْبَالَةٍ[٤]: فِعْلَالَةٌ، وقيل: من النَّبَل للصِّغار، لأنه القصيرُ، وسُرِّيَّةٌ[٥] قيل: من السِّرِّ، وقيل: من السَّرَاةِ، ومُؤُونَةٌ[٦] قيل: من مَانَ يَمُونُ، وقيل: من الأَوْنِ؛ لأنها ثِقَلٌ، وقال الفراء: من الأَيْن، وأما مَنْجَنِيْقٌ فإنِ اعْتُدَّ بجَنَقُونَا فَمَنْفَعِيْلٌ، وإلَّا فإن اعتدّ بمَجَانِيْقَ فَفَنْعَلِيْلٌ، وإلَّا فإن اعتُدَّ بسَلْسَبِيْلٍ، على الأكثر، ففَعْلَلِيلٌ، وإلَّا ففَعْلَنِيْلٌ، ومَجَانِيْقُ يَحتملُ الثلاثة، ومَنْجَنُونٌ[٧]: مثلُه، لمجيء مَنْجَنِيْنٍ، إلَّا في مَنْفَعِيْلٍ، ولولا مَنْجَنِينٌ لكان فَعْلَلُولاً كَعَضْرَفُوطٍ، وخَنْدَرِيْسٌ كمَنْجَنِينٍ.

فإن فُقِدَ الاشتقاقُ فَبِخُرُوجِهَا عن الأصولِ، كتاءِ تَتْفُلٍ وتُرْتَبٍ، وكنونِ كُنْتَأْلٍ وكَنَهْبُلٍ، بخلاف كَنَهْوَرٍ، ونونِ خُنْفَسَاءَ، وقُنْفَخْرٍ، أو بخُرُوجِ زنةٍ أُخْرَى لها، كتاءِ تُتْفُلٍ وتُرْتُبٍ مع تَتْفُلٍ وتُرْتَبٍ، ونونِ قِنْفَخْرٍ مع قُنْفَخْرٍ، وخُنْفُسَاءَ مع خُنْفَسَاءَ، وهمزةِ أَلَنْجَجٍ مع أَلَنْجُوجٍ[٨].

---

(١) مذهب سيبويه ـ وتبعه البصريون ـ أن مُوْسَى: مُفْعَل من أَوْسَيْتُ، واحتجوا لذلك بصرفها، وخالفه الفراء فقال: هي فُعْلَى، كالبُشْرى، لا تصرف على كل حال. انظر: الكتاب (٣/ ٢١٣)، وأبنية ابن القطاع (١١٧)، وسفر السعادة (١/ ٤٨٤)، وبغية الطالب (١٢٣ ـ ١٢٤).

(٢) انظر: الكتاب (٤/ ٢٧٢، ٣١٨).

(٣) انظر: الكتاب (٤/ ٢٧٢، ٣١٨). والسُّبْرُوتُ: المفلس والفقير.

(٤) انظر: الكتاب (٤/ ٢٧٢، ٣١٨).

(٥) اختلف فيها على مذاهب ست، انظر: الأصول (٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣)، وسر الصناعة (٢/ ٧٥٥ ـ ٧٥٧)، وأبنية ابن القطاع (٢٢٢)، وبغية الطالب (١٣١ ـ ١٣٢).

(٦) انظر: تفصيل القول في لسان العرب مادة: (مأن).

(٧) المنجنون: الدولاب. وانظر الكلام فيه وفي منجنيق في: سفر السعادة (١/ ٤٧٧ ـ ٤٨١).

(٨) التَّتْفُل: ولد الثعلب. والتُّرتُب: راتب، أي: ثابت دارٌّ. والكُنْتَأل: القصير.
والكَنَهْبُل: شجر. والكَنَهْوَرُ: السحاب الأبيض. ورجل قُنْفَخْر: تارٌ ناعم عظيم الجثّة.
والأَلَنْجَجُ والأَلَنْجُوجُ: العود الذي يُتبخّر به.

فإن خرجتا معًا فزائدٌ أيضًا، كنونِ نَرْجِسٍ وحِنْطَأْوٍ، ونونِ جُنْدَبٍ، إذا لم يَثْبُتْ جُخْدَبٌ. إلَّا أنْ تَشذَّ الزيادةُ، كميم مَرْزَنْجُوْشٍ دونَ نونِهَا، إذ لم تُزَدِ الميمُ أَوَّلاً خامسةً، ونونِ بَرْنَاسَاءَ. وأما كُنَأْبِيْلٌ فمثلُ خُزَعْبِيلٍ[١].

فإن لم تخرجْ فبالغلبةِ، كالتضعيفِ في موضعٍ أو موضعينِ مع ثلاثةِ أصولٍ للإلحاقِ وغيرِهِ، كقَرْدَدٍ، ومَرْمَرِيْسٍ، وعَصَبْصَبٍ، وهَمَّرِشٍ[٢]، وعند الأخفش[٣] أصله: هَنْمَرِشٌ، كجَحْمَرِشٍ؛ لعدمِ فَعَّلِلٍ، قال: ولذلك لم يظهروا.

والزائدُ في نحو (كَرَّم) الثاني، وقال الخليل: الأَوَّلُ، وجوّزَ سيبويه الأمريْنِ[٤].

ولا تُضَاعَفُ الفاءُ وحدَهَا. ونحو: زَلْزَلَ، وصِيصَةٍ[٥]، وقَوْقَيْتُ[٦]، وضَوْضَيْتُ[٧] رباعيّ، وليس بتكريرِ لفاءٍ ولا عينٍ؛ للفَصْلِ، ولا بذي زيادةٍ لأحدِ حَرْفي اللينِ؛ لرفعِ التَّحَكُّمِ، وكذلك سَلْسَبِيْلٌ خماسيٌّ، على الأكثر[٨]، وقال الكوفيون[٩]: زَلْزَلَ من زَلَّ، وصَرْصَرَ من صَرَّ، ودَمْدَمَ من دَمَّ؛ لاتفاقِ المعنى.

وكالهمزةِ أولاً مع ثلاثةِ أصولٍ فقطْ، فأَفْكَلٌ: أَفْعَلٌ، والمخالفُ مُخْطِئٌ[١٠]، وإِصْطَبْلٌ: فِعْلَلٌ، كقِرْطَعْبٍ.

والميمُ كذلك، ومطردةٌ في الجاري على الفعلِ.

---

(١) الحِنْطَأْو: الرجل القصير. والمَرْزَنْجُوْشُ: نبات طيّب الريح. والبَرْناساءُ: ابن آدم. والكُنَأْبِيل: اسم مكان.

(٢) المَرْمَرِيْسُ: الداهية. والعَصَبْصَبُ: الشديد. والهَمَّرش: العجوز الكبيرة، والناقة الغزيرة اللبن.

(٣) انظر: الممتع (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨).

(٤) انظر الكتاب (٤/ ٣٢٩)، والمنصف (١/ ١٦٢ ـ ١٦٤).

(٥) الصِّيْصَةُ: الحصن.

(٦) وقَوْقَيْتُ: من قَوْقى الديك وقَوْقَت الدجاجة: صَوَّتا.

(٧) وضَوْضَيْتُ: من الضوضاء.

(٨) انظر: الإنصاف (٢/ ٧٨٨ ـ ٧٩٥)، المسألتين (١١٣ ـ ١١٤).

(٩) انظر: الإنصاف (٢/ ٧٨٨ ـ ٧٩٥)، المسألتين (١١٣ ـ ١١٤).

(١٠) انظر: المنصف (١/ ٩٩ ـ ١٠٢)، وسفر السعادة (١/ ٨٢)، والممتع (١/ ٥٥، ٧٢، ٢٣٢). والأَفْكَلُ: الرَّعْدَةُ.

والياءُ زِيدتْ مع ثلاثةٍ فصاعدًا، إلَّا في أولِ الرباعيِّ إلَّا فيما يجري على الفعل، ولذلك كان يَسْتَعُورٌ كعَضْرَفُوطٍ، وسُلَحْفِيَةٌ فُعَلِّيَةً[١].

والواوُ والألفُ زيْدَتا مع ثلاثةٍ فصاعدًا، إلَّا في الأوَّلِ، ولذلك كان وَرَنْتَلٌ كجَحَنْفَلٍ[٢].

والنونُ كَثُرَتْ بعدَ الألفِ آخرًا، أو ثالثةً ساكنةً، نحو: شَرَنْبَثٍ، وعُرُنْدٍ[٣]، واطَّرَدَتْ في المضارعِ والمُطَاوِعِ.

والتاءُ في تَفْعِيْلٍ ونحوِه، وفي نحو: رَغَبُوتٍ، وجَبَرُوتٍ.

والسِّينُ اطَّرَدَتْ في اسْتَفْعَلَ، وشذَّتْ في أَسْطَاعَ، قال سيبويه[٤]: هو أَطَاع فمضارعه يُسْطِيع، بالضم، وقال الفرّاء: الشاذُّ فتحُ الهمزةِ وحَذْفُ التاءِ، فمضارعُهُ بالفتحِ. وعَدُّ سينِ الكَسْكَسَةِ غلطٌ لاستلزامِهِ شينَ الكَشْكَشَةِ.

وأما اللامُ فقليلةٌ، كزَيْدَلٍ، وعَبْدَلٍ، حتى قال بعضهم في فَيْشَلَةٍ: فَيْعَلَةٌ مع فَيْشَةٍ[٥]، وفي هَيْقَلٍ مع هَيْقٍ[٦]، وفي طَيْسَلٍ مع طَيْسٍ للكثير، وفي فَحْجَلٍ - كجعفر - مع أَفْحَجَ[٧].

وأما الهاءُ فكان المبرد[٨] لا يعدُّها، ولا يَلْزَمُهُ نحو: اِخْشَهْ، فإنها حرفُ معنىً كالتنوينِ وباءِ الجرِّ ولامِه، وإنما يلزمُهُ نحو أُمَّهاتٍ، ونحوُ:

---

(١) اليَسْتَعُورُ: شجر. والسُّلَحْفِيَةُ: السُّلحفاة.
(٢) الوَرَنْتَلُ: الشرّ. والجَحَنْفَلُ: الغليظ الشَّفَة.
(٣) الشَّرَنْبَثُ: الغليظ الكفَّين والرِّجْلَيْن. والعُرُنْدُ: الغليظ من كل شيء.
(٤) انظر: الكتاب (١/ ٢٥، ٤/ ٢٨٥، ٤٨٣)، وسر الصناعة (١/ ٩٩ ـ ٢٠٢)، وأبنية ابن القطاع (٣٥٨)، وشرح الملوكي (٢٠٦ ـ ٢٠٨).
(٥) الفيشلة والفيشة: رأس ذكر الرجل.
(٦) الهيق: ذكر النعام.
(٧) الأفحج: التباعد ما بين الرجلين.
(٨) يعزو علماء ليسوا بالقليلين هذا إلى المبرد. انظر: سر الصناعة (١/ ٦٢، ٢/ ٥٦٣) وشرح المفصل لابن يعيش (٩/ ١٤٣)، والممتع (١/ ٢١٧)، وهذا يخالف كلام المبرد في المقتضب (١/ ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١).
قال فيه (٣/ ١٦٩): «فأما أمّهات فالهاء الزائدة، لأنها من حروف الزوائد».

أُمَّـهَـتِـيْ خِـنْـدَفُ وإِلْيَـاسُ أبـي[١] [الرجز]

وأُمٌّ: فُعْلٌ بدليل الأُمُومَةِ، وأُجِيْبَ بجوازِ أصالَتِهَا، بدليلِ تَأَمَّهَتْ، فتكونُ أُمَّهَةٌ: فُعَّلَةً، كأُبَّهَةٍ، ثم حُذفت الهاءُ، أَوْ هُمَا أصلانِ، كدَمَثٍ[٢] ودِمَثْرٍ، وثَرَّةٍ وثَرْثَارٍ[٣]، وَلُؤْلُؤٍ ولأَلٍ، ويلزمه نحو: أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً. أبو الحسن يقول[٤]: هِجْرَعٌ للطويلِ من الجَرَعِ للمكانِ السَّهْلِ، وهِبْلَعٌ للأكولِ من البَلْعِ، وخُولِفَ، وقال الخليل: الهِرْكَوْلَةُ للضَّخمة: هِفْعَوْلَةٌ؛ لأنها تَرْكُل في مَشْيِهَا، وخُولِفَ.

فإنْ تعدَّدَ الغالبُ مع ثلاثةِ أصولٍ حُكِمَ بالزِّيادةِ فيها أو فيهما، كَحَبَنْطَىً[٥]، فإن تعيّنَ أحدُهما رُجِّحَ بخروجِهَا، كميم مَرْيَمَ، ومَدْيَنَ، وهمزةِ أَيْدَعٍ[٦]، وياءِ تَيَّحَانٍ[٧]، وتاءِ عِزْوِيْتٍ[٨]، وطاءِ قَطَوْطَىً[٩]، ولامِ اذْلَوْلَى[١٠]، دونَ ألفِهما؛ لعدم فَعَوْلَى وافْعَوْلَى، ووجودِ فَعَوْعَلٍ، وافْعَوعَلَ، وواوِ حَوْلَايَا دونَ يائِهَا، وأوَّلِ يَهْيَرٍّ[١١]

---

(١) الشاهد لقصي بن كلاب وانظره في الجمهرة (٣/ ٢٦٧)، وسر الصناعة (٢/ ٥٦٤)، وأمالي القالي ٢: ٣٠١، والمحتسب (٢/ ٣٣٤)، وشرح الملوكي (٢٠١)، والممتع (١/ ٢١٧)، سمط اللآلي: ٩٥٠، الروض الأنف، للسهيلي ١: ٧، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٠: ٤٠٣، خزانة الأدب، للبغدادي ٣: ٣٠٦، شرح شواهد الشافية، للبغدادي ٣٠١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٦٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ٢٣، الدرر اللوامع ١: ٥، ولسان العرب، مادة (أمم) ١٢: ٣٠ «أمٌّ لك فألحقها» هاء التأنيث، وقال قصيّ:

«عـنـد تـنـاديـهـم بِـهـالٍ وَهَـبـي أُمَّـهـتـي خِـنْـدفُ والـيـاسُ أبـي»

(٢) الدِّمث والدمثر: السَّهْل، وهما من اللغات.

(٣) عَيْنٌ ثَرَّةٌ وثَرْثَارٌ: غزيرة الماء.

(٤) انظر: شرح الملوكي (٢٠٤)، والممتع (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٥) الحبنطى: القصير البطن.

(٦) جاء في الصحاح (يدع): «فإن سمّيت بِهِ رجلًا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أَفْكلٍ»، والأيدع: الزعفران.

(٧) رجل تَيَّحَان: الطويل من الرجال.

(٨) وعِزْوِيْتٌ: بالعين المعجمة: اسم أرض، وقيل: هو الداهية.

(٩) القَطَوْطَى: المُقارِبُ مشيُه من كل شيء.

(١٠) اذْلَوْلَى الرجل: أسرع.

(١١) اليَهْيَرُّ: بتشديد الراء وتخفيفها: صَمْغُ الطلح، والباطل والخطل والمجادلة، والحجر ملءُ الكفّ، ودويبَة في الصحراء أعظمُ من الجُرذ. وانظر سفر السعادة (١/ ٥٢٩ ـ ٥٣١).

والتّضعيفِ دونَ الثانيةِ، وهمزةِ أَرْوَنَانٍ دونَ واوِهَا[١]، وإن لم يأتِ إلَّا أَنْبَجَانٌ، فإن خرجتا رُجِّحَ بأكثرِهما، كالتضعيفِ في تَئِفَّانٍ[٢]، والواوِ في كَوَأْلَلٍ[٣]، ونونِ حِنْطَأْوٍ وواوها، فإن لم تخرجْ فيهما رُجِّحَ بالإظهارِ الشاذِّ، وقيل: بشُبْهَةِ الاشتقاقِ، ومن ثَمَّ اخْتُلِفَ في يَأْجَجٍ[٤] ومَأْجَجٍ. ونحْوُ مَحْبَبٍ ـ علمًا[٥] ـ يُقوِّي الضعيفَ، وأُجِيْبَ بوضوحِ اشتقاقه، فإنْ ثَبَتَتْ فيهما بالإظهارِ اتِّفاقًا، كدالِ مَهْدَدَ، فإن لم يكنْ فيه إظهارٌ فبشُبْهَةِ الاشتقاقِ كميمِ مَوْظَبَ، ومَعْلَى[٦]، وفي تقديمِ أغلبِهِمَا عليها نَظَرٌ، ولذلك قيل: رُمَّانٌ: فُعَّالٌ[٧]؛ لغلَبَتِهَا في نحوِهِ، فإن ثَبَتَتْ فيهما رجِّحَ بأغلبِ الوزنَيْنِ، وقيل: بأقْيَسِهِمَا، ومن ثَمَّ اخْتُلِفَ في مَوْرَقٍ دونَ حومانٍ[٨]، فإن نَدَرَا احتمَلَهُمَا، كأُرْجُوَانٍ[٩]، فإنْ فُقِدَتْ شُبْهَةُ الاشتقاقِ فيهما فبالأغلبِ، كهمزةِ أَفْعَىً،

---

(١) يوم أروناٌ شديد الحرِّ. وكثرة الأصوات والجَلَبَة.

(٢) هذا مثال اضطربت كثير من الأصول في روايته، و(تيِّقان)، كما رواه الجرمي (فَيْعِلَان)، وفسّره بأنه النشيط. و(تَئِفَّان): (فَعِلّان) عند سيبويه؛ من (تَأَف)، و(تَفْعِلَان) عند أبي علي؛ من (أَفَفَ). يقال: جاء على (تَئِفَّان) ذلك، و(تَئِفَّتِه، وتَفِيْئَتِه)، أي: وقته. وانظر: الكتاب (٤/ ٢٧٨)، والعضديات (٢٠٨ ـ ٢٠٩)، وسفر السعادة (١/ ١٧٥).

(٣) الكَوَأْلَلُ: القصير.

(٤) و(يَأْجَجُ): اسم قبيلة، وهو (فَعْلَلُ)، و(مَأجَجُ): اسم مكان، وهو (مَفْعَلُ)، أو (فَعْلَلُ). انظر: تفصيل القول فيهما في بغية الطالب (١٣٩ ـ ١٤٤).

(٥) وَمَحْبَبٌ من (حبَّ) سَمَّوُا الرجل به لمعنى أنه يُحِبُّ أو يُحَبُّ.

(٦) مَهْدَدُ: اسم امرأة، ومَوظَب: اسم مكان. ومعْلَى: اسم رجل.

(٧) الذي عليه الخليل وسيبويه ومعظم الأئمة أنَّ (رُمَّانَ): (فُعْلَانُ) من (رَمَّ) غير مصروف؛ لكثرة زيادة الألف والنون، ولأن حمله على تركيب مستعمل أولى من حمله على تركيب مهمل، وهو (رمن)، وذهب الأخفش، ووافقه ابن مالك، وابنه البدر، والمرادي والأنصاري إلى أن (رُمّاناً): (فُعَّالٌ) لكثرته في أسماء النّبات، ولقولهم: (مَرْمَنَةٌ)، وإن كان (رَمَنَ) مهملًا. وهذا هو مذهب المصنف هنا. وانظر هذه المسألة في: الكتاب (٣/ ٢١٨)، والمسائل المنثورة (٢٠٤)، والممتع (١/ ٢٦١)، وشرح الكافية الشافية (٤/ ٢٠٤٥)، وبغية الطالب (١٤٤ ـ ١٤٥)، والمرادي على الألفية (٤/ ١٤١)، والأنصاري على الشافية (٢/ ١٦٣).

(٨) مَوْرق: اسم رجل، والحَوْمَانُ: موضع، ونبت، وأماكنُ غِلاظ مُنْقَادَةٌ، واحدتها: حَوْمانَة.

(٩) كون (أُرْجُوَان): (أُفْعُلَان) من (رَجَوت) هو الذي عليه سيبويه ومعظم الصرفيين، وذهب الأخفش إلى أنه (فُعْلُوَان) من الأرج، وهو أقرب؛ لأن (الأرج) نفحة الريح الطيبة، =

وأَوْتَكَانٍ[(١)]، وميم إِمَّعَةٍ، فإن نَدَرَا احْتَمَلَهُمَا، كأُسْطُوَانَةٍ، إنْ ثَبَتَتْ (أُفْعُوَالَةٌ)، وإلَّا (ففُعْلُوَانَةٌ)، لا (أُفْعُلَانَةُ)، لمجيءِ أَسَاطِيْنَ[(٢)].

❊ ❊ ❊

= و(الأُرْجُوَان) نبات أحمر قانىء يصبغ به، وقيل: هو نشأ العصفر، وكون (الأرجوان) مشتقاً من (رجوت) بمعنى (رَجَن) بالمكان إذا قام به بعيد، فالعصفر نبات غير معمِّر حتى يشتق اسمه من صفته هذه. هذا من حيث الاشتقاق، وهو بعيد أيضاً من حيث الزنة، لعدم (أُفْعُوَال)، إلَّا أنَّ ابن القطاع قد ذكر أن قوماً قالوا: إنَّ (أرجواناً): (أُفْعُوَال). وقيل: هو فارسيٌّ معرّب. وانظر: الكتاب (٤/ ٢٤٧)، والمعرَّب (١٩)، وأبنية ابن القطاع (٧٨)، وديوان الأدب (٤/ ٣٢)، وسفر السعادة (١/ ٥٤ ـ ٥٥)، وبغية الطالب (١٤٦ ـ ١٤٧)، واللسان (أرج ـ رجو).

(١) الأَوْتَكَان: القصير. انظر: الجاربردي على الشافية (١/ ٢٣٧).

(٢) مذهب الأخفش أن (أُسْطُوَانَةٌ: فُعْلُوَانَةٌ) من (أسَطَ) المهمل، واختاره ابن الناظم والرضي، وذهب ابن السراج والجوهري وتبعهم ابن مالك إلى أنها (أُفْعُوَالة) ويردّه عدم (أُفْعُوَالةٍ) في الكلام، وقال ابن القطاع: هي (أُفْعُلَانَة)، ويردّه جمعها على (أساطين). انظر: الأصول (٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١)، وأبنية ابن القطاع: (٧٨)، وسفر السعادة (١/ ٥٨)، وبغية الطالب (١٤٧ ـ ١٤٨)، والرضي على الشافية (٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، وشرح الكافية الشافية (٤/ ٢٠٤٧)، والصحاح (سطن).

الإمالـــة

أن يُنْحَى بالفتحةِ نحوَ الكسرةِ، وسببُها قصدُ المناسبةِ لكسرةٍ أو ياءٍ، أو لكونِ الألفِ مُنْقَلِبَةً عن مكسورٍ أو ياءٍ، أو صائرةً ياءً مفتوحةً، أو للفواصل، أو لإمالَةٍ قبلَها على وجهٍ.

فالكسرةُ قبلَ الألفِ نحو: عِمَادٍ، وشِمْلالٍ[١]، ونحو: دِرْهَمَانِ سوَّغَهُ خفاءُ الهاءِ مع شذوذِهِ، وبعدَهَا في نحوِ عَالِم. ونحْوٌ مِنْ كلامٍ قليلٌ؛ لعُرُوضِهَا، بخلافِ: مِنْ دَارٍ؛ للرَّاء، وليس مُقدَّرُهَا الأَصليُّ كمَلْفُوظِهَا، على الأفصحِ، كجادٍّ، وجَوَادَّ، بخلافِ سكونِ الوقفِ.

ولا تُؤثِّر الكسرةُ في المنقلبةِ عن واوٍ، ونحْوٌ: مِنْ بابِهِ، ومالِهِ، والكِبَا[٢] شاذٌّ، كما شذَّ العَشَا[٣]، والمَكَا[٤]، وبابٌ، ومَالٌ، والحَجَّاجُ، والنَّاسُ لغيرِ سَبَبٍ[٥]. وأمَّا إمالةُ الرِّبا فلأجلِ الرَّاءِ.

والياءُ إنما تُؤَثِّرُ قَبْلَها في نحوِ: سَيَالٍ[٦]، وشَيْبَانَ[٧].

والمنقلبةُ عن مكسورٍ، نحو: خافَ، وعن ياءٍ، نحو: نَابٍ، والرَّحَى، وسَالَ، ورَمَى.

---

(١) الشِّمْلَال: الشِّمَال، والنّاقة الخفيفة السريعة.
(٢) الكِبَاء بالقصر: الكُناسة، وبالمدّ: العود الذي يُتبخَّر به.
(٣) العَشَا: مصدر عَشِيَ، إذا لم يبصر بالليل.
(٤) المَكَا: جُحْرُ الضبّ والثعلب ونحوهما.
(٥) انظر الكتاب (٤/ ١١٩، ١٢٧ ـ ١٢٨).
(٦) السَّيَال: ضرب من الشّجر له شوك، وهو من العِضَاه.
(٧) شَيْبان: حيٌّ من بكر.

والصائرةُ ياءً مفتوحةً، نحو: دَعَا، وحُبْلَى، والعُلَى[١]، بخلاف: جَالَ، وحَالَ.

الفواصلُ، نحُو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾[٢].

والإمالةُ، نحو: رأيتُ عِمَادًا.

وقد تُمالُ ألفُ التنوينِ، نحْوُ: رأيتُ زيدًا.

والاستعلاءُ في غيرِ بابِ خافَ، وطابَ، وصَغَى مانعٌ قبلَهَا يَلِيهَا في كلمتها، وبحرفين على رأيٍ، وبَعْدَها يليها، في كلمتها، وبحرفٍ وبحرفين، على الأكثر.

والراءُ غيرُ المكسورةِ إذا وَلِيَت الألفَ قبلَها، أو بعدَها مَنَعَتْ مَنْعَ المستعليةِ، وتَغْلِبُ المكسورةُ بعدها المستعليةَ وغيرَ المكسورةِ، فيُمالُ طَارِدٌ، وغَارِمٌ، ومِنْ قَرَارِكَ، فإذا تَبَاعَدَتْ فكالعدمِ في المنعِ والغَلَبِ عندَ الأكثرِ، فيُمالُ هذا كافِرٌ، ويُفتح مررتُ بقَادِرٍ، وبعضهم يعكسُ، وقيل: هو الأكثر[٣].

وقد يُمال ما قبل هاءِ التأنيثِ في الوقفِ، وتَحْسُنُ في نحو رَحْمَةٍ، وتَقْبُحُ في الراء، نحو: كُدْرَةٍ، وتَتَوسَّطُ في الاستعلاءِ، نحو: حُقَّةٍ[٤].

والحروفُ لا تُمالُ، فإن سُمِّيَ بها فكالأسماء، وأُمِيلَ (بلى، ويا)، و(لا) في (إِمَّالا)؛ لتضمُّنِهَا الجملةَ، وغيرُ المتمكِّنِ كالحرفِ، و(ذَا، وأَنَّى، ومَتَى) كـ: (بَلَى)، وأُمِيلَ (عسى)؛ لمجيءِ: عَسَيْتُ.

وقد تُمَالُ الفتحةُ مُنْفَرِدَةً في نحو: مِنَ الضَّرَرِ، ومِنَ الكِبَرِ، ومنَ المُحَاذَرِ.

* * *

(١) اختلف البصريون والكوفيّون فيما يكتب بالألف الممدودة والألف المقصورة ومذهب الكوفيين أنهم يكتبون ما كان على زنة (فِعَل) أو (فُعَل) بالياء بينما البصريون يفرقون، فما كانت ألفه منقلبة عن الياء رسم بالياء، وما كانت عن الواو فبالألف. انظر: الهجاء لابن الدهان ٢٩.

(٢) سورة الضحى: الآية الأولى. وفي سورة طه، الآية: ٥٩. الضحى من غير واو.

(٣) انظر الكتاب (٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩).

(٤) والحُقَّة، بالضم: وعاء يُنحت من خشب أو عاج، وبالكسر: ما كانت من النوق ابنة ثلاث ودخلت في الرابعة.

تخفيفُ الهمزةِ

يجمعُهُ الإبدالُ، والحذفُ، وبَيْنَ بَيْنَ؛ أي: بينها وبينَ حرفِ حركتِهَا، وقيل: أو حرف حركة وما قبلها، وشرطه أن لا تكون مبتدأً بها.

وهي ساكنةٌ ومتحركةٌ؛ فالسَّاكنةُ تُبْدَلُ بحرفِ حركةِ ما قبلَهَا، كرَاْسٍ، وبِيْرٍ، وسُوْتُ[(١)]، و﴿**إلى الهُدَاتِنَا**﴾[(٢)] و﴿**الَّذِيْتُمِنَ**﴾[(٣)] و﴿**يَقُولوذَنْ لي**﴾[(٤)].

والمتحركةُ إن كان ما قبلَهَا ساكنٌ، وهو واوٌ أو ياءٌ زائدتانِ لغيرِ الإلحاقِ قُلِبَتْ إليها، وأُدغِمَتْ فيها، كخَطِيَّةٍ، ومَقْرُوَّةٍ، وأُفَيِّسٍ، وقولُهُمْ: التُزِمَ في نَبِيٍّ، وبَرِيَّةٍ غيرُ صحيحٍ، ولكنَّهُ كَثُرَ، وإن كان ألفًا فَبَيْنَ بَيْنَ المشهورُ، وإن كانَ حرفًا صحيحًا أو مُعتلًّا غيرَ ذلك نُقِلَتْ حركتُها إليه وحُذِفَتْ، نحو: مَسَلَةٍ[(٥)]، والخَبِ، وشَيِ، وسَوٍ، وجَيَلٍ[(٦)]، وحَوَبَةٍ[(٧)]، وَأَبُوَ يُوبَ، وذُوَ مْرِهِم، واتَّبِعِىَ مْرَهُ، وقاضُوَبِيْكَ، وقد جاءَ بابُ شَيْءٍ، وسَوْءٍ مُدْغَمًا أيضًا، والتُزِمَ ذلك في بابِ يَرَى، وَأَرَى يُرِي؛ للكثرةِ، بخلافِ يَنْأَى، وأَنْأَى يُنْئِي، وكَثُرَ في سَلْ؛ للهمزتين.

وإذا وُقِفَ على المتطرفةِ وُقِفَ بمُقْتَضَى الوَقْفِ بعدَ التخفيفِ، فيجيء في:

---

(١) أي سُؤتُ.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣، وهي قراءة ورش وابن محيصِن. انظر: البحر المحيط (٢/ ٣٥٦).

(٤) سورة التوبة، الآية: ٤٩، وهي قراءة ورش.
انظر البحر المحيط (٥/ ٥١).

(٥) حذفت الهمزة لنقل حركتها إلى ما قبلها، فسكنت لذا سهل حذفها. وهذا هو مذهب في التسهيل.

(٦) الجَيْأَل: الضَّبُع، والضخم من كل شيء.

(٧) الحَوْأَبَة: الضخم الواسع من الدّلاءِ والعِلَاب.

هذا الخَبُ، وبَرِيٌّ، ومَقْرُوٌّ السكونُ والرَّومُ والإشمامُ، وكذلك بابُ شَيْءٍ، وسَوْءٍ، نُقِلَتْ، أو أُدْغِمَتْ، إلَّا أنَّ ما قبلها ألفٌ إذا وُقِفَ بالسكونِ وجَبَ قلبُها ألفًا؛ إذْ لا نَقْلَ، وتَعَذَّرَ التسهيلُ، فيجوزُ القَصْرُ والتطويلُ، وإن وُقِفَ بالرَّوْمِ فالتَّسْهِيلُ كالوَصْلِ.

وإن كان قبلَها متحركٌ فتِسْعٌ؛ مفتوحةٌ وقبلَها الثلاثُ، ومكسورةٌ كذلك، ومضمومَةٌ كذلك، نحو: سَأَلَ، ومِائَةٍ، ومُؤَجَّلٍ، وسَئِمَ، ومُسْتَهْزِئِيْنَ، وسُئِل، ورَؤُوف، ومُسْتَهْزِئُون، ورُؤُوسٌ، فنحو مُؤَجَّلٍ واو، ونحو مِائَةٍ ياء، ونحو مُسْتَهْزِئُونَ، وسُئِلَ بَيْنَ بين المشهورُ، وقيلَ: البعيدُ، والباقي: بَيْنَ بَيْنَ المشهورُ، وجاء ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾(١) و﴿سَأَلَ﴾(٢)، ونحو (الوَاجِيْ)(٣) وصلاً، وأما:

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٤، وقوله: وجاء (منساة) أي بالإبدال ألفاً خلافاً للمشهور الذي هو بين بين، وهي قراءة نافع وأبي عمرو والحسن. انظر: الكتاب (٣/ ٥٥٤)، ومعاني الفراء (٢/ ٣٥٦)، وشواذ ابن خالويه (٢١)، والمحتسب (٢/ ١٨٦ ـ ١٨٨)، والإقناع (١/ ٤٠٣، ٢/ ٧٣٩)، والكشف (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤)، والتيسير (١٨٠)، وبغية الطالب (١٦٢ ـ ١٦٣)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٧). والمِنْسَأَة: العصا.

(٢) سورة المعارج، الآية: الأولى.
قرئت الآية بالألف بدلًا من الهمزة على التخفيف، وهو من (السُّؤال) والهمزة في (سائل) أصلية، وقرأ سال بتخفيف الهمز كل من نافع، ابن عامر، أبي جعفر الأعرج، أبي، عبد الله بن مسعود، ابن عباس، وانظر: إتحاف الفضلاء: ٤٢٣، البحر المحيط ٨: ٣٣٢ غيث النفع: ٣٧٣، النشر في القراءات العشر ٢: ٣٩٠.

(٣) استشهد ابن الناظم بالواجي: «نحو (هذا الواجي) شاذ في الوصل دون الوقف، لأن أصله: (الوَاجِئُ) اسم فاعل من (وجأْتُ) الوتِدَ وغيره: ضربتُه، فإذا وصل بغيره كانت همزتُه مضمومةً بعد كسرةٍ، فقياس تخفيفها أن تُجعل بين بين، وتخفيف من يخففها بإبدالها ياءً شاذ لا وجه له سوى إجراء الوصل مجرى الوقف، وإذا وقف عليه صارت همزتُه ساكنةً بعد كسرةٍ فقياس تخفيفها أن تبدل ياءً كما قال عبد الرحمٰن بن حسَّان:
وكنتَ أذلَّ من وَتِدٍ بقاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ واجِيْ».
ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢: ١٧٠، المقتضب: للمبرد ١: ١٦٦، المحتسب لابن جني ١: ٨١، الخصائص، لابن جني ٣: ١٥٢، المنصف، لابن جني ١: ٧٦، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٩: ١١١، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٢٤١، بغية الطالب ١٦٦.

يُـشَـجِّـجُ رَأْسَـهُ بـالـفِـهْـرِ واجـيْ[١]

فعلى القياسِ، خلافًا لسيبويه[٢].

والتزموا (خُذْ، وكُلْ) على غيرِ قياسٍ؛ للكثرةِ، وقالوا: (مُرْ)، وهو أفصحُ من (أُؤْمُر)، وأما: (وأْمُر) فأفصحُ من (وَمُرْ).

وإذا خُفِّفَ بابُ الأَحْمَرِ فبقاءُ همزةِ اللامِ أكثرُ، فيقالُ: (الَحْمَرُ)، و(لَحْمَرُ)، وعلى الأكثرِ قيل: (مِنَ لَحْمَرِ)[٣]، بفتحِ النونِ، وفِلَحْمَرِ، بحذفِ الياءِ، وعلى الأقلِّ جاء: ﴿عَادَلُّولَى﴾[٤]، ولم يقولوا: اِسَلْ[٥]، ولا: اُقُلْ؛ لاتِّحَادِ الكلمةِ.

والهمزتانِ في كلمةٍ إن سَكَنَت الثَّانيةُ وجبَ قلبُهَا، كآدَمَ، وإِيْتِ، وأُوتُمِنَ، وليس آجَرَ منه، لأنَّه فَاعَلَ، لا أَفْعَلَ؛ لثبوت يُؤَاجِرُ، ومِمَّا قُلْتُهُ فيه:

دَلَـلْـتُ ثـلاثًـا عـلـى أَنَّ يُـؤجـ ـرَ لا يَـسْـتَـقِـيْـمُ مـضـارعَ آجَـرْ

---

(١) الشاهد من مقطوعة لعبد الرحمٰن بن حسان يهجو فيها عبد الرحمٰن بن الحكم بن العاص، أخا مروان، وكان قد افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم، وقبله:

وأمـا قـولُكَ الـخـلـفـاءُ مـنّـا فـهـم مَـنَـعُـوا وريـدَك مـن وِدَاج.

ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩: ١١٤، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ٣٣، الدرر اللوامع ٢: ٣٤.

ولـولا هـم لـكـنـتَ كـحـوتِ بـحـرٍ هـوى فـي مـظـلـم الـغَـمَـرَات داجـي

وكـنـت أذلَّ مـن وَتَـدٍ بـقـاعٍ يُـشَـجِّـجُ رأسَـهُ بـالـفِـهْـرِ وَاجـي

انظر: الكتاب ٣/ ٥٥٥، المقتضب ١/ ٣٠٣، شرح الأبيات للسيرافي (٢/ ٣٠٦)، الحلبيات (٣٧)، سر الصناعة ٢/ ٧٣٩، المحتسب (١/ ٨١)، الخصائص (٣/ ١٥٢)، والمنصف (١/ ٧٦)، نكت الشنتمري (٢/ ٩٨٤)، التخمير (٤/ ٢٧٥).

(٢) انظر: الكتاب (٣/ ٥٥٥).

(٣) عمد بعض العرب في الحجاز إلى تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى ما قبلها فسكنت، مما سهّل حذفها، فقالوا: مِنَ لحمر.

(٤) سورة النجم، الآية: ٥٠، قرأ بها نافع وأبو عمرو. انظر: التيسير (٢٠٥)، والكشف (٢/ ٢٩٦)، والإقناع (١/ ٣٩٣)، والغاية في القراءات العشر للنيسابوري (٢٦٧).

(٥) نقل الأخفش وأبو علي عن المازني أن بعض العرب يقولون: (اِسَلْ) في (سَلْ). انظر: البصريات (١/ ٢١٦)، والمنصف (١/ ٧٠)، والتسهيل (٢٠٣)، وشرحه لمصنفه (٢/ ٤٦٦)، وبغية الطالب (١٦٧).

فِـعَـالَـةُ جـاء، والافْـعَـالُ عَـزّ وصِـحَّـةُ آجَـرَ تَـمْـنَـعُ آجَـرْ

[المتقارب]

وإن تحرّكتْ وسَكَنَ ما قبلَهَا كَسأَلٍ تَثْبُتُ، وإن تحرَّكَتْ وتحرَّكَ ما قبْلَهَا فقالوا: وجبَ قلبُ الثانيةِ ياءً إن انْكَسَرَ ما قبلَهَا، أوِ انْكَسَرتْ، وواوًا في غيرِهِ، نحو: جاءٍ، وأَيِمَّةٍ، وأُوَيْدِم، وأَوَادِمَ، ومنه خَطَايا في التقديرِ الأصليِّ، خلافًا للخليل[(١)]، وقد صحَّ التسهيلُ في نحو ﴿أَيِمَّةَ﴾[(٢)] والتحقيقُ، والتُزِمَ في بابِ أُكْرِم حذفُ الثانيةِ، وحُمِل عليهِ أخواتُه، وقد التزموا قلبَهَا مُفْرَدَةً ياءً مفتوحةً في بابِ مَطَايَا، ومنه خطايا على القولين، وفي كلمتين يجوزُ تحقيقُهُمَا وتخفيفُهُمَا، وتخفيفُ إحداهُمَا على قياسِهَا، وجاء في نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[(٣)] الواوُ أيضًا في الثانية، وجاء في المُتَّفِقَتَيْنِ حذفُ إحداهما، وقلبُ الثانية كالسَّاكنةِ.

---

(١) أصل خَطَايا عند الخليل (خَطَايِئُ)، وعند سيبويه (خَطَائِئُ). وانظر الخلاف فيها وفي زنتها في: الكتاب (٣/ ٥٥٣، ٤/ ٣٣٧)، والمقتضب (١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، والمنصف (٢/ ٥٦ ـ ٥٧)، والإنصاف (٢/ ٨٠٥ ـ ٨٠٩).

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢، سورة الأنبياء الآية: ٧٣، سورة القصص، الآيتان: ٥، ٤١، سورة السجدة الآية: ٢٤.
قرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو قالون، الأزرق، رويس (أَيِمَّة) بياء خالصة، وهذا هو مذهب البصريين عن أبي عمرو، وقرأ ابن عامر وقراء الكوفة، عاصم وحمزة والكسائي، وهم المتممون للسبعة ﴿أَيِمَّةَ﴾ بهمزتين، وروي هذا أيضاً عن طريق ابن أبي أويس، عن نافع، وروي عن نافع وابن كثير وأبي عمرو التسهيل بين بين، وقرأ قالون وهشام وأبو عمرو كذلك ﴿أَيِمَّةَ﴾ بألف بين الهمزتين. انظر: الكشف (١/ ٤٩٨ ـ ٥٠٠)، والإقناع (١/ ٣٧٠)، والتيسير (٣٢)، والبحر (٥/ ١٥)، وشرح المفصل لابن يعيش (٩/ ١١٦ ـ ١١٧، وبغية الطالب (١٧٣ ـ ١٧٤)، إتحاف الفضلاء: ٢٤٠، النشر في القراءات العشر ١: ٣٨٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٢، ٢١٣، سورة يونس، الآية: ٢٥، سورة النور، الآية: ٤٦.
وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين، وقرأ سواهم بالتخفيف بين بين، أي بين الهمزة والياء. وقوله: وجاء في نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ الواو أيضاً في الثانية إشارة إلى ما عُزِي إلى الأخفش من إبداله الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها واواً مكسورة فيقول: ﴿يَشَاءُ وِلَى﴾. قرأ بها كل من نافع، ابن كثير، أبي عمرو، أبي جعفر، رويس. انظر: إتحاف الفضلاء: ٢٤٨، الإقناع (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، والكشف (١/ ٧٨)، والحجة (١/ ٢٧٢).

الإعـــلال

تغييرُ حرفِ العِلَّةِ للتَّخْفيفِ، ويَجْمعُهُ القلبُ، والحذفُ، والإسكانُ؛ وحروفُه: الألفُ، والواوُ، والياءُ، ولا يكون الألفُ أصلاً في مُتَمَكِّنٍ، ولا في فِعْلٍ، ولكنْ عن واوٍ أو ياءٍ.

وقد اتَّفَقَتَا فاءَيْنِ، كوَعْدٍ ويُسْرٍ، وعَيْنَيْنِ، كقَوْلٍ، وبَيْعٍ، ولَامَيْنِ، كغَزْوٍ، ورَمْيٍ، وتقدَّمَتْ كلُّ واحدةٍ على الأخرى فَاءً وعَيْنًا، كوَيْلٍ ويَوْمٍ، واخْتَلَفَتا في أنَّ الواوَ تقدمَتْ عَيْنًا على الياءِ لامًا، بخلافِ العكسِ، وواو حَيَوانٍ بدلٌ عن ياءٍ، وأنَّ الياءَ وَقَعَتْ فاءً وعينًا في: يَيْنٍ[1]، وفاءً ولامًا في: يَدَيْتُ، بخلافِ الواوِ، إلَّا في أَوَّل، على الأصحِّ، وإلَّا في الواوِ على وَجْهٍ[2]، وأنَّ الياءَ وَقَعَتْ فاءً وعينًا ولامًا في: يَيَّيْتُ[3]، بخلافِ الواوِ، إلَّا في الواوِ على وَجْهٍ.

الفاء: تُقلبُ الواوُ همزةً لزومًا في نحو: أَوَاصِلَ، وأُوَيْصِلٍ، والأُوَلِ، إذا تحركت الثانيةُ، بخلافِ: وُوْرِيَ، وجوازًا في نحو: أُجُوْهٍ، وأُوْرِيَ، وقال المازني[4]: وفي نحو: إِشَاحٍ، والتزموه في الأُوْلَى حملاً على الأُوَلِ، وأما: أَنَاةٌ، وأَحَدٌ، وأَسْمَاءُ فعلى غيرِ القياسِ.

وتُقلبانِ تاءً في نحو: اتَّعَدَ، واتَّسَرَ، بخلاف: ايْتَزَرَ.

---

(١) يَيْنٌ: اسم وادٍ. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٥ ـ ٤٥٥).

(٢) هو مذهب أبي عليٍّ الفارسيّ أنَّ الواو من باب (سَلِسَ) وعينُه ياءٌ، ومذهب الأخفش سعيد بن مسعدة أنها من باب (ببَّ)، ووافقه ابن يعيش وابن عصفور وابن الناظم. انظر: الحلبيات (٨)، وسر الصناعة (٢/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/ ٥٨)، والممتع (٢/ ٥٦١)، والتسهيل (٢٩٢)، وبغية الطالب (١٧٩).

(٣) يَيَّيْتُ: رسمْتُ ياءً. انظر: سر الصناعة (٢/ ٧٢٩).

(٤) انظر: المنصف شرح تصريف المازني (١/ ٢٢٩).

وتُقلبُ الواوُ ياءً إذا انكسرَ ما قبلَهَا، والياءُ واوًا إذا انضمَّ ما قبلَهَا، نحو: مِيْزَانٍ ومِيْقَاتٍ، ومُوْقِظٍ ومُوسِرٍ.

وتُحذفُ الواوُ من نحوِ: يَعِدُ ويَلِدُ، لوقوعِهَا بينَ ياءٍ وكسرةٍ أصليةٍ، ومن ثَمَّ لم يُبْنَ مثل: وَدَدْتُ ـ بالفتح ـ لما يلزمُ من إعلالينِ في يَدُّ، وحُمِلَ أخواتُه نحْوُ: نَعِدُ، وأَعِدُ، وتَعِدُ، وصيغةُ أمرِهِ عليهِ، ولذلك حُمِلَتْ فتحةُ يَسَعُ، ويَضَعُ على العُرُوضِ، ويَوْجَلُ على الأصلِ، وشُبِّهَتَا بالتَّجَارِي، والتَّجَارِبِ، بخلافِ الياءِ في نحو: يَيْئِسُ، ويَيْسِرُ، وقد جاء يَئِسُ، وجاء يَاءَس، كما جاء يَا تَعِدُ ويَا تَسِرُ، وعليه جاء: مُوْتَعِدٌ، ومُوْتَسِرٌ في لغة الشافعي[(١)]، وشَذَّ في مضارعِ وَجِل: يَيْجَلُ، ويَاجَلُ، ويِيْجَلُ[(٢)]، ويُحْذَفُ الواوُ من نحوِ: العِدَةِ، والمِقَةِ[(٣)]. ونحوُ وِجْهَةٍ قليلٌ.

العينُ: تُقلبانِ ألفًا إذا تَحَرَّكَتَا مفتوحًا ما قبلَهُما، أو في حُكْمِهِ، في اسمٍ ثُلاثيٍّ، أو في فعلٍ ثلاثيٍّ، أو محمولٍ عليه، أو اسمٍ محمولٍ عليهما، نحو بَابٍ، ونَابٍ، وقَامَ، وبَاعَ، وأَقَامَ، وأَبَاعَ، واسْتَكَانَ منه، خلافًا للأكثر؛ لبُعْدِ الزِّيَادةِ، ولقولهم: اسْتِكَانَةٌ، ونحو الإقامَةِ والاستقامَةِ، ومَقَامٍ ومُقَامٍ، بخلافِ قَوْلٍ وبَيْعٍ. وطائِيٌّ، ويَاجَلُ شاذٌّ، وبخلافِ: قَاوَلَ، وبَايَعَ، وقَوَّمَ، وبَيَّنَ، وتَقَوَّمَ، وتَبَيَّنَ، وتَقَاوَلَ، وتَبَايَعَ. ونحوُ القَوَدِ، والصَّيَدِ، وأَحْيَلَتْ، وأَغْيَلَتْ، وأَغْيَمَتْ شاذٌّ[(٤)].

وصحَّ بابُ قَوِيَ، وهَوَى؛ للإعلالينِ، وبابُ طَوِيَ، وحَيِيَ؛ لأَنَّهُ فرعُهُ، أو

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة (بفلسطين) سنة ١٥٠هـ = ٧٦٧م، وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩، فتوفي بها سنة ٢٠٤هـ = ٨٢٠م. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١: ٤٤٧ إرشاد الأريب: ٣٦٧ ـ ٣٩٨، تاريخ بغداد ٢: ٥٦ ـ ٧٣.

(٢) انظر المنصف (١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣).

(٣) المِقَةُ: المحبَّة.

(٤) انظر: المنصف (١/ ٢٧٦)، وشرح الملوكي (٢٢٣)، والممتع (٢/ ٤٦٥). والقَوَد: القصاص. والصَّيَد: مصدر الأصْيَد، وهو الذي يرفع رأسه تكبّراً. وأَحْيَلَتِ السماء: مثل أَغْيَمَتْ. وأَغْيَلَت المرأة ولدَها وأغالته: أرضعته وهي حامل، وأَغْيَلَ الرجل ولدَه وأغَال: جامع أمّه وهي ترضعه.

لما يَلْزَمُ مِنْ يَقَايُ، ويَطَايُ، وكَثْرَ الإدغامُ في بابِ حَيِيَ؛ للمثلَيْنِ، وقد يُكْسَرُ[١] الفاءُ، بخلافِ بابِ قَوِيَ؛ لأنَّ الإعلالَ قَبْلَ الإدْغَام، ولذلك قالوا: يَحْيَى، ويَقْوَى، واحْوَاوَى يَحْوَاوِي، وارْعَوَى يَرْعَوِي، فلم يُدغموا، وجاء: احْوِيْوَاءٌ، واحْوِيَّاءٌ، ومن قال: اشْهِبَابٌ قال: احْوِوَاءٌ، كاقْتِتَالٍ، ومَنْ أَدْغَمَ اقْتِتَالاً قال: حِوَّاءٌ، وجازَ الإدغامُ في أُحْيِيَ، واسْتُحْيِيَ، بخلافِ: أَحْيَا، واسْتَحْيَا، وأما امْتِنَاعُهُمْ في يُحْيِي فلِئَلَّا يَنضمَّ ما رُفِضَ ضمُّه، ولم يَبْنُوا من بابِ قَوِيَ مثلَ ضَرَبَ، ولا شَرُفَ؛ كراهة قَوَوْتُ، وقَوُوْتُ، ونحو: القُوَّةِ، والصُّوَّةِ[٢]، والبَوِّ[٣]، والجَوِّ مُحْتَمَلٌ؛ للإدغام.

وصحَّ بابُ ما أَفْعَلَهُ لعدم تَصَرّفِهِ، وأفعلُ محمولٌ عليه، أو لِلَّبْسِ بالفعلِ، وازْدَوَجُوا، واجْتَوَرُوا؛ لأنَّه بمعنى تَفَاعَلُوا، وبابُ اعْوَارَّ، واسْوَادَّ؛ لِلّبْس، وعَوِرَ، وسَوِدَ؛ لأنَّه بمعناه، وما تَصَرَّفَ مما صَحَّ صَحِيْحٌ أيضًا، كأَعْوَرْتُه، واسْتَعْوَرته، ومُقَاوِلٍ، ومُبَايِعٍ، وعَاوِرٍ، وأَسْوَدَ، ومن قال: عَارَ قال: أَعَارَ، واسْتَعَارَ، وعَائِرٌ، وصَحَّ تَقْوَالٌ، وتَسْيَارٌ؛ لِلَّبْسِ، ومِقْوَالٌ، ومِخْيَاطٌ؛ للَّبْسِ، ومِقْوَلٌ ومِخْيَطٌ محذوفانِ منهما، أو بمعناهما، وأُعِلَّ نحْوُ: يَقُومُ، ويَبِيْعُ، ومَقُوْم، ومَبِيع بغيرِ ذلك، لِلَّبْسِ، ونحْوُ: جَوَادٍ، وطَوِيلٍ، وغَيُورٍ؛ للإلباس بفَاعِلٍ، أو بفَعَلٍ[٤]، أو لأنَّه ليسَ بجارٍ على الفعلِ، ولا مُوافِقٍ، ونحْوُ: الجَوَلَانِ، والحَيَوَانِ، والحَيَدَى[٥]، والصَّوَرَى[٦]؛ للتَّنْبِيْهِ بحركَتِهِ على مُسَمَّاهُ، والمَوَتَانِ؛ لأنه نقيضُه، أو لأنَّه ليسَ بجارٍ، ولا مُوَافِقٍ، ونحْوُ: أَدْوُرٍ وأَعْيُنٍ؛ للإلباس، أو لأنَّه ليس بجارٍ ولا مُخَالِفٍ، ونحْوُ: جَدْوَلٍ،

---

(١) قال المصنف في الشرح: «ومنهم من يكسر فيقول: (حِيَ)؛ لأنه لما سكّنها للإدغام ناسبَ أن يكسر ما قبلها للتناسب، كقولهم في جمع ألْوَى: لُيٌّ، ولِيٌّ».

(٢) الصُّوَّة: واحدة الصُّوَى، وهي الأعلام تنصب في الفيافي والمفازة المجهولة ليستدل بها على الطريق. وجماعة السباع.

(٣) البَوُّ: جلد الحُوَارِ يحشى لتراه الناقةُ فترأمه وتدرّ.

(٤) وكلاهما صحيح، فلو قيل: جاد، لتوهم أنه فعل ماضٍ، أو أنه فَعَلٌ كحَسَنٍ وقلبت عينه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وانظر: ابن جماعة على الجاربردي (١/ ٢٨٤).

(٥) الحَيَدَى: الذي يحيد، وحمار حَيَدَى؛ أي: يحيد عن ظلِّه لنشاطه.

(٦) الصَّوَرَى: اسم ماءٍ، أو مكانٍ.

وخِرْوَع[١]، وعُلْيَب[٢]؛ لمحافظةِ الإلحاقِ، أو للسُّكونِ المَحْضِ.

وتُقْلَبَانِ همزةً في نحوِ قَائِم، وبَائِع المعتلِّ فعلُه، بخلافِ نحوِ عَاوِرٍ، ونحْوُ (شاكٌ وشاكٍ) شاذٌّ، وفي نحْوِ: جاءٍ قولانِ؛ قال الخليل: مقلوبٌ كالشَّاكِيْ، وقيلَ: على القياسِ، وفي (نحو)[٣]: أَوَائِلَ، وبَوَائِعَ مما وَقَعَتَا فيه بعدَ ألفِ بابِ مساجدَ وقبلَهَا واوٌ أو ياءٌ، بخلافِ: عَوَاوِيْر[٤]، وطَوَاوِيْسَ. وضَيَاوِن[٥] شاذٌّ، وصَحَّ عَوَاوِرُ، وأُعِلَّ عَيَائِلُ[٦]؛ لأنَّ الأصلَ عَوَاوِيْرُ فَحُذِفَ، وعَيَائِلُ فأُشْبِعَ، ولم يفعلوه في بابِ مَقَاوِمَ ومَعَايشَ؛ للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ بابِ: رَسَائِلَ وعَجَائِزَ وصَحَائِفَ، وجاء مَعَائِشُ[٧] بالهمزةِ على ضَعْفٍ، والْتُزِمَ همزةُ مَصَائِبَ.

وتُقْلَبُ يَاءُ فُعْلَى ـ اسمًا ـ واوًا في نحوِ: طُوْبَى، وكُوْسَى، ولا تُقْلَبُ في الصِّفَةِ، ولكن يُكْسَرُ ما قبلَهَا فَتَسْلَمُ الياءُ، نحو: مِشْيَةٍ حِيْكَى، و﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾[٨]، وكذلك بابُ بِيْضٍ، واخْتُلِفَ في غيرِ ذلك، فقال .....

---

(١) الخِرْوَع: شجر معروف، وقيل: كل شجرٍ ضعيفٍ رِخْوٍ فهو خِرْوَعٌ.

(٢) عُلَيْبٌ: اسم واد.

(٣) انظر: الكتاب ٤: ٣٧٧ ـ ٣٧٨، المنصف ٢: ٥٢ ـ ٥٤.

(٤) عَواوِيرُ: جمع عُوَّارٍ، وهو القَذَى والرَّمَدُ.

(٥) الضَّيْوَنُ: القِطُّ البرِّيُّ.

(٦) العيائِلُ: جمع عَيِّلٍ.

(٧) جاء الهمز في (معائش) خلافاً للقياس الذي هو الياء الصريحة في قوله تعالى من سورة الأعراف، الآية: ١٠: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾﴾، وسورة الحجر، الآية: ٢٠: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾﴾، قال أبو حيّان: «قرأ الجمهور (معايش) بالياء، وهو القياس، لأن الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتهمز، وإنما تهمز الزائدة، نحو (صحائف في صحيفة). وقرأ الأعرج وزيد بن عليّ والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية: (معائش) بالهمز، وليس بالقياس، لكنهم رووه وهم ثقات فوجب قبوله، وشذّ هذا الهمز كما شذَّ في (مَنَائِرَ جمع مَنَارَةٍ) وأصلها (مَنْوَرَةٌ) وفي (مَصَائِبَ جمعُ مصيبة) وأصلها (مُصْوِبَةٌ)، وكان القياس (مَنَاوِرُ، ومَصَاوِبُ)، وقد قالوا: (مصاوب) على الأصل، كما قالوا في جمع (مَقَامَةٍ: مَقَاوِمُ)، و(مَعُوْنَةٍ: مَعَاوِنُ)». انظر: البحر المحيط (٤/ ٢٧١)، إتحاف الفضلاء: ٢٢٤، غيث النفع: ٢٢١، ومعاني الفراء (١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، والمنصف (١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

(٨) سورة النجم، الآية: ٢٢. قرأ ابن كثير ﴿صِئْزَى﴾ بكسر الضاد والهمز، انظر: إتحاف =

سيبويه[(١)]: القياسُ الثاني، فنحْوُ: مَضُوْفَةٍ شاذٌّ عندَهُ، ونحْوُ: مَعِيْشَةٍ يجوزُ أَنْ يكونَ مَفْعُلَةً ومَفْعِلَةً[(٢)]، وقال الأخفشُ[(٣)]: القياسُ الأَوَّلُ، فمَضُوفَةٌ قياسٌ عنده، ومَعِيْشَةٌ: مَفْعِلَةٌ، وإلا لَزِمَ مَعُوْشَةٌ، وعليهما لو بُني من البَيْعِ مثلُ تُرْتُب لقيل: تُبِيْعٌ وتُبُوعٌ.

وتقلبُ الواوُ المكسور ما قبلَهَا في المصادرِ ياءً، نحْوُ: قِيَامًا، وعِيَاذًا، وقِيَمًا؛ لإعلالِ أفعالِهَا، وحَالَ حِوَلاً كالقَوَدِ، بخلافِ مَصْدرِ نحوِ لْاوَذَ[(٤)]، وفي نحوِ: جِيَادٍ، ودِيَارٍ، ورِيَاحٍ، وتِيَرٍ، ودِيَمٍ؛ لإعلالِ المفردِ، وشذَّ طِيَالٌ[(٥)]، وصحَّ رِوَاءٌ جمع رَيَّانَ؛ كراهةَ إعلالين، ونِوَاءٌ جمع نَاوٍ[(٦)]، وفي نحوِ: رِيَاضٍ، وثِيَابٍ؛ لسكونِهَا في الواحدِ معَ الألفِ بَعْدَهَا، بخلافِ عِوَدَةٍ، وكِوَزَةٍ[(٧)]، وأما ثِيَرَةٌ فشاذٌّ.

وتُقْلَبُ الواوُ عينًا، أو لامًا، أو غيرَهما ياءً، إذا اجْتَمَعَتْ مع ياءٍ وسَكَنَ

= الفضلاء: ٤٠٣، غيث النفع: ٣٥٩، النشر في القراءات العشر ١: ٣٥٩، وزيد بن عليّ ﴿ضَيزَى﴾ انظر البحر المحيط ٨: ١٦٢، وروى الفراء أن العرب تقول أيضاً: (ضأزى، وضؤزى) بفتح الضاد وضمها مع الهمز فيهما، ولم تأت بهما قراءة. وانظر: معاني الفراء (٣/ ٩٨)، والكشف (٢/ ٢٩٥)، والبحر (٨/ ١٦٢)، وبغية الطالب (١٩٦ ـ ١٩٩).

(١) انظر: الكتاب (٤/ ٣٦٤، ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، والمنصف (١/ ٢٩٦ ـ ٣٠١).

(٢) انظر: الكتاب (٤/ ٣٦٤، ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، والمنصف (١/ ٢٩٦ ـ ٣٠١).

(٣) انظر: الكتاب (٤/ ٣٦٤، ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، والمنصف (١/ ٢٩٦ ـ ٣٠١).

(٤) لَاوَذَ القومُ مُلَاوَذَةً ولِواذاً؛ أي: لاذَ بعضهم ببعض.

(٥) جمع طويل. قال الشاعر، وهو أنيف بن زَبَّانَ، أو حكيم أو حكم النبهاني الطائي: [من الطويل].

تَبَيَّنَ لي أنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيَالُهَا

ورد البيت في: المنصف (١/ ٢٤٢)، التخمير (٤/ ٤٠٧)، المحتسب، لابن جني ١: ١٨٤، أمالي ابن الشجري ١: ٥٦، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٤: ٤٥/ ١٠: ٨٧،٨٨، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٣٨٥، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٥٨٨، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٧٩، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣٠٤، لسان العرب ١١: ٤١٠ مادة (طول).

(٦) نَوَتِ النّاقة تَنْوِي فهي نَاوِيةٌ، من نُوقٍ نِوَاءٍ: سَمِنَت، وكذا الجمل والرجل والمرأة والفرس.

(٧) عِوَدَة: جمع عَوْدٍ، وهو الجملُ المسنُّ وفيه بقيّة، والرجلُ المسنُّ، والطريق القديم. والكِوَزَة: جمع كُوْزٍ.

السابقُ ياءً، وتُدغم ويُكْسَرُ ما قبلَهَا إن كانَ ضمَّةً، كَسَيِّدٍ، وأَيَّامٍ، ودَيَّارٍ، وقَيَّامٍ، وقَيُّومٍ، ودُلَيَّةٍ، وطَيٍّ، ومَرْمِيٍّ، ومُسْلِمِيَّ رفعًا، وجاء[١] لُيٌّ في جمعِ أَلْوَى، بالكسرِ والضَّمِّ، وأما نحو: ضَيْوَنٌ[٢]، وحَيْوَةُ[٣]، ونَهُوٌّ فشاذٌّ، وقولُهُ[٤]:

فـمـا أَرَّقَ الـتُّـيَّـامَ إلَّا سَـلَامُـهـا

[الطويل]

أشذُّ.

وتُسَكَّنَانِ وتُنْقَلُ حركَتُهُما في نحو يَقُوْمُ، ويَبِيْعُ؛ لِلَبْسِه بابِ يَخَافُ، ومَفْعُلٌ، ومَفْعِلٌ كذلك، ومفعولٌ كذلك، نحو: مَقُوْلٍ، ومَبِيْعٍ، والمحذوفُ عندَ سيبويه[٥] واوُ مَفْعُولٍ، وعند الأخفشِ العينُ وانْقَلَبَتْ واوُ مَفْعُوْلٍ عندَه ياءً للكسرةِ، فخالفا أَصْلَيْهِمَا، وشَذَّ مَشِيْبٌ، ومَهُوْبٌ، وكَثُرَ نَحْوُ مَبْيُوعٍ، وقلَّ نحوُ: مَصْوُونٍ، وإعلالُ نحوِ تَلْوُوْنَ، ويَسْتَحْيِيْ قليلٌ.

وتُحذَفَانِ في نحوِ: قُلْتُ، وبِعْتُ، وقُلْنَ، وبِعْنَ، ويُكْسَرُ الأوّلُ إن كانتِ العينُ ياءً أو واوًا مكسورةً، ويضمُّ في غيرِه، ولم يفعلوه في لَسْتُ؛ لشَبَهِهِ بالحرفِ، ومن ثَمَّ سَكَّنُوا الياءَ في ليس، وفي نحو قُلْ، وبِعْ؛ لأنَّه عن تَقُولُ، وتَبِيعُ، وفي الإقامةِ، والاستقامةِ. ويجوزُ الحذفُ في نحوِ: سَيْدٍ، ومَيْتٍ وكَيْنُونَةٍ،

---

(١) والأَلْوَى: الرجل المُجْتَنَبُ المُنْفَرِدُ لا يَزَالُ كذلك لكونِهِ شديدَ الخصومةِ جَدِلًا سَلِيطاً.

(٢) الضَّيْوَنُ: السِّنَّوْرُ الذَّكر.

(٣) حَيْوَةُ: اسم رجل.

(٤) وهو ذو الرّمّة، والشاهد عجز بيت صدره:

ألا طَـرَقَـتْـنَـا مـيّـةُ بـنـةُ مُـنْـذِرٍ فـمـا أرّق.....

وانظره في المنصف (٢/ ٥، ٤٩)، والممتع (٢/ ٤٩٨)، وشرح الملوكي (٤٩٦، ٥٠٠)، والمفصل (٣٨٣).

(٥) انظر: الكتاب (٤/ ٣٤٨). ولقد توسّع التصريفيون في مناقشة هذه المسألة الخلافية. وانظرها مفصّلة مطوّلة في أمالي الشجري (١/ ٢٠٤ ـ ٢١٠)، والمنصف (١/ ٢٨٧ ـ ٢٩١)، وشرح الملوكي (٣٥١ ـ ٣٥٥)، والممتع (٢/ ٤٥٤ ـ ٤٦٠)، وبغية الطالب (٢٠١ ـ ٢١٠)، وقد صنّف ابن جنّي كتاباً برأسه في هذه المسألة سمّاه: «المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين»، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور مازن المبارك.

وقَيْلُولَةٍ[١].

وفي بابِ قِيْلَ، وبِيْعَ ثلاثُ لغاتٍ، الياءُ، والإشمامُ، والواوُ، فإنِ اتَّصَلَ به ما يُسَكِّنُ لامَهُ، نحْوُ: بُعْتَ يا عَبْدُ، وقُلْتَ يا قَوْلُ، فالكسرُ، والإشمامُ، والضَّمُّ، وبابُ: اخْتِيْرَ، وانْقِيْدَ مثلُهُ فيها، بخلافِ بابِ: أُقِيْمَ، واسْتُقِيْمَ.

وشرطُ إعلالِ العينِ في الاسمِ غيرِ الثلاثيِّ والجاري على الفعلِ مِمَّا لم يُذْكَرْ موافقةُ الفعلِ حركةً وسُكُونًا مع مُخالفتِهِ بزيادةٍ أو بِنْيَةٍ مخصوصَتَيْنِ به، فلذلك لو بَنيتَ من البَيْعِ مثلَ: مَضْرِبٍ، وتِحْلِيءٍ[٢] قُلْتَ: مَبِيْعٌ، وتِبِيْعٌ مُعَلًّا، ومثلَ: تَضْرِبُ قُلْتَ: تَبْيعٌ مُصَحَّحًا.

اللامُ: تُقْلَبَانِ ألفًا إذا تَحَرَّكَتَا وانفتَح ما قبلَهُمَا إن لم يكنْ بعدَهُمَا مُوْجِبٌ للفتحِ، كغَزَا، ورَمَى، ويَقْوَى، ويَحْيَى، وعَصًا، ورَحىً، بخلافِ: غَزَوْتُ، ورَمَيْتُ، وغَزَوْنَا، ورَمَيْنَا، وتَخْشَيْنَ، وتَأْبَيْنَ، وغَزْوٍ، ورَمْيٍ، وبخلافِ: غَزَوَا، ورَمَيَا، وعَصَوَانِ، ورَحَيَانِ؛ للإلباسِ، واخْشَيَا نحْوُه؛ لأنَّه من بابِ لن يَخْشَيَا، واخْشَيَنَّ؛ لِشَبَهِهِ بذلك، بخلافِ: اخْشَوْا، وَاخْشَوُنَّ، واخْشَيْ، واخْشَينَّ.

وتُقْلَبُ الواوُ ياءً إذا وَقَعَتْ مكسورًا ما قبلَهَا، أو رابعةً فصاعِدًا، ولم يَنْضَمَّ ما قبلَهَا، كدُعِيَ، ورَضِيَ، والغَازِي، وأَغْزَيْتُ، وتَغَزَّيْتُ، واسْتَغْزَيْتُ، ويُغْزَيَانِ، ويَرْضَيَانِ، بخلافِ: يدْعُو، ويَغْزُو. و(قِنْيَةٌ)[٣]، و(هو ابنُ عَمِّي دِنْيًا)[٤] شاذٌّ،

---

(١) سيّد، وميّت، وكيّنونة، وقَيَّلُوْلَةٍ. قلت: وتمثيله بـ(كَيَّنُونةٍ) إشارة إلى ما أنشده المبرّدُ لنَهْشَلِ بن حَرِّي بن ضَمْرَةَ، وهو جاهلي، من قوله: [من الرجز].

قد فارقَتْ قرينَها القرينَهْ وشَحِطَتْ عن دارها الظَّعينَهْ

يا ليت أنَّا ضَمَّنا سفينَهْ حتّى يَعودَ الوصلُ كَيَّنُونَهْ

وانظر: الشاهد في المنصف (٢/ ١٥)، وسفر السعادة (٢/ ٥٧٩)، والإنصاف (٢/ ٧٩٧)، والمساعد (٤/ ١٩٢)، وبغية الطالب (٢١٥ ـ ٢١٦)، ولسان العرب ١٣: ٣٦٨ مادة «كون» أورد الأشطار الأربعة، ولم يعزها لقائلها.

(٢) التِّحْلِئُ: القِشرُ على وجه الأديم مما يلي الشعر، وشعرُ وجهِ الأديمِ ووسخُه وسوادُه، وما أفسده السكين من الجلد إذا قُشر.

(٣) القنية: الكسْب.

(٤) هو ابن عمّي دِنْياً: أي: لازق النّسب في ذلك. وانظر: الصحاح واللسان والتاج (دنو)، والتهذيب (دنو: ١٤/ ١٨٩)، وشرح المفصل لابن يعيش (١٠/ ١١١)، وشرح الشافية للمصنف.

وطَيِّئ تقلبُ الياءَ في بابِ: رَضِيَ، وبَقِيَ، ودُعِيَ ألفًا.

وتُقْلَبُ الواوُ طرفًا بعدَ ضمةٍ في كلِّ متمكِّنٍ ياءً، فَتَنْقَلِبُ الضمةُ كسرةً كما انْقَلَبَت في: التَّرامِيْ، والتَّجَارِيْ، فيصيرُ من بابِ قاضٍ، مثلُ: أَدْلٍ، وقَلَنْسٍ، بخلافِ: قَلَنْسُوَةٍ، وقَمَحْدُوَةٍ، وبخلافِ العينِ، كالقُوَبَاءِ[١]، والخُيَلاءِ. ولا أَثَرَ للمدَّةِ الفاصِلَةِ في الجمعِ، إلَّا في الإعرابِ، نحو: عُتِيٍّ، وجُثِيٍّ. ونَحْوُ: نُحُوٍّ[٢] شاذٌّ، وقد جاء نحْوُ: مَعْدِيٍّ، ومَغْزِيٍّ كثيرًا، والقياسُ الواوُ.

وتُقْلَبَانِ همزةً إذا وَقَعَتَا طرفًا بعدَ ألفٍ زائدةٍ، نحْوُ: كِسَاءٍ، ورِدَاءٍ، بخلافِ: زَايٍ، وثَايٍ، ويُعْتَدُّ بتاءِ التأنيثِ قياسًا، نحْوُ: شَقَاوَةٍ، وسِقَايَةٍ. ونحْوُ: صَلَاءَةٍ[٣]، وعَظَاءَةٍ، وعَبَاءَةٍ شاذٌّ.

وتُقْلَبُ الياءُ واوًا في فَعْلى اسمًا، كتَقْوى، وبَقْوَى[٤]، بخلافِ الصِّفَةِ، نحْوُ: صَدْيَا، ورَيَّا، وتُقْلَبُ الواوُ ياءً في فُعْلَى اسمًا، كالدُّنْيَا، والعُلْيَا، وشذَّ نحْوُ: القُصْوَى، وحُزْوَى[٥]، بخلافِ الصِّفَةِ، نحْوُ: الغُزْوَى، ولم يُفْرَقْ في فَعْلَى منَ الواو، نحوُ: دَعْوَى، وشَهْوَى[٦]، ولا في فُعْلَى منَ الياءِ، نحوُ: الفُتْيَا، والقُضْيَا.

وتُقْلَبُ الياءُ إذا وَقَعَتْ بعدَ همزةٍ بعدَ ألفٍ في بابِ مَسَاجِدَ، وليسَ مفردُهَا كذلك ألفًا، والهمزةُ ياءً، نحْوُ: مَطَايَا، ورَكَايَا، وخَطَايَا، على القولين، وصَلَايَا جمعِ المهموزِ وغيرِه، وشَوَايَا جمعِ شَاوِيَةٍ، بخلاف: شَوَاءٍ، جمعِ شَائِيَةٍ[٧] من شَأَوْتُ، وبخلافِ: شَوَاءٍ، وجَوَاءٍ جَمْعَيْ: شَائِيَةٍ، وجَائِيَةٍ على القولينِ فيهما، وقد

---

(١) القَمَحْدُوَةُ: مؤخَّر الرأس. والقُوَبَاءُ: داء معروفٌ شبيه بما يخرجُ بالفم بعد الحمّى.

(٢) نُحُوٌّ: جمع نَحْوٍ. وجعل الفراء تصحيح الواو فيه مقيساً خلافاً للجمهور. انظر: الكتاب (٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، والتسهيل (٣٠٩)، وشرح الكافية الشافية (٤/ ٢١٤٥).

(٣) الصَّلَاءَةُ: مُدُقُّ الطيب، وهو الحجر العريض يُدَقُّ عليه العِطْرُ. وقياسُه وما بعده بالياء.

(٤) البَقْوَى: الإبْقَاء، وهو الرحمة والرِّعاية.

(٥) حزوى: موضع في نجد بديار تميم، وجبل من جبال الدّهناء، ونخل بحذاء قرية بني سدوس باليمامة. انظر معجم البلدان (٢/ ٢٥٥).

(٦) شَهِيَ الشيءَ واشتهاه: أَحَبَّه ورغب فيه، فهو شَهَوَان، وهي شَهْوَى.

(٧) اسم فاعل من شَأَوْتُ بمعنى سَبَقْتُ، أو اسم فاعل بمعنى مُرِيْدَةٍ من شَاءَ يَشَاءُ.

جاءَ: أَدَاوَى[١]، وعَلَاوَى[٢]، وهَرَاوَى[٣]؛ مُراعاةً للمفردِ.

وتُسَكَّنَانِ في بابِ يَغْزُو، ويَرْمِي مَرْفُوْعَيْنِ، والغَازِيْ، والرَّامِيْ مرفوعًا ومجرورًا، والتحريكُ في الرفعِ والجرِّ في الياءِ شاذٌّ، كالسُّكونِ في النَّصْبِ والإثباتِ فيهما وفي الألفِ في الجَزْمِ.

ويُحْذَفَانِ في مثلِ: يَغْزُوْنَ، ويَرْمُوْنَ، وتَرْمِيْنَ، واغْزُنَّ، واغْزِنَّ، وارْمُنَّ، وارْمِنَّ.

ونحوُ يَدٍ، ودَمٍ، واسْمٍ، وابْنٍ، وأخٍ، وأُخْتٍ ليسَ بِقيَاسٍ.

* * *

(١) أَدَاوَى: جمع إِدَاوَةٍ وهي المِطْهَرَةُ: إناء صغير يُتّخذ للماء للطهر.

(٢) العَلَاوى: جمع عِلَاوة، وهي أعلى الرأس أو العنق، وما يُحمل على البعير ويزاد عليه بعد حِمْله، وعِلَاوةُ كلِّ شيءٍ: ما زاد عليه.

(٣) الهَرَاوى: جمع هِراوةٍ، وهي العصا الغليظة.

الإبـــدال

جعلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ غيرِه. ويُعْرَفُ باشتقاقِهِ كتُرَاثٍ وأُجُوْهٍ، وبِقِلَّةِ استعمالِهِ كالثَّعَالِي، وبكونه فرعًا والحرف زائدٌ، كضُوَيْرِبٍ، وبكونه فرعًا، وهو أصلٌ، كمُوَيْهٍ، وبلزومِ بناءٍ مجهولٍ، نحو: هَرَاقَ، واصْطَبَرَ، وادَّارَكَ.

وحُرُوفُهُ: أَنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طاهٍ زَلَّ، وقولُ بعضِهِمْ: (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طَالَ) وهمٌ في نَقْصِ الصَّادِ والزَّايِ؛ لثُبُوتِ صِرَاطٍ، وزَقَرٍ، وفي زيادةِ السِّيْنِ، ولو أُورِدَ: اِسَّمَعَ وَرَدَ: اِذَّكَر، واظَّلَمَ.

فالهمزةُ: تبدل من حُرُوفِ اللِّيْنِ والعينِ والهاءِ، فمنَ اللِّيْنِ إعلالٌ لازمٌ في نحوِ: كِسَاءٍ، وَرِدَاءٍ، وقَائِلٍ، وبَائِعٍ، وأَوَاصِلَ، وجائزٌ في نحوِ: أُجُوهٍ، وأُوْرِيَ، وأما نحْوُ: دَأَبَّةٍ، وشَأَبَّةٍ، والعَأْلَمِ، وبَأْزٍ، وشِئْمَةٍ، ومُؤْقِدٍ فشاذٌّ. وأُبَابُ بحرٍ أَشَذُّ، ومَاءٌ شاذٌّ لازم[1].

---

(١) قال ابن جني: «فأما إبدالها ـ أي الهمزة ـ من الألف فنحو ما حُكي عن أيوب السّختياني أنه قرأ: ﴿وَلاَ الضَّأْلِّينَ﴾ فهمز الألف، . . . ، وعلى هذا ما حكاه أبو زيد فيما قرأته على أبي عليّ في كتاب الهمز عنه من قولهم: شَأَبَّةٌ، ومَأَدَّةٌ، وأنشدت الكافة: [من الرجز].

يـا عـجـبـاً لـقـد رأيـتُ عـجـبَـا
حـمـارَ قَـبَّـانٍ يـسـوقُ أرْنـبَـا
خـاطِـمَـهَـا زَأَمَّـهـا أن تـذهَـبَـا

وانظر: الخصائص، لابن جني ٣: ١٤٨، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١: ٣٦/ ٩: ١٣.

يريد: زامَّها. وحكى أبو العباس عن أبي زيد، قال: سمعت عمرو بن عُبيد يقرأ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْئَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَأَنٌّ﴾ فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول: شَأَبَّة ودَأَبَّة. قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان: أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولا أقبله».

وقال رحمه الله أيضاً: «وأما قول العجاج: [من الرجز] =

والألفُ من أُخْتَيْهَا والهمزةِ والهاءِ، فمنْ أختيها لازمٌ في نحوِ: قالَ، وباعَ،

= يا دارَ سلمى يا اسْلمي ثم اسلمي

ورد الرجز في الخصائص، لابن جني ٢: ١٩٦، ٢٧٩، الإنصاف،لابن الأنباري: ١٠٢، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ١٢، ١٣، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٢٨، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ١٠٨، لسان العرب ١٢: ٣٠٥.

ثم قال: [من الرجز].

فخِنْدِفٌ هامَةُ هذا العَأْلَمِ

فقد روي أن العجَّاج كان يهمز العألم والخأتم، وقد روي عنه منه هذا البيت (العَألم) فهمزُهُ العأْلم والخأتم مما قدمناه من قلب الألف همزة. وحكى اللحياني عنهم (بَأْزٌ) بالهمز، «وهذا أيضاً من ذلك الباب».

ورد الرجز في: شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ١٢، ١٣، المقرّب، لابن عصفور: ١٠٧، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٤٢٨، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ١٠٨.

ورد الرجز في الخصائص لابن جني ٢: ١٩٦، ٢٧٩، الإنصاف لابن الأنباري: ٢: ١٩٦، ٢٧٩، لسان العرب ١٢: ٣٠٥، ١٢: ٤٢٠، وعجز الرجز: (مادة سمسم)، «بسمسم، أو عن يمين سمسم» مادة (علم) ديوان الحجاج: ٥٨.

وقال أيضاً: «وعلى ما أنشدناهُ أبو علي: [من الوافر].

أحبُّ المُؤْقِدَيْنِ إليَّ مُؤْسى وجَعْدَةُ إذ أضاءَهما الوَقُودُ

بهمز الواو في (المُؤْقِدَيْنِ) و(مُؤسى)، وروى قنبل عن ابن كثير: ﴿بِالسُّؤْقِ﴾ مهموز الواو».

ورد البيت منسوباً إلى جرير في: الخصائص، لابن جني ٢: ٣/١٧٥: ١٤٦، ١٤٩، ٢١٩، المنصف، لابن جني ١: ٢/٣١١: ٢/٣١١: ٢٠٣، المحتسب لابن جني ١: ٤٧، شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٢٩، معنى البيت وشرح شواهده، للسيوطي: ٦٨٤ (٣٢٥)، ديوان جرير ١٤٧.

وقال كذلك: «فأما ما أنشده الأصمعي من قول الراجز:

أبابُ بحرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ

ورد الرجز في: شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٤٣٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٢٩٧، لسان العرب ١: ٢٠٥ مادة (أبب).

فليست الهمزة فيه بدلًا من عين (عُباب)، وإن كان بمعناه، وإنما هو (فُعَالٌ) من (أبَّ) إذا تهيّأ». قلت: وهي عند غيره بدل. انظر: سر الصناعة (١/ ٧٢ ـ ٧٣، ٧٩، ٩٠، ١٠٦). وانظر الأمثلة المتقدمة وغيرها: في الخصائص (٣/ ١٤٥ ـ ١٤٩)، والمنصف (١/ ٣١٠ =

وآلٍ على رأيٍ[(١)] ونحوُ: يَاجَلُ ضعيفٌ، وطائيٌّ شاذٌّ لازمٌ، ومن الهمزةِ في نحوِ: رَأْسٍ، ومن الهاءِ في آلٍ على رَأيٍ.

والياءُ من أختيها، ومنَ الهمزةِ، ومن أَحَدِ حَرْفَي المضاعَفِ، والنونِ، والعينِ، والباءِ، والسينِ، والثاءِ، فمن أختيها لازمٌ في نحو: مَفَاتِيْحَ، ومُفَيْتِيْحٍ، ومِيْقَاتٍ، وغَازٍ، وقِيَام، وحِيَاضٍ. وشاذٌّ في نحوِ: حُبْلَى، وصُيَّم، وصِبْيَةٍ، ويَيْجَلُ، ومن الهمزةِ نَحْوُ: ذِيْبٍ، ومنَ الباقي مسموعٌ كثيرٌ في نحوِ: أَمْلَيْتُ، وقَصَّيْتُ، وفي نحوِ: أَنَاسِيَّ[(٢)]. وأَمَّا الضَّفَادِي، والثَّعَالِي، والسَّادِي، والثَّالِيْ

= ـ ٣١١)، والمحتسب (١/ ٤٦ ـ ٤٧)، والممتع (١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٥). و[لازم] في قول المصنف «شاذ لازم». ليست في الأصل.

(١) آلُ الرجلِ: رهطُه الأدْنَونَ، وأصله عند البصريين: (أهل)، والألف بدل من الهاء، وعند الكسائي: (أَوَلٌ)، ودليله قول بعضهم في تصغيره: (أُوَيْلٌ). انظر: سر الصناعة (١/ ١٠٠ ـ ١٠٦)، والإقناع (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، وشرح الملوكي (٢٧٨ ـ ٢٧٩)، والممتع (١/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠).

(٢) قالوا في جمع (إنْسان: أَنَاسِيُّ)، وفي جمع (ظَرِبَان: ظَرَابِيُّ)، فالياء الثانية بدل من نون الواحد، وقالوا (إيْسان) في (إنْسان). قال عامر بن جُوَين، أو ابن جرير الطائي: [من الطويل].

فيا ليتني من بعد ما طاف أهلُها هَلَكْتُ ولم أسمعْ بها صوتَ إيسانِ

ورد البيت في: المحتسب لابن جني ٢: ٢٠٣، المقرّب، لابن عصفور: ١٠٩، لسان العرب ٦: ١٣ مادة (أنس) تاج العروس مادة (أنس).

ينسب الشطران لخلف الأحمر. ورد الشطر الأول في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٤٤.

المقتضب: للمبرد ١: ٢٤٧، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ٢٤، ٢٨، المقرّب: ١٠٩، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٤٤١، الدرر اللوامع ٢: ٢١٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣٣٧، لسان العرب ١٠: ٤٨ مادة (حزق).

وقالوا في جمعه (أَيَاسِيُّ).

وأنشد سيبويه: [من الرجز].

ومَنْهَلٍ ليس له حَوَازِقُ ولِضَفَادِيْ جَمِّهِ نَقَانِقُ

يريد: ولضفادع.

ورد الرجز في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٤٤، المقتضب ١: ٢٤٧، العقد الفريدة ٥: ٣٥٥، المقرّب، لابن عصفور: ١٠٩، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٤١.=

فضعيفٌ.

= وأنشد أيضاً لأبي كاهل اليَشْكُري: [البسيط]

لـهـا أشـاريـرُ مـن لَحْـمٍ تُـتَـمِّـرُهُ ... مـن الـثَّـعَـالِيْ ووخْـزٌ مـن أرَانِـيْـهَـا

أراد: الثعالب، والأرانب.

وينسب البيت أيضاً للنمر بن تولب، ورد في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٤٤.

وقال غيره في إبدال السين: [الوافر]

إذا مـا عُـدَّ أربـعـةٌ فِـسَـالٌ ... فـزوجُـكِ خـامـسٌ وأبـوكِ سـادي

أي: سادس

وانظر: المقتضب للمبرد ١: ٢٤٧، مجالس ثعلب: ٢٢٩، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ٢٤، ٢٨، المقرّب، لابن عصفور: ١٠٩، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٤٣، شرح شواهد شروح الألفية، للعَيني ٤: ٥٨٣، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ١٨١/ ٢: ١٥٧.

البيت للنابغة الجعدي، ورد في شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١: ٢٤، ٢٨، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٤٦، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ١٥٧، و٥: ٤٢٨ مادة (وخز). مادة (شرر)، ١: ٤٣٤ مادة (رنب)، ٤: ٩٣ مادة (تمر) ١١: ٤٠١ لسان العرب، الدرر اللوامع ٢: ٢١٣ لسان العرب ١٤: ٣٧٧ مادة (سدا). الدرر اللوامع ٢: ٢١٣/ ٢: ٢١٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٨٤.

وقال: [الطويل].

بُـوَيْـزِلُ أعـوامٍ أذاعَـتْ بـخـمـسـةٍ ... وتَـعْـتَـدُّنـي إنْ لـم يـقِ الـلَّهُ سـاديـاً

أي: سادساً.

ورد البيت في المقرّب، ولم يعز لقائله صفحة: ٦٩.

وقال: [البسيط].

عـمـرٌو وكـعـبٌ وعـبـدُ الـلَّه بـيـنـهـمـا ... وابناهما خمسةٌ، والحارث السادي

وقال الآخر، وهو الحادِرَةُ: [من البسيط].

مـضـى ثـلاثُ سـنـيـنَ مـنـذُ حـلَّ بـهـا ... وعـامُ حُـلَّتْ، وهـذا الـتـابـعُ الـخـامـي

أي: الخامس.

وقال آخر في إبدالها من الثاء: [من الرجز].

يـفـديـكَ يـا زُرْعَ أبـي وخـالـي
قـد مَـرَّ يـومـانِ وهـذا الـثّـالـي
وأنـت بـالـهـجـران لا تـبـالـي

أراد: الثالث. =

والواوُ من أُختيها، ومن الهمزةِ، فمن أُختيها لازمٌ في نحو: ضَوَارِبَ، وضُوَيْرِبٍ، ورَحَوِيٍّ، وعَصَوِيٍّ، ومُوْقِنٍ، وطُوْبَى، وبُوْطِرَ[١]، وبَقْوَى، وشاذٌّ ضعيفٌ في: هذا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه، ونَهُوٌّ عن المنكر، وجِبَاوةٍ، ومن الهمزةِ في نحوِ: جُوْنَةٍ[٢]، وجُوَنٍ.

والميمُ من الواوِ، واللامِ، والنونِ، والباءِ، فمن الواو لازمٌ في «فَم» وَحْدَهُ، وضعيفٌ في لامِ التَّعريفِ، وهي طائيَّةٌ، ومن النُّونِ لازمٌ في نحوِ: عَمْبَرٍ، وشَمْبَاءَ[٣]، وضعيفٌ في: البَنَام[٤]، وطامَهُ[٥] اللَّهُ على الخيرِ، ومن الباءِ في بَنَاتِ مَخْرٍ[٦]، وما زلتُ رَاتِمًا، ومن كَشَمٍ[٧].

والنونُ من الواوِ، واللامِ. شَاذٌّ في صَنْعَانِيٍّ، وبَهْرَانِيٍّ، وضعيفٌ في لَعَنَّ[٨].

= وانظر هذه الأمثلة وغيرها في: سر الصناعة (٢/ ٧٤١ ـ ٧٤٢، ٧٥٧، ٧٦٢، ٧٦٤)، وشرح الرضي (٣/ ٢١١ ـ ٢١٣).

(١) بُوْطِرَ: أصله بُيْطِرَ، من البَيْطَرَةِ، ومنه البَيْطَار.

(٢) جُوْنة وجُوَن. والجُوْنَةُ: سلة العطّار.

(٣) الشَّنْباء: الشَنَبُ: رِقَّةُ وبَرْدُ وعُذُوبَةُ الفمِ والأسنانِ، والوصفُ منه: أَشْنَبُ، والأنثى: شَنْبَاءُ.

(٤) والشاهد قول رؤبة بن العجاج:

يا هالَ ذاتَ المنطقِ التَّمْتَامِ وكَفِّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ

أراد: البَنَان. انظر: سر الصناعة (١/ ٤٢٢)، والمفصل (٣٣٦). ورد الرجزان في: شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٣٠: ٣٣، ٣٥، المقرّب، لابن عصفور: ١١٠، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٤٥٥، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٥٨٠، التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ٢: ٣٩٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣١٩ ديوان رؤبة: ١٤٤.

(٥) طامَهُ اللَّهُ على الخير: طانَه، أي: جَبَلَهُ عليه. انظر: الإبدال (٨١)، وسر الصناعة (١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤)، والمفصل (٣٦٧).

(٦) يقال للسَّحَائب تأتِيْنَ قِبَل الصيف مُنْتَصِبَاتٍ: بناتُ بَخْرٍ ومَخْرٍ، وبالحاء المهملة أيضاً. قال طرفة يصف نِساءً: [من الرمل].

كبناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كما أنبتَ الصيفُ عَسَالِيْجَ الخَضِرْ

(٧) ما زلتُ راتِبَاً على هذا الأمر، وراتِمَاً: مقيماً. والكَشَمُ: الكَثَبُ، وهو القُرْبُ. وانظر: الإبدال (٧٣)، وسر الصناعة (١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، والممتع (١/ ٣٩٣).

(٨) شاهد لَعَنَّ قول الراجز:

حتى يقولَ الجاهلُ المُسْتَنْطَقُ لَعَنَّ هذا معه مُعَلَّقُ =

والتاءُ من الواوِ، والسينِ، والباءِ، والصَّادِ، فمن الواوِ والياءِ لازمٌ في نحو: اتَّعَدَ، واتَّسَرَ على الأفصح، وشاذٌّ في نحوِ: أَتْلَجَهُ، وفي طَسْتٍ وحدَهُ، وفي الذَّعَالِتِ(١) ولَصْتٍ ضعيفٌ(٢).

= أي لعلّ هذا.
ورد الرجز في: العقد الفريد ١: ١٧٢، المخصص ١٣: ٢٧٥، سمط اللآلي ٣٢٧، ٧٥٨، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨: ٧٩، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ١٣٤، الدرر اللوامع ١: ١١١.
وقال أبو النجم:

أُغْـدُ لَعَـنَّـا فـي الـرِّهـانِ نُـرْسِـلُه

أراد: لَعَلَّنا. انظر: سر الصناعة (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

(١) الذَّعالِبُ: النُّوقُ السِّراعُ، والثِّيابُ الخَلِقَةُ.

(٢) أبدلوا التاء من السين في نحو قولهم في العدد: سِتٌّ، وأصله: سِدْسٌ، وفي نحو قول الراجز: [علباء بن أرقم].

يـا قـاتَـلَ الـلَّهُ بـنـي الـسِّـعْـلَاةِ
عَـمـرو بـن يَـرْبُـوعٍ شِـرَارَ الـنَّـاتِ
غـيـرَ أَعِـفَّـاءَ ولا أَكْـيَـاتِ

يريد: شرار الناس، ولا أكياس. وقالوا في (طَسٌّ: طَسْتٌ).
وردت الأرجاز في: نوادر أبي زيد الأنصاري: ١٠٤، ١٤٧، الحيوان للجاحظ ١: ١٨٧/ ٦: ١٦١، جمهرة ابن دريد ٣: ٣٣، الخصائص: لابن جني ٢: ٥٣، الإنصاف لابن الأنباري: ١١٩، شرح المفصل،لابن يعيش الحلبي ١٠: ٣٦، ٤١، المقرَّب، لابن عصفور: ١١٠، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٦٩، لسان العرب ٦: ١١ مادة (أنس).
أنشد أبو عثمان المازني: [من الرجز].

لـو عَـرَضَـتْ لأَيْـبُـلِيٍّ قَـسٍّ
أَشْـعَـثَ فـي هَـيْـكَـلِهِ مُـنْـدَسٍّ
حَـنَّ إلـيـهـا كـحـنـيـن الـطَّـسِّ

وردت الأرجاز في لسان العرب ٦: ١٧٤ مادة (قسس).
وقالوا في (خَسِيسٍ: خَتِيْتٌ).
ورد البيت في: شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ٣٦، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٤٧٥.
وأبدلوها من الصاد في قول الشاعر عبد الأسود بن عامر [من الكامل]: =

والهاءُ من الهمزةِ، والألفِ، والياءِ، والتاءِ فمن الهمزةِ مسموعٌ في: هَرَقْتُ، وهَرَحْتُ، وهِيَّاكَ، ولَهِنَّك، وهِنْ فَعَلْتَ، في طَيِّىء، وهَذَا الذي؟ في أذا الذي؟ ومن الألفِ شاذٌّ في: أَنَهْ: وحَيَّهَلَهْ، وفي مَهْ مُسْتَفْهِمًا، وفي يا هَنَاهُ، على رأيٍ(١)،

= فـتـرَكْـنَ نَـهْـدَاً عُـيَّـلًا أبـنـاؤهـا وبـنـي كِـنـانـةَ كـالـلُّصُـوتِ الـمُـرَّدِ

ومن الباء في قول الآخر [أعرابي من بني عوف بن سعد] [من الرجز]:

صَـفْـقَـةُ ذي ذَعَـالـتٍ سَـمُـولِ
بَـيْـعَ امـرىءٍ لـيـس بـمُـسْـتَـقِـيْـلِ

ورد الرجز في شرح شواهد الشافية: للبغدادي ٤٧٢، لسان العرب ١: ٣٣٨ مادة (ذعلب) و١١: ٣٤٥ مادة (سمل).

انظر هذا وغيره في: سر الصناعة (١/ ١٥٥ ـ ١٥٧).

(١) من الأسماء المختصَّة بالنداء: (هَنَاهُ)، كما في قول امرىء القيس: [من المتقارب]:

لـقـد رابـنـي قـولُـهـا يـا هَـنَـا ـاهُ ويـحَـكَ ألـحـقْـتَ شـرًّا بِـشَـرْ

ورد البيت في: الجمل للزجاجي ١٧٥، المنصف لابن جني ٣: ١٣٩، أمالي ابن الشجري ٢: ١٠١، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١: ٤٨، ١٠: ٤٢، ٤٣، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٢٦٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣٣٤، حاشية يس على التصريح ٢: ١٥٤، ديوان امرىء القيس: ١٥٤.

ومعناه يا رجلَ سوءٍ. واختلف فيه البصريّون، فقيل: أصله (هَنَاوٌ) فأبدلت واوه هاءً، وقيل: بل أبدلت همزةً ثم أبدلت الهمزة هاءً، كما قالوا في (هِيَّاكَ: إيَّاك)، وقيل: لامه غيرُ بدل، وضُعِّفَ بقلَّة باب (سَلِسَ)، وقيل: الألف بدل الواوِ، والهاءُ للسكت، ويُبطِلُه جوازُ تحريكها في السَّعة. وقال الكوفيون والأخفش: الألف والهاءُ للسكت، ويُبطِلُه جوازُ تحريكها في السَّعة. وقال الكوفيون والأخفش: الألف والهاء زائدتان، واللام محذوفة كما حذفت في (هَنٍ، وَهَنَةٍ)، ويرى ابن جني وتبعه الزمخشري في المفصل (٣٦٩ ـ ٣٧٠)، والمصنِّفُ هنا وفي شرحيه على الشافية، وعلى المفصل (٢/ ٤١١) ـ أن أصله (هَنَاوٌ)، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها بفاصل غير حصين، فالتقى ألفان، فقلبت الثانية ألفاً على وجه الشذوذ، ثم دَلَّلَ لذلك من وجهين. وأجاز أبو علي أن تكون الهاء بدلًا من الواو التي هي لامٌ في (هَنَوَاتٍ)، كما أجاز أن تكون الكلمة لامُها تارةً هاءٌ وأخرى واوٌ؛ نظير قولهم: (عِضَةٌ وسَنَةٌ)؛ لأنهم قالوا: عِضَوَات وعِضَاةٌ، ومُسَانَاةٌ وَمُسَانَهَةٌ. انظر تفصيل القول في هذه المسألة في: أمالي الشجري (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢)، وسر الصناعة (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١)، والممتع (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وبغية الطالب (٢٤٠ ـ ٢٤٢).

ورد البيت في كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٦٤، معاني القرآن للفراء ١: ٢٨٨، المقتضب للمبرّد ٤: ٤١٤، الإنصاف لابن الأنباري: ١٧٠، ٢٦٩، ٦٣٧، شرح =

ومن الياءِ في هٰذِهِ، ومن التَّاءِ في بابِ (رَحْمَهْ) وَقْفًا.

واللامُ من النونِ والضَّادِ؛ في أُصَيْلَالٍ قليل، وفي الْطَجَعَ رديءٌ[(١)].

والطاءُ من التاءِ لازمٌ في اصْطَبَرَ، وشاذٌّ في حُصْطُ.

والدالُ من التاءِ لازمٌ في نحو: ازْدَجَرَ، وادَّكَرَ، وشاذٌّ في نحوِ: فُزْدُ، واجْدَمَعُوا، واجْدَزَّ، ودَوْلَجٍ[(٢)].

= المفصل، لابن يعيش الحلبي ٢: ٨/٨٠: ٩/١٢: ١٠/١٤٣: ٤٥، ٤٦، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٨٠، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٥٧٨، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٢٦٧، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع ١: ٢٢٣، ٢٢٥، الدرر اللوامع ١: ١٩١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٢٨، ديوان النابغة: ٣٦.

(١) تمثيل المصنف بأصيلال والطجع إشارة إلى قول النابغة [من البسيط]:

وقفتُ فيها أُصَيْلَالًا أُسائِلُها عَيَّتْ جواباً وما بالرَّبْع من أحدِ

ورد الرجز في الخصائص ٢: ٣/٣٥٠: ١٦٣، المنصف، لابن جني ٢: ٣٢٩، المخصص ٨: ٢٤، شرح المفصل،لابن يعيش الحلبي ٩: ١٠/٨٢: ٤٦، المقرّب لابن عصفور: ١١١، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٢٧٤، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٥٨٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٦٧.

وإلى قول الآخر، وهو منظور بن سُحيم الأسدي: [من الرجز]

لـمَّـا رأى أنْ لا دَعَـهْ ولا شِـبَـعْ مـالَ إلـى أَرْطَـاةِ حِـقْـفٍ فـالْطَـجَـعْ

انظر: شرح الملوكي (٢١٦)، وسر الصناعة (١/ ٣٢١)، والممتع (١/ ٤٠٣).

(٢) تمثيل المصنف باجْدَزَّ ودَوْلَج إشارة إلى قول جرير [من الرجز]:

مُـتَّـخِـذًا فـي ضَـعَـوَاتٍ دَوْلَجـا

والدَّوْلَجُ: الكِنَاسُ الذي يتخذه الوحشُ في أصول الشجر.

ورد الرجز ولم يعز لقائله في: نوادر أبي زيد الأنصاري: ١٦٤، مجالس ثعلب: ١٤٣، المحتسب لابن جني ١: ٧٥، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٠: ٥٠، المقرَّب، لابن عصفور: ١٠٨، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٢١٥، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٥٧٠، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٦٧، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ٢/١٧٨: ١٥٧، الدرر اللوامع ١: ١٥٥/ ٢: ٢١٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣: ٤/١٤٧: ٨٤١.

ورد رجز جرير ضمن خمسة أشطار وهذا الشطر الأخير منها في: الخصائص لابن جني ١: ١٧٢، المنصف لابن جني ١: ٣/٢٦: ٣٨، المخصص ٧: ١٨٢، لسان العرب ٢: ٤٠١ مادة (ولج) و١٤: ٤٨٤ مادة (ضعا).

والجيمُ من الياءِ المشَدَّدَةِ في الوقفِ، في نحو: فُقَيْمِجٍّ، وهو شاذٌّ، ومن غيرِ المشدَّدَةِ في نحو:

لا هُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ(١)

[الرجز]

أشذُّ، ومن نحوِ:

حتَّى إذَا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا(٢)

[الرجز]

= وإلى قول الثاني: [من الوافر]

فقلتُ لصاحبي لا تَحْبِسَانَا بنَزْعِ أصولِه واجْذَزَّ شِيْحَا

وانظر: الشاهدين في بغية الطالب (٢٤٢ ـ ٢٤٣)، والأولَ في معاني الفراء (٣/ ٧٨)، وسر الصناعة (١/ ٢٢٦، ٣/ ٣٨).

قائله مضرس بن ربعي الفقعسي، أو يزيد بن الطثرية. ورد البيت في: أسرار البلاغة، للجرجاني: ٦٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٠: ٤٩ المقرّب: ١٠٨، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٨١، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٥٩١ تأويل مشكل القرآن: ٢٢٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣٣٢، لسان العرب ٥: ٣١٩ مادة (جزز).

(١) وبعده:

فلا يزالُ شاجِحٌ يأتيكَ بِجْ
أقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّيْ وَفْرَتِجْ

انظر: سر الصناعة (١/ ١٨٧)، والوجيز في علم التصريف (٥٦ ـ ٥٨) ـ والضرائر (٢٣١)، والمحتسب (١/ ٧٥)، وما يجوز للشاعر في الضرورة (٣٣٧)، وشرح الملوكي (٣٢٩، ٣٣١)، والمفصل (٣٧٢ ـ ٣٧٣).

ورد الرجز دون نسبة لقائله في: مجالس ثعلب ١٤٣، المحتسب ١: ٧٥، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ٥٠، المقرَّب: ١٠٨، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٢١٥، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤: ٥٧٠، التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ٢: ٣٦٧، الدرر اللوامع ١: ٢/ ١٥٥: ٢١٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣: ٤/ ١٤٧: ٤٨١.

الرجز للعجاج، ورد في المحتسب، لابن جني ١: ٧٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٠: ٥٠، المقرب: ١٠٨، شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٤٨٦، وليس في ديوان العجاج.

(٢) ورد الرجز في: نوادر أبي زيد الأنصاري: ١٦٤، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي =

أَشَذُّ.

والصادُ من السينِ التي بعدَهَا غينٌ، أو خاءٌ، أو قافٌ، أو طاءٌ جوازًا، نحْو: أَصْبَغَ، وصَلَخَ، و﴿مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾[1]، وصِرَاطٍ.

والزَّايُ من السينِ، والصادِ الواقِعَتَيْنِ قبلَ الدَّالِ ساكِنَتَيْنِ، نحْوُ: يَزْدُلُ، و(هكذا فَزْدِيْ أَنَهْ)[2].

وقد ضُورِعَ بالصَّادِ الزَّايُ دونَهَا، وضُورِعَ بها مُتَحَرِّكَةً أيضًا، نحْوُ: صَدَقَ، وصَدَرَ، والبيانُ أكثرُ فيهِمَا، ونحْوُ (مَسَّ زَقَرَ) كَلْبِيَّةٌ[3]، وأَجْدَرُ، وأَشْدَقُ بالمُضَارَعَةِ قليلٌ.

= ١٠: ٥٠، شرح شواهد الشافية،للبغدادي: ٢١٥، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٥٧٠.

(١) سورة القمر، الآية: ٤٨. وانظر سر الصناعة (١/ ٢١٢).

(٢) ينسب هذا القول إلى حاتم الطائي، وإلى كعب بن مَامَةَ الإيادي، وانظر: المفصل (٣٧٣)، وشرحه لابن يعيش (١٠/ ٥٣)، وللمصنف (٢/ ٤١٤)، وانظر في كتب الأمثال: (هكذا فصدي أنه، لو ذاتُ سوارٍ لطمتني، لم يُحْرَمْ من فُصِدَ لهْ).

(٣) انظر: سر الصناعة (١/ ١٩٦)، والمفصل (٣٧٣).

الإدغام

أَنْ تأتيَ بحرفَيْنِ ساكنٍ فمتحركٍ من مخرجٍ واحدٍ من غيرِ فصلٍ، ويكونُ في المِثْلَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ.

فالمثلان واجبٌ عندَ سكونِ الأوَّلِ في الهمزتين، إلَّا في نحو: سأَّلَ، والدَّأَّث[1]، وإلَّا في الألفِ؛ لِتَعَذُّرِهِ، وإلَّا في نحوِ: قُوْوِلَ؛ للإِلْبَاسِ، وفي نحو: تُوْوِي، ورِيْيَا[2]، على المُخْتَارِ ـ إذا خُفِّفَ، وفي نحوِ: قالوا وما، وفيْ يَوم، وعندَ تَحَرُّكِهِمَا في كلمةٍ، ولا إلحاقَ، ولا لبسَ، نحو: رَدَّ يَرُدُّ، إلَّا في نحو: حَيِيَ، فإنَّه جائزٌ، وإلَّا في نحو: اقْتَتَلَ، وتَتَنَزَّلُ، وتَتَبَاعَدُ، وسيأتي، وتُنْقَلُ حركتُه إن كان قبلَه ساكنٌ غيرُ لِيْنٍ، نحو يَرُدُّ، وسكونُ الوقفِ كالحركةِ، ونحو: ﴿مَكَّنِّي﴾[3]، ويمكِّنُني، و﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾[4]، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾[5] من باب كلمتين، وممتنعٌ في الهمزة على الأكثر، وفي الألفِ، وعندَ سكونِ الثَّاني لغيرِ الوقفِ، نحْوُ: ظَلِلْتُ، ورسولُ الْحَسَنِ، وتميمٌ تُدْغِمُ في نحْوُ: رُدَّ، ولم يَرُدَّ، وعندَ الإلحاقِ واللَّبْسِ بزنةٍ أُخرى، نحو: قَرْدَدٍ، وسُرُرٍ، وعندَ ساكنٍ صحيحٍ قَبْلَهُمَا في كلمَتْيِنِ، نحو:

---

(١) والدَّأَّث: فَعَّال، من دَأَثَ الطعامَ دأثاً: أكله، والشيءَ: دنَّسه.

(٢) الرِّئْيُ: المنظرُ الحسنُ.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٩٥. قرأ ابن كثير ومجاهد وحميد بإظهار النونين، وتلك لغة تميمية؛ فكلّ حرف مدغم يفكّون إدغامه، وقرأ الباقون بالإدغام، وتلك لغة قرشية، فهم في قريش يلجأون إلى الإدغام تخفيفاً، انظر: الكشف ٢/ ٧٨، والبحر (٦/ ١٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٩٥، والنشر في القراءات العشر ٢: ٣١٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠. قرأ أبو عمرو ويعقوب بالإدغام. انظر: الإقناع (١/ ٢٢٢)، إتحاف الفضلاء: ١٥٥، التيسير للداني: ٢٠.

(٥) سورة المدثر، الآية: ٤٢. قرأ أبو عمرو بالإدغام الكبير. انظر: غيث النفع: ٣٧٦، الإقناع ١: ٢٢٢، التيسير للداني: ٢٠.

قَرْمِ[١] مَالِكٍ، وحُمِلَ قولُ القُرَّاءِ على الإِخْفَاءِ، وجَائِزٌ فيما سِوَى ذلك.

المُتَقَارِبَانِ: ونعني بهما ما تَقَارَبا في المَخْرَجِ، أو في صفةٍ تَقُومُ مَقامَه، ومخارجُ الحروفِ ستَّةَ عشرَ تقريبًا، وإلَّا فلكلٍّ مخرجٌ، فللهمزةِ والهاءِ والألفِ أقصى الحلقِ، وللعينِ والحاءِ وسطُه، وللغينِ والخاءِ أدناه، وللقافِ أقصى اللسانِ وما فوقَه من الحنكِ، وللكافِ منهُمَا ما يليهما، وللجيمِ والشينِ والياءِ وسطُ اللسانِ وما فوقَه من الحنكِ، وللضّادِ أولُ إحدى حافَّتَيْهِ وما يليهما من الأَضْراسِ وإخراجها من الجانبِ الأيسرِ أيسرُ، وللّام ما دونَ طرفِ اللِّسانِ إلى مُنْتَهاهُ وما فوقَ ذلك، وللرَّاءِ منهما ما يليهِمَا، وللنُّونِ منهما ما يليهما، وللطَّاءِ والدَّالِ والتَّاءِ طرفُ اللسانِ وأصولُ الثَّنَايا، وللصَّادِ والزّاي والسِّينِ طرفُ اللسانِ والثَّنَايا، وللظَّاءِ والذَّالِ والثَّاءِ طرفُ اللسانِ وطرفُ الثَّنَايا، وللفاءِ باطنُ الشَّفَةِ السُّفلى وطرفُ الثَّنَايا العُلْيَا، وللباءِ والميمِ والواوِ ما بين الشَّفَتَيْنِ.

ومخرجُ المُتَفَرِّعِ واضحٌ، والفصيحُ ثمانيةٌ: همزةُ بَيْنَ بَيْنَ ثلاثةٌ، والنونُ الخَفِيَّةُ نحو عِنْدَك، وألِفُ الإِمالةِ، ولامُ التَّفْخِيمِ، والصَّادُ كالزَّاي، والشِّينُ كالجِيمِ.

وأما الصَّادُ كالسِّينِ، والطَّاءُ كالتَّاءِ، والظَّاءُ كالثَّاءِ، والفاءُ كالباءِ، والضَّادُ الضعيفةُ، والكافُ كالجِيْمِ، فَمُسْتَهْجَنَةٌ.

وأما الجيمُ كالكافِ، والجيمُ كالشِّينِ فلا يَتَحَقَّقُ.

ومنها المجهورَةُ والمهموسَةُ، ومنها الشَّدِيدةُ والرِّخْوَةُ، وما بَيْنَهُمَا، ومنها المُطْبَقَةُ، والمُنْفَتِحَةُ، ومنها المُسْتَعْلِيَةُ والمُنْخَفِضَةُ، ومنها حروفُ الذَّلَاقَةِ والمُصْمَتَةُ، ومنها حروفُ القَلْقَلَةِ والصَّفِيْرِ، واللِّيِّنَةُ، والمنحرفُ، والمكرَّرُ، والهَاوِي، والمَهْتُوتُ.

فالمجهورةُ ما يَنْحَصِرُ جَرْيُ النَّفَسِ مع تحرُّكِهِ، وهي ما عَدَا حروفَ: سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ[٢]. والمهموسَةُ بخلافِها، ومُثِّلَا بقَقَقَ وكَكَكَ، وخالفَ بعضُهم

---

(١) القَرْمُ: الفحل من الإبل، وضرب من الشجر، والأكل الضعيف.

(٢) بالوقف على (خَصَفَهْ) بالهاء، وقيل: خَصَفَةُ: اسم امرأة، والشَّحْثُ: الإلحاحُ في المسألة، وأن معنى هذه العبارة: سَتُكْدِي عليك هذه المرأة. قلت: وأحسن من هذا من جمعها بقوله: سكَتَ فحثَّهُ شخص. وانظر: الجاربردي على الشافية (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

فجعلَ الضادَ، والظاءَ، والذالَ، والزايَ، والعينَ، والغينَ، والياءَ من المهموسَةِ، والكافَ والتاءَ من المجهورَةِ، ورأى أَنَّ الشِّدَّةَ تُؤَكِّدُ الجَهْرَ.

والشَّدِيْدَةُ: ما يَنْحَصِرُ جريُ صَوْتِه عند إسْكَانِه في مَخْرَجِهِ فلا يَجْرِي، ويَجْمَعُها: (أَجِدُكَ قَطَبْتَ). والرِّخْوَةُ بِخِلَافِهَا.

وما بَيْنَهُمَا: ما لا يَتِمُّ له الانْحِصَارُ، ولا الجَرْيُ، ويجمعها: لِمَ يَرُوْعُنَا؟ ومُثِّلَتْ بالحَجِّ، والطَّشِّ، والخَلِّ.

والمُطْبَقَةُ: ما يَنْطَبِقُ على مَخْرَجِهِ الحنكُ، وهي: الصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ. والمُنْفَتِحَةُ بخلافها.

والمُسْتَعْلِيَةُ: ما يرتفع اللسانُ بها إلى الحنك، وهي: المُطْبَقَةُ، والخاءُ، والغينُ، والقافُ. والمُنْخَفِضَةُ بخلافها.

وحروفُ الذَّلَاقَةِ: ما لا يَنْفَكُّ رُبَاعِيٌّ أو خماسيٌّ عن شيءٍ منها لِسُهُولَتِهَا، ويجمَعُهَا: (مُرْ بِنَفَلٍ). والمُصْمَتَةُ بخلافِهَا؛ لأَنَّهُ صُمِتَ عنها في بناءِ رُباعيٍّ أو خُماسيٍّ منها.

وحروفُ القَلْقَلَةِ: ما يَنْضَمُّ إلى الشدَّةِ فيها ضَغْطٌ في الوَقْفِ، ويَجْمَعُهَا: (قَدْ طَبَجَ)[1].

وحروفُ الصَّفِيْرِ: ما يُصْفَرُ بها، وهي: الصَّادُ، والسِّيْنُ، والزَّايُ.

واللَّيِّنَةُ: حروفُ اللِّيْنِ.

والمُنْحَرِفُ: اللَّامُ؛ لأنَّ اللسانَ يَنْحَرِفُ به.

والمُكَرَّرُ: الرَّاءُ؛ لتَعَثُّرِ اللسانِ به.

والهاوي: الألفُ؛ لاتِّسَاعِ هواءِ الصَّوتِ به.

والمَهْتُوتُ: التاء[2]؛ لخَفَائِهَا.

---

(١) طَبَجَ: حَمُقَ.

(٢) ثمّة اختلاف بين الصرفيين واللغويين في هذه القضية: وخلاصتها:

ومتى قُصِدَ لإدغامِ المُتَقَارِبِ فلا بُدَّ من قَلْبِه، والقياسُ قلبُ الأوَّلِ، إلَّا لعارضٍ في نحو: اذْبَحَّتُوْدًا، واذْبَحَّاذِه[1]، وفي جُمْلَةٍ من تاءِ الافتعالِ؛ لنحوه، ولكثرةِ تَغَيُّرِها، ومَحُّمْ في: مَعْهُم ضعيف، وسِتٌّ أصله سِدْسٌ، شاذٌّ لازمٌ.

ولا تُدْغِمْ منها في كلمةٍ ما يؤدي إلى لَبْسٍ بتركيبٍ آخَرَ، نحْوُ: وَطَدَ، ووَتَدَ، وشاةٍ زَنْمَاءَ، ومن ثَمَّ لم يقولوا: وَطْدًا، ولا وَتْدًا؛ لما يَلْزَمُ من ثِقَلٍ أو لَبْسٍ، بخلافِ نحوِ: امَّحَى، واطَّيَّرَ، وجاء وَدٌّ في وَتْدٍ[2] في تميم.

ولم تُدْغَمْ حروفُ (ضَوِيَ مِشْفَرٌ) فيما يُقَارِبُهَا؛ إلَّا لزيادةِ صِفَتِهَا، ونحْوُ: سَيِّدٍ، ولَيَّةٍ إنَّما أُدْغِمَا؛ لأنَّ الإعلالَ صَيَّرَهُمَا مِثْلَيْنِ، وأُدغمت النونُ في اللامِ والراءِ؛ لكراهةِ نبرتِهَا، وفي الميمِ ـ وإنْ لم يتقاربا ـ لغُنَّتِهَا، وفي الواوِ والياءِ؛

(أ) فقد ذهب كل من ابن القوطية في الأفعال (١٨٢)، وابن القطاع في الأفعال كذلك (٣/ ٣٥٧)، والسرقسطي فيها أيضاً (١٤٥١)، وابن مالك في التسهيل (٣٢٠)، وإيجاز التعريف (١٤)، وابن الناظم في بغية الطالب (٢٤٥)، وابن عقيل في المساعد (٤/ ٢٤٨)، والسلسيلي في شرح التسهيل (٣/ ١١٧) إلى أن المهتوتَ الهمزةُ.
ووجدتُ هذا في العين للخليل (١/ ٥٢، ٣/ ٣٤٩، ٤/ ١٧).
(ب) وذهب الزمخشري في المفصل (٣٩٦)، وابن يعيش في شرحه على المفصل (١٠/ ١٣١)، والمصنف في شرح المفصل (٢/ ٤٠٩)، وفي شرح الشافية، والرضي في شرح الشافية (٣/ ٢٦٤)، والغياث في شرحها أيضاً (٢/ ٣٤٨) إلى أن المهتوتَ التاءُ.
(ج) وذهب ابن جني في سر الصناعة (١/ ٦٤)، وابن عصفور في الممتع (٢/ ٦٧٦)، والأنصاري في شرح الشافية (٢/ ٢٤٤)، والزنجاني في شرح الهادي (الجاربردي: ١/ ٣٤٤): إلى أن المهتوت الهاءُ.
ووجدت هذا أيضاً في العين (١/ ٥٧).
وقال الزَّنْجاني: إن قول المصنف: (والمهتوت التاء) كأنه غلط من الناسخ، وصوابه: والمهتوت الهاء.
(د) ونقل ابن جماعة بهامش الجاربردي: (١/ ٣٤٤) عن الجعبري قوله: إنّ المهتوت الهاء والهمزة.

(١) أي: اِذْبَحْ عَتُوداً، واذْبَحْ هذه. والعَتُوْدُ: من أولاد المَعَزِ: ما رَعَى وقَوِيَ وأتى عليه حَوْلٌ.
(٢) انظر: سر الصناعة (١/ ٣٠، ١٧١، ١٨٨، ٢/ ٥٨٥).

لإمكانِ بقائِهَا، وقد جاءَ ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾[١]، و﴿ٱغْفِرْ لِي﴾[٢]، و﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾[٣]، ولا حروفُ الصَّفِيرِ في غيرِها، ولا المطبقةُ في غيرِها من غيرِ إطباقٍ، على الأفصحِ، ولا حرفُ حلقٍ في أدخلَ منه؛ إلَّا الحاءَ في العينِ والهاءِ، ومن ثَمَّ قالوا فيهما: اذبَحَّتُوْدًا واذْبَحَّاذِهِ.

فالهاءُ في الحاءِ، والعينُ في الحاءِ، والحاءُ في الهاءِ والعينِ بقلبهما حَاءَيْنِ، وجاء: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾[٤]، والغينُ في الخاءِ، والخاءُ في الغينِ.

والقافُ في الكافِ، والكافُ في القافِ، والجيمُ في الشِّينِ.

واللامُ المُعَرِّفَةُ تُدْغمُ وُجوبًا في مثلهَا، وفي ثلاثةَ عشرَ حرفًا، وغيرُ المُعَرِّفَةِ لازمٌ، في نحوِ: ﴿بَلْ رَانَ﴾[٥]، وجائزٌ في البَوَاقي.

---

(١) سورة النور: الآية ٦٢. نقل عن شُجَاع إدغام الضاد في الشين في جميع القرآن، ونقل عن أبي شُعيب إدغامها في ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ وفي ﴿شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ من (عبس: ٢٦). انظر: الإقناع (١/ ٢١٦)، والنشر (١/ ٢٩٣). وشُجَاع: هو أبو نُعيم: شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي، عرض القراءة على أبي عمرو، وهو من جلّة أصحابه، مولده سنة (١٢٠) ووفاته سنة (١٩٠)، وأما أبو شعيب: فهو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود الرُّسْتَبِي السُّوسي، راوي أبي عمرو. وفاته سنة (٢٦١هـ).

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٥٧، سورة إبراهيم: الآية ٤١، سورة القصص: الآية ١٦، سورة ص: الآية ٣٥، سورة نوح: الآية ٢٨.
رُوي إدغام الراء الساكنة في اللام عن أبي عمرو في جميع القرآن في رواية الرَّقِّيِّينَ عنه. انظر: الكشف (١/ ١٥٧)، والتيسير (٤٤)، والإقناع (١/ ١٩١)، والنشر (٢/ ١٢)، والوجيز في علم التصريف (٦٥).

(٣) سورة سبأ: الآية ٩. ليس في القرآن فاء ساكنة بعدها باء غير هذه الآية، وقرأها الكسائي بالإدغام. انظر: الكشف (١/ ١٥٦)، والتيسير (٤٤)، والنشر (٢/ ١٢)، والإقناع (١/ ١٧٧).

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٨٥. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الحاء في العين، أي الإدغام الكبير انظر: الإقناع (١/ ٢٠٩)، والتيسير (٣٣)، إتحاف الفضلاء: ١٨٣.

(٥) سورة المطففين: الآية ١٤، وقرأ بإدغام اللام في الراء دون إمالة كلّ من القراء: نافع، أبو عمرو، ابن كثير، ابن عامر، شيبة، أبو جعفر، قنبل. انظر: إتحاف الفضلاء: ٤٣٥، البحر المحيط ٨: ٤٤١، غيث النفع: ٣٨٢. وقرأ بإدغامهما مع الإمالة كل من: =

والنونُ الساكنةُ تُدغمُ وجوبًا في حروفِ (يَرْمُلُونَ)، والأفصحُ إبقاءُ غُنَّتِهَا في الواوِ والياءِ، وإِذْهَابُهَا في اللامِ والرَّاءِ، وتُقَلبُ ميمًا قبلَ الباءِ، وتُخْفى في غيرِ حروفِ الحلقِ، فيكونُ لها خمسُ أحوالٍ، والمتحركةُ تُدغمُ جوازًا.

والطَّاءُ، والدَّالُ، والتَّاءُ، والظَّاءُ، والذَّالُ، والثَّاءُ يدغم بَعْضُهَا في بَعْضٍ، وفي الصَّادِ، والزَّايِ، والسِّينِ. والإطباقُ في نحو: ﴿فَرَّطتُ﴾[1] إن كان معه إدغامٌ فهو إتيانٌ بطاءٍ أُخرى، وجمعٌ بينَ ساكِنَيْنِ، بخلافِ غُنَّةِ النونِ في: ﴿مَن يَقُولُ﴾[2].

والصادُ، والزايُ، والسينُ يُدْغَمُ بعضُها في بعضٍ.

والباءُ في الميمِ والفاءِ.

وقد تُدْغَمُ تاءُ (اِفْتَعَلَ) في مثلها، فيُقالُ: قَتَّل، وقِتَّل، وعليها: مُقَتِّلُون، ومُقِتِّلُونَ، وقد جاءَ: ﴿مُرْدِفِينَ﴾[3] اتباعًا، وتُدْغَمُ الثَّاءُ فيها وجوبًا على الوجهين، نحْوُ: اتَّأَرَ، واثَّأَرَ، وتُدْغَمُ فيها السينُ شاذًّا على الشَّاذِّ، نحو: اسَّمَعَ؛ لامْتِنَاعِ: اتَّمَعَ، وتُقْلبُ بعدَ حروفِ الإطباقِ طاءً، فُتْدَغَمُ فيها وجوبًا في: اطَّلَبَ، وجَوازًا على الوجهينِ في: اظْطَلَمَ، وجاءت الثلاثُ في:

= عاصم، حمزة، الكسائي، نافع، الأعمش، خارجة، المفضل، انظر: إتحاف الفضلاء: ٤٣٥، البحر المحيط ٨: ٤٤١، النشر في القراءات العشر ٢: ٦٠.

(١) سورة الزمر: الآية ٥٦. وانظر: الإقناع (١/ ١٨٥، ١٨٦، ٢١٧ ـ ٢١٨).

(٢) وردت في القرآن كثيراً.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٩. قال أبو حيان: «قرأ نافع وجماعة من أهل المدينة أبو جعفر ويعقوب وشيبة وابن مجاهد وقنبل (مُرْدَفينَ) بفتح الدال، وباقي السبعة والحسن ومجاهد بكسرها؛ أي: متابعاً بعضُهم بعضاً، ورُوي عن ابن عباس: خلفَ كلِّ ملكٍ ملكٌ وراءَه، وقرأ بعض المكيِّين فيما رُوي عن الخليل بن أحمد وحكاه عن ابن عطية (مُرَدِّفين) بفتح الراء وكسر الدَّال مشدَّدةً، وأصله: (مُرْتَدِفين) فأدغمَ، وقال أبو الفضل الرازي: وقد يجوزُ فتحُ الدال [في البحر: الراء] فِراراً إلى أخفِّ الحركات، أو لِثقل حركة التاء إلى الراء عند الإدغام، ولا يُعرفُ فيه أثر. انتهى، ورُوي عن الخليل أنه يَضمُّ الراءَ إتباعاً لحركة الميم، كقولهم: (مُخُضَّم)، وقرىء كذلك إلَّا أنه بكسر الراء إتباعاً لحركة الدال، أو حركت بالكسر على أصل التقاء الساكنين. قال ابن عطية: يَحْسُن مع هذه القراءة كسرة الميم، ولا أحفظه قراءةً، كقولهم: (مِخِضَّم)». البحر المحيط (٤/ ٤٦٥).

ويُـظْـلَمُ أحـيـانًـا فَـيَـظْـطَـلِمُ[1]

[البسيط]

وشاذًّا على الشَّاذِّ في نحو: اصَّبَرَ، واضَّرَبَ؛ لامتناع: اطَّبَرَ، واطَّرَبَ، وتُقلبُ مع الدَّالِ، والذَّالِ، والزَّايِ دَالاً، فتُدْغَمُ وجوبًا في اِدَّان، وقَوِيًّا في ادَّكَرَ، وجاء: اذَّكَرَ، واذْدَكَرَ[2]، وضعيفًا في: ازَّانَ؛ لامتناع: ادَّانَ.

ونحوُ: (خَبَطٌّ، وحُصْطُ، وفُزْدُ، وعُدُّ) في: (خَبَطْتُ، وحُصْتُ، وفُزْتُ، وعُدْتُ) شاذٌّ.

وقد تُدغمُ تاءُ نحو: تَتَنَزَّلُ[3]، وتَتَنَابَزُوا، وَصْلاً وليسَ قَبْلَهَا ساكنٌ صحيحٌ، وتاءُ تَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ فيما يدغم فيه التاء، فتجب همزة الوصل ابتداءً، نحو: اطَّيَّرُوا، وازَّيَّنُوا، واثَّاقَلُوا، وادَّارَؤُوا، ونحو: اِسْطَّاع مدغمًا مع بقاءِ صوتِ السينِ نادرٌ.

* * *

(١) الشاهد عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، وصدرُه:
هـو الـجـوادُ الـذي يُـعْـطِـيْـكَ نـائِلَه عَـفْـواً، ويُـظْـلَـمُ أحـيـانًـا فَـيَـظْـطَـلِمُ
[البسيط]
ويروى: فَيَظَّلِمُ، وفَيَظَّلِمُ. وهذا هو مرادُ المصنفِ بقوله: (وجاءت الثلاث).
وانظر الشاهدَ في ديوانه بشرح ثعلب (١١٩)، وسر الصناعة (١/ ٢١٩)، والمفصل (٤٠٢)، وشرحه لابن يعيش (١٠/ ٤٧)، وشرح الملوكي (٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠)، والتخمير (٤/ ٤٧٤، ٤٧٥)، الخصائص، لابن جني ٢: ١٤١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٩١.

(٢) قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾ سورة يوسف: ٤٩. قراءةُ الجمهور: ﴿وَٱدَّكَرَ﴾، وقرأ الحسنُ: ﴿واذَّكَرَ﴾ بالذّال. انظر: شواذ ابن خالويه (٦٤)، والبحر (٥/ ٣١٤).

(٣) سورة القدر: الآيتان ٣ ـ ٤. قرأ البزّي ﴿تَّنزَّلُ﴾ وصلاً بما قبلها. انظر: إتحاف الفضلاء: ٤٤٢، غيث النفع: ٣٩١، النشر في القراءات العشر ٢: ٤٠٢.

[الحــذف]

الحذفُ الإعلالِيُّ والتَّرْخِيْمِيُّ وقد تَقَدَّمَ، وجاء غيرُه في: تَفعَّلُ، وتَفَاعَلُ، وفي نحو: مِسْتَ، وأَحَسْتُ، وظِلْتُ، واسْطَاع، ويَسْطِيْع، وجاء يَسْتِيْعُ، وقالوا: بَلْعَنْبَرِ، وعَلْمَاءِ، ومِلْمَاءِ في بني العَنْبَرِ، وعلى الماء، ومِنَ الماء.

وأما نحو: يَتَسِعُ، ويَتَقِي فشاذٌّ، وعليه جاء:

تَقِ اللَّهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو[1]

[الطويل]

بخلافِ: تَخِذَ يَتْخِذُ، فإنه أصلٌ، واسْتَخَذَ من اسْتَتْخَذَ ـ وقيل: أُبْدِلَ من تاءِ اتَّخَذَ، وهو أَشَذُّ، ونحو: تُبَشِّروني، وتُبَشِّريني وإنّي قد تقدَّمَ.

* * *

(١) الشاهد لعبد الله بن هَمَّام السَّلُولي من قصيدة يخاطب بها النعمان بن بشير الأنصاري أميرَ الكوفةِ زمن معاوية، ويمدح فيها الأنصارَ ومعاوية، ويطالبه فيها بإنفاذ عطائه، وهو عجز بيتٍ صدرُه:

زيادتَنَا نُعمانُ لا تَنْسَيَنَّها ... تقِ .....

ورد البيت في: نوادر أبي زيد الأنصاري: ٤، ٢٧، الخصائص، لابن جني ٢: ٣/٢٨٦: ٨٩، المحتسب، لابن جني ٢: ٣٧٢، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٩٦، أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥. وبعده:

أَيَثْبُتُ ما زدتُم وتُلْغَى زيادتي ... دمي إن أسيغَتْ هذه لكمُ بَسْلُ

وترجمة الشاعر في طبقات ابن سلام (٢/ ٦٥٢)، وابن قتيبة (٢/ ٦٥١ ـ ٦٥٢). وانظر الشاهد في: معاني الفراء (٢/ ٤١٠)، وإصلاح المنطق (٢٤)، والخصائص (٢/ ٢٨٦، ٣/ ٨٩)، والمحتسب (٢/ ٣٧٢)، وسر الصناعة (١/ ١٩٨)، وأمالي الشجري (١/ ٢٠٥).

وهذه مسائل التمرين

معنى قولِهِمْ: كيفَ تَبني من كذا نحوَ كذا؟ أي: إذا رَكَّبْتَ منها زِنَتَهَا وعَمِلْتَ ما يَقْتضيهِ القياسُ فكيفَ تَنْطِقُ به؟ وقياسُ قولِ أبي عليٍّ[1] أن تزيدَ وتَحْذِفَ، في الأصلِ قياسًا، وقياسُ آخرين أن تحذفَ المحذوف قياسًا أو غير قياسٍ[2] فمثل: مُحَوِيٍّ من ضَرَبَ: مُضَرِبِيٌّ، وقال أبو عليّ: مُضَرِيٌّ.

مثلُ: اسْمٍ، وغَدٍ مِنْ دَعَا: دِعْوٌ، ودَعْوٌ، لا: اِدْعٌ، ولا: دَعٌ، خلافًا للآخرين.

ومثلُ: صَحَائِفَ من دَعَا: دَعَايَا، باتفاق؛ إذ لا حذف في الأصل.

ومثلُ: عَنْسَلٍ[3] من عَمِلَ: عَنْمَلٌ، ومن باع، وقال: بَنْيَعٌ، وقَنْوَلٌ، بإظهارِ النُّونِ فيهنَّ، للإِلْبَاسِ بِفَعَّل.

ومثلُ: قِنْفَخْرٍ من عَمِلَ: عِنْمَلٌ ومن باع، وقال: بِنْيَعٌ، وقِنْوَلٌ، بالإظهارِ؛ للإلباسِ بِعِلَّكْدٍ[4] فيهنَّ.

ولا يُبنى مثلُ جَحَنْفَلٍ من كَسَرْتُ، أو جَعَلْتُ، لرفضِهِمْ مثلَه؛ لما يلزمُ من ثِقَلٍ أو لَبْسٍ.

ومثلُ: أُبْلُمٍ من وَأَيْتَ: أُوْءٍ، ومن أَوَيْتُ: أُوٌّ[5]، مدغمًا؛ لوجوبِ الواوِ، بخلافِ تُؤْوِي.

---

(١) انظر المسائل الحلبيات له: ٣٢٥.

(٢) انظر: الأصول (٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤، ٣٩٥)، وشرح الملوكي (٥٠٥)، وشرح الشافية للمصنف (ل: ٨١/ ب)، وشرح الكافية الشافية (٤/ ٢٢٠٩).

(٣) العَنْسَلُ: الذّئب، والناقةُ القويّةُ السريعة.

(٤) العِلَّكْدُ: الغليظ الشديدُ العنقِ والظهرِ من الإبلِ وغيرها.

(٥) انظر: المنصف (٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، والأُبْلُمُ: الخُوصُ.

ومثلُ: إِجْرِدٍ من وَأَيْتُ: إِيْيءٍ، ومن أَوَيْتُ: إِيٍّ[١]، فيمن قال: أُحَيٌّ، ومن قال: أُحَيٍّ قال: إِيٍّ.

ومثلُ: إِوَزَّةٍ من وَأَيْتُ: إِيْئَاةٌ، ومن أَوَيْتُ: إِيَّاةٌ[٢]، مدغمًا.

ومثلُ: اطْلَخَمَّ من وَأَيْتُ: اِيْأَيَا[٣]، ومن أَوَيْتُ: اِيْوَيّا.

وسُئِلَ أبو عليّ عن مثلِ ما شاءَ اللَّهُ من: أَوْلَقَ، فقال: ما أَلِقَ الإِلَاقُ، واللَّاقُ على اللَّفْظِ، والأَلَقُ على وَجْهٍ، بَنَى على أَنَّه فَوْعَلٌ.

وأَجَابَ في باسْمٍ: بإِلْقٍ، أو بأُلْقٍ.

وسأَلَ أبو علي ابنَ خالويهِ عن مثلِ مُسْطَارٍ[٤] من آءَةٍ فظنَّهُ مُفْعَالاً من سَطَر، وتحيَّرَ، فقال أبو علي: مُسْآءٌ، فَأَجَابَ على أَصْلِهِ، وعلى الأكثرِ: مُسْتَآءٌ.

وسأَلَ ابنُ جني ابنَ خالويهِ عن مثلِ كَوْكَبٍ من وَأَيْتَ مُخَفَّفًا مَجْمُوعًا جمعَ السلامةِ مُضافًا إلى ياءِ المتكلمِ، فتحيَّر أيضًا، فقالَ ابنُ جني: أَوَيَّ.

ومثلُ: عَنْكَبُوْتٍ من بِعْتَ: بَيْعَعُوْتٌ[٥].

ومثلُ: اطْمَأَنَّ: اِبْيَعَّ[٦]، مُصَحَّحًا.

ومثلُ: اِغْدَوْدَنَ من قُلتُ وبعت: اِقْوَوَّلَ وابْيَعَّع، وقال أبو الحسن[٧]: اِقْوَيَّلَ؛ للواوات.

ومثلُ: أُغْدُوْدِنَ من قُلْتُ، وبِعْتُ: أُقْوُوْوِلَ، وابْيُوِيعَ، مُظْهَرًا.

ومثلُ: مَضْرُوْبٍ من القُوَّةِ: مَقْوِيٌّ[٨].

---

(١) انظر: المنصف (٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، والممتع (٢/ ٧٦٨)، والإِجْرِدُ: بَقْلٌ.

(٢) انظر: المنصف (٢/ ٢٧١)، والممتع (٢/ ٧٦٧).

(٣) انظر: المنصف (٢/ ٢٦٨، ٣/ ١٢٣)، وفيه: مثل اطمأَنّ. قلت: والمسألة واحدة.

(٤) المُسْطَارُ: الخمرُ الحامضُ.

(٥) انظر: المنصف (٢/ ٢٥٨)، والممتع (٢/ ٧٥٠).

(٦) انظر: المنصف (٢/ ٢٦٣). وفي شرح الرضي (٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) أن الأخفش يقول: ابْيَعَّ.

(٧) وانظر هذه المسألة في:
المنصف (٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦)، والممتع (٢/ ٧٤٧ ـ ٧٥٠).

(٨) انظر: الكتاب (٤/ ٤٠٧)، والمنصف (٢/ ٢٧٧)، والممتع (٢/ ٧٦١).

ومثلُ: عُصْفُورٍ: قُوِّيٌّ[١]، ومن الغَزْوِ: غُزْوِيٌّ[١].

ومثلُ: عَضُدٍ من قَضَيْتُ: قَضٍ.

ومثلُ: قُذَعْمِلَةٍ: قُضَيَّةٌ، كمُعَيَّةٍ في التصغير.

ومثلُ: قُذَعْمِيْلَةٍ: قُضَوِيَّةٌ.

ومثلُ: حَمَصِيْصَةٍ: قَضَوِيَّةٌ[٢]، فَتُقْلَبُ كرَحَوِيَّةٍ.

ومثلُ: مَلَكُوْتٍ: قَضَوُوْتٌ[٣].

ومثلُ: جَحْمَرِشٍ: قَضْيَيٍ، ومن حَيِيْتُ: حَيَّوٍ[٤].

ومثلُ: حِلِبْلَابٍ[٥]: قِضِيْضَاءٌ.

ومثلُ: دَحْرَجْتُ من قَرَأَ: قَرْأَيْتُ[٦].

ومثلُ: سِبَطْرٍ: قِرَأْيٌ[٦].

ومثلُ: اِطْمَأْنَنْتُ: اِقْرَأْيَأْتُ[٧]، ومضارِعُهُ: يَقْرَئِيْءُ، كيَقْرَعِيْعُ.

* * *

---

(١) انظر: الكتاب (٤/ ٤٠٧)، والمنصف (٢/ ٢٧٦)، والممتع (٢/ ٧٤٤).

(٢) انظر: الممتع (٢/ ٧٤٠)، وهي فيه من الرَّمي، والمسألة واحدة. والحَمَصِيْصَةُ: بَقْلَةٌ حامضة لها ثمرٌ كثمرِ الحُمَّاضِ، طيِّبَةُ الطعم.

(٣) قال الرضي (٣/ ٣٠٥): «قد ذكرنا في باب الإعلال أن الأصل أن يقال: غَزَوُوْتٌ، ورَمَيُوْتٌ، ورَضَيُوْتٌ كجَبَرُوْتٍ من غزوتُ ورميتُ [ورَضِيْتُ]؛ لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل، فلا يُقلب الواو والياء ألفاً كما لا يُقلب في الصَّوَرَى والحَيَدى، وأنّ بعضهم يقلبهما ألفين ويحذفهما للساكنين؛ لعدم الاعتداد بالواو والياء».

(٤) والتصويب عن شرح المصنف قال: «أصله: حَيْيَيِيٌّ أُعِلَّتِ الأخيرة إعلال قاضٍ، ثم أبدل ما قبلها واواً لاجتماع الياءات، وإذا قَلبوا في مِثل حَيَوَان فقلبها ههنا أجدر». وانظر أيضاً: الجاربردي (١/ ٣٦٩).

(٥) الحِلِبْلَابُ: نبتٌ تدومُ خضرتُه في القيظ.

(٦) انظر: المصنف (٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢)، والممتع (٢/ ٧٦٤)، والسِّبَطْرُ: السِّبْطُ المُمْتَدُّ الطّويل، وجمل سِبَطْرٌ: سريع، وأسد سِبِطْرٌ: يَمْتَدُّ عند الوثبة.

(٧) انظر: المنصف (٢/ ٢٦٢).

[الخَـطُّ]

الخطُّ: تصويرُ اللفظِ بحروفِ هجائِهِ، إلَّا أسماءَ الحروفِ إذا قُصِدَ بها المُسمَّى، نحوُ قولِك: اُكْتُبْ: جيْمْ، عَيْنْ، فَاْ، رَاْ، فإنَّكَ تكتُبُ هذه الصورةَ، جَعْفَر؛ لأنَّه مُسَمَّاها خَطًّا ولفظًا، ولذلك قال الخليل لَمَّا سَأَلَهُمْ: كيف تَنْطِقون بالجيمِ من جَعْفَرٍ؟ فقالوا: جِيْمٌ، فقال: إنما نَطَقْتُم بالاسمِ، ولم تَنْطِقُوا بالمَسْؤُولِ عنه، والجوابُ: جَهْ؛ لأنَّه المُسَمَّى، فإن سُمِّيَ بها مُسَمّىً آخرُ كُتِبَتْ كغيرِها[1]، وفي المصحفِ على أصلِها على الوَجْهَيْنِ، نحو: ﴿يسٓ ۝١﴾[2]، و﴿حمٓ ۝١﴾[3].

والأصلُ في كلِّ كلمةٍ أن تُكتبَ بصورةِ لفظِها بتقديرِ الابتداءِ بها والوقوفِ عليها، فمن ثَمَّ كُتِبَ نحوُ: رَهْ زيدًا، وقِه زيدًا بالهاءِ، ومثل: مَهْ أنتَ، ومجيءَ مَهْ جئتَ، بالهاء أيضًا، بخلافِ الجارِّ، نحو: حَتَّامَ، وإِلَامَ، وعَلَامَ؛ لِشدَّةِ الاتِّصَالِ بالحروفِ، ومن ثَمَّ كُتِبتْ معها بألفاتٍ، وكُتِبَ مِمَّ، وعَمَّ بغيرِ نونٍ، فإن قَصَدْتَ إلى الهاء كَتَبْتَهَا ورَجَعْتَ الياءَ وغيرَها إن شئْتَ.

ومن ثَمَّ كُتِبَ أنا زيدٌ بالألف، ومنه ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾[4].

---

(١) بعدها في شرح الرضي (٣/ ٣١٢): «نحو: ياسين وحاميم».

(٢) الآية الأولى من سورة يس، وقرىء بسكون السين وفتحها وكسرها وضمها وبإدغام النون في الواو، وانظر: توجيه ذلك في إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢)، والكشاف (٣/ ٣١٣)، والبيان لابن الأنباري (٢/ ٢٩٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٢٣).

(٣) الآية الأولى من: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. وقرىء بسكون الميم وفتحها وكسرها وبإمالة ألفها وتفخيمها. وانظر: توجيه ذلك أوّل غافر من إعراب القرآن للنحاس (٤/ ٢٥)، والكشاف (٣/ ٢: ٤)، والبيان (٢/ ٤٢٨)، والبحر (٧/ ٤٤٤).

(٤) سورة الكهف: الآية ٣٨.

ومن ثم كُتِبَ تاءُ التأنيثِ في نحو: رَحْمَةٍ، وقَمْحَةٍ هاءً، وفيمن وقفَ بالتاءِ تاءً، بخلافِ، أُخْتٍ، وبِنْتٍ، وبابِ قَائِمَاتٍ، وبابِ قامَتْ هندٌ.

ومن ثَمَّ كُتِبَ المُنَوَّنُ المنصوبُ بالألفِ، وغيرُه بالحذفِ، وإذًا بالألفِ، على الأكثرِ، واضْرِبًا كذلك، وكان قياسُ اضْرِبُنْ بواوٍ وألفٍ، واضْرِبِنْ بياءٍ، وهل تَضْرِبُنْ بواوٍ ونونٍ، وهل تَضْرِبِنْ بياءٍ ونونٍ، ولكنهم كتبوه على لفظهِ لعُسْرِ تَبَيُّنِهِ، أو لعدم تَبَيُّنِ قَصْدِها، وقد يُجْرَى اضْرِبَنْ مُجراه.

ومن ثَمَّ كُتِبَ بابُ قاضٍ بغيرِ ياءٍ، وبابُ القاضِي بالياءِ، على الأفصحِ فيهما.

ومن ثَمَّ كُتِبَ نحوُ: بِزيدٍ، ولِزَيدٍ، وكزَيدٍ مُتَّصِلاً؛ لأنه لا يُوقَف عليه، وكُتِبَ نحوُ: مِنْكَ، ومِنْكُم، وضَرَبَكُم مُتَّصِلاً؛ لأنه لا يُبْتَدَأُ به.

والنَّظَرُ بعدَ ذلكَ فيما لا صُورةَ له تَخُصُّهُ، وفيما خُولِفَ بَوَصْلٍ، أو زِيادةٍ، أو نَقْصٍ، أو بَدَلٍ.

الأوَّلُ: الهمزةُ، وهو أَوَّلٌ، ووَسَطٌ، آخِرٌ.

الأوَّلُ: ألفٌ مطلقًا، نحو: أَحَدٍ، وأُحُدٍ، وإِبِلٍ.

والوسطُ: إِمَّا ساكنٌ، فيُكتبُ بحرفِ حركةِ ما قبلَه، مثلُ: يَأْكُلُ، ويُؤْمِنُ، وبِئْسَ، وإمّا متحركٌ قبلَهُ ساكنٌ فيُكتبُ بحرفِ حركتِهِ، مثلُ: يَسْأَلُ، ويَلْؤُمُ، ويُشْئِمُ، ومنهم مَنْ يحذفُها إن كانَ تخفيفُها بالنَّقلِ أو الإدغامِ، ومنهم من يحذفُ المفتوحةَ فقط، والأكثرُ على حذفِ المفتوحةِ بعدَ الألفِ، نحو: سَاءَلَ، ومنهم من يحذفُها في الجميعِ، وإما متحركٌ وقبلَه متحركٌ فيُكتبُ على نحوِ ما يُسهَّل، فلذلك كُتِبَ نحوُ: مُؤَجَّلٍ بالواو، ونحْوُ: فِئَةٍ بالياءِ، وكُتِبَ نحْوُ: سأَلَ، ولَؤُمَ، ويَئِسَ، ومِنْ مُقْرِئِكَ، ورُؤُوْسٍ بحرفِ حركتِه. وجاءَ في سُئِلَ، ويُقْرِئُكَ القولان.

والآخِرُ: إنْ كانَ ما قبلَه ساكنًا حُذِفَ، نحو: خبْأً، وخَبْءٌ، وخَبْءٍ، وإن كان متحركًا كُتِبَ بحرف حركةِ ما قبلَه كيفَ كانَ، مثل: قَرَأَ، ويُقْرِئُ، ورَدُؤَ، ولم يَقْرَأْ، ولم يُقْرِئْ، ولم يَرْدُؤْ.

والطَّرفُ الذي لا يُوْقَفُ عليهِ لاتِّصالِ غيرهِ كالوَسَطِ، نحْوُ: جُزْأَكَ، وجُزْؤُكَ، وجُزْئِكَ، ونحوُ: رِدَاءَكَ، ورِدَاؤُكَ، ورِدَائِكَ، ونحوُ: يَقْرَؤُه، ويُقْرِئُكَ، إلَّا في نحو

مقروْءةٍ، بخلافِ الأوَّلِ المتَّصَل بهِ غيرُهُ، نحو: بِأَحَدٍ، ولأَحَدٍ، وكَأَحَدٍ، بخلافِ لِئَلَّا؛ لكثرتِهِ وكراهَةِ صورتِهِ، وبخلافِ لَئِنْ؛ لكثرته.

وكلُّ همزةٍ بعدَهَا حرفُ مَدٍّ كصورَتِهَا تُحْذَفُ، نحُو: خَطَأً، في النَّصبِ، ومُسْتَهْزِءُونَ، ومُسْتَهْزِءِينَ، وقد تُكتَبُ بالياءِ، بخلافِ قَرَأَا، ويَقْرَأَانِ؛ للَّبْس، وبخلافِ مُسْتَهْزِئَيْنِ، في المُثَنَّى؛ لعدمِ المَدِّ، وبخلافِ نحو رِدَائِيْ، ونحوِهِ في الأكثرِ؛ لمغايرةِ الصُّورَةِ، أو للفَتْحِ الأصليِّ، وبخلافِ نحو: حِنَّائِيٍّ في الأكثر؛ للمُغَايَرَةِ والتَّشديدِ، وبخلافِ لم تَقْرَئِيْ؛ للمُغَايَرَةِ واللَّبْسِ.

وأمَّا الوصلُ: فقد وصلوا الحروفَ وشِبْهَهَا بما الحرفيةِ، نحو: ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ﴾[١]، وأَيْنَما تَكُنْ أَكُنْ، وكُلَّمَا أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، بخلافِ: إنَّ ما عندي حسنٌ، وأَيْنَ ما وَعَدْتَنِي، وكلُّ ما عندي حسنٌ، وكذلكَ: مِنْ ما، وعَنْ ما، في الوجهين، وقد تُكتبانِ مُتَّصِلَتَيْنِ مُطْلقًا؛ لوجوبِ الإدغام، ولمْ يَصِلوا مَتَى؛ لما يَلزمُ من تَغْيِيرِ الياءِ، ووصلوا (أن) النَّاصِبةَ للفعلِ مَعَ (لا)، بخلافِ المُخَفَّفَةِ نحوُ: عَلِمْتُ أَنْ لا يقومُ، ووصلوا (إن) الشَّرطِيَّةَ بـ(لا) و(ما)، نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾[٢]، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[٣]، وحُذِفَت النونُ في الجميع؛ لتَأْكيدِ الاتِّصَالِ، ووصلوا يَوْمَئِذٍ، وحِيْنَئِذٍ في مذهبِ البِنَاءِ، فمن ثَمَّ كُتبت الهمزةُ يَاءً، وكَتبوا نحْوَ الرَّجُلِ على المذهبين مُتَّصِلًا؛ لأنَ الهمزةَ كالعدَمِ، أو اخْتِصَارًا؛ للكثرةِ.

وأمَّا الزيادةُ فإنَّهم زادوا بعدَ واوِ الجمعِ المتطرفةِ في الفعلِ ألفًا، نحْوُ: أكلوا، وشَرِبُوا؛ فَرْقًا بينَهَا وبينَ واوِ العطفِ، بخلاف نحو يَدْعُو، ويَغْزُو، ومن ثَمَّ كُتِبَ ضَرَبُوا هم، في التأكيد، بألفٍ، وفي المَفْعُولِ بغيرِ ألفٍ، ومنهم مَنْ يكتُبُها في نحو: شَارِبُوا الماءِ وزائرو زيدٍ، ومنهم من يحذِفُها في الجميعِ، وزادوا في (مائةٍ) ألفًا فَرْقًا بينَهَا وبينَ (مِنْهُ)، وأَلحَقُوا المُثَنَّى بهِ، بخلافِ الجمعِ، وزادُوا في عَمْرٍو واوًا فَرْقًا بينه وبينَ عُمَرَ مع الكَثْرَةِ، ومِنْ ثَمَّ لم يَزِيدوه في النَّصْبِ، وزادوا في (أولئك) واوًا فَرْقًا بينَهُ وبينَ (إِلَيْكَ)، وأُجْرِيَ (أولاءِ) عليهِ، وزادوا في (أُولي) واوًا فَرْقًا بينَهَا وبينَ (إِلَى)، وأُجْرِيَ أولو عليه.

---

(١) سورة طه: الآية ٩٨.
(٢) سورة الأنفال: الآية ٧٣.
(٣) سورة الأنفال: الآية ٥٨.

وأَمَّا النَّقْصُ: فإنهم كتبوا كلَّ مُشَدَّدٍ مِنْ كلمةٍ حرفًا واحِدًا، نحو: شَدَّ، ومَدَّ، وادَّكَرَ، وأُجْرِيَ نحو: فَتَتُّ مُجراه، بخلافِ نحوِ: وَعَدْتُ، واجْبَهْهُ، وبخلافِ لام التعريفِ مُطْلقًا، نحوُ: اللَّحْم، والرَّجُلِ؛ لكونِهِمَا كلمتَيْنِ، ولكثْرَةِ اللَّبْسِ، بخلافِ: الَّذِي، والَّتِي، والَّذينَ؛ لكونِهَا لا تَنْفَصِلُ، ونحو اللَّذَيْنِ في التثنيةِ بِلَامَيْنِ؛ للفَرْقِ، وحُمِلَ: اللَّتَيْنِ عليه، وكذلك: اللاؤُوْنَ وأخواتُه، ونحو: (مِمَّ، وعَمَّ، وإِمَّا، وإِلَّا) ليسَ بِقيَاسٍ، ونَقَصُوا مِنْ (بسم الله الرحمن الرحيم) الألفَ؛ لكثرتِهِ، بخلافِ (باسْمِ اللَّهِ) وباسْمِ رَبِّكَ، ونحوِه، وكذا الألفَ من اسم (الله) و(الرحمن) مطلقًا، ونقصوا من نحوِ: لِلرَّجُلُ، ولِلدَّارُ، جَرًّا وابتداءً الألفَ؛ لِئَلَّا يلتبسَ بالنَّفْيِ، بخلافِ: بالرَّجُلِ، ونحوِهِ، ونَقَصُوا مع الألفِ اللامَ مِمَّا في أَوَّلِه لامٌ، نحو: لِلَّحْمِ، ولِلَّبَنِ؛ كراهِيَةَ اجتماعِ اللَّامَاتِ، ونقصوا من نحوِ: أَبْنُكَ بَارٌّ؟ في الاستفهامِ، و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾[1]؟ ألفَ الوصلِ، وجاء في نحو: ألّرجلُ؟ الأَمْرَانِ، ونقصوا من (ابْنٍ) إذَا وقع صفةً بين عَلَمَيْنِ أَلِفَه، مثلُ: هذا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، بخلافِ: زيدٌ ابنُ عَمْرٍو، وبخلافِ المثنى، ونقصوا ألفَ (ها) مع اسم الإشارةِ، نحو: هذا، وهٰذه، وهٰذان، وهٰؤلاء، بخلاف: هاتا، وهاتي؛ لِقِلَّتِهِ، فإنْ جاءتِ الكافُ رُدَّتْ، نحو: هَا ذَاكَ، وهَا ذَانِكَ؛ لاتِّصَالِ الكافِ، ونقصوا الألفَ من: ذٰلك، وأولئك، ومن الثَّلثِ والثَّلثِيْنَ، ومن: لكنْ، ولكنَّ، ونَقَصَ كثيرٌ، الواوَ مِنْ دَاوُدَ، والألفَ من: إبرٰهيم، وإسمٰعيل، وإسحٰق، وبعضُهُم الألفَ من عثمٰنَ، وسليمٰنَ، ومعٰوية.

وأما البدلُ: فإنهم كتبوا كلَّ ألفٍ رابعةً فصاعِدًا في اسمٍ أو فعلٍ ياءً، إلَّا فيما قبلَهَا ياءٌ، إلَّا في: يَحْيَى، ورَيَّى، علمًا، وأما الثالثةُ فإنْ كانتْ عَنْ يَاءٍ كُتِبَتْ ياءً، وإلَّا فالألفُ، ومنهم[2] من يكتبُ البابَ كلَّه بالألفِ، وعلى كَتْبِه بالياءِ

---

(١) سورة الصافات: الآية ١٥٣. قرأ بوصل الهمزة المكسورة كل من القراء: حمزة، نافع، ورش، أبو جعفر، شيبة، الأصبهاني، إسماعيل، ابن جماز، الأعمش، وانظر: إتحاف الفضلاء، البحر المحيط ٧: ٣٧٧، النشر في القراءات العشر ٢: ٣٦. وقرئت آصطفى بألف المدّ، وانظر: إملاء ما من به الرحمن ٢: ١١٢.

(٢) انظر: المقصور والممدود للفراء (٥)، ولابن جني (٧٧)، والهجاء لابن الدهان (٢٩)، والمساعد (٤/ ٣٥٠).

فإنْ كانَ مُنَوَّنًا فالمختارُ أَنَّه كذلِكَ، وهو قياس المُبَرِّدِ، وقياسُ المازنِي بالألف، وقياسُ سيبويهِ[١]: المنصوبُ بالألفِ، وما سواهُ بياءٍ، ويُتَعَرَّفُ الياءُ من الواوِ بالتثنيةِ، نحوُ: فَتَيَانِ، وعَصَوَانِ، وبالجمعِ، نحوُ: الفَتَيَاتِ، والقَنَوَاتِ، وبالمَرَّةِ، نحو: رَمْيَةٍ، وغَزْوَةٍ، وبالنَّوْعِ، نحو: رِمْيَةٍ، وغِزْوَةٍ، وبِرَدِّ الفعلِ إلى نفسِكَ، نحْوُ: رَمَيْتُ، وغَزَوْتُ، وبالمضارعِ، نحْوُ: يرمي، ويغزو، أو بكونِ الفاء واوًا، نحو: وَعَى، وبكونِ العينِ واوًا، نحْوُ: شَوَى، إلَّا ما شَذَّ، نحْوُ: القُوَا، والصُّوَا[٢]، فإن جُهِلَ، فإن أُمِيْلَتْ فالياءُ، نحْوُ: (متى)، وإلَّا فالألفُ، وإنما كتبوا (لَدَى) بالياءِ؛ لقولهم: لَدَيْكَ، و(كِلَا) يُكتبُ على الوجهين؛ لاحتمالِهِ، وأما الحروفُ فلم يُكتبْ منها بالياءِ غيرُ (بلى، وإلى، وعلى، وحتى).

تمّت المقدمة بعون الله تعالى. في رجب سنة ست عشرة وسبعمائة.

* * *

(١) انظر: الكتاب (٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٢) الصُّوَا: أحجارٌ تكونُ علاماتٍ بالطريق.

الوافية نظْم الشافية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ الحمدُ للَّه الذي يُصَرِّفُ ... بلُطفِهِ الرِّياحَ حين تَعْصِفُ
٢ ـ ما صُرِّفَتْ أَمْثِلَةُ المَباني ... وصَرَّحَتْ بنُطْقِها المعاني
٣ ـ ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ العالي ... على النَّبيِّ المصطفى والآلِ
٤ ـ وبَعْدُ فاحْفَظَنَّ صَرفَ الشَّافِيَهْ ... وسَمِّها منظومةً بالوافِيَهْ
٥ ـ واغْنَ بها يا ولدي الحَفِيَّا ... لا زِلْتَ في كَرامةٍ مَهْدِيَّا

تعريف التصريف

٦ ـ الصَّرفُ علمٌ بأُصولٍ مُفْهَمِ ... بِهِنَّ أحوالُ مباني الكَلِمِ

أنواع الأبنية

٧ ـ والاسمُ أنواعٌ، هِيَ: الثُّلاثِي ... ثُمَّ الرباعيُّ مَعَ الخُماسِي
٨ ـ والفِعلُ نوعانِ، على السَّماعِ ... هُما: الثُّلاثيُّ مَعَ الرُّباعِي

الميزان الصَّرفيّ

٩ ـ وتُوزَنُ الأصولُ في الكلام ... بالفاءِ ثُمَّ العينِ ثُمَّ اللَّام
١٠ ـ وزائِدٌ بلفظِهِ والمُبْدَلُ ... مِنْ تاءِ الافْتِعال تاءً يُجْعَلُ
١١ ـ وزائِدٌ كُرِّرَ للتَّضْعِيفِ ... أو غيرِه يُوزَنُ كالرَّدِيفِ[1]
١٢ ـ وإنْ أَتَى من أحْرُفِ الزِّيادَهْ ... إلَّا بأمرٍ أَثْبَتَ ازْدِيادَهْ
١٣ ـ مِنْ ثَمَّ حِلْتِيْتٌ بفِعْلِيلٍ وُزِنْ ... كذاكَ سُحْنُونٌ بفُعْلُولٍ قُرِنْ[2]

---

(١) الرديف: الزائد الملحق.
(٢) الحِلْتِيْتُ: عِقِّيرٌ معروف، ونَبْتٌ، وصَمْغٌ يخرج من ذلك النبت، والسّحْنُون: بضم السّين طائر، وبالضمّ والفتح عَلَمٌ.

١٤ ـ ولـيـس فُـعْـلُونًـا كـذا عُـثْـنُـونُ لِمَـا يَـجِـيْ ولَمْ يَـجِـىءْ فُـعْـلُونُ[١]
١٥ ـ والـفـتـحُ إنْ يَـصِـحَّ فـي سَـحْـنـونِ فـذاكَ فَـعْـلُونٌ كـمـا حَـمْـدُونِ
١٦ ـ وَوَزْنُـه يَـخْـتَـصُّ بـالأعـلام لِنُـدْرَةِ الـفَـعْـلُولِ فـي الـكـلام
١٧ ـ وذاكَ صَعْفُوقٌ وخَرْنُوبٌ ضَعُفْ وضَـمُّـهُ أُثْـبِـتَ ذِكْـرًا فـي الـصُّـحُـفْ[٢]
١٨ ـ سَـمْـنـانُ فَـعْـلانُ عـلى مـا قـالـوا ونـادِرٌ فـي وَزْنِـهِـمْ خَـزْعـالُ[٣]
١٩ ـ فُـعْـلانُ بُـطْـنَانُ وقُـرْطاسٌ ضَعُفْ مَـعْ أَنَّـهُ نَـقِـيـضُ ظُـهْـرانٍ يَـحُـفّ[٤]
٢٠ ـ إنْ يَكُ في الموزونِ قَلْبٌ يُبْدَلِ مِـيـزانُـه فـآدُرٌ كـأَعْـفُـلِ[٥]

[ما يُعرَف به القلب]

٢١ ـ ويُـعـرفُ الـقـلبُ بـأصـلِهِ كـمـا نَـاءَ يَـنـاءُ مَـعَ نَـأْيٍ أُحْـكِـمـا
٢٢ ـ وبـاشْـتِـقـاقـاتٍ لـه كـالـحـادِي والـجـاهِ والـقِـسِـيِّ بـاسْـتِـنـادِ
٢٣ ـ وصِـحَّـةِ الـمـقـلوبِ مِـثـلُ أَيِـسَـا وقِـلَّةِ اسـتـعـمـالِه مُـسْـتَـأْنِـسَـا
٢٤ ـ كـمـثـلِ آرامٍ مـعَ الأَرْآمِ وآدُؤُرٍ مـع أَدْوُرٍ تُـسـامِـي[٦]
٢٥ ـ وبـاجْـتِـمـاعِ الـهـمـزتـيـنِ إن فُـقِـدْ عـنـدَ الـخـلـيـلِ نـحْـوُ جـاءٍ فـانْـتَـقِـدْ
٢٦ ـ وبـامْـتـنـاعِ الـصَّـرفِ من غيرِ سَبَبْ عـلى الأصـحِّ نـحْـوُ أشـيـاءَ تُـؤَبّ[٧]
٢٧ ـ فـإنـهـا تُـوزَنُ بـالـلَّـفْـعـاءِ وَهْـيَ كـأَفْـعـالٍ لـدى الـكِـسـائـي
٢٨ ـ وقـال فـي وِزانِـهِ الـفَـرَّاءُ أَفْـعـاءُ والـبِـنـاءُ أَفِـعْـلَاءُ
٢٩ ـ والحَذْفُ كالقَلْبِ فَقُلْ فُلْ مُفْهِمًا إلا إذا بُـيِّـنَ أَصـلٌ فـيـهـمـا

---

(١) العُثْنُون: شُعَيرات طِوَال تحت حنك البعير.
(٢) صَعْفُوق: اسم أعجمي تكلَّمت به العرب، وبنو صَعْفُوق: خَوَلٌ، أي: خَدَمٌ، باليمامة. والخَرْنُوبُ: لُغَيَّةٌ في الخُرْنُوب، وهو شجر اليَنْبُوتِ، أي: الخَشْخاش.
(٣) سَمْنانُ: موضع في ديار تميم قرب اليمامة، وشعب لبني ربيعة الجوع، وموضع منه إلى رأس الكلب ثمانية فراسخ. والخَزْعالُ: العَرَج.
(٤) البُطْنانُ: جمع بَطْن، وهو اسم لباطن الريش، والظُّهْران: جمع ظَهْر، اسم لظاهر الريش.
(٥) آدُرٌ: أَدْؤُرٌ، جمعُ دار.
(٦) الأرام: الظِّباءُ البيض الخالصة البياض، والواحد رِئْمٌ.
(٧) تُؤَبّ: تُعادُ وتُرجَعُ.

تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتلّ

٣٠ ـ وانْقَسَمَ الأصولُ عندَ الحَلِّ إلى صَحيحٍ وإلى مُعْتَلِّ
٣١ ـ مُعْتَلُّهُم ما فيهِ حَرفُ عِلَّهْ صَحيحُهُمْ خِلافُهُ مَحِلَّهْ
٣٢ ـ ما اعتَلَّ بالفاءِ هُوَ المِثَالُ مِثالُه اليَسَارُ والوِصَالُ
٣٣ ـ مُعْتَلُّ عَيْنِه يُسمَّى أَجْوَفا وذا ثَلاثةٍ، كَطُفْتُ بالصَّفا
٣٤ ـ ما اعتلَّ لامًا، كحَمَيْتُ مَرْبَعَهْ سُمِّيَ مَنْقُوصًا كذا ذا الأَرْبَعَهْ
٣٥ ـ بالفاءِ والعينِ لَفِيفٌ قُرِنا كذاكَ بالعينِ ولامٍ فاقْرِنا[١]
٣٦ ـ بالفاءِ واللَّامِ لَفِيفٌ فُرِقا مثلُ وقى اللَّهُ التَّقِيَّ ما اتَّقَى

أبنية الاسم الثلاثي المجرّد

٣٧ ـ لاسْمِ مُجَرَّدٍ ثُلاثيٍّ جَرَى عَشَرَةٌ مِنْ جُمْلةِ اثْنَيْ عَشَرَا
٣٨ ـ أُسْقِطَ منها فِعْلٌ مثلُ فُعِلْ والدُّئِلُ النَّادِرُ مَنْقُولاً جُعِلْ[٢]
٣٩ ـ وإن يُحقَّقْ حِبُكٌ يُحْمَلْ على تَداخُلٍ في اللغَتين قَدْ تَلا[٣]
٤٠ ـ أَمْثِلَةُ العَشْرةِ فَلْسٌ وذَهَبْ ذو كَتِفٍ ذو عَضُدٍ جِبْرٌ عِنَبْ
٤١ ـ ذو إِبِلٍ قُفْلٌ وبعدَهُ صُرَدْ ذو عُنُقٍ ونَقْلُ بَعْضٍ قد وَرَدْ[٤]
٤٢ ـ في فَعِلٍ ثانيهِ مِنْ حَلْقٍ أُخِذْ كَفَخِذٍ فَخْذٌ وفِخْذٍ وفِخِذْ
٤٣ ـ كذلك الفِعْلُ كقولنا شَهِدْ فيه أتى شَهْدَ وشِهْدَ معْ شِهِدْ
٤٤ ـ كَتْفٌ وكِتْفٌ جاء في مثلِ كَتِفْ في عَضُدٍ ونحوِه عَضْدٌ عُرِفْ
٤٥ ـ في عُنُقٍ عُنْقٌ أَتَى وفي إِبِلْ أو بِلِزٍ إِبْلٌ وبِلْزٌ قد نُقِلْ
٤٦ ـ في نحوِ قُفْلٍ قُفُلٌ جازَ على رأيٍ فَضَمُّ سِينِ عُسْرٍ نُقِلا

---

(١) بعده في طبعة أخرى البيت التالي:
مثلُ طَوَى وحَيِي لفيفُ مقرونٌ والالتفاف حَرْفِي

(٢) الدُّئِلُ: دُوَيّبةٌ شبيهة بابن عِرْسٍ، وعَلَمٌ.

(٣) الحِبُكُ: إن ثبتَ فهو لُغَةٌ في الحُبْك، وهو الطَّريقة في الرَّملِ ونحوِه، وطرائقُ النجوم، وتكسُّر كلِّ شيءٍ.

(٤) الصُّرَدُ: طائرٌ، وبَياض يكون في ظهر الفرس من أثر الدَّبَر.

أبنية الاسم الرباعيّ المجرّد

٤٧ ـ ولـلرُّبـاعـيِّ قِـمَـطْـرٌ عَـلْقَـمُ وزِبْـرِجٌ وبُـرْثُـنٌ ودِرْهَـمُ[١]

٤٨ ـ وأَثْبتَ الأخفشُ نحوَ جُخْدَبِ كما حَكى الفَرَّاءُ فَتْحَ طُحْلَبِ[٢]

٤٩ ـ ومن تَوالي الحركاتِ الجَنَدِلْ رُدَّ إلى جَنَادِلٍ لِيَعْتَدِلْ[٣]

٥٠ ـ وهكذا مِنَ التَّوالي العُلَبِطْ ضُمَّ عُلابِطٍ لِيَرْتَبِطْ[٤]

أبنية الاسم الخماسي

[المجرّد]

٥١ ـ ولِلخُماسِيِّ أَتى سَفَرْجَلُ قِرْطَعْبُهُمْ جَحْمَرِشٌ قُذَعْمِلُ[٥]

[المزيد فيه]

٥٢ ـ أبنيةُ المزيدِ فيه تَكْثُرُ وفي الخماسيِّ قليلٌ يُحْصَرُ

٥٣ ـ من عَضْرَفُوْطٍ وخُزَعْبِيْلٍ تَرَى وقِرْطَبُوْسٍ بعدَهُ قَبَعْثَرَى[٦]

٥٤ ـ وخَنْدَرِيْسٌ منهُ عندَ الأكثرِ فالنُّونُ أَصْلِيٌّ لديهمْ فابْصُرِ[٧]

أحوال الأبنية

٥٥ ـ وَلْيُعْلَمَنَّ أنَّ حالَ الأبْنِيَهْ إِمَّا لِحاجةٍ إِليها مُفْضِيَهْ

---

(١) القمطر: الجمل القوي الضخم، العلقم: الحنظل وكلّ شيءٍ مُرّ والنبقة المُرَّة، الزبرج: الزينة من وَشْي أو جوهر والذهب والسحاب الرقيق. البُرْثن: الكفّ مع الأصابع ومخلب الأسد.

(٢) الجُخْدَبُ: ضَرْبٌ من الجنادِب، والجملُ الضّخم.

(٣) الجَنَدِلُ: الجَنادِلُ، وهو المكان الغليظ فيه حجارة.

(٤) العُلَبِطُ: العُلابِط، وهو الضّخم.

(٥) القِرْطَعْبُ: الحقير. والجَحْمَرِشُ: العجوزُ الكبيرة، والأفعى الخشناء. والقُذَعْمِلُ: الضَّخْم من الإبل، والقُذَعْمِلَةُ: المرأة القصيرة الخسيسة، وما عنده قذعملة: ما عنده شيء.

(٦) العَضْرَفُوطُ: ذَكَرُ العظاءِ، وواحده: عَظَاءٌ وعَظايةٌ، وهي دويّبة أكبر من الوزغة. والخُزَعْبِيل: الباطل من كلام ومزاح. والقِرْطَبُوس: الدَّاهية، والنَّاقة الشديدة العظيمة. والقَبَعْثَرَى: العظيم الشديد، والأنثى: قَبَعْثَراة.

(٧) الخَندَرِيس: اسم من أسماء الخمر، سمِّيت بذلك لقدمها، والتمر القديم، والحنطة القديمة.

٥٦ ـ كالماضِ والمُضَارِعِ المعمولِ والأمرِ والفاعلِ والمفعولِ
٥٧ ـ وأَفْعَلِ التَّفضيلِ في التَّفاضُلِ والصِّفَةِ المُشْبِهَةِ اسمَ الفاعِلِ
٥٨ ـ والمصدرِ المَنْشَأ للمَباني واسمِ زمانِ الفِعْلِ والمكانِ
٥٩ ـ وآلَةِ الفِعْلِ وما يُصَغَّرُ كذاكَ مَنْسُوبٌ وجمعٌ يُذْكَرُ
٦٠ ـ ثُمَّ التقاءُ السَّاكنينِ مُرْدَفَا والابْتِداءُ ثُمَّ وَقْفٌ فَقِفا
٦١ ـ أَوْ سَعَةٍ في مَنْطِقٍ مُرادَهْ كالقَصْرِ والمَدِّ وذِي الزِّيادَهْ
٦٢ ـ أو لِجناسٍ كإمالةِ كَفَى أو دَفْعِ ثِقْلٍ مثلُ همزٍ خُفِّفا
٦٣ ـ كَذاكَ في الإعْلالِ والإبْدالِ كَمِثْلِ إدغامٍ وحَذْفٍ تالِ

[أبنية الفعل]
الماضي

[المجرّد]

٦٤ ـ الماضِ لِلْمُجَرَّدِ الثُّلاثِي أبنيةٌ تُحصَرُ في ثَلاثِ
٦٥ ـ فَعَلَ أَوْ فَعِلَ ثُمَّ فَعُلا ويَلْزَمُ الثَّالِثُ مِثلُ سَهُلا

[المزيد فيه]

٦٦ ـ ولِلْمَزِيدِ فيهِ مِنْ ماضٍ أتى خَمْسٌ وعِشْرُون بِناءً ثَبَتا
٦٧ ـ فُلْحَقٌ في وَزْنِهِ بِفَعْلَلا كَشَمْلَلَ الشَّائِبُ ثُمَّ حَوْقَلا[١]
٦٨ ـ قَلْنَسَ قَلْسَى لابِسًا وبَيْطَرا وهكذا أُلْحِقَ فيه جَهْوَرا[٢]
٦٩ ـ ومُلْحَقٌ بالتَّاءِ مِنْ تَجَلْبَبا تَرَهْوَكَ المَرْءُ كما تَجَوْرَبا[٣]
٧٠ ـ تَغافَلَ السَّاكِتُ إِذْ تَشَيْطَنا تَكَلَّمَ الصَّامِتُ إِذْ تَمَسْكَنا
٧١ ـ ومُلْحَقٌ مُوَازِنٌ لاحْرَنْجَما كَاقْعَنْسَسَ اسْلَنْقَى لِضَعْفٍ أَحْجَما[٤]
٧٢ ـ وغيرُ مُلْحَقٍ كمِثْلِ أَخْرَجا وقاتَلَ المُقْبِلُ ثُمَّ فَرَّجا
٧٣ ـ وانْطَلَقَ المَرْءُ بِهِ وَاجْتَمَعا واسْتَخْرَجَ اشْهَبَّ وبَالمدِّ مَعا
٧٤ ـ واعْلَوَّطَ البَعِيرَ ثُمَّ اغْدَوْدَنا فهذه خَمْسٌ وعَشْرُونَ بِنَا[٥]

---

(١) شَمْلَلَ: أَسْرَعَ. وَحَوْقَلَ: ضَعُف وكَبُر وعجز عن الجماع.
(٢) قَلْنَسَهُ وقَلْساهُ: ألبسَهُ القَلَنْسُوَة. وبَيْطَرَ الدَّابَّةَ: عالجها، فهو البَيْطارُ. وجَهْوَرَ: رفعَ صوتَه.
(٣) تَجَلْبَبَ: لبس الجِلْباب. وتَجَوْرَبَ: لبس الجَوْرَب. وتَرَهْوَكَ الرجل في مشيه: كأنّه يَمُوج فيه.
(٤) اِحْرَنْجَمَ القومُ، والإبلُ: ازدحموا واجتمعوا. واقْعَنْسَسَ: رجعَ وتأخَّرَ.
(٥) اِعْلَوْطَ البعيرَ: تَعلَّقَ بعنقه وعلاه، وركبَهُ عُرْياً. واغْدَوْدَنَ الشَّعْر: طالَ وتَمَّ، والنَّبْتُ: اخْضَرَّ حتى يضربَ إلى السَّوَاد من شِدَّة رِيِّه.

٧٥ ـ والمدُّ في اسْتَكانَ بالقِياسِ إنْ يَكُ من كان بلا الْتِباسِ
٧٦ ـ وإنْ يَكُنْ صِيْغَ منَ السُّكون فَمَدُّهُ شَذَّ عن القانُونِ

معاني الصِّيَغ

[معاني فَعَل]

٧٧ ـ أمَّا المَعَاني فَمَعاني فَعَلا كثيرةٌ كما فَشا مُسْتَعْمَلا

[بابُ المغالبة]

٧٨ ـ وبابُ ما غالَبْتَ حينَ تَفْعَلُهْ يُبْنى على فَعَلْتُهُ فأفْعَلُهْ
٧٩ ـ في غيرِ أمثالِ يَسَرْتُ أوْ أَعِدْ أَوْ بِعْتُ أوْ رَمَيْتُ فالكَسْرُ يَرِدْ
٨٠ ـ والفَتْحُ في شاعَرْتُهُ فَأَشْعَرُهْ عن الكِسائيِّ لِعَيْنٍ تَبْصُرُهْ

[معاني فَعِلَ]

٨١ ـ في فَعِلَ الأَحْزانُ والأَضْدَادُ شاعَتْ كذا الأَسْقامُ إذ تُفادُ
٨٢ ـ وجاءَ مَجْمُوعُ حِلَى الأَبْدانِ عليه كاللُّعُيُوبِ والأَلْوانِ
٨٣ ـ وقد أَتَى كَسْرًا وضَمًّا عَجُما سَمُرْتُ لَوْنًا وسَعِيدٌ أَدُما
٨٤ ـ عَجُفْتُ من سُقْمٍ وزيدٌ حَمُقا رَعُنْتُ من عُجْبٍ وعَمْرٌو خَرُقا[1]

[معاني فَعُلَ]

٨٥ ـ في فَعُلَ الفِعْلُ الطَّبيعيُّ حُتِمْ كالحُسْنِ والقُبْحِ فَمِنْ ثَمَّ لَزِمْ
٨٦ ـ وشَذَّ فيه رَحُبَتْكَ الدَّارُ أيْ بِكَ أَوْ ضَمِّنْهُ ما تختارُ
٨٧ ـ والضَّمُّ في قُلْتُ لواوٍ حُذِفا كالكَسْرِ في بِعْتُ لياءٍ عُرِفا
٨٨ ـ وليس للنَّقْلِ على الصَّوابِ ولاحَظُوا في خِفْتُ كَشْفَ البابِ

[معاني أَفْعَلَ]

٨٩ ـ أَفْعَلَ في غالِبِهِ لِلتَّعْدِيَهْ كمثلِ أَجْلِسْ من أَراكَ الأرْدِيَهْ
٩٠ ـ وصِيْغَ للتَّعْرِيضِ في المُعَدَّىٰ كمثلِ أَبَعْتُ العَبْدَ إذْ تَعَدَّى
٩١ ـ وهكذا يَأْتي لِصارَ ذا كذا نَحْوُ أَغَدَّتْ إِبِلِي مِنَ الأَذَى[2]

---

(١) عجفت: لا تنتج. رعنت: تصرّفت بغباء.
(٢) أغَدَّت الإبلُ: صارت ذاتَ غُدَّةٍ.

٩٢ ـ ومنهُ قَدْ أَحْصَدَ زَرْعُ البَلَدِ وأَصْرَمَ النَّخْلُ بهِ فَلْيُقْصَدِ
٩٣ ـ كَذا لِوِجْدَانِكَ إيّاهُ علىٰ وَصْفٍ كأَحْمَدْتُ وأَبْخَلْتُ العَلا[١]
٩٤ ـ وسِيْقَ للسَّلْب كأَشْكَيْتُ الفتى ومثلُ قِلْتُهُ أَقَلْتُهُ أَتَى[٢]

[معاني فَعَّل]

٩٥ ـ فَعَّلَ في الغالبِ للتَّكثيرِ كفَتَّحَ الأبوابَ للتَّعميرِ
٩٦ ـ قَطَّعْتُ جَوَّلْتُ وطَوَّقْتُ كذا ومَوَّتَتْ أَنْعامُهُمْ فَلْيُؤْخَذا[٣]
٩٧ ـ وللتَّعَدِّي نحْوُ فَرَّحْتُ التَّقِي ومنهُ فَسَّقْتُ المُنافِقَ الشَّقِي
٩٨ ـ للسَّلْبِ في جَلَّدْتُهُ قد عُهِدا زَيَّلْتُهُ كَزِلْتُهُ قَدْ وَرَدا[٤]

[معاني فاعل]

٩٩ ـ يُنْسَبُ في فاعَلَ أصلُه إلى مُشارِكٍ لغيرِهِ مُسَجَّلا
١٠٠ ـ فعَكْسُهُ يَلْزَمُ بالتَّضَمُّنِ كنحوِ باحَثْتُ أُولي التَّفَطُّنِ
١٠١ ـ لذا يُعَدِّي الفِعْلَ باللُّزُومِ كمثلِ كارَمْتُ أَبا مَخْزُومِ
١٠٢ ـ وإنْ تَعَدَّى لِلَّذِي ما شَارَكَهْ عَدَّى لاثْنَيْنِ على المُشَارَكَهْ
١٠٣ ـ كَنَحْوِ جَاذَبْتُ أَخِي الكِتابا لا مِثْلِ شاتَمْتُ الَّذِي أجابا
١٠٤ ـ ورُبَّما جاءَ بمعنى فَعَّلا كمثلِ ضاعَفْتُ ومعنى فَعَلا

[معاني تَفاعَل]

١٠٥ ـ واشْتَرَكَ الأَمْرانِ في تَفَاعَلا مُصَرَّحًا كقولنا تَبَادَلا
١٠٦ ـ من ثَمَّ هذا البابُ في المُشَاكَلَهْ يَنْقُصُ مَفْعُولاً عن المُفَاعَلَهْ
١٠٧ ـ وجاءَ في إظهارِ أمْرٍ انْتَفَى نحْوُ تَجاهَلْتُ بِأَمْرٍ عُرِفا
١٠٨ ـ وهكذا جاءَ بمعنى فَعَلا مثلُ تَوانَيْتُ لضَعْفٍ حَصَلا

---

(١) يريد: العلاءَ.
(٢) أَشْكَيْتُ الفتى: أَزلْتُ شكواه.
(٣) مَوَّتَتْ أنعامُهُم: كثُر الموتُ فيها. ولو قال:
ومَوَّتَتْ أنعامُهُم من الأَذَى
لكان أجمل.
(٤) جَلَّدْتُ البعيرَ: أزلْتُ جِلدَهُ بالسَّلخ.

١٠٩ ـ وطَاوَعَتْ فَاعَلَ نحو باعَدا ... طَاوَعَهُ بِتَائِهِ تَبَاعَدا

[معاني تَفَعَّلَ]

١١٠ ـ تَفَعُّلٌ مُطَاوِعٌ لِفَعَّلا ... فَطَاوَعَتْ حَصَّلْتُهُ تَحَصَّلا

١١١ ـ وتارةً يَجيءُ لِلتَّكَلِّفِ ... نَحْوُ تَشَجَّعْتُ بِلا تَصَلُّفِ[1]

١١٢ ـ ولاتِّخاذٍ كَتَوَسَّدَ الحَجَرْ ... ولاجْتِنَابٍ كَتَأَثَّمْ لِلْحَذَرْ

١١٣ ـ وهكذا لِلعَمَلِ المُكَرَّرِ ... في مُهْلَةٍ نَحْوُ تَجَرَّعْ صَبِرِي

١١٤ ـ وقَدْ أَتى بمعنى الاسْتِفْعَالِ ... نَحْوُ تَكَبَّرْتُ مِنَ الخَيَالِ

[معاني انْفَعَلَ]

١١٥ ـ طاوَعَ الانْفِعَالُ حتمًا فَعَلا ... تقولُ قَدْ فَصَلْتُهُ فانْفَصَلا

١١٦ ـ وطاوَعَ الإِفْعالَ لكنْ نَدَرا ... كالانْسِفاقِ وانْزِعَاجٍ ظَهَرا

١١٧ ـ واخْتُصَّ بالعِلاجِ فَهْوَ انْصَرَما ... مِنْ أَجْلِ ذاكَ خَطَّؤُوا مُنْعَدِما

[معاني افْتَعَلَ]

١١٨ ـ والافْتِعالُ غالبا مُطاوعُ ... فالاجْتِماع بَعْدَ جَمْعٍ واقِعُ

١١٩ ـ وقدْ أَتى للاتِّخاذِ كاشْتَوَى ... أَيْ أَخَذَ المَرْءُ لِنَفْسِهِ الشَّوَى

١٢٠ ـ وجاءَ في معنى تَفَاعُلٍ كَما ... تقولُ هُمْ يَشْتَرِكُون في الحِمَى

١٢١ ـ ورُبَّما يَجيءُ لِلتَّصَرُّفِ ... نَحْوُ اكْتَسَبْتُ السُّوءَ بالتَّعَرُّفِ

[معاني اسْتَفْعَلَ]

١٢٢ ـ وبابُ الاسْتِفْعالِ لِلسُّؤالِ ... مُطَّرِدٌ في غالِبِ الأَحْوالِ

١٢٣ ـ إِمَّا صَرِيحًا نحْوُ الاسْتِعْلاجِ ... أَوْ غيرِهِ كمثلِ الاسْتِخْراجِ

١٢٤ ـ وهكذا يَجِيءُ لِلتَّحَوُّلِ ... كاسْتَحْجَرَ الطِّينُ مِنَ التَّبَدُّلِ

١٢٥ ـ ورُبَّما أفادَ معنى فَعَلا ... كقَرَّ واسْتَقَرَّ حيث اسْتُعْمِلا

أبنية الفعل الرباعي

[المجرّد]

١٢٦ ـ ولِلرُّباعِيِّ بِنَاءٌ رَسَخا ... كقولنا دَحْرَجْتُهُ ودَرْبَخَا[2]

---

(١) تصلّف: تكبّر.

(٢) دربخ: دربخت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد، والرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره.

[المزيد فيه]

١٢٧ ـ ولـلرُّبـاعـيِّ الـمـزيـدِ فـي الـبِـنـا ثـــلاثـــةٌ لازِمَـــةٌ فَـــلْيُـــتْـــقَـــنـــا

١٢٨ ـ مثلُ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ واحْرَنْجَما تَـدَحْـرَجَ الـصَّـخْـرَةُ عـنـدمـا رمـى[١]

المضارع

١٢٩ ـ يُـزادُ فـي فِـعْـلٍ مُـضـارعٍ عـلـى مـاضـيـهِ حَـرْفٌ مـن (أَتَـيْـنَ) أوَّلا

[مضارع فَعَل]

١٣٠ ـ فـإنْ يـكُـنْ مُـجَـرَّدًا عـلـى فَـعَـلْ تُـضَـمُّ عـيـنُـه وتُـكْـسَـرْ مـثـلُ حَـلّ

١٣١ ـ والفتحُ جاءَ في حُرُوفِ الحَلْقِ فـي عَـيْـنٍ أوْ لامٍ كَـمَـنْـعٍ مَـحْـقِ[٢]

١٣٢ ـ شَـذَّ أَبَـى يَـأْبَـى عَـنِ الـرَّوِيَّـهْ أَمَّـا قَـلَـى يَـقْـلَـى فَـعَـامِـرِيَّـهْ[٣]

١٣٣ ـ والـفـتـحُ فـي رَكَـنْـتُ ثُـمَّ تَـرْكَـنُ فَـمِـنْ تَـداخُـلٍ بِـحُـكْـمٍ يُـتْـقَـنُ

١٣٤ ـ والضَّمُّ في الأجوفِ بالواوِ لَزِمْ كـذاكَ فـي الـمَـنْـقُـوصِ مـنـهـا فـالْـتَـزِمْ

١٣٥ ـ والكسرُ في النَّوعينِ بالياءِ يَجِبْ كـمـثـلِ يـرمـي ويَـمِـيْـزُ فَـلْـيَـطِـبْ

١٣٦ ـ ومـنْ يَـقُـلْ أَتْـوَهُ مِـمَّـنْ تَـوَّهـا شَـذَّ يَـتِـيـهُ عـنـدَهُ إِذْ وَجَّـهـا

١٣٧ ـ وهـكـذا يَـطِـيـحُ مَـعْ يُـطَـوِّحُ إلا عـلـى تَـداخُـلٍ يُـصَـحِّـحُ

١٣٨ ـ ولـم يُـضَـمَّ العينُ من مُعْتَلِّ فا وقـولُهُ يَـجُـدْنَ ضَـمَّـا ضَـعُـفـا

١٣٩ ـ وفي المُضَاعَفِ المُعَدَّى الضَّمُّ يَـلْـزَمُ مـثـلُ ضَـمَّـهُ يَـضُـمُّ

[مضارع فَعِلَ]

١٤٠ ـ وإنْ يَكُنْ ماضٍ على وَزْنِ فَعِلْ بـالـكـسـرِ تُـفْـتَـحْ عَـيْـنُـهُ مـثـلُ عَـجِـلْ

١٤١ ـ وجاء كسرُ العينِ في المِثالِ كَـأَنْ تَـمِـقْ زيـدًا تَـرِثْ لـلـمـالِ[٤]

١٤٢ ـ وطَـيِّـىءٌ تَـقـولُ فـي يَـلْـقَـى لَـقِـي يَـلْـقَـى لَـقَـى وهـكـذا فـيـمـا بَـقِـي

---

(١) اقشعرّ جلده أخذته قشعريرة أي رعدة والسنة أمحلت، احرنجم: أراد الأمر ثم رجع عنه والقوم أو الإبل اجتمع بعضها على بعض وازدحموا.

(٢) بوصل همزة (أو).

(٣) قلى: أبغض وكره.

(٤) وَمِقَهُ: أَحبَّهُ.

١٤٣ ـ وقولُهم فَضِلْتَ ثُمَّ تَفْضُل فيهِ تَداخُلٌ على ما نَقَلُوا

[مضارع فَعُلَ]

١٤٤ ـ وإنْ أتى ماضٍ لهُ على فَعُلْ بالضَّمِّ ضُمَّتْ عينُه مثلُ ثَقُلْ

١٤٥ ـ وإنْ يَكُنْ غيرَ مُجَرَّدٍ مَضى فكسرُ ما قبلَ الأخيرِ افْتُرِضا

١٤٦ ـ ما لم يكُنْ أوَّلُ ماضيه بِتَا فلا يُغَيَّرْ كتَصَدَّى مُثْبَتَا

١٤٧ ـ ورَفْضُهُم للهَمْزِ في يُؤَفْعِلُ من حَذَرِ الهَمْزَيْنِ في أُؤَفْعِلُ

١٤٨ ـ فَخَفَّفُوا الجميعَ كيْ يَنْتَظِما وشَذَّذُوا أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما[1]

الأمر

١٤٩ ـ الأمرُ كالفاعِلِ والمَفْعُولِ في النَّحوِ مثلُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

الصِّفَةُ المشبَّهة

[من فَعِل]

١٥٠ ـ الوَصْفُ ذُو التَّشْبِيهِ منْ نحوِ فَرِحْ يَجِيءُ غالبًا على وَزْنِ الفَرِحْ

١٥١ ـ والضَّمُّ للعينِ مَعَ الكسرِ ذُكِرْ في نَدُسٍ وعَجُلٍ مثلُ حَذُرْ[2]

١٥٢ ـ وجاءَ شَكْسٌ وسَليم وكذا حُرٌّ وصِفْرٌ وغَيُورٌ أُخِذا[3]

---

(١) يريد قول الراجز، وهو أبو حيّان الفقعسي:

فإنَّهُ أهلٌ لأن يُؤَكْرَمَا

ورد الرجز في: المقتضب، للمبرّد ٢: ٩٨، المنصف لابن جني ١: ٢/٣٧: ١٨٤، الخصائص، لابن جني ١: ١٤٤، المخصص ١٦: ١٠٨، الإنصاف، لابن الأنباري ١١، ٢٣٩، ٣٧٥، خزانة الأدب. للبغدادي ٣٦٨، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٥٨، شرح شروح الألفية، للعيني ٤: ٥٧٨، ٥٩٣، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٩٦، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ٢١٨، الدرر اللوامع ٢: ٢٣٩، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٣٤٣، لسان العرب ١٢: ٥١٢، مادة (كرم). «الجوهري: أكرمت الرجل أكرمه، وأصله أأكرمه.. فاستثقلوا اجتماع همزتين فحذفوا الثانية تخفيفاً. ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة»...

(٢) رجل نَدُسٌ: فَهِمٌ فَطِنٌ سريعُ السمع.

(٣) شَكسٌ: سَيِّئُ الخُلْق.

١٥٣ ـ وَهْوَ منَ الأَلوانِ والحِلَى على أَفْعَلَ كالعُيُوبِ مثلُ أَشْهَلا

[من فَعُل]

١٥٤ ـ ويَغْلُبُ القَرِيبُ منْ بابِ قَرُبْ وقد أَتى على جَبانٍ وجُنُبْ

١٥٥ ـ وخَشِنٍ صَعْبٍ وصُلْبٍ وحَسَنْ مثلُ شُجَاعٍ ووَقُورٍ اطْمَأَنّ

[من فَعَل]

١٥٦ ـ وقَلَّ في المفتوحِ عينًا كأَبى مثلُ حَرِيصٍ ضَيِّقٍ وأَشْيَبا

[من الجميع]

١٥٧ ـ وجاءَ في الكُلِّ لمعنى العَطَش والجُوعِ فَعْلانُ لِضِدٍّ قدْ غَشِي

١٥٨ ـ كمثلِ عَطْشانَ كذا جَوْعانُ ضِدَّاهما الرَّيَّانُ والشَّبْعانُ

المصدر

[أبنية مصدر الثلاثي المجرّد]

١٥٩ ـ أَبْنِيَةُ المَصْدَرِ في المُجَرَّدِ من الثُّلاثِيِّ فَشَتْ فَلْتُعْدَدِ

١٦٠ ـ قَتْلٌ وفِسْقٌ ثُمَّ شُغْلٌ رَحْمَهْ ومِحْنَةٌ مِنْ بَعْدِها ودُهْمَهْ[١]

١٦١ ـ دَعْوَى وذِكْرَى بعدَها لَيَّانُ بُشْرَى وحِرْمانٌ كما غُفْرانُ

١٦٢ ـ وجاءَ فيها نَزَوَانٌ وصَدَى مع خَنِقٍ وصِغَرٍ ثُمَّ هُدَى[٢]

١٦٣ ـ وقد أَتى غَلَبَةٌ معْ سَرِقَهْ ثُمَّ ذَهَابٌ وإِيابٌ لَحِقَهْ

١٦٤ ـ ثُمَّ سُؤَالٌ وزَهَادَةٌ كذا سِيَادَةٌ ثُمَّ خُشُوعٌ أُخِذا[٣]

١٦٥ ـ ثُمَّ قَبُولٌ ووَجِيفٌ يَقَعُ سُهُولَةٌ ومَدْخَلٌ ومَرْجِعُ[٤]

١٦٦ ـ مَرْحَمَةٌ مَغْفِرَةٌ رَفاهِيَهْ بُغايَةٌ فاعْرِفْ بها كماهِيَهْ

[مصدر فَعَلَ]

١٦٧ ـ ويَغْلِبُ المصدَرُ بالفُعُولِ في فَعَلَ اللازمِ كالدُّخُولِ

١٦٨ ـ وفي المُعَدَّى منهُ فَعْلٌ غلبا كالضَّرْبِ والقَتْلِ ووَعْدٍ وَجَبا

---

(١) الدُّهمة: بالضم السواد والأدهم الأسود.

(٢) النزوان: التقلّب والسورة، خَنِق: مخنوق.

(٣) خُشوع: خضوع.

(٤) الوَجِيف: ضَرْبٌ من سير الإبل والخيل.

١٦٩ ـ في صَنْعَةٍ ونَحوِها فِعَالَهْ كِتابَةٌ عِبارَةٌ بِطَالَهْ
١٧٠ ـ والفَعَلانُ في اضْطِرابٍ عَالِ والصَّوْتُ والدَّاءُ على فُعَالِ
١٧١ ـ وقالَ فَرَّاءٌ إذا جاءَ فَعَلْ لَمْ تَدْرِ ما مَصْدَرُهُ لدى المَحَلّ
١٧٢ ـ فاجْعَلْهُ للنَّجْدِ على فُعُولِ ولِلحِجازِ الفَعْلُ بالمَعْمُولِ
١٧٣ ـ وخُصَّ بالمَنْقُوصِ أمثالُ هُدَى كذاكَ أشباهُ قِرىً مُطَّرِدا
١٧٤ ـ واخْتُصَّ ذُو الضَّمِّ بنحوِ الطَّلَبِ والغَلَبُ اسْتُثْنِيَ مثلُ الجَلَبِ

[مصدر فَعِلَ]

١٧٥ ـ وفَعَلٌ في لازِمٍ مِنْ فَعِلا وفي المُعَدَّى الفَعْلُ مثلُ جَهِلا
١٧٦ ـ فُعْلَةُ في الألوانِ والعُيُوبِ وفي الحِلَى كبُلْجَةِ المَحْبُوبِ[١]

[مصدر فَعُلَ]

١٧٧ ـ فَعَالَةٌ فُعُولَةٌ في فَعُلا وعِظَمٌ مَعْ كَرَمٍ قد نُقِلا

[مصدر المزيد فيه]

١٧٨ ـ يُقاسُ في المَزِيدِ والرُّباعي فَنَحْوُ أَجْمَعْتُ على إجْماعِ
١٧٩ ـ فَعَّلْتُ تَفْعِيلاً به وتَفْعِلَهْ وجاء كِذَّابٌ مَعَ الكِذابِ لَهْ
١٨٠ ـ والتَزَمُوا التَّعْوِيضَ في الإجازَهْ تَوْصِيَةٌ كذاكَ واسْتِجازَهْ
١٨١ ـ لِفاعَلَ الفِعَالُ والمُفاعَلَهْ وشَذَّ مِرَّاءٌ كذا القِيْتَالُ لَهْ[٢]
١٨٢ ـ وقُلْ تَكَرَّمْتُ تَكَرُّمَ الفَتى وفي تَمَلَّقْتُ تِمِلَّاقٌ أَتى[٣]
١٨٣ ـ ونَحْوُ تَرْدادٍ وحِثِّيْثَىٰ على إفادَةِ التَّكْثِيرِ فيما نُقِلا[٤]

[المصدر الميمي]

١٨٤ ـ والمَصْدَرُ المِيميُّ من مُجَرَّدِ قِياسُهُ مِنْ مَفْعَلٍ كمَصْعَدِ
١٨٥ ـ ويَنْدُرُ المَكْرُمُ والمَعُوْنُ بِهْ وقِيلَ جَمْعانِ لِذِي التَّا فانْتَبِهْ
١٨٦ ـ ووزنُ مَفْعُولٍ لغيره يَجِي كمُخْرَجٍ مُسْتَخْرَجٍ مُدَحْرَجِ

---

(١) البُلْجَةُ: نَقاوَةُ وتَباعُدُ ما بين الحاجبين.
(٢) المِرَّاءُ: كالمِراءِ، وهو المجادلة.
(٣) تملّق: تودّد إليه.
(٤) الحِثِّيْثَى: مُبالغة التَّحاثِّ.

[ما جاء عليه المصدر قليلاً]

١٨٧ ـ وقَلَّ في المَصادِرِ المَيْسُورُ ومثلُهُ المَفْتُونُ والْمَعْسُورُ

١٨٨ ـ أَقَلُّ منْ ذلكَ مثلُ الكاذِبَهْ عافِيَةٌ باقِيَةٌ كالعاقِبَهْ

[مصدر الرباعي المجرَّدِ]

١٨٩ ـ في دَحْرَجَ الدِّحْراجُ بالكسرِ وفي زَلْزَلَ بالكسر وبالفتحِ يَفِي

اسما المرّة والهيئة

[من الثلاثي]

١٩٠ ـ ومَرَّةُ المُجَرَّدِ الثُّلاثي إنْ يَخْلُ عَنْ تاءٍ لَدى الإِحْداثِ

١٩١ ـ فَعْلَةُ بالفتحِ كمثلِ قَتْلَهْ ونَوْعُهُ بالكسرِ نحْوُ قِتْلَهْ

[من غيره]

١٩٢ ـ في غيرِهِ كالمصدَرِ المُسْتَعْمَلِ بالتَّاءِ كاسْتِفْصَالَةٍ لِلْمُجْمَلِ

[الشاذ]

١٩٣ ـ وشَذَّ الاتْيَانَةُ حَيْثُ جَاءَهُ كقولِهِمْ لَقِيْتُهُ لِقاءَهْ[1]

أسماء الزّمان والمكان

[من يَفْعَلُ ويَفْعُلُ]

١٩٤ ـ اسْمُ الزَّمانِ والمكانِ مَفْعَلُ بالفتحِ منْ يَفْعُلُ أو منْ يَفْعَلُ

١٩٥ ـ كذاكَ في المنقوصِ مثلُ المَعْنَى ومَهْرَبٍ ومَشْرَبٍ مُهَنَّى

[من يَفْعِلُ والمثال]

١٩٦ ـ والكسرِ في المكسورِ والمثالِ كمَوْجِلٍ ومَحْفِلٍ مِحْلالِ

[الشاذُّ]

١٩٧ ـ وجَاءَ منْ مَضْمُومِ عَيْنٍ مَجْزِرُ ومَنْسِكٌ ومَنْبِتٌ ومَنْخِرُ[2]

١٩٨ ـ ومَطْلِعٌ ومَغْرِبٌ ومَشْرِقُ ومَسْقِطٌ ومَرْفِقٌ ومَفْرِقُ

١٩٩ ـ وهكذا المَسْجِدُ نحْوُ المَسْكِنِ ومِنْخِرٌ فَرْعٌ كمثلِ مِنْتِنِ

٢٠٠ ـ وليس بالقياسِ نحْوُ المَقْبَرَهْ بالفتحِ والضَّمِّ على المُقَرَّرَهْ

---

(١) بوصل همزة (الإتيانة).

(٢) مجزر: موضع الجزر أي ذبح الحيوان.

[من المزيد فيه]

٢٠١ ـ واسمُهُما فيما سِوَى المُجَرَّدِ بِصِيغَةِ المَفْعُولِ كالمُمَرَّدِ

اسم الآلة

٢٠٢ ـ وآلَةُ الفِعْلِ على مِفْعَلٍ أو مِفْعالٍ أوْ مِفْعَلَةٍ كما رَأَوْا[١]

[الشاذُّ]

٢٠٣ ـ وشَذَّ مُسْعُطٌ مُدُقٌّ مُنْخُلُ مُكْحُلَةٌ ومُدْهُنٌ مُسْتَعْمَلُ[٢]

المُصَغَّرُ

[معنى التصغير]

٢٠٤ ـ مُصَغَّرُ الأسماءِ ما يُزادُ فيه لتَقْلِيلٍ بهِ يُرادُ

[ما يُعمل في المُصغَّر]

٢٠٥ ـ إنْ يَتَمَكَّنْ ضُمَّ منهُ الأَوَّلُ والياءُ بعدَ فَتْحِ ثانٍ يَدْخُلُ

٢٠٦ ـ وكَسَرُوا ما بعدَها في الأَرْبَعَهْ إلا بِتَا التَّأْنِيثِ أَوْ ما تَبِعَهْ

٢٠٧ ـ مِنْ أَلِفَيْنِ والمَزِيْدَتَيْنِ أَوْ أَلِفِ أَفْعالٍ لِجَمْعٍ قَدْ بَنَوا

٢٠٨ ـ ولَمْ يُزَدْ في غيرِ مَا مَرَّ على أَرْبَعَةٍ مِنْ بعدِ ياءٍ أُدْخِلا

٢٠٩ ـ فَحَدُّهُ فُعَيْلٌ أَوْ فُعَيْعِيلٌ كما يُفَصِّلُ[٣]

[تصغير الخماسي]

٢١٠ ـ وإنّ يُصَغَّرِ الخُماسِيُّ على ضَعْفٍ فَحَذْفُ خامسٍ قَدْ فُضِّلا

٢١١ ـ وقِيلَ ما أَشْبَهَ زائِدًا يَزُلْ وقَدْ حكى أَخْفَشُهُمْ سُفَيْرِجَلْ

[ما يُرَدُّ إلى أصله]

٢١٢ ـ يُرَدُّ مِيْزانٌ ومُوقِظٌ إلى أَصْلٍ كبابٍ مَعَ نابٍ حُوِّلا

٢١٣ ـ إِذْ ذَهَبَ المُوجِبُ للإعْلالِ لا قائِمٌ أَوْ أُدَدٌ يُوالِي[٤]

٢١٤ ـ لم يُبْدِلُوا العُيَيْدَ كالأَعْيادِ فَرْقًا عَنِ العُوَيْدِ والأَعْوادِ

---

(١) بوصل همزة (أو) في الموضعين.

(٢) المُسْعُطُ: الإناء يُجْعَلُ فيه السَّعُوطُ، وهو الدَّواءُ يُصبُّ في الأنف.

(٣) بوصل همزة (أو).

(٤) أُدَدُ: أبو قبيلة من اليمن، جدٌّ جاهليٌّ.

٢١٥ ـ فإنْ يَكُنْ مَدٌّ مَزِيدٌ ثَانِ أُبْدِلَ واوًا كَضُوَيْرِبَانِ

[تصغير بنات الحرفين]

٢١٦ ـ يُرَدُّ في إِسْمٍ على حرفينِ ما أُسْقِطَ كالأُكَيْلِ في كُلْ عَلَما[١]

٢١٧ ـ في عِدَةٍ وُعَيْدَةٌ وفي دَمٍ ومُذْ دُمَيٌّ ومُنَيْذٌ فاعْلَمِ

٢١٨ ـ كذاكَ بابُ ابنٍ وبِنْتِ جارِ خِلافَ بابِ المَيْتِ ثُمَّ هارِ

٢١٩ ـ إِنْ يَلِ واوٌ ياءَهُ أوْ أَلِفُ يُقْلَبْ إلى الياءِ بأَصْلٍ يُعْرَفُ

٢٢٠ ـ كذاكَ هَمْزٌ مُبْدَلٌ بعدَ أَلِفْ فَقُلْ عُرَيَّةٌ عُصَيَّةٌ تَخِفّ[٢]

٢٢١ ـ تَصْحِيحُ واوٍ في جُدَيِّلٍ يَقِلّ في اللُّغَةِ الفُصْحَى لِضابِطٍ نُقِلْ

[ما فيه ثلاث ياءات]

٢٢٢ ـ فإنْ أَتَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ حُذِفْ أَخِيرُها في خيرِ قَوْلٍ قَدْ عُرِفْ

٢٢٣ ـ تَقولُ في إداوَةٍ أُدَيَّةُ كذاكَ في غَاوِيَةٍ غُوَيَّةُ[٣]

٢٢٤ ـ مُعَيَّةٌ يَجِيءُ في مُعاوِيَهْ كما عُطَيٌّ في عَطاءٍ وافِيَهْ

٢٢٥ ـ أُحَيٌّ في أَحْوى ولا يَنْصَرِفُ وقالَ عيسى بَلْ أُحَيٌّ يُصْرَفُ

٢٢٦ ـ وقالَ بُو عَمرٍو أُحَيٍّ وعلى أُسَيْودٍ يأتي أُحَيْوٍ مُرْسَلا[٤]

[تصغير المؤنّث]

٢٢٧ ـ تزادُ في المُؤَنَّثِ السَّماعِيْ تاءٌ ولا تُزادُ في الرُّباعِيْ

٢٢٨ ـ كقولِهِمْ أُذَيْنَةٌ في أُذُنِ وشَذَّ في عِرْسٍ عُرَيْسٌ فَأْذَنِ

٢٢٩ ـ عُقَيْرِبٌ في عَقْرَبٍ بالتَّوْطِئَهْ شَذَّتْ قُدَيْدِيمَةٌ أَوْ وُرَيِّثَهْ[٥]

٢٣٠ ـ وأَلِفُ التَّأْنِيثِ غيرُ الرَّابِعَهْ مقصورةً تُحْذَفُ للمُتابَعَهْ

٢٣١ ـ جُحَيْجِبٌ في جَحْجَبَى قَدْ ثَبَتا كما بِحَوْلايا حُوَيْلِيٌّ أَتى[٦]

---

(١) بقطع همزة اسم.

(٢) عُرَيَّةٌ: تصغير عُرْوَةٍ، وعُصَيَّةٌ: تصغير عصا.

(٣) الإِداوَةُ: المِطْهَرَةُ.

(٤) بحذف ألف (أبو)، وبصرف (أسيودَ) لإقامة الوزن.

(٥) بوصل همزة (أو).

(٦) الجَحْجَبَةُ: التردُّدُ في الشيء والمجيء والذهاب، وبنو جَحْجَبَى: بطن. وحَوْلايا: قرية كانت بنواحي النهروان.

[ما فيه مدّة بعد ياء التصغير]

٢٣٢ ـ تَثْبُتُ ذاتُ المدِّ مُطْلَقًا كما ... يَثْبُتُ ثاني بَعْلَبَكَّ مُحْكَمَا

٢٣٣ ـ والمدُّ بعدَ كسرةِ المُصَغَّرِ ... يُقْلَبُ ياءً كَكُرَيْدِيسِ السَّرِي[١]

[ما فيه زيادتان]

٢٣٤ ـ في ذِي الزِّيادَتَيْنِ غيرِ المدَّةِ ... يُحْذَفُ ما كانَ أَقَلَّ عُدَّةِ

٢٣٥ ـ مُحَيْرِفٌ يُقالُ في مُحْتَرِفِ ... مُحَارِفٍ مُحَرَّفٍ مُنْحَرِفِ

٢٣٦ ـ خُيَّرَ إِنْ تَساوَيا أَنْ تُثْبَتا ... مثلُ حُبَيْطٍ وحُبَيْنِطٍ أتى[٢]

٢٣٧ ـ في ذِي الثَّلاثِ غيرِها فُضْلاها ... تُبْقَى كما مُقَيْعِسٌ جَلَّاها

٢٣٨ ـ أَمَّا زِياداتُ الرُّباعيِّ عَدا ... مَدَّتِها فكُلُّها قَدْ طُرِدَا

٢٣٩ ـ قُشَيْعِرٌ في مُقْشَعِرٍّ حَامِ ... كما حُرَيْجِيْمٌ في الاحْرِنْجامِ[٣]

٢٤٠ ـ وجازَ مدٌّ بعدَ كسرٍ عِوَضا ... كما مُغَيْمِيْمٌ بِمُغْتَمٍّ مَضَى

[تصغير جمع الكثرة]

٢٤١ ـ ورُدَّ جمعَ كَثْرَةٍ لا اسْمًا إلى ... قِلَّتِهِ ثُمَّتَ صَغِّرْ مُكْمِلَا

٢٤٢ ـ أو صَغِّرِ الواحدَ منهُ فاجمعا ... جمعَ سلامةٍ على ما سُمِعا

٢٤٣ ـ غُلَيْمَةٌ بالردِّ في غِلْمانِ ... غُلَيِّمون بالطَّريقِ الثَّانِي

٢٤٤ ـ أُدَيِّرٌ في الدُّورِ إنْ تُصَغَّرِ ... أو الدُّوَيْراتُ على المُقَرَّرِ

[شواذُّ التصغير]

٢٤٥ ـ شذَّ خِلافُ الأوْجُهِ المُقَدَّمَهْ ... مثلُ الأُنَيْسِيانِ والأُغَيْلِمَهْ[٤]

٢٤٦ ـ وشذَّ في عَشِيَّةٍ عُشَيْشِيَهْ ... وهكذا في صِبْيَةٍ أُصَيْبِيَهْ

٢٤٧ ـ دُوَيْنَ هذا وفُوَيْقَهْ على ... تَقْلِيلِ ما بينَهُما مُنَزَّلا

٢٤٨ ـ وشذَّ في التَّصغيرِ ما أُحَيْسِنَهْ ... والقصدُ تَصغيرُ الذي قد حسَّنَهْ

[ما ورد مُصغَّرًا]

---

(١) كُرَيْدِيسُ: تصغير كُرْدُوس، وهو جماعة الخيل.

(٢) حُبَيْطٌ وحُبَيْنِطٌ: تصغير حَبَنطًى، وهو المُمْتَلِىء غيظاً أو بِطْنةً.

(٣) الاحْرِنْجام: إرادة الأمر والرجوع عنه والقوم أو الإبل اجتمعوا بعضهم على بعض وازدحموا.

(٤) تصغير إنسانٍ وغِلْمَةٍ.

٢٤٩ ـ نحْوُ جُمَيْلٍ وكُعَيْتٍ وُضِعا مُصَغَّرًا مِثْلَ كُمَيْتٍ سُمِعا[١]

[تصغير الترخيم]

٢٥٠ ـ تَصغيرُ تَرْخِيمٍ على أن يُحْذَفا مَزِيدُهُ نحْوُ صُفَيٍّ في اصْطَفَى

[تصغير غير المتمكن]

٢٥١ ـ خُوْلِفَ بالموصُولِ والإِشَارَهْ بالياءِ قبلَ آخِرِ العِبَارَهْ

٢٥٢ ـ وأُلْحِقَتْ في آخِرٍ منها أَلِفْ فَقِيلَ ذَيَّا واللَّذَيَّا وصُرِفْ

٢٥٣ ـ لم يَرِدِ التَّصْغِيرُ في الضَّمائِرِ والظَّرْفِ واسمِ الشَّرْطِ والنَّظائِرِ

٢٥٤ ـ ولم يَجِئْ تصغيرُ الاسمِ عامِلا فلم يُجُزْ حُوَيْمِلٌ مَحَامِلا

النَّسَب

[تعريفه]

٢٥٥ ـ مَنْسُوبُهُمْ ما لَحِقَ اليا طَرَفَهْ لِنِسْبَةٍ إلى الذي قَدْ رَدِفَهْ

[قياسه]

٢٥٦ ـ ويُحذفُ التَّاءُ قِياسًا وكذا زِيادَةُ اثْنَيْنِ وجَمْعٍ أُخِذا

٢٥٧ ـ ما لَمْ يكونا عَلَمًا قَدْ أُعْرِبا بالحركاتِ فَلْتُقَرَّا نَسَبا

٢٥٨ ـ يُفْتَحُ ثاني نَمِرٍ مثلُ دُئِلْ لا تَغْلِبِيٍّ في فَصِيحٍ ذا نُقِلْ

٢٥٩ ـ وتُحذفُ الياءُ من الفَعِيلَهْ وهكذا الواوُ منَ الفَعُولَهْ

٢٦٠ ـ إنْ صحَّتِ العينُ ولم تُضَعَّفِ كالشَّنَئِيِّ نِسْبَةً والحَنَفِي[٢]

٢٦١ ـ ويَحْذِفونَ الياءَ منْ فُعَيْلَهْ غيرِ مُضاعَفٍ فَأَوْفِ كعَيْلَهْ

٢٦٢ ـ شَذَّ سَلِيْمِيٌّ بأَزْدٍ وكذا شَذَّ سَلِيْقِيٌّ على ما أُخِذا

٢٦٣ ـ والجُذَامِيُّ في بني جَذِيْمَهْ أَشَذُّ منْ ضَمَّتِها الضَّمِيمَهْ

٢٦٤ ـ شَذَّ خُرَيْبِيٌّ لدى النِّسْبَةِ في خُرَيْبَةٍ وفي ثَقِيفٍ ثَقَفِي

٢٦٥ ـ والقُرَشِي شَذَّ مثلُ الفُقَمِي والمُلَحِيُّ في مُلَيْحٍ مُنْتَمِي

٢٦٦ ـ وتُحْذَفُ الياءُ منَ النَّاقِصِ في مُذَكَّرٍ وغيرِه فَيَنْتَفِي

---

(١) جُمَيْلٌ وكُعَيْتٌ: طائران، وكُمَيْتٌ: فَرَسٌ.

(٢) الشَّنَئِيُّ: نسبة إلى بني شَنُوءَةَ.

٢٦٧ ـ ويُـقْـلَـبُ واوًا فـالـغَـنِـي ... قُـلْ غَـنَـوِيٌّ فـيـهِ مـثـلُ الأُمَـوي
٢٦٨ ـ جـاءَ أُمَـيِّـيٌّ عـلى الـتَّـتَـبُّـعِ ... لأصْـلِهِ بـالـجـمـعِ بَـيْـنَ الأَرْبَـعِ
٢٦٩ ـ ولم يَجِىءْ بدونِ حَذْفٍ غَنَوِي ... لِكَـسْـرَةٍ وشَـذَّ فَـتْـحُ الأَمَـوِي
٢٧٠ ـ والـتَّـحَـوِيُّ فـي تَـحِـيَّـةٍ جَـرى ... مَـجْـرَى فَـعِـيْـلَةٍ لِصُـورَةِ[١] تُـرى
٢٧١ ـ وفـي عَـدُوٍّ قُـلْ عَـدُوِّيٌّ وفـي ... عَـدُوَّةٍ عـنـد الـمُـبَـرِّدِ اصْـطُـفِـي
٢٧٢ ـ وقـالَ سـيـبـويـهِ فـيـهِ الـعَـدَوِي ... نـحْـوُ صَـحـيـحِ الـلَّام مِـثـلُ الـشَّـنَـئِي
٢٧٣ ـ ويُـحـذفُ الـثَّـانـي مـنَ الـمُـهَـيَّـمِ ... أصـلاً كـذا مـنْ سـيِّـدٍ مُـتَـيَّـمِ
٢٧٤ ـ فـإنْ يَـكُـنْ مُـصَـغَّـرَ الـمُـهَـوَّمِ ... فَـهْـوَ الـمُـهَـيِّـيْـمِـيُّ حِـيـنَ يَـنْـتَـمِي[٢]

[النسب إلى ما آخره ألف]

٢٧٥ ـ ويَـقْـلِـبُـونَ الألـفَ الأخـيـرَهْ ... ثـالِـثَـةً واوًا عـلـى الـوَتِـيـرَهْ
٢٧٦ ـ كـذلـك الـرَّابـعـةُ الـمُـنْـقَـلِبَـهْ ... عـنِ واوٍ أوْ يـاءٍ مـن الـمُـنْـتَـسِـبَـهْ[٣]
٢٧٧ ـ كالعَصَوِيِّ في عَصا والمَلْهَوِي ... والـرَّحَـوِيِّ فـي رَحـىً ومَـرْمَـوِي[٤]
٢٧٨ ـ غـيـرُهـمـا يُـحْـذَفُ كـالـحُـبْـلِيِّ ... والـجَـمَـزِيِّ والـقَـبَـعْـثَـرِيِّ[٥]
٢٧٩ ـ وحُـبْـلَوِيٌّ جـا وحُـبْـلاوِيُّ ... ولـم يَـجِـىءْ فـي جَـمَـزَى واوِيُّ

[ما آخره ياء]

٢٨٠ ـ والياءُ منْ نحوِ شَجٍ أو منْ عَمِ ... تُـقْـلَبُ واوًا بـعـدَ فَـتْـحٍ يَـنْـتَـمِي
٢٨١ ـ يُحْذَفُ في الأفصحِ منْ قاضِيِّ ... يُـسْـقَـطُ مـا زادَ كـمُـقْـتَـضِـيِّ
٢٨٢ ـ بـابُ مُـحَـيٍّ مُـحَـوِيٌّ وكـذا ... جـاءَ مُـحَـيِّـيٌّ عـلى مـا أُخِـذا

[ما آخره واو أو ياء ساكن ما قبلها]

---

(١) يروى: لندرة.
(٢) يُقال: هَوَّمَ الرجلُ: إذا هزَّ رأسَه من النُّعاسِ، وهيَّمَ العشقُ وغيرُهُ الرجلَ: تركه يذهب على وجهه، فهذا يائي، وذاك واوي.
(٣) بوصل همزة (أو).
(٤) جاء في هامش (أ): مما زاد البعض عُفي عنه:
وحـذفُـهـا شـذَّ كـإردافِ الألـفْ ... كذاكَ في الإلحاقِ والتأصيل صِفْ
(٥) الجَمْزُ: ضَرْبٌ من السَّير سريع، وحمار جَمَزَى سريع، والجَمَزِيُّ النّسب إليه.

٢٨٣ ـ وظَبْيَةٌ وقِنْيَةٌ وغَزْوَةُ ورُقْيَةٌ وعُرْوَةٌ ورِشْوَةُ[١]

٢٨٤ ـ على القياسِ عندَ سيبويهِ والقَرَوِيُّ خارِجٌ لديهِ

٢٨٥ ـ لِيُونُسَ الفتحُ فقط في الغَزَوِي والفتحُ والقلبُ معًا في الظَّبَوِي[٢]

٢٨٦ ـ واتَّفَقا في بابِ ظَبْيٍ وكذا غَزْوٍ وفَتْحُ البَدَوِيِّ شُذِّذا

[ما آخره ياء قبلها حرف علّةٍ]

٢٨٧ ـ طَيٌّ وحَيٌّ طَوَوِيٌّ حَيَوِي خلافُ دَوِّيٍّ وكَوِّيٍّ رُوِي

٢٨٨ ـ يُقالُ مَرْمِيٌّ ومَرْمَوِيٌّ أيضًا إذا ما يُنْسَبُ المَرْمِيُّ

[ما آخره ياء مشدَّدة بعد ثلاثةٍ]

٢٨٩ ـ وإنْ تكُنْ زَائِدَةً مُشَدَّدَهْ تُحْذَفُ كالكُرْسِيِّ في المُمَهَّدَهْ

[ما آخره همزة بعد مدّةٍ]

٢٩٠ ـ والهمزُ بعدَ المدِّ للمُؤَنَّثِ يُقلبُ للواوِ لدى التَّحدُّثِ

٢٩١ ـ فَنِسبَةُ الصَّحراءِ صَحْراوِيُّ ونِسْبَةُ الحمراءِ حَمْراوِيُّ

٢٩٢ ـ وشَذَّ في صَنْعاءَ صَنْعانِيُّ كذاكَ في بَهْراءَ بَهْرانِيُّ[٣]

٢٩٣ ـ ثُمَّ جَلُولِيٌّ لديْهِمْ شُذِّذا وفي حَرُوراءَ حَرُورِيٌّ كذا[٤]

٢٩٤ ـ وإنْ تَكُنْ همزَتُه أَصْلِيَّهْ تَثْبُتْ على الأكثرِ بالرَّوِيَّهْ

٢٩٥ ـ فشاعَ في القُرّاءِ قُرَّائِيُّ وجاءَ بالقِلَّةِ قُرَّاوِيُّ

٢٩٦ ـ أوْ لا فَوَجْهانِ كعِلْباوِيِّ أو كَكِسَائِيٍّ وعِلْبَاوِيِّ[٥]

[ما آخره واو أو ياء بعد ألف]

٢٩٧ ـ وفي سِقايَةٍ سِقائِيٌّ عُهِدْ وفي شَقَاوَةٍ شَقاوِيٌّ يَرِدْ

٢٩٨ ـ وبابُ رايٍ رايَةٍ رائِيُّ وجاءَ راوِيٌّ كذا رايِّيُ

[بنات الحرفين]

---

(١) القِنيَةُ: ما يُقتنى من الأشياء.

(٢) الظبوي: نسبة إلى الظبي.

(٣) بهراءُ: قبيلة من قُضاعة.

(٤) جَلُولِيٌّ: نسبة إلى جَلُولاء، وهي ناحية من نواحي السَّواد في طريق خراسان، ومدينة مشهورة بإفريقية. وحَرُوراء: قرية بظاهر الكوفة.

(٥) عِلْباوِيٌّ: نسبة إلى العِلْباءِ، وهو العَصَبُ الغليظ في العُنُق.

٢٩٩ ـ واسْمٌ على حَرْفينِ إنْ تَحرَّكَا أَوْسَطُهُ واللَّامُ منهُ تُرِكَا
٣٠٠ ـ ولم يُعَوَّضْ همزَ وَصْلٍ أَوْ بَدا مَحْذُوفَ فاءٍ ناقِصًا فَلْيُرْدَدَا
٣٠١ ـ كالأَبَوِيِّ في أَبٍ والأَخَوِي والسَّتَهِيِّ في سَتٍ والوِشَوِي[١]
٣٠٢ ـ والأَخْفَشُ الوِشْيِيَّ بالياءِ يَرى حَمْلًا على الأَصْلِ الذي تَقَرَّرا
٣٠٣ ـ إن صَحَّتِ اللامُ وغيرُها رَدِي لم يأتِ رَدٌّ كسَهِيٍّ وعِدِي
٣٠٤ ـ وجاءَ أيضًا عِدَوِيٌّ في عِدَهْ وليسَ رَدًّا بلْ أَتَى ليَعْضُدَهْ
٣٠٥ ـ وجهانِ في غيرِهما كالغَدَوِي كذلك ابْنِيٌّ غَدِيٌّ بَنَوِي
٣٠٦ ـ وسَكَّنَ الأخفشُ ما الأصلُ سَكَنْ فيهِ كغَدْوِيٍّ وحرْجِيٍّ عَلَنْ[٢]
٣٠٧ ـ والبِنْتُ كابْنٍ عندَ سيبويهِ والكِلَوِيُّ قدْ جَرى عليهِ
٣٠٨ ـ يُونسُ بِنْتِيٌّ وكِلْتَوِيُّ فيهِ وكِلْتِيٌّ وكِلْتَاوِيُّ

[المركّب]

٣٠٩ ـ يُنْسَبُ للصَّدرِ منَ المُرَكَّبِ يُقالُ مَعْدِيٌّ لِمَعْدِي كَرِبِ
٣١٠ ـ تَأَبَّطِيٌّ وكذا الخَمْسِيُّ في خَمْسَةَ عَشْرَ نِسْبَةً لِمَوْقِفِ
٣١١ ـ لم يَنْسِبُوا إليهِ في الأَعْدادِ صَوْنًا عَنِ الإِخْلالِ بالمُرَادِ
٣١٢ ـ وفي الإِضافِيِّ إنِ الثَّانِي قُصِدْ كابْنِ الزُّبَيْرِ بالزُّبَيْرِيِّ اقْتُصِدْ
٣١٣ ـ وإنْ يَكُنْ مثلَ امْرِىءِ القَيْسِ فَذا بِالامْرِئِيِّ في انْتِسابٍ أُخِذَا

[الجمع]

٣١٤ ـ رُدَّ إلى الواحدِ جَمْعًا في النسبْ مثلَ كِتابِيٍّ إلى الكُتْبِ انْتَسَبْ
٣١٥ ـ والصَّحَفِيُّ نِسْبَةً والفَرَضِي في صُحُفٍ وفي الفَرائِضِ ارْتُضِي
٣١٦ ـ مَساجِدِيٌّ جَاءَ في مَساجِدِ إنْ يكنِ اسْمًا عَلَمًا لماجِدِ
٣١٧ ـ كَمِثْلِ الأَنْصارِيِّ والكِلابِي وشَذَّ ما خالَفَ في انْتِسابِ[٣]

[النّسب بغير ياء]

---

(١) الوِشَوِيُّ: نسبة إلى الشِّيَةِ، وهي كلُّ لونٍ يخالفُ معظمَ لونِ الفرسِ وغيره.
(٢) الحِرْجِيُّ: نسبة إلى حِرْحِ المرأة.
(٣) بوصل همزة (الأنصاري).

٣١٨ ـ في جِرَفٍ قد كَثُرَ الفَعَّالُ مِثالُه الحَمَّالُ والجَمَّالُ
٣١٩ ـ وفاعِلٌ جاءَ بمعنى ذِي كذا كَتامِرٍ ولابِنٍ قَدْ أُخِذا
٣٢٠ ـ ومِنهُ وَصْفُ عِيْشَةٍ بِراضِيَهْ والطَّاعِمُ الكاسِي بِدَعْوى الماضِيَهْ

جمع التكسير

[الثلاثي المذكّر اسمًا: فَعْلٌ]

٣٢١ ـ في نحوِ فَلْسٍ غالبًا فُعُولُ وأَفْعُلٌ كِلاهما مَنْقُولُ
٣٢٢ ـ في بابِ ثَوْبٍ يَغْلِبُ الأَثْوابُ وفي سِوَى سَيْلٍ أَتى الثِّيابُ
٣٢٣ ـ رِئْلانُ بُطْنانُ كَمِثْلِ الغِرَدَهْ وسُقُفٌ جاءَتْ وشَذَّتْ أَنْجِدَهْ(١)

[فِعْلٌ]

٣٢٤ ـ في حِمْلٍ الأَحْمالُ والحُمُولُ لِقِلَّةٍ وكَثْرَةٍ مَعْمُولُ
٣٢٥ ـ وجاءَ بالقِداح والصِّنْوانِ وأَرْجُلٍ قِرَدَةٍ ذُؤْبانِ(٢)

[فُعْلٌ]

٣٢٦ ـ قُرْءٌ على القُروءِ والأَقْراءِ في كثرةٍ وقِلَّةٍ للرّائي
٣٢٧ ـ وجاءَ فُلْكٌ وخِفافٌ قِرَطَهْ عُودٌ على العِيْدانِ أَعْلِلْ وَسَطَهْ

[فَعَلٌ]

٣٢٨ ـ في الجَمَلِ الأَجْمَالُ والجِمَالُ والتَّاجُ تِيْجانٌ بِهِ اعْتِلالُ
٣٢٩ ـ وجاءَتِ الأَزْمُنُ والخِرْبانُ حِجْلَى ذُكُورٌ جِيْرَةٌ حُمْلانُ(٣)
٣٣٠ ـ في الفَخِذِ الأَفْخاذُ منْ دُونِ عُسُرْ وجاءَ في ذاك نُمُورٌ ونُمُرْ

[فَعِلٌ]

٣٣١ ـ في عَجُزٍ قد غَلَبَ الأَعْجازُ في السَّبُعِ السِّباعُ يُسْتَجازُ(٤)
٣٣٢ ـ وليسَ رَجْلَةً بتكسيرِ الرَّجُلْ بَلِ اسْمُ جَمْعِ راجِلٍ حيثُ تَحُلْ

[فِعَلٌ]

---

(١) رِئْلانُ: جمع رَأَلٍ، وهو ولد النَّعام. والغِرَدَةُ: جمع غَرْدٍ، وهو ضَربٌ من الكمأة.
(٢) ذُؤْبان: واحده ذئب: كلب البرّ.
(٣) الخِرْبانُ: جمع خَرَبٍ، وهو ذكر الحُبارَى.
(٤) عَجُز كلِّ شيء من الإنسان والحيوان: مؤخرته.

٣٣٣ ـ في العِنَبِ الأَعْنابُ غالِبًا وَقَعْ وجاءَ أَضْلاعٌ ضُلُوعٌ في ضِلَعْ
[فِعِلٌ]

٣٣٤ ـ في إِبِلٍ قَدْ غَلَبَ الآبالُ في قِلَّةٍ وكَثْرَةٍ تُنالُ
[فُعَلٌ]

٣٣٥ ـ في الصُّرَدِ الصِّرْدانُ بالشِّياعِ وجاءَ بالأَرْطابِ والرِّباعِ(١)
[فُعُلٌ]

٣٣٦ ـ في عُنُقٍ ونحوِهِ أَعْناقُ في قِلَّةٍ وكَثْرَةٍ تَنْساقُ
[الممتنع]

٣٣٧ ـ وامْتَنَعُوا من أَفْعُلٍ في الأَجْوَفِ وشَذَّ نَحْوُ أَقْوُسٍ وأَسْيُفِ

٣٣٨ ـ وأَعْرَضُوا في الياءِ عنْ فِعَال لا الواوِ، والثِّيابُ للمثالِ

٣٣٩ ـ في الواوِ لم يُسْتَعْمَلِ الفُعُولُ وشَذَّتِ الفُوُوْجُ لا الخُيُولُ
[الثلاثي المؤنّث اسمًا: فَعْلَةٌ]

٣٤٠ ـ في قَصْعَةٍ فَتْحًا قِصَاعٌ قدْ غَلَبْ مَعْ بِدَرٍ جاء بُدُوْرٌ ونُوَبْ(٢)
[فِعْلَةٌ]

٣٤١ ـ وشائِعٌ في جِزْيَةٍ كَسْرًا جِزَى وأَنْعُمٌ مثلُ لِقاحٍ جُوِّزا
[فَعَلَةٌ]

٣٤٢ ـ وغالِبٌ في عُرْوَةٍ ضَمًّا عُرَى وبالحُجُوزِ والبِرَامِ قَدْ جَرَى(٣)
[فَعَلَةٌ]

٣٤٣ ـ رَقَبَةٌ على الرِّقابِ أَشْهَرُ وجاءَ أَيْنُقٌ وبُدْنٌ تِيَرُ(٤)
[فَعِلَةٌ ـ فُعَلَةٌ]

---

(١) الصُّرَد: ضرب من الطير، ضخم الرأس يصطاد العصافير. الأرطاب: نضيج الرباع، واحدها ربع: الدار بعينها.

(٢) بِدَرٌ وبُدُورٌ: جمع بَدْرَةٍ، وهو جلد السِّخْلةِ إذا فُطم، والكيس فيه ألفٌ أو عشرة آلاف درهم، سُمِّي ببدرة السّخلة.

(٣) الحُجُوزُ: جمع حُجْزَةٍ، وحُجْزَةُ السَّراويل: مَعْقِدُها. والبِرَامُ: جمع بُرْمَةٍ، وهي قِدْرٌ من حجارة.

(٤) يروى البيت:
رقبةٌ على رِقابٍ اشتهرْ وجاء أَيْنُقٌ وبُدْنٌ وتِيَرْ

٣٤٤ ـ وشاعَ عنهُمْ كِلَمٌ في كَلِمَهْ كذاكَ قالوا تُخَمٌ في تُخَمَهْ[١]

[حكم عين المؤنث اسمًا]

٣٤٥ ـ للتَّمَراتِ الفتحُ في المَشْهُورَهْ في الجمعِ والإسكانُ للضَّرُورَهْ

٣٤٦ ـ ويُسْكَنُ الأجوفُ دُونَ مَيْلِ ويَسْتَوِي النَّوْعانِ في هُذَيْلِ

٣٤٧ ـ وكِسْرَةٌ بالكِسَرات تُجمَعُ بالفتحِ والكسرِ على ما تُسْمَعُ

٣٤٨ ـ والنَّاقِصُ الواوِيُّ ثُمَّ الأَجْوفُ يُسْكَنُ أَوْ يُفْتَحُ إِذْ يُصَرَّفُ

٣٤٩ ـ والحُجُراتُ عندَ جمعِ حُجْرَهْ بالضَّمِّ أو بالفتحِ مُسْتَمِرَّهْ

٣٥٠ ـ أَجْوَفُها وناقِصٌ بالياءِ يُسْكَنُ أَوْ يُفْتَحُ في البِناءِ

٣٥١ ـ والعَيْنُ قد تُسْكَنُ في كِسْراتِ عندَ التَّمِيمِيِّ وفي حُجْراتِ

[الصّفات بالإسكان]

٣٥٢ ـ وساكِنٌ في كُلِّها ما ضُعِّفا وفي الصِّفاتِ بالسُّكُونِ صُرِّفا

٣٥٣ ـ في لَجَبَاتٍ رَبَعاتٍ لُمِحا اسْمِيَّةٌ وَصْفِيَّةٌ إِذْ فُتِحا[٢]

٣٥٤ ـ والأَرْضُ والأَهْلُ وعُرْسُ جُمِعا بالتَّاءِ كالعِيْرِ على ما سُمِعا

[بنات الحرفين]

٣٥٥ ـ في سَنَةٍ قد جاءَتِ السِّنُونا ومثلُها القِلُونَ والثُّبُونا[٣]

٣٥٦ ـ والسَّنَواتُ جاءَ والثُّبَاتُ والعِضَواتُ بَعدَها الهَنَاتُ[٤]

٣٥٧ ـ وجاءَ آمٍ عندَ تكسيرِ الأَمَهْ كآكُمٍ مُكَسَّرًا لِلأَكَمَهْ

[الثلاثي المذكر صفةً: فَعْلٌ]

٣٥٨ ـ في نحوِ صَعْبٍ غالبًا صِعابُ والشَّيْخُ بالأَشْياخِ يُسْتَطابُ

٣٥٩ ـ وجاءَ وُرْدٌ سُحُلٌ وُغْدانُ والسُّمَحاءُ الشِّيْخَةُ الضِّيْفانُ[٥]

---

(١) التُّخمة: الدّاء يصيب المرء نتيجة كثرة الأكل.

(٢) اللَّجْبَةُ: الشّاةُ قلّ لبنها، ورجل رَبْعَةٌ وامرأةٌ رَبْعَةٌ: ليس بالطَّويل ولا القصير.

(٣) قالون بالرومية معناها أصبت، أو رجل صالح. ثبن الثوب: ثنى طرفه وخاطه.

(٤) الثُّبَةُ: ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو الغائط، والجماعةُ من النّاس. والعِضَةُ: القِطْعَةُ والفِرْقَةُ. والهَنْتُ والهَنَةُ: اسم يُكنى به عن المرأة في النداء، تقول: يا هَنْتُ أو يا هَنَةُ أقبلي.

(٥) الوُرْدُ: جمع وَرْدٍ، وهو الفرس بين الكُمَيتِ والأشْقَر. والسُّحُلُ: جمع سَحْلٍ، وهو الثوب الأبيض من القطن، من ثياب اليمن.

٣٦٠ ـ وجاءَتِ الكُهُولُ جَمْعَ الكَهْلِ وهكذا رِطَلَةٌ في رَطْلِ[١]

[فِعْلٌ]

٣٦١ ـ جِلْفٌ بأَجْلافٍ وأَجْلُفٌ نَدرْ حُرٌّ على الأَحْرارِ جمعُهُ اسْتَمَرّ

[فَعَلٌ]

٣٦٢ ـ في البَطَلِ الأَبْطالُ والذُّكْرانُ والنُّصُفُ الجِسَانُ والإِخْوانُ

[فَعِلٌ]

٣٦٣ ـ في نَكِدٍ أَنْكادٌ أَوْ وِجاعُ أو خُشُنٌ مجموعُها يُشاعُ[٢]

٣٦٤ ـ وقد أَتى أيضًا وَجاعَى في وَجِعْ كذا حَباطَى وحَذارَى قدْ سُمِعْ[٣]

[فَعُلٌ]

٣٦٥ ـ في اليَقُظِ الأَيْقاظُ لِلْجمعِ استَقَلْ وبابُهُ التَّصْحيحُ والتَّكْسِيرُ قَلْ

[فُعُلٌ]

٣٦٦ ـ في الجُنُبِ الأَجْنابُ والكُلُّ جُمِعْ بواوِهِ للعاقِلِينَ إِذْ وُضِعْ

[الصّفات بالتصحيح]

٣٦٧ ـ أَمَّا الذي أُنِّثَ منْ صِفاتِ فَسالِمٌ لا غيرُ كالعَبْلاتِ[٤]

٣٦٨ ـ ولم يَجِىءْ فيها مُكَسَّرٌ خَرَجْ إلّا عِبَالٌ وكِماشٌ وعِلَجْ[٥]

[ما زيادته مدّة ثالثة اسمًا مذكّرًا: فَعالٌ]

٣٦٩ ـ لِلاسْمِ في نحوِ زَمانٍ أَزْمِنَهْ غالِبَةً وفي مَكانٍ أَمْكِنَهْ

٣٧٠ ـ وقدْ أَتى الغِزْلانُ ثُمَّ القُذُلُ وهكذا العُنُوقُ فيما نَقَلُوا[٦]

[فِعالٌ]

٣٧١ ـ وفي حِمارٍ حُمُرٌ وأَحْمِرَهْ غالِبَةً ففي سِوارٍ أَسْوِرَهْ

---

(١) الرَّطْلُ: الشّاب الناعم الرِّخْو.

(٢) بوصل همزة (أو) الأولى.

(٣) حباطى: انتفاخ البطن عن أكل الذُّرق.

(٤) العَبْلَةُ: الضَّخْمةُ من كلِّ شيء.

(٥) الكِماش: جمع كَمْشَةٍ، وهي الصَّغيرة الضّرع من الدوابّ. وعِلَجٌ: جمع عِلْجَة، وهي الكافرة من العجم.

(٦) القُذُل: جمع قَذَال، وهو جِماع مُؤخّر الرأس من الإنسان، وهو من الفرس مَعْقِد العِذار خلف الناصية. والعُنُوق: جمع عَناقٍ، وهي الأنثى من ولد المعز.

٣٧٢ ـ وجاءَتِ الصِّيْرانُ في الصِّوارِ واشْتَهَرَتْ شَمائِلُ الأَبْرارِ(١)

[فُعالٌ]

٣٧٣ ـ أَغْرِبَةٌ جَمْعُ غُرابٍ إِذْ تَعُدّْ وجاءَ غِرْبانٌ وزُقَّانٌ قُرُدْ

٣٧٤ ـ وغِلْمَةٌ قَلَّتْ وذُبٌّ نَدَرا جَمْعَ غُلامٍ وذُبابٍ كُسِّرا

[المؤنّث منها بغير تاءٍ]

٣٧٥ ـ وإِنْ تؤَنَّثْ فالجَميعُ أَعْنُقُ وأَذْرُعٌ وأَعْقُبٌ تَتَّفِقُ

٣٧٦ ـ وأَمْكُنٌ قَدْ شَذَّ في المَكانِ لأَنَّهُ مذَكَّرُ البُنْيانِ

[فَعِيلٌ]

٣٧٧ ـ وفي رَغِيْفٍ رُغُفٌ رُغْفانُ أَرْغِفَةٌ وقَلَّتِ الظِّلْمانُ(٢)

٣٧٨ ـ وجاءَ بالفِصالِ والأَفائِلِ والأَنْصِباءِ في نَصِيْبٍ نائِلِ(٣)

٣٧٩ ـ ورُبما جاءَ على وَزْنِ دُسُرْ مُضاعَفًا نحْوُ سَرِيرٍ وسُرُرْ

[فَعُولٌ]

٣٨٠ ـ وفي عَمُودٍ عُمُدٌ وأَعْمِدَهْ في قِلَّةٍ وكَثْرَةٍ مُطَّرِدَهْ

٣٨١ ـ وجاءَتِ القِعْدانُ والأَقْلاءُ كما أَتى الذَّنائِبُ المِلاءُ(٤)

[ذو المدّة الثالثة مؤنثًا بالتاء]

٣٨٢ ـ يُجْمَعُ بالفَعائِلِ العَلامَهْ وهكذا ذُؤابَةٌ عِمَامَهْ

٣٨٣ ـ سَفِيْنَةٌ كذاكَ والحَمُولَهْ وجاءَ أيضًا سُفُنٌ مَعْمُولَهْ

[وما زيادته مدة ثالثة وصفًا مذكَّرًا: فَعَالُ]

٣٨٤ ـ والجُبَناءُ في جَبانٍ يَقَعُ ويُذْكَرُ الجِيادُ ثُمَّ الصُّنُعُ(٥)

[فِعَالٌ]

---

(١) الصِّوار: القطيع من البقر، ووعاء المسك.

(٢) الظِّلْمان: جمع ظَلِيم، وهو ذكر النَّعام.

(٣) الفِصال: جمع فَصِيل، وهو ولد النّاقة إذا فُصِل عن أمّه. والأفائِل: جمع أفِيل، وهو من الإبل ابن المخاض فما فوقه.

(٤) القِعْدان: جمع قَعُودٍ، وهو البَكْرُ من الإبل حين يُمكِّن ظهرَه من الرُّكوب. والذّنائب: جمع ذَنُوب، وهي الدَّلْو مملوءَةً ماءً.

(٥) صُنُعٌ: جمع صَناعٍ، وهي المرأة الماهرة الحاذقة بعمل اليدين.

٣٨٥ ـ وفي هِجانٍ وكِنازٍ كُنُزُ كذا هِجانٌ عندَ جَمْعٍ يَبْرُزُ[١]

[فُعالٌ]

٣٨٦ ـ وفي شُجاعٍ جاءَ بالشُّجْعانِ والشُّجعَاءِ الغُرِّ والشِّجْعانِ

[فَعِيلٌ]

٣٨٧ ـ وفي نَذِيرٍ نُذُرٌ ثُنْيانُ أَشْرافٌ ٱصْدِقَاءُ والخِصْيانُ[٢]

٣٨٨ ـ وَهُمْ كِرَامٌ كُرَماءُ قَدْ سَمَوْا ثُمَّ ظُرُوفٌ وأَشِحَّةٌ نَمَوْا

[فَعُولٌ]

٣٨٩ ـ وفي صَبُورٍ صُبُرٌ مُشْتَهِرا والوُدَداءُ مثلُ الاعْداءِ تُرَى[٣]

[فَعِيل بمعنى مَفْعُولٍ]

٣٩٠ ـ فَعِيْلُ مَفْعُولٍ يُقاسُ فَعْلى في جَمْعِهِ كمثلِ جَرْحَى قَتْلَى

٣٩١ ـ وقدْ أَتى فيه أُسارَى إِذْ جُمِعْ وشَذَّ فيه القُتَلاءُ فاسْتَمِعْ

٣٩٢ ـ ولا يجوزُ جَمْعُهُ تَصْحِيحا لِلْفَرْقِ عنْ ذِي فاعِلٍ صَرِيحا

٣٩٣ ـ ونحْوُ مَرْضَى في مَرِيضٍ حُمِلا وَضْعًا على جَرْحَى لِوَصْفٍ حَصَلا

٣٩٤ ـ وَهُمْ إذا كانُوا عليهِ حَمَلُوا هَلْكَى ومَوْتَى فالمَرِيضُ أَمْثَلُ

٣٩٥ ـ كَحَمْلِهِمْ في جَمْعِهِمْ أَيامَى على وَجَاعَى وكذا يَتامَى[٤]

[المؤنث مما زيادته مدَّةٌ ثالثةٌ صفةً]

٣٩٦ ـ صَبِيْحَةٌ في الكَلِمِ الفَصائِحِ جاءَتْ على الصَّبَاحِ والصَّبائِحِ

٣٩٧ ـ والخُلفاءُ جاءَ فيهِ قَوْلا وجَعْلُهُ جَمْعَ الخَلِيْفِ أَوْلَى

٣٩٨ ـ مُؤَنَّثُ الفَعُولِ في اسْمِ الفاعِلِ يُجْمَعُ كالعَجُوزِ بالفَعائِلِ

[فاعِلٌ اسمًا مذكرًا]

٣٩٩ ـ كَواهِلٌ في كاهِلِ الحَيْوانِ وجاءَ جِنَّانٌ مَعَ الحُجْرانِ[٥]

[وهو مؤنّثًا]

---

(١) الهجان: البيض من الإبل، يستوي في لفظه المفرد والجمع. وناقة كِناز: مكتنزة اللحم.

(٢) بوصل همزة (أصدقاء).

(٣) بوصل همزة (الأعداء).

(٤) الأيامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنّساء، والمفردُ أيِّم للمذكر والمؤنث.

(٥) الحُجْران: جمع حاجِرٍ، وهو الأرضُ المرتفعة ووسطها منخفض، وما يُمْسكُ الماءَ من شَفَةِ الوادي، ومَنْبِتُ الرِّمْث ومجتمعه ومستداره.

٤٠٠ ـ في الاسمِ ذي التَّاءِ بِحُكْمٍ واصِبِ كـاثِـبَـةٌ تَـأْتـي عـلى كَـواثِـبِ[١]

[فاعلاء بمنزلته]

٤٠١ ـ ونَـزَّلُوا فـي الاسْـمِ فـاعِـلاءَ مَـنْـزِلَ ذِي الـتَّـاءِ كَـقـاصِـعَـاءَ[٢]

[فاعِلٌ وصفًا مذكرًا]

٤٠٢ ـ ونـحْـوُ جـاهِـلٍ عـلى جُـهَّـالِ وجُـهَّـلٍ فـي غـالِبِ الأحْـوالِ

٤٠٣ ـ وقدْ جَرى فيهِ كثيرًا فَسَقَهْ كَـحـاذِقٍ تَـجْـمَـعُـهُ بـالـحَـذَقَـهْ[٣]

٤٠٤ ـ نـاقِـصُـهُ يـأتـي عـلى دُعَـاةِ مـثـلُ رُعـاةِ الـعِـلْمِ والـسُّـعـاةِ

٤٠٥ ـ وقد أتى القُعُودُ والصُّحْبانُ بُـزْلٌ تِـجـارٌ شُـعَـرَاءُ بـانُـوا

٤٠٦ ـ ومنْ صِفاتِ العاقِلِيْنَ الفارِسُ فَـشَـذَّ فـي تـكْـسِـيـرِهِ الـفَـوارِسُ

[وهو مؤنّثًا]

٤٠٧ ـ رائِضَـةٌ مـن رُوَّضٍ رَوائِضِ كـحـائِضٍ مـن حُـيَّـضٍ حَـوائِضِ

[المؤنث بالألف اسمًا]

٤٠٨ ـ اسْـمٌ مُـؤَنَّـثٌ بـحـرفِ الألِفِ رابِـعَـةً مُـخْـتَـلِفُ الـتَّـصَـرُّفِ

٤٠٩ ـ فنحْوُ صَحْراءَ على صَحارَى أُنْـثَـى عـلى الإنـاثِ فَـلْـيُـدَارا

[وهو صفةً]

٤١٠ ـ الوَصْفُ كالحَرْمَى على الحَرامَى عَـطْـشَـى عـلى الـعِـطـاشِ فَـلْـيُـحـامـا[٤]

٤١١ ـ ونـحْـوُ بَـطْـحـاءَ عـلى بِـطـاحِ والـعُـشَـراءُ بـالـعِـشـارِ صـاحِ

٤١٢ ـ وجَمْعُ فُعْلَى أَفْعَلٍ على الفُعَلْ كـمـا تَـقُـولُ الـحَـرَمِـيَّـاتُ الـفُـضَـلْ

٤١٣ ـ ذُو الأَلِفِ الخامسِ كالحُبارَى عـلى الـحُـبـارَيـاتِ إِذْ يُـجـارَى[٥]

[أَفْعَلُ اسمًا]

٤١٤ ـ أَفْعَلُ الاسميُّ على الأفاعِلِ كيف أتى التَّصريفُ كالأَجادِلِ[٦]

---

(١) الكاثبة: اسم لما بين كتفي الفرس قُدّام السَّرج.

(٢) القاصِعاء: من أسماء جِحَرَة اليربوع.

(٣) الفسقة، مفردها فاسق: التارك لأمر الله تعالى. الحذقة، مفردها حاذق: ماهر.

(٤) الحَرْمَى: الشَّاة المشتهية للفحل.

(٥) الحُبارَى: طائر، واللفظ واحد للمذكر والمؤنث.

(٦) الأجادِل: جمعُ أَجْدَلَ، وهو الصَّقْر.

٤١٥ ـ وقولُهُمْ حُوْصٌ لجمعِ الأَحْوَصِ في عَلَمٍ لِلَمْحِ وَصْفِ الحَوَصِ[١]

[وهو صفةٌ]

٤١٦ ـ وأَفْعَلُ الوَصْفُ على الفُعْلانِ والفُعْلِ مثلُ الحُمْرِ والحُمْرانِ

٤١٧ ـ ولم يُصَحَّحْ جمعُهُ لِيُفْرَقا عن أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ كيْ يُحقَّقَا

٤١٨ ـ وجاءَ في الخَضْراء خَضْراواتُ إِذْ غَلَبَتْ فجاءَ فَعْلاواتُ

٤١٩ ـ ويُجْمَعُ الأَفْضَلُ بالأَفَاضِلِ والأَفْضَلِيْنَ السَّادَةِ الأَماثِلِ

[فَعْلان اسمًا]

٤٢٠ ـ يُكسَّر الشَّيْطَانُ والسِّرْحانُ على الشَّياطِينِ كذا السُّلْطانُ[٢]

[وهو صفةٌ]

٤٢١ ـ ونحْوُ غَضْبانَ على غِضَابِ وبالسُّكارَى جاءَ في الخِطابِ

٣٢٢ ـ أَرْبَعَةٌ ضُمَّتْ على فُعالَى وفَتْحُها جازَ فلا يُبالَى

٤٢٣ ـ وَهْيَ كُسالَى بعدَها سُكارَى ثُمَّ عُجالَى بعدَها غُيَارَى

[فَيْعِلٌ]

٤٢٤ ـ في فَيْعِلٍ جِيادُ أَبْيِناءُ كذاكَ أَمْواتٌ بِها يُجاءُ

[ما اسْتُغْني فيه بالتصحيح]

٤٢٥ ـ واسْتَغْنِ بالتَّصْحيحِ في فَعَّالِ ونحوِهِ منْ مُشبِهِ الأَفْعالِ

٤٢٦ ـ كمثلِ حُسَّانُونَ صِدِّيْقُونا مُعْطُوْنَ مُكرَمُونَ مَرْزُوقُونا

٤٢٧ ـ وبالمَفاعِيلِ وبالمَفاعِلِ قَدْ وَقَعَ السَّماعُ كالمَطَافِلِ[٣]

[تكسير الرّباعي]

٤٢٨ ـ وفي الرُّباعيِّ الذي يُجرَّدُ فَعالِلٌ جَمْعٌ لهُ مُطَّرِدُ

٤٢٩ ـ في نحوِ قِرْطاسٍ قَراطِيْسُ وما وازاهُما مَجْراهما قَدْ لَزِما

٤٣٠ ـ ثُمَّ الجَوارِبَةُ والجَعافِرَهْ في الأَعْجَمِيِّ والنَّسِيبِ وافِرَهْ[٤]

[والخماسي]

---

(١) الحَوَص: ضيق في مؤخر العينين أو في إحداهما.

(٢) السِّرْحان: الذِّئْبُ.

(٣) المَطافِلُ: جمع مُطْفِلٍ، من أطْفلت الأنثى إذا كان معها طفل.

(٤) الجَوارِبَة: في النسب إلى جَوْربٍ.

٤٣١ ـ واسْتُكْرِهَ التَّكْسيرُ في الخُماسِي بِحَذْفِ حَرْفٍ منهُ لِلإِلْباسِ

[واسم الجمع]

٤٣٢ ـ وبابُ تَمْرٍ ليسَ جَمْعًا في الأَصَحْ وغيرُ مَصْنُوعٍ لِوَضْعِهِ صَلَحْ

٤٣٣ ـ وليسَ بالقِياس مثلُ اللَّبِنِ كذا قَلَنْسٌ وسَفِينٌ مُنْحَنِي

٤٣٤ ـ وكَمْأَةٌ وَجَبْأَةٌ بعكسِ ذا واحِدُها بغيرِ تاءٍ أُخِذا[١]

٤٣٥ ـ ونحْوُ رَكْبٍ ليسَ جَمْعًا في الأَحَقْ كَجامِلٍ ثُمَّ سُراةٍ وحَلَقْ[٢]

٤٣٦ ـ وليسَ جَمْعًا فُرْهَةٌ ولا غَزِي وهكذا التُّؤامُ غيرَ مُلْغِزِ[٣]

[شواذّ التكسير]

٤٣٧ ـ وقد أتى من جِهَةِ السَّماعِ بعضُ المَوازينِ بالاتِّساعِ

٤٣٨ ـ مثلُ أَحادِيْثَ مع الأهالِي كذا أَعارِيْضُ مع اللَّيالِي

[جمع الجمع]

٤٣٩ ـ والجَمْعُ قد يُجْمَعُ كالجَمَائِلِ كذا بُيُوتاتُ أُولِي الفَضائِلِ

التقاء الساكنين

[المغْتَفَرُ منه]

٤٤٠ ـ في الوَقْفِ جازَ الالْتِقاءُ مُطْلَقا مِنْ حرفِ مَدٍّ أو سِواهُ مُنْتَقَى

٤٤١ ـ وجازَ في المُدْغَمِ مَسْبُوقًا بِمَدْ في كَلْمَةٍ كالضَّالِّينَ إِذْ يُشَدْ[٤]

٤٤٢ ـ وفي الذي عُدَّ ولم يُرَكَّبِ وَقْفًا ووَصْلاً كَتَهَجِّي الكُتُبِ

٤٤٣ ـ ونحوِ الأَميرُ زانَ المَجْلِسا وآيُمُنُ اللَّهِ؟ لِئَلَّا يُلْبِسا

٤٤٤ ـ وجازَ إِيْ اللَّهِ ولاها اللَّهِ ظاهِرَةَ المدِّ بلا اشْتِباهِ

---

(١) الجَبْأة: الكَمْأَة.

(٢) الجامل: القطيع من الإبل مع رُعاته.

(٣) الفُرْهَةُ: اسم جمع واحده: فارِهٌ، وهو النشيط.

(٤) يروى عن أيوب السختياني. انظر: البحر المحيط ١: ٣٠، جامع ١: ١٥١، كشاف ١: ١٢، لسان العرب مادة (ضلل)، المغني ١: ٢١٨، الأشموني ١: ٦٥. شرح المفصل ٩: ١٣٠، شرح شافية ابن الحاجب ٢: ٢٤٨ ـ ٢٥٠، شرح شواهد الشافية: ١٦٨ ـ ١٦٩، البيان في غريب إعراب القرآن ١: ٤١.

٤٤٥ ـ وحَلْقَتا البِطانِ بالمدِّ يَشِذّْ إذْ ليسَ ثانٍ مُدْغَمًا كما أُخِذْ[١]

[يحذف أول الساكنين إن كان مدّةً]

٤٤٦ ـ في غيرِ ما قدْ مَرَّ والسَّابقُ مَدّ يُحْذَفُ مَدُّ قُلْ أَعِدْ ولم يُعَدّْ

٤٤٧ ـ واغْزُنَّ وارْمِنَّ كذا اغْزُ وارْمِي ونحنُ نَغْزُو القومَ نَرْمِي المَرْمِي

[ويُحرّك إن كان غير ذلك]

٤٤٨ ـ لم يُعْنَ بالتحريكِ في خَفِ الأَسَدْ ومثلِهِ خِلافَ خافَنَّ الأَحَدْ

٤٤٩ ـ ودُونَ مَدٍّ حَرَّكُوا في أَوَّلِهْ نَحْوُ اذْهَبْ وكذا لَمْ أُبَلِهْ

٤٥٠ ـ كذاكَ ميِّمُ اللَّهُ حيث كانا مثلُ اخْشَوُا اللَّهَ اخشَي الرَّحْمانا

٤٥١ ـ ومنْ هُنا قِيل اخْشَوُنَّ واخْشَينْ لأَنَّهُ كذي انْفِصالٍ قدْ قُرِنْ

٤٥٢ ـ إلا بنحوِ انْطَلْقَ عنْ مَكاني ووالدٍ لم يَلْدَهُ أَبانِ

٤٥٣ ـ ونحوِ لم يَرُدَّ في تَمِيمِ إذْ حُرِّكَ الأَخيرُ لِلتَّتْمِيمِ

٤٥٤ ـ وليسَ يتَّقْهِ بِهِ على الأَصَحْ فالهاءُ فيهِ مُضْمَرٌ كما وَضَحْ

[الكسر الأصل في التحريك للساكنين]

٤٥٥ ـ والأصلُ في التَّحريكِ كَسْرٌ فمَتى خُولِفَ فالخُلْفُ لِعارِضٍ أَتى

٤٥٦ ـ كضَمِّ ميمِ الجمعِ أو مُذْ مُلْزَما وفتحِ مِيَمَ اللَّهُ كيْ يُفَخَّما

٤٥٧ ـ وسَوْغِ ضَمٍّ حيثُ ضَمٌّ أُصِّلا في لفظِ ثانٍ بعدَهُ تَحَصَّلا

٤٥٨ ـ كقالَتُ اخْرُجْ قالَتُ اغْزِي مَنْ مَلَكْ لا قالتِ ارْمُوا وَإِنِ امْرُؤٌ هَلَكْ

٤٥٩ ـ ولا إنِ الحُكْمُ فإنَّ اللَّاما مُفْرَدَةٌ بِرأْسِهَا مَقاما

٤٦٠ ـ وحُسْنِ ضَمٍّ في اخْشَوُا الرَّحْمانا عَكْسُ لَوِ اسْطَعْنا خَرَجْنا الآنا

٤٦١ ـ ومثلِ سَوْغِ الضَّمِّ والفتحِ معًا في رُدَّ كَيْ يَخِفَّ أو كَيْ يُتْبَعَا

٤٦٢ ـ لا نحوِ رُدِّ المُنْتَقَى في الأكثرِ ممّا يليه ساكِنٌ فَلْيُكْسَرِ

٤٦٣ ـ وكالْتِزامِ الفتحِ للتَّخَفُّفِ في رُدَّها بالهاءِ قبلَ الأَلِفِ

٤٦٤ ـ ومثلِ فَرْضِ الضمِّ بالفصيح في رُدُّهُ والكسرُ ذُو تَقْبِيحِ

٤٦٥ ـ وثعلبٌ غُلِّطَ إِذْ أَجازا فَتحًا بِحَمْلِهِ على ما جازا

---

(١) يقالُ في المثل: التقتْ حَلْقَتا البِطان. وانظر تفسيره في ص٤٤ من الشافية.

٤٦٦ ـ ومثلِ حَتْمِ الفتحِ في مِنَ الصُّحُفْ عـكـسُ مِـنِ ابْـنِـي وخِـلافُـهُ ضَـعُـفْ
٤٦٧ ـ وعنْ على الأصل بكسرٍ ما ثَقُلْ والـضـمُّ يُـسْـتَـضْـعَـفُ في عَـنُ الـرَّجُـل
٤٦٨ ـ وجاءَ في مُـعْـتَـفَـرِ هـذا الـنَّـقُـرْ وعَـلِّـمُـهْ دَأَبَّـةٌ هِـيَ الـبَـقُـرْ[1]
٤٦٩ ـ ولـم يَـجِـىءْ في نـحـوِ تَـأْمُـرُونِّي مُـشَـدَّدًا تـحـريـكُ ذِي الـسُّـكـونِ.

باب الابتداء

٤٧٠ ـ لا يُـبْـتَـدا إلا بـمـا تَـحَـرَّكـا وَقِـفْ عـلى الـسَّـاكِـنِ لا مـا حُـرِّكـا
٤٧١ ـ فـإنْ يَـكُـنْ أَوَّلُ لَفْـظٍ سَـكَـنـا يُـبْـدأْ بـهـمـزِ الـوَصْـلِ حـتَّـى يُـتْـقَـنـا
٤٧٢ ـ وذاكَ في عَـشْـرَةِ أَسْـمـاءٍ سُـمِـعْ اِثْـنـانِ واثْـنـتـانِ وابْـنٌ قَـدْ تَـبِـعْ
٤٧٣ ـ وابْـنَـةٌ اسْـتٌ وابْـنُـمٌ مَـعَ ايْـمُـنِ وامْـرَأَةٌ ثُـمَّ امْـرُؤٌ اسْـمٌ سَـنِـي
٤٧٤ ـ وهـكـذا في كُـلِّ مَـصْـدَرٍ عُـرِفْ أَرْبَـعَـةٌ فـي فِـعْـلِهِ بـعـدَ الأَلِفْ
٤٧٥ ـ كـالانْـتِـهـاضِ ثُـمَّ الاسْـتِـنْـهـاضِ وفِـعْـلِهِ مِـنْ أَمْـرٍ اُوْ مِـنْ مَـاضِـي[2]
٤٧٦ ـ وصِـيْـغَـةِ الأَمْـرِ مِـنَ الـمُـجَـرَّدِ ولام تَـعْـرِيـفٍ ومـيـم مُـفْـرَدِ
٤٧٧ ـ ويُكْسَرُ الهمزُ سِوى ما حَصَلا بـعـدَ سـكـونٍ فـيـهِ ضَـمٌّ أُصِّـلا
٤٧٨ ـ والضَّمُّ كاقْتُلِيهِ واغْزِي لا ارْمُوا والـفـتـحُ فـي آلْ وَآيْـمُـنٍ وآيْـمُ[3]
٤٧٩ ـ وقَـطْـعُـهُ لَحْـنٌ فـي الاخْـتِـيـارِ وشَـذَّ فـي الـشِّـعْـرِ لـلاضْـطِـرارِ
٤٨٠ ـ والـتَـزَمُـوا أَنْ يَـجْـعَـلُوهُ أَلِـفًـا لا بَـيْـنَ بَـيْـنَ فـي فَـصِـيـحِ أَلِفـا
٤٨١ ـ فـي نـحـوِ الأَمِـيـرُ قـامَ لِلْخَـفـا؟ وآيْـمُـنُ الـلَّـهِ يَـمِـيـنُ الـشُّـرَفـا
٤٨٢ ـ أَمَّا سُكُونُ الهاءِ مِنْ لَهْوَ الفَتى ونـحـوِهِ فَـهْـوَ لِعـارِضٍ أَتـى
٤٨٣ ـ كـذاكَ لامُ الأَمْـرِ في فَلْيَفْرَحُوا وشَـبَّـهُـوا أَهْـوَ وثُـمَّ لْيَـسْـرَحُـوا

---

(١) روى أبو زيد الأنصاري أنه سمع عمرو بن عبيد يقرأ قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْئَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَأَنٌّ﴾ فظننت أنه لحن، حتى سمعت العرب تقول: «دأبّة» و«شأبة» وللأسف من لم ينسب تلك اللغة: إلى أصحابها. انظر: الخصائص ٣: ١٤٨، المنصف ١: ٢٨١، سرّ صناعة الإعراب ١: ٨٣.

(٢) بوصل همزة (أو).

(٣) بتحريك ألفات الوصل في (أيمن، وأيم) بالفتح للوزن.

٤٨٤ ـ وأن يُـمِـلَّ هْـوَ قـلـيـلٌ عُـرِفـا إِذْ سَـبَـبُ الإِسْـكـانِ فـيـهِ ضَـعُـفـا

باب الوقف

٤٨٥ ـ الوَقْفُ في الكلامِ قَطْعُ الكَلِمَهْ عَـمَّـا تـلا وَهْـوَ وُجُـوهٌ مُـلْزَمَـهْ
٤٨٦ ـ اخْتَلَفَتْ في الحُسْنِ والمكانِ أَوَّلُهـا مُـجَـرَّدُ الإِسْـكـانِ
٤٨٧ ـ والرَّوْمُ إِظْهارٌ خَفِيُّ الحركَهْ وقَلَّ في المفتوحِ فاعْرِفْ مَدْرَكَهْ
٤٨٨ ـ إِشْمَامُ مَضْمُومٍ بضَمَّاتِ الشَّفَهْ مِنْ بعدِ ما أَسْكَنْتَهُ كيْ تَصِفَهْ
٤٨٩ ـ ولا يُرى الإِشْمامُ والرَّوْمُ لدى أَكْثَرِهِمْ في هاءِ تَأْنِيثٍ عارِضَهْ
٤٩٠ ـ وهكذا في الحَركاتِ العارِضَهْ ومِيمِ جمعٍ كَدَهَاهُمْ عارِضَهْ
٤٩١ ـ ومِنْ وُجُوهِ الوَقْفِ إِبْدالُ الأَلِفْ في النَّصْبِ عَنْ تَنْوينهِ كما عُرِفْ
٤٩٢ ـ وفي إِذًا وفي اضْرِبَنْ بلا مَفَرّ لا الواوِ والياءِ لدى رفعٍ وَجَرّ
٤٩٣ ـ وباتِّفاقٍ يُبْدلُونَ الأَلِفا لِلْوَقْفِ في بابِ رحىً مِثْلَ قَفا
٤٩٤ ـ وقَلْبُها وقَلْبُ كلِّ أَلِفِ هَمْزًا لدى الوَقْفِ ضَعِيفٌ فَقِفِ
٤٩٥ ـ كذاكَ قَلْبُ مَدَّةِ الحُبْلى إِلى هَمْزٍ أَوْ واوٍ وياءٍ فاعْدِلا
٤٩٦ ـ والوَقْفُ في أمثالِ رَحْمَةٍ بها في أكثرِ الأَحْوالِ كَيْ تَنْتَبِها
٤٩٧ ـ وقَلَّ في هَيْهاتَ وَقْفًا فَقِفَا وسَوْقُهُ في سالِماتٍ ضَعُفا
٤٩٨ ـ والوَقْفُ في العِرْقَاتِ بالهاءِ مَتَى فَتَحْتَهُ نَصْبًا وإلا فَبِتا[1]
٤٩٩ ـ وفَتْحُ مَنْ قالَ ثَلاثَةَ ٱرْبَعَهْ نَقْلٌ لِتَحْريكَةِ هَمزٍ أَتْبَعَهْ[2]
٥٠٠ ـ خِلافَ ميمَ اللَّهُ في القُرْآنِ إِذِ الْتَقَى بالوَصْلِ ساكِنانِ
٥٠١ ـ ومِنْ وُجُوهِهِ زِيادَةُ الأَلِفْ في أَنا مِنْ ثَمَّ بِلَكِنَّا وُقِفْ[3]
٥٠٢ ـ والوقفُ بالهاءِ قليلٌ في أَنَهْ وقَوْلِهِ مَهْ فاعْرِفَنَّ مَوْطِنَهْ
٥٠٣ ـ وقد أتى الوقفُ بهاءٍ مُلْزَمَهْ في رَهْ وقِهْ وضَرْبَ مَهْ ومِثْلَ مَهْ

---

(١) العِرقاتُ: الأصلُ.
(٢) بوصل همزة (أربعة).
(٣) بحذف ألف (أنا) نُطقًا، ووصل النون بميم (من) بعدها لإقامة الوزن.

٥٠٤ ـ وجازَ في اخْشَهْ وارْمِ واغْزُهْ يا فتى عَـلامَ حَـتَّـى مَـهْ إلـى مَـهْ مُـثْـبَـتَـا
٥٠٥ ـ وكُـلِّ مـا تَـحْـرِيـكُـهُ مُـوَجَّـهـا لَـمْ يَـكُ إِعْـرابًـا ولا مُـشَـبَّـهـا
٥٠٦ ـ فلمْ يَجُزْ ذلك في الماضي ولا فـي بـابِ يـا أحـمـدُ أَوْ لا رَجُـلا
٥٠٧ ـ وجـائِزٌ إلـحـاقُـهُ فـي هٰـهُـنـا وهٰـؤُلا ونـحـوهُ وأَحْـسَـنـا
٥٠٨ ـ وجازَ حذفُ الياءِ من غُلامِي حُـرِّكَ أو سُـكِّـنَ كـالـمَـرامِـي
٥٠٩ ـ إِثْـبـاتُـهـا أكـثـرُ عـكـسُ داعِ وذِكْـرُهـا فـي يـا مُـرِي إِجْـمـاعِـي[١]
٥١٠ ـ يَفْصُحُ ذِكْرُ الواوِ والياءِ كما حَذْفُهُما في السَّجْعِ حتى يُحْكَما
٥١١ ـ والحذفُ في أمثالِ لم تَرْمِ يَقِلّْ سَجْعًا كذا في صَنَعُوا كما نُقِلْ
٥١٢ ـ ويُحْذَفُ الواوُ لوَقْفٍ مُطْلَقا فـي صَـدَّهُ وصـدَّهُـمْ إِنْ أُلْحِـقـا
٥١٣ ـ وتُحْذَفُ الياءُ كذاكَ منْ بِهِ وهـذِهِ مـثـلُ تِـهِ فـانْـتَـبِـهِ
٥١٤ ـ ويُبْدِلُ الهمزةَ بعضُ العربِ بحرفِ تَحْرِيكَتِهِ كَذِي الخَبِي[٢]
٥١٥ ـ وذِي الكَلَيْ وذِي البُطِي وذِي الرِّدِي هـذا الـرَّدو رُدَّ الـرِّدَا فـي الـمَـوْرِدِ[٣]
٥١٦ ـ وبعضهم يقول حيث يُسْمِعُ هـذا الـرِّدِي مِـنَ الـبُـطُـو فـيُـتْـبِـعُ
٥١٧ ـ وضَعّفُوا حَرْفًا صَحِيحًا حُرِّكا لا هَـمْـزَةً مـا قـبـلَهُ تَـحَـرَّكـا
٥١٨ ـ وهْو قليلٌ مثلُ شَذَّ جَعْفَرُ شَذَّ القَصَبَّا والفصيحُ مُضْطَرُّ[٤]
٥١٩ ـ ونَقْلُ تَحريكَةِ ما قدِ اتَّصَلْ بِساكِنٍ صَحَّ سِوَى الفتحةِ قَلّْ

---

(١) قوله (إجماعي) أي: مُجْمَعٌ عليه.
(٢) أي: ذي الخَبْءِ، وهو ما خُبِيءَ، أي: سُتِرَ.
(٣) ما في هذا البيت مأخوذ من: الكَلأ، وهو العُشب، ومن: البُطْءِ، وهو خلاف السرعة، ومن: الرِّدْءِ، وهو العَوْنُ.
(٤) قوله (شَذَّ القَصَبَّا) يريد به قول الراجز:

مثلَ الحريقِ وافقَ القَصَبَّا

انظر ص٦٦ من الشافية. ورد الرجز في: المحتسب لابن جني ١: ٧٥، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٣: ٣٩، ٩/٩٤: ٦٨، ٨٢، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ١٣٠، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٥٤٩، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٤٦.

٥٢٠ ـ تَقولُ قدْ شاعَ خَبُو جاءَ بَكُرْ خُذْ بخَبِي عِنْدَ بَكِرْ حينَ يَكُرْ
٥٢١ ـ وجاءَ في الهمزةِ نَقْلُ الفَتْحِ كيُخْرِجُ الخَبا بغيرِ قِدْحِ
٥٢٢ ـ ولا تَقُلْ لا أَشْتَرِي البَكَرْ ولا هذا حِبُرْ ومن قُفِلْ إِذْ أُهْمِلا
٥٢٣ ـ وجائِزٌ هذا الرِّدُؤْ مِنَ البُطِيءْ وبعضُهُم يُتْبِعُ من غيرِ بُطِيءْ

باب المقصور والممدود

٥٢٤ ـ مَقْصُورُهُمْ ما خَتْمُهُ بالألِفِ من غيرِ هَمْزٍ كالعصا في الطَّرَفِ
٥٢٥ ـ مَمْدُودُهُمْ ما آخِرُ منهُ أَلِفْ يَتْلُوهُ هَمْزٌ كعَطاءٍ لا يَقِفْ
٥٢٦ ـ قِياسُ قَصْرٍ أنْ يكونَ الفتحُ في نَظِيرِهِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الطَّرفِ
٥٢٧ ـ قِياسُ مَدٍّ أنْ يكونَ الطَّرَفُ يَسْبِقُهُ مِنَ النَّظِيرِ الأَلِفُ
٥٢٨ ـ فالقَصْرُ في مُعْطىً ومُجْتَبىً وَجَبْ إذ النَّظِيرُ مُكرَمٌ ومُنْتَخَبْ
٥٢٩ ـ ومَصْدَرٌ كاسْمِ الزَّمانِ فاقْصُرا مَلْهىً ومَغْزىً إِذْ يُوازِي مَنْصَرا
٥٣٠ ـ كذاكَ في مَصْدَرِ فِعْلٍ كفَعِلْ أَفْعَلُ أو فَعْلانُ فيه أو فَعِلْ
٥٣١ ـ مثلُ الصَّدَى أَوِ الطَّوَى أوِ العَشَى مُوازِياتٍ فَرَقًا أَوْ عَطَشا[1]
٥٣٢ ـ شَذَّ غَرَاءٌ من غَرٍ أيْ مُوْلَعِ يَقْصُرُهُ على القياسِ الأَصْمَعِي
٥٣٣ ـ يُقْصَرُ جَمْعُ فُعْلَةٍ أو فِعْلَةِ مثلُ عُرَىً ثُمَّ جِزىً لِلْعِلَّةِ
٥٣٤ ـ يُمَدُّ الاشْتِراءُ كالرِّماءِ لِلاقْتِتالِ والنِّزالِ الجائِي
٥٣٥ ـ والصَّوْتُ ذُو الضَّمِّ في الافْتِتاحِ مثلُ العُواءِ فَهْوَ كالنُّباحِ
٥٣٦ ـ كذا يُمَدُّ مُفْرَدٌ لأَقْبِيَهْ وفي النِّدا شَذَّ بِناءُ أَنْدِيَهْ
٥٣٧ ـ ولا نظيرَ للسَّماعِيِّ يُرَى مثلُ الصَّفاءِ والصَّفا فلْيُبْصَرا

باب ذي الزِّيادَة

[حروف الزيادة]
٥٣٨ ـ سألتمونيها تُزادُ مُطْلَقا وغيرُها مُضَعَّفا أَوْ مُلْحَقا

---

(١) الصَّدَى: العطش. والطَّوَى: الجوع. والعَشَى: مصدرُ الأَعْشَى، وهو الذي لا يُبْصِرُ بالليل، ويُبْصِرُ بالنَّهار.

[معنى الإلحاق]

٥٣٩ ـ والقَصْدُ بالإِلْحاقِ أينما بَدا جَعْلُ مِثالٍ كمثالٍ أَزْيَدا

٥٤٠ ـ فَقَرْدَدٌ كجَعْفَرٍ لا مَقْتَلْ إِذْ قِيْسَ في معنى المكانِ مَفْعَلْ(١)

٥٤١ ـ وهكذا صَدَّقَ مثلُ أَصْدَقا قَدْ قِيْسَ للمعنى فليسَ مُلْحَقا

٥٤٢ ـ وخالفَ المَصْدَرُ من ذي أَفْعَلا وفَعَّلَ المَصْدَرَ من ذِي فَعْلَلا

٥٤٣ ـ ولم يُصادَفْ أَلِفُ الإِلْحاقِ في الاسْمِ حَشْوًا حَسَبَ الإِطْلاقِ

٥٤٤ ـ لأَنَّها يَلْزَمُ أَنْ تُحَرَّكا إِنْ كُسِرَتْ أَوْ صُغِّرتْ فَلْيُدْرَكا

[ما تُعرف به الزّيادة]

٥٤٥ ـ ويُعْرَفُ الزَّائِدُ باشْتِقاقِ والفَقْدِ للنَّظِيرِ في الإِطْلاقِ

٥٤٦ ـ وكَثْرَةِ ازْدِيادِ ما يُزادُ وعندَما تَعارَضا اجْتِهادُ(٢)

[الاشتقاق المحقّق مقدّم]

٥٤٧ ـ والاشْتِقاقُ حيثُما تَحَقَّقا مُقَدَّمٌ على الجَمِيعِ مُطْلَقا

٥٤٨ ـ منْ أَجْلِ ذا ثُلِّثَ حُكْمًا عَنْسَلُ ونِئْدِلٌ وشَأْمَلٌ وشَمْأَلُ(٣)

٥٤٩ ـ حُطائِطٌ ثُمَّ بِلَغْنٌ فِرْسِنُ دُلامِصٌ قُمارِصٌ ورَعْشَنُ(٤)

٥٥٠ ـ وتَرْنَمُوتٌ زُرْقُمٌ هِرْماسُ وبعدَهُ قِنْعَاسُ أَوْ فِرْناسُ(٥)

٥٥١ ـ أَلَنْدَدٌ أَفَنْعَلٌ مِنْ لَدَدِ مَعَدُّ كالفَعَلِّ للتَّمَعْدُدِ(٦)

٥٥٢ ـ ولَمْ يُبالوا بِتَمَدْرُعٍ ولا تَمَنْدُلٍ إِذِ الشُّذُوذُ قَدْ جَلا(٧)

---

(١) القَرْدَدُ: المكان الغليظ المرتفع.

(٢) يروى: وعندما يُعارِضُ.

(٣) العَنْسَلُ: الذّئب. والنِّئدِلُ: الكابُوسُ. والشَّأْمَلُ، الشَّمال، وهي الريح تهبُّ من ناحية القطب.

(٤) الحُطائِطُ: القَصِير. والبِلَغْنُ: والفِرْسِنُ: هو من البعير والشّاة بمنزلة الحافر من الدّابة. والدُّلامِصُ: الدِّرعُ البرَّاقة. والقُمارِصُ: القارِصُ، وهو اللَّبن الشديد الحموضة. والرَّعْشَنُ: المُرتَعِشُ.

(٥) التَّرَنْمُوتُ: التَّرَنُّمُ. والزُّرْقُمُ: الشديد الزُّرقة. والهِرْماسُ: الأسد: من الهَرْس. والقِنْعاسُ: العظيم الخَلْق. والفِرْناس: الأسد؛ من فَرَسَ الفَرِيسَةَ: دَقَّ عنقها.

(٦) الأَلَنْدَدُ: الشديد الخُصُومَةِ؛ منَ اللَّدَدِ.

(٧) تمدرع: لبس الدرّاعة ولا تكون إلّا من الصوف، وهي لباس المتصوّفة. تمندل: اختلس.

٥٥٣ ـ مَراجِلٌ فَعالِلٌ إِذْ قَدْ أَتى ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ ثَبَتا[١]
٥٥٤ ـ وضَهْيَأٌ فَعْلأُ لِلضَّهْياءِ فَيْنانُ فَعْلانُ لِغُصْنٍ جائِي[٢]
٥٥٥ ـ جُرائِضٌ فُعالِلٌ حينَ يُعَدّْ فإنَّ جِرْواضًا بمعناهُ وَرَدْ[٣]
٥٥٦ ـ مِعْزىً على فِعْلىً لِمَعْزٍ يُنْبِي سَنْبَتَةٌ فَعْلَتَةٌ مِنْ سَنْبِ[٤]
٥٥٧ ـ وعِيْشَةٌ بَلْهاءُ في بُلَهْنِيَهْ فوزنُها مِنْ أجلِ ذا فُعَلْنِيَهْ[٥]
٥٥٨ ـ عِرَضْنَةٌ فِعَلْنَةٌ مِنِ اعْتَرَضْ ليستْ على فِعَلَّةٍ إِذْ تُفْتَرَضْ
٥٥٩ ـ وأوَّلٌ أَفْعَلُ مِنْ أَجلِ الأوَّلْ وحَقُّهُ مِنْ وَوَلٍ لا مِنْ وَأَلْ[٦]
٥٦٠ ـ إِنْقَحْلُ إِنْفَعْلٌ لِشَيْخٍ كَبُرا مِنْ قَحَلَ الشّيءُ لِيُبْسٍ قَدْ طَرا
٥٦١ ـ وَالأَفْعُوانُ أُفْعُلانٌ مُوْضَحا والإِضْجِيانُ إِفْعِلانٌ مِنْ ضُحَى
٥٦٢ ـ وخَنْفَقِيْقٌ فَنْعَلِيْلٌ مِنْ خَفَقْ كما غَفَرْنَى بِفَعَلْنَى قد رَفَقْ[٧]

[رجوع الكلمة إلى اشتقاقين واضحين]

٥٦٣ـ فإنْ يَضِحْ وجهانِ لاشْتِقاقِ يَصِحُّ الامْرانِ بالاتِّفاقِ[٨]
٥٦٤ ـ كمثلِ أَرْطىً إِذْ يُقالُ راطِ وآرِطٌ للآكِلِ المُواطِي[٩]
٥٦٥ ـ وأَوْلَقٍ حيثُ أَتى مَأْلُوقُ في وَصْفِهِ كما أتى مَوْلُوقُ[١٠]

---

(١) الثَّوبُ المُمَرْجَلُ: ضَرْبٌ من ثياب الوَشْي، وهو الذي فيه نقوشٌ على صُوَر المراجِل.
(٢) امرأة ضَهْيَأٌ وضَهْياءُ: لا ثدي لها، وقيل: التي لا تحيض.
(٣) جَمَلٌ جُرَائِضٌ وجُراوِضٌ وجِرْواضٌ: عظيم ضخم.
(٤) السَّنْبُ والسَّنْبَتَةُ: الحِين من الدَّهر.
(٥) هم في بُلَهْنِيَةٍ من العيش: في سَعَةٍ ورفاهية.
(٦) ورد في الكتاب لسيبويه وشرح شواهده للأعلم ٣: ٣١٣، سرّ صناعة الإعراب ١: ١٠٤ ـ ١١٣ أن إبدال الهمزة من الواو أو العكس يقع باستمرار في أول المادة، فالواو «لا يخلو من أن تكون ساكنة، أو متحركة، فلا يخلو من أن تكون أولًا، أو غير أول. إن كانت أولًا فلا يخلو أن تكون وحدها، أو ينضاف إليها واو أخرى، فإن انضاف إليها أخرى أبدلت الأولى همزة، هروباً من ثقل الواوين. «أول» أصله «وُول» لأنه فُعَل، من لفظ «أول».
(٧) الخَنْفَقِيْقُ: الدَّاهية. والعفَرْنَى: الأسد المُعَفِّرُ لفريسته، والعَفَرُ: التُّراب.
(٨) بوصل همزة (الأمران).
(٩) الأَرْطَى: شجر يُدبَغُ به.
(١٠) الأَوْلَقُ: الجنون.

٥٦٦ ـ والصَّرْفُ والمَنْعُ بحَسَّانٍ لِذا حِمارُ قَبَّانٍ كذا فَلْيُؤْخَذا[١]

[فإن اختلفا وضوحًا]

٥٦٧ ـ فإنْ يكونا اخْتَلَفا وُضُوحَا فَرَجِّحِ الأَوْلى ودَعْ مَرْجُوحا

٥٦٨ ـ فَمَلأَكٌ كَمَفْعَلٍ مِنْ أَلَكا وعندَ بعضٍ فَعْأَلٌ مِنْ مَلَكا[٢]

٥٦٩ ـ مُوْسَى مِنَ الإيْساءِ فَهْوَ مُفْعَلُ وقِيلَ مِنْ ماسَ فَفُعْلَى يُجْعَلُ

٥٧٠ ـ مِنْ أَنِسَ الإنْسانُ كالفِعْلانِ وقِيلَ إِفْعانُ مِنَ النِّسْيانِ

٥٧١ ـ لأَنَّهُ جاءَ أَنَيْسِيانُ وكانَ مِنْ شِيْمَتِهِ النِّسْيانُ

٥٧٢ ـ والتَّرَبُوتُ فَعَلُوتٌ مِنْ تَرِبْ لسيبويهِ فالذَّلُولُ كالتَّرِبْ

٥٧٣ ـ ويَجْعَلُ السُّبْرُوتَ كالفُعْلُولِ وقيلَ من سَبْرٍ بلا مَحْصُولِ[٣]

٥٧٤ ـ وقالَ في تِنْبالَةٍ فِعْلالَهْ وقيلَ مِنْ نَبْلٍ فَكالتِّفْعالَهْ[٤]

٥٧٥ ـ سُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ سِرارا وقيلَ فُعِّيلَةٌ اخْتِيارا[٥]

٥٧٦ ـ مَؤُونَة مِنْ مَانَ كالْفَعُولَهْ وقيلَ مِنْ أَوْنٍ فَذِي صَقِيلَهْ

٥٧٧ ـ وقالَ في وِزانِها الفَرَّاءُ تُشْتَقُّ مِنْ أَيْنٍ هُوَ الإعْياءُ

٥٧٨ ـ في مَنْجَنِيْقٍ جَنَقُوا مَنْقُولُ فإنْ بِهِ اعْتُدَّ فَمَنْفَعِيلُ[٦]

٥٧٩ ـ وبالمَجانِيْقِ إنِ اعْتَدَدْنا في جَمْعِهِ فَفَنْعَلِيْلٌ وزَنْا

٥٨٠ ـ ومَنْ يَرَى كَثْرَةَ سَلْسَبِيلِ يَجْعَلُهُ وِزانَ فَعْلَلِيْلِ

٥٨١ ـ وإنْ طَرَحْتَ كُلَّ ما قَدْ قِيلا جَعَلْتَهُ في الوَزْنِ فَعْلَنِيْلا

---

(١) حِمارُ قَبَّان: دُوَيّبَّةٌ أصغر من الخنفساء.

(٢) انظر تفصل القول في (مَلأَكٍ) في الشافية ص٥٤.

(٣) السُّبْرُوتُ: المال والشيء القليل، والمفلس والفقير. وسَبْرُ الشيء: مَعْرِفَةُ كُنْهِه وغَوْرِه، واختبارُه.

(٤) التِّنْبالة: القصير.

(٥) السُّرِّيَّةُ: من السِّرِّ الذي هو الجِماع، أو الخِفْيَةُ، أو من السَّرَاةِ، وهي أعلى كل شيءٍ، أو من السَّرِيِّ، أي المختار، أو من السُّرُور.

(٦) المنجنيق: آلة من آلات الحرب، تستعمل في حصار المدن والحصون ترمى بواسطتها الأحجار لدكّ الحصون.

٥٨٢ ـ وفي المَجانِيْقِ الثَّلاثُ تُحْتَمَلْ ومَنْجَنُونٌ مثلُهُ في المُحْتَمَلْ[١]
٥٨٣ ـ إِذْ جاءَ في معناهُ مَنْجَنِيْنُ ومَنْفَعِيْلٌ فيهِ لا يَبِيْنُ
٥٨٤ ـ لوْ لمْ يَجِىءْ ذلك في المَضْبُوطِ لكانَ في الوَزْنِ كَعَضْرَفُوطِ[٢]
٥٨٥ ـ وَخَنْدَرِيْسُ مثلُ مَنْجَنِيْنِ في الاحْتِمالَيْنِ لَدى التَّبْيِيْنِ[٣]

[ما فُقد فيه الاشتقاق]

٥٨٦ ـ إنْ فُقِدَ اشْتِقاقُها يُسْتَعْلَم مِنَ الخُرُوجِ عَنْ أُصولِ الكَلِم
٥٨٧ ـ كَتاءِ تُرْتَبٍ وتاءِ تَتْفُلِ ونُونِ كُنْتَأْلٍ معَ الكَنَهْبُلِ[٤]
٥٨٨ ـ ونُونِ قُنْفَخْرٍ وخُنْفَساءِ دونَ كَنَهْوَرٍ منَ الأسماءِ[٥]
٥٨٩ ـ ورُبَّما يُعْرَفُ منْ أَنْ يَخْرجا مُوازِنٌ آخَرُ فيها خَرَجا
٥٩٠ ـ كمثلِ تاءِ تُتْفُل وتُرْتُبِ مَضْمُومةً معْ تَتْفُلٍ وتُرْتَبِ[٦]
٥٩١ ـ ونُونِ خُنْفَساءَ أَوْ قُنْفَخْرِ مَعْ وَضْعِ خُنْفُساءَ والقِنْفَخْرِ[٧]
٥٩٢ ـ ومِثْلُهُ الهمزةُ في أَلَنْجَجِ مع الأَلَنْجُوجِ لِعُودٍ أَرِجِ[٨]
٥٩٣ ـ فإنْ كِلا الوَزْنَيْنِ عنها خَرَجا فَزائِدٌ أيضًا متى تَخَرَّجا
٥٩٤ ـ كَنُونِ نَرجِسٍ وحِنْطَأْوٍ يَلِي وجُنْدَبٍ إنْ جُخْدَبٌ لم يُقْبَلِ[٩]
٥٩٥ ـ إلا إذا ما شَذَّتِ الزِّيادَهْ كنُونِ بَرْناساءَ باسْتِفادَهْ[١٠]
٥٩٦ ـ والميمِ مِنْ لَفْظَةِ مَرْزَنْجُوشِ لا نُونِها بالضَّابِطِ المَنْقُوشِ[١١]

---

(١) المَنْجَنُونُ، والمَنْجَنِينُ: الدُّولاب.
(٢) العضرفوط: العُذْفَوط أو ذكر العِظاء أو هو من دواب الجنّ.
(٣) الخندريس: من أسماء الخمرة.
(٤) التُّرتُب: الثابت الدَّارُّ الرَّاتب. والتُّتْفُل: ولد الثعلب. والكُنْتَأْلُ: القصير. والكَنَهْبَلُ: شجر.
(٥) القُنْفَخْرُ: الرجل العظيم الجثّة. والكَنَهْوَرُ: السَّحاب الأبيض.
(٦) التتفُل: الثعلب.
(٧) القُنْفَخْر: التار الناعم الضخم الجثة.
(٨) الأَلَنْجَجُ والأَلَنْجُوج: العُود الذي يُتَبَخَّرُ به.
(٩) الحِنْطَأْوُ: الرجل القصير. والجُنْدَبُ: ضَرْبٌ من الجراد.
(١٠) البَرْناساءُ: ابنُ آدم.
(١١) المَرْزَنْجُوش: نباتٌ طيّب الرّيح.

٥٩٧ ـ أما كُنَأْبِيْلٌ لدى القِياسِ فكالخُزَعْبِيْلِ بلا التباسِ[١]

[معرفة الزائد بغلبة الزيادة]

٥٩٨ ـ إنْ هِيَ لَمْ تَخْرُجْ في الاسْتِفادَهْ يُحْكَمْ بهِ مِنْ غَلَبِ الزِّيادَهْ

٥٩٩ ـ كمثلِ تَضْعِيفٍ لهُ في مَوْضِعِ أَوْ مَوْضِعَيْنِ مَعْ ثلاثِ مَوْقِعِ

٦٠٠ ـ لِمُلْحَقٍ أو غيرِه كَقَرْدَدِ عَصَبْصَبٍ ومَرْمَرِيْسٍ مُوْرَدِ[٢]

٦٠١ ـ وهكذا هَمَّرِشٌ والأخفشُ يقولُ إنَّ أَصْلَهُ هَنْمَرِشُ[٣]

٦٠٢ ـ إذْ لم يَجِىءْ فَعَّلِلٌ مِنَ الكَلِمْ مِنْ أَجلِ ذا لم يُظْهِرُوا حيثُ عُلِمْ

٦٠٣ ـ والزَّائِدُ الثَّاني لنحوِ خَوَّلا ويَجْعَلُ الخليلُ ذاكَ الأَوَّلا

٦٠٤ ـ وسيبويهِ جَوَّزَ الأَمْرَيْنِ حيثُ رَأى تَعارُضَ الوَجْهَيْنِ

٦٠٥ ـ ولم يَجِىءْ في اللَّفْظِ باطِّرادِ تَكَرُّرُ الفاءِ بالانْفِرادِ

٦٠٦ ـ ونحْوُ زَلْزَلتُ رُباعِيٌّ كما ضَوْضَيْتُ والياءُ إلى الواوِ انْتَمَى[٤]

٦٠٧ ـ وليسَ تَكْرِيرًا ولا زِيادَهْ لِلْفَصْلِ والحُكْمِ بلا شَهادَهْ

٦٠٨ ـ وهكذا سَبِيلُ سَلْسَبِيلِ فَهْوَ خُماسِيٌّ كَفَعْلَلِيْلِ[٥]

٦٠٩ ـ وقالَ أهلُ الكوفةِ الأعلامُ زَلْزَلَ منْ زَلَّ بهِ الأَقْدامُ

٦١٠ ـ وهكذا صَرْصَرَ مِنْ صَرَّ كما دَمْدَمَ مِنْ دَمَّ لمعنًى لَزِما[٦]

[زيادة الهمزة]

٦١١ ـ ومثلُ هَمْزٍ جاءَ في الأَوَّلِ مَعْ ثَلاثَةٍ فَحَسْبُ في الأصلِ تَقَعْ

---

(١) الكُنَأْبِيلُ: اسم مكان.

(٢) العَصَبْصَبُ: الشّديد. والمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ.

(٣) الهَمَّرِشُ: العجوزُ الكبيرة، والناقة الغزيرة اللَّبن.
الأخفش: ضعيف البصر. هنْمَرِش:
فقال الأخفش: هو من بنات الخمسة، والميم الأولى نون.. لم يجىء شيء من بنات الأربعة على هذا البناء، وإنما لم تبيّن النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيُفصل بينهما.

(٤) ضَوْضَيْتُ: من الضَّوْضاء.

(٥) سبيل: طريق.

(٦) صَرْصَرَ: هاج من شدّة البرد.

٦١٢ ـ فَأَفْكَلٌ أَفْعَلُ والإِصْطَبْلُ وزانُ قِرْطَعْبٍ مَضَى فِعْلَلُّ[١]

[الميم]

٦١٣ ـ والميمُ كالهَمْزِ مَزِيدًا واطَّرَدْ فِيما على الفِعْلِ جَرى كالمُسْتَرَدّْ

[الياء]

٦١٤ ـ والياءُ معْ ثَلاثَةٍ فما عَلا إلا الرُّباعِيَّ بِحَرْفٍ أَوَّلا

٦١٥ ـ سِوَى رُباعِيٍّ على الفِعْلِ جَرَى مثلُ يُقَوْقِي عَلَمًا مُقَرَّرا[٢]

٦١٦ ـ فَيَسْتَعُورٌ عَضْرَفُوطٌ تَقْفِيَهْ وزِيْدَتِ الياءُ مِنَ السُّلَحْفِيَهْ[٣]

[الألف والواو]

٦١٧ ـ والأَلْفُ مَعْ ثَلاثَةٍ فما عَلا كالواوِ إلا عِنْدَ حَرْفٍ أَوَّلا

٦١٨ ـ مِنْ ثَمَّ كانَ الوَزْنُ في وَرَنْتَلِ مِثْلَ جَحَنْفَلٍ على فَعَنْلَلِ[٤]

[النون]

٦١٩ ـ والنُّونُ في الآخِرِ بعدَ الألِفِ وثالِثًا مُسَكَّنًا في الأَعْرَفِ

٦٢٠ ـ مثلُ شَرَنْبَثٍ وفي المُضارِعِ يَطَّرِدُ المَزِيدُ كالمُطاوِعِ[٥]

[السّين]

٦٢١ ـ والسِّينُ في اسْتَفْعَلَ باطِّرادِ وشَذَّ في اسْطاعَ بالانْفِرادِ

٦٢٢ ـ وَهْوَ أَطاعَ عندَ سيبويهِ فالضَّمُّ في يُسْطِيْعُهُ لَدَيهِ

٦٢٣ ـ والفتحُ في يَسْطِيعُ للفَرَّاءِ شَذَّ كفَتْحِ الهَمْزِ حَذْفُ التَّاءِ

٦٢٤ ـ وَعَدُّ سِينِ كَسْكَسٍ مُسْتَلْزِمُ لِعَدِّ شِينِ كَشْكَشٍ لا يُحْكَمُ[٦]

[اللّام]

٦٢٥ ـ قَلَّ مَزِيدُ اللّامِ مثلُ زَيْدَلِ وعَبْدَلٍ على وِزانِ فَعْلَلِ

---

(١) الأَفْكَلُ: الرِّعْدَةُ. قِرْطَعْبٍ: أي لا قليل ولا كثير.

(٢) يُقَوْقِي: من قَوْقَى الدِّيكُ وقَوْقَت الدَّجاجة: صَوَّتا.

(٣) اليَسْتَعُورُ: شجر. والسُّلَحْفِيَةُ: السُّلَحْفاة.

(٤) الوَرَنْتَلُ: الشَّرُّ. والجَحَنْفَلُ: الغليظ الشفة.

(٥) الشَّرَنْبَثُ: الغليظ الكفّين والرجلين.

(٦) الكشكشة لغة من لغات العرب تسمّى الكشكشة أي إبدال السين شيناً.

٦٢٦ ـ حتَّى يقولُ بعضُهم في طَيْسَلِ مَعَ اتِّفاقِ الطيْسِ وزْنُ فَيْعَلِ[١]
٦٢٧ ـ وقالَ في فَيْشَلَةٍ وهَيْقَلَهْ مَعْ فَيْشٍ أَوْ هَيْقٍ وزانُ فَيْعَلَهْ[٢]
٦٢٨ ـ وقالَ وَزْنُ فَحْجَلٍ ذِي عِوَجِ كَجَعْفَرٍ مَعَ اطِّرادِ أَفْحَجِ[٣]

[الهاء]

٦٢٩ ـ والهاءُ لا يَعُدُّها المبرِّدُ ونَحْوُ (رَهْ) لِرَدِّه لا يَرِدُ
٦٣٠ ـ فإنَّها مِنْ أَحْرُفِ المعاني كالباءِ والتَّنْوِينِ لا المباني
٦٣١ ـ وإنَّما يَلْزَمُهُ أُمَّهاتِي وأُمَّهاتٌ جَمْعُ أُمٍّ مُثْبَتِ
٦٣٢ ـ وصِيْغَةُ الفِعْلِ لها مَعْلُومَهْ إِذْ جاءَ في مَصْدَرِها الأُمُومَهْ
٦٣٣ ـ وقيلَ جازَ أَنْ تكونَ أُمَّهَهْ فُعَّلَةً على مِثَالِ أُبَّهَهْ[٤]
٦٣٤ ـ إِذْ جاءَ في اتِّخاذِها تأَمَّها وجازَ أَصْلِيَّةُ كُلٍّ فافْقَها
٦٣٥ ـ كمثلِ ثَرَّةٍ وثَرْثارٍ مَعا أَوْ دَمِثٍ ثُمَّ دِمَثْرٍ وُضِعا[٥]
٦٣٦ ـ وإنَّما يَلْزَمُهُ أَهْراقا إِهْراقَةً وأَصْلُهُ أَراقا
٦٣٧ ـ والهِجْرَعُ الطَّويلُ عندَ الأخفشِ من جَرَعٍ للسَّهْلِ مِنْ مُفْتَرَشِ
٦٣٨ ـ والهِبْلَعُ الأَكُولُ مِنْ بَلْعٍ أَتى ونُوزِعَ الأخفشُ فيما أَثْبَتا
٦٣٩ ـ ويَحْكُمُ الخليلُ في الهِرْكَوْلَهْ لِضَخْمَةٍ بأَنَّها هِفْعَوْلَهْ[٦]
٦٤٠ ـ لأَنَّها في مَشْيِها رَكَّالَهْ وخُولِفَ الخليلُ فيما قالَهْ[٧]

[ما تعدَّد الغالبُ الزِّيادة فيه]

٦٤١ ـ إِنْ يَتَعَدَّدْ غالِبٌ وَهْوَ على ثَلاثَةٍ مِنَ الأُصُولِ اشْتَمَلا
٦٤٢ ـ فالحُكْمُ فيهِ بِزِيادَةٍ عُرِفْ نَحْوُ حَبَنْطى فيهِ نُونٌ وأَلِفْ

---

(١) الطَّيْسُ والطَّيْسَلُ: الكثير. الطيسل: السراب والريح، والطيس: العدد الكثير وكل ما في وجه الأرض من التراب والقمام.
(٢) الفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ: رأسُ الذَّكرِ. والهَيْقُ والهَيْقَلَةُ: ذَكَرُ النَّعام.
(٣) الفحجل: الفنجل: الرجل الأفحج وهو من تباعدت ساقاه وقدماه.
(٤) الأُبَّهَةُ: العَظَمَةُ والكِبْرُ.
(٥) عَيْنٌ ثَرَّةٌ وثَرْثَارَةٌ: غزيرة الماء. والدَّمِيثُ والدِّمَثْرُ: السَّهْلُ.
(٦) الهركولة: الحسنة الجسم.
(٧) ركَّالة من صيغ المبالغة، التي تضرب الأرض برجلها.

٦٤٣ ـ فـإِنْ يُـعَـيَّـنْ واحِـدٌ يُـرَجَّـحِ ... مـا زادَ بـالـخُـروجِ إِنْ لـمْ يُـطْـرَحِ
٦٤٤ ـ كـمـيـمِ مَـرْيَـمٍ ومـيـمِ مَـدْيَـنِ ... وهَـمْـزَةِ الأَيْـدَعِ بـالـتَّـبَـيُّـنِ[١]
٦٤٥ ـ وهـكـذا الـيـاءُ بِـتَـيِّـحـانِ ... فَـهْـوَ عـلـى وزانِ فَـيْـعِـلانِ[٢]
٦٤٦ ـ ومـثـلُ ذاكَ الـتَّـاءُ فـي عِـزْوِيْـتِ ... مـنْ عَـدَمِ الـفِـعْـوِيـلِ لا الـفِـعْـلِيْـتِ[٣]
٦٤٧ ـ طـاءُ قَـطَـوْطَـى مـثـلُ لامِ اذْلَوْلـى ... إِذْ لَـيْـسَـتِ افْـعَـوْلَـى ولا فَـعَـوْلَـى[٤]
٦٤٨ ـ والـواوُ دُونَ الـيـاءِ مِـنْ حَـوْلايـا ... فـلـيـسَ مـنْ أَوْزانِـهِـمْ فَـعْـلايـا
٦٤٩ ـ وأَوَّلُ الـيَـهْـيَـرِّ والـتَّـضْـعِـيْـفُ ... لا الـثَّـانـي مـنْ يـاءَيْـهِ إِذْ يَـحِـيْـفُ[٥]
٦٥٠ ـ وهـكـذا هَـمْـزَةُ أَرْوَنـانِ ... وإِنْ فَـقَـدْنـا غَـيْـرَ أَنْـبَـجـانِ[٦]
٦٥١ ـ إِنْ خَـرَجـا كِـلاهُـمـا يُـرَجَّـحُ ... مـا كَـثُـرَ ازْدِيـادُهُ فَـيُـطْـرَحُ
٦٥٢ ـ كـالـواوِ مِـنْ كَـوَأْلَلٍ قَـدْ سُـمِـعـا ... ونُـونِ حِـنْـطَـأْوٍ وواوِهـا مَـعـا[٧]
٦٥٣ ـ وهـكـذا تَـضْـعِـيـفُ تَـيِّـفـانِ ... فَـفَـعِّـلانُ دُوْنَ تَـفْـعِـلانِ[٨]
٦٥٤ ـ فـإِنْ هُـمـا لـمْ يَـخْـرُجـا يُـقـدَّمِ ... بِـذِي شُـذُوذٍ مُـظْـهَـرٍ لـمْ يُـدْغَـمِ
٦٥٥ ـ وقـيـلَ مِـنْ شِـبْـهِ اشْـتِـقـاقٍ مُـخْـرَجِ ... ومِـنْ هُـنـاكَ اخْـتَـلَـفُـوا فـي مَـأْجَـجِ[٩]
٦٥٦ ـ ومَـحْـبَـبٌ مُـؤَكِّـدُ الـمُـضَـعَّـفِ ... لـكـنَّـهُ اشْـتِـقـاقُـهُ غـيـرُ خَـفِـي[١٠]
٦٥٧ ـ إِنْ فـيـهـمـا شُـبْـهَـةُ الاشْـتِـقـاقِ ... لاحَـتْ فَـبِـالإِظْـهـارِ بـاتِّـفـاقِ

---

(١) الأَيْدَعُ: الزّعفران.
(٢) رجل تَيِّحان: طويل.
(٣) عِزْويتُ: وبالغين المعجمة أيضاً: اسم أرض، وقيل: الدَّاهية.
(٤) القَطَوْطَى: المُقارِبُ مشيُه من كل شيء. واذْلَوْلَى، وبالدّال المهملة: أَسْرَعَ.
(٥) اليَهْيَرُّ: وبتخفيف الراء: صمغ الطّلح، والباطل والخطل والمجادلة، والحجر ملءُ الكفّ، ودُويّبة في الصحراء أعظم من الجرذ.
(٦) يوم أَرْوَنانُ: شديد الحرّ. وعجين أَنْبَجانٌ: منتفخ حامض.
(٧) الكَوَأْلَلُ: القصير.
(٨) التَّيِّفان: يُقال: جاء على تَيِّفَّان ذلك، أي: على وقته.
(٩) مَأْجَجٌ: اسم مكان.
(١٠) ورد في نسخة أخرى: ومَحْبَبٌ مُؤَيَّدُ.

٦٥٨ ـ كالدَّالِ منْ مَهْدَدَ في اسْم نُقِلا لامْـرَأَةٍ فَـوَزْنَـهُ اجْـعَـلْ فَـعْـلَلا[١]
٦٥٩ ـ إِنْ لـمْ يـكُـنْ فـي لَفْـظِـهِ إِظْـهـارُ فَـشِـبْـهُ الاشْـتِـقـاقِ إِذْ يُـصـارُ
٦٦٠ ـ كـمـيـم مَـوْظَـبٍ ومـيـم مَـعْـلَى فَـمَـفْـعَـلٌ فـي وَزْنِ كُـلٍّ أَعْـلَى[٢]
٦٦١ ـ وأَغْـلَبُ الـوزنَـيْـنِ هَـلْ يُـرَجَّـحُ عـلـيـهِ لـلـرَّأْيِ هُـنـاكَ مَـسْـرَحُ
٦٦٢ ـ مِـنْ ثَـمَّ رُمَّـانٌ عـلـى مـا قِـيـلا فُـعَّـالُ إِذْ شَـاعَ لـه عَـدِيـلا
٦٦٣ ـ إِنْ لاحَتِ الشُّبْهَةُ فيهما معا رُجِّحَ بـالأَغْـلـبِ وَزْنًـا فـاسْـمَـعـا
٦٦٤ ـ وقِيلَ بالأَقْيَسِ مِنْ ثَمَّ اخْتُلِفْ في مَوْرَقٍ من دُونِ حَوْمانٍ عُرِفْ[٣]
٦٦٥ ـ فـإِنْ بِـلَفْـظٍ نَـدَرَ الـوَزْنـانِ احْـتُـمِـلا كَـمِـثْـلِ أُرْجُـوانِ[٤]
٦٦٦ ـ إِنْ فُـقِـدَتْ شُـبْـهَـةُ الاشْـتِـقـاقِ يُـحْـكَـمُ بـالأَغْـلَبِ لارْتِـفـاقِ
٦٦٧ ـ كـالـهَـمْـزِ مـنْ أَفْـعـىً وأَوْتَـكـانِ والـمـيـم مِـنْ إِمَّـعَـةٍ مُـهـانِ[٥]
٦٦٨ ـ إِنْ نَـدَرا جـازَ كـأَسْـطُـوانَـهْ إِنْ ثَـبَـتَ ٱفْـعُـوالَةٌ وِزانَـهْ[٦]
٦٦٩ ـ أَوْ لا فَـفُـعْـلُوانَـةٌ فَـلْـيَـثْـبُـتـا إِذ جَـمْـعُـهـا عـلى أَسـاطِـيْـنَ أَتـى

باب الإمالة

[تعريفها]

٦٧٠ ـ إِمـالَـةُ الـلـفـظِ بـغـيـرِ عُـسْـرَه أَنْ تُـنْـحِـيَ الـفَـتْـحَـةَ نـحْـوَ الـكَـسْـرَهْ

[سببها]

٦٧١ ـ وَوَجْـهُـهـا إِرادةُ الـمُـنـاسَـبَـهْ لِـيـاءٍ ٱوْ لِكَـسْـرَةٍ مُـصـاحِـبَـهْ[٧]
٦٧٢ ـ أَوْ لِتَـلَـقِّـي أَلِفٍ قَـدِ انْـقَـلَبْ عن ياءٍ ٱوْ واوٍ إلى الكَسْرِ انْتَسَبْ[٨]

---

(١) مَهْدَدٌ: اسم امرأة.
(٢) مَوْظَبٌ: اسم مكان. ومَعْلَى: اسم رجل.
(٣) مَوْرَقٌ: اسم رجل. وحَوْمان: اسم موضع، ونبت، وأماكنُ غِلاظ مُنْقادَةٌ، واحدتها: حَوْمانة.
(٤) الأُرْجُوَان: نبات أحمر قانِىء يُصبغ به.
(٥) الأَوْتَكان: القصير.
(٦) بوصل همزة (أفعوالة).
(٧) بوصل همزة (أو).
(٨) بوصل همزة (ياءٍ أو).

٦٧٣ ـ أَوْ أَلِفٍ يَصِيرُ ياءً فُتِحا ... أو لِفُصُولِ الفِقَراتِ كالضُّحَى

٦٧٤ ـ وقدْ يكونُ الوَجْهُ في الإمالَهْ ... مِنْ أَلِفٍ سابِقَةٍ مُمالَهْ

٦٧٥ ـ فالكَسْرُ قَبْلَ الأَلِفِ المُمال ... في مُشْبِهِ العِمادِ والشِّمْلالِ[١]

٦٧٦ ـ سَوَّغَها في نحوِ دِرْهَمانِ ... خَفاءُ هاءٍ وشُذُوذُ ثانِ

٦٧٧ ـ وبعدَهُ في عالِمٍ هادِي الوَرَى ... ومِنْ كَلامٍ قَلَّ فالكَسْرُ طَرا

٦٧٨ ـ خِلافُ مِنْ دارٍ لِراءٍ جارِ ... لِما بِهِ مِنْ صِفَةِ التَّكْرارِ

٦٧٩ ـ والكَسْرُ الاصْلِيُّ إذا ما قُدِّرا ... لَيسَ كَلَفْظِهِ على ما قُرِّرا[٢]

٦٨٠ ـ مِثْلُ اسْمِ فاعِلٍ مِنَ العَفافِ ... دُونَ سُكُونِ الوَقْفِ عندَ عافِ

٦٨١ ـ ولا تُمالُ الأَلِفُ المَقْلُوبَهْ ... عَنْ واوِهِمْ لِكَسْرَةٍ مَصْحُوبَهْ

٦٨٢ ـ فَشَذَّ مِنْ ذاكَ الكِبَا وشُذِّذا ... مِنْ بابِهِ ومالِهِ إِذْ أُخِذا[٣]

٦٨٣ ـ وشَذَّ إِذْ أُمِيلَ مِنْ غيرِ سَبَبْ ... بابٌ ومالٌ والمَكا حيثُ انْقَلَبْ[٤]

٦٨٤ ـ وهكذا شَذَّ عَنِ القِياسِ ... إِمالَةُ الحَجَّاجِ مِثْلُ النَّاسِ

٦٨٥ ـ أَمَّا الرِّبا فإِنَّهُ أُمِيلا ... مِنْ جِهَةِ الرَّاءِ فلا تَمِيلا

٦٨٦ ـ والياءُ قَبْلَ الأَلِفِ المُمالِ ... لا بعْدُ في شَيْبانَ أَوْ سَيالِ[٥]

٦٨٧ ـ والأَلِفُ المَقْلُوبُ عنْ واوٍ كُسِرْ ... يَخْتَصُّ بالفِعْلِ كخافَ مَنْ حَذِرْ

٦٨٨ ـ ما أَصْلُهُ الياءُ كنابٍ وفَتَى ... سالَ وفاضَ إِذْ رَمَى ثُمَّ أتَى

٦٨٩ ـ والأَلِفُ الصَّائِرُ ياءً فُتِحا ... مِثْلُ العُلَى جَمْعًا وحُبْلَى ورَحَى

٦٩٠ ـ لا جالَ أو حالَ عليهِ الحالُ ... و(والضُّحَى) لِفَصْلِها تُمالُ

٦٩١ ـ وفي عِمادًا جاءَتِ الإِمالَهْ ... في الثَّانِ لِلسَّابِقَةِ المُمالَهْ

٦٩٢ ـ وقدْ يُمالُ أَلِفُ التَّنْوِينِ ... كخِفْتُ زيدًا وَهْوَ ذُو تَلْوِينِ

---

(١) الشِّمْلال: الشِّمالُ، والنّاقةُ الخفيفة السّريعة.

(٢) بوصل همزة (الأصلي).

(٣) الكِبا، بالقصر: الكُناسة، وبالمَدِّ: العودُ الذي يُتَبَخَّرُ به.

(٤) المَكا: جُحْرُ الضبّ والثعلب ونحوهما.

(٥) شَيْبانُ: حَيٌّ من بكر. والسَّيَالُ: ضَرْبٌ من الشّجر له شوكٌ، وهو من العضاه.

[ما يمنعُ الإمالة]

٦٩٣ ـ يَمْنَعُ الاسْتِعْلاءُ أَنْ تُسَوَّغا ... في غيرِ باب خافَ طابَ وصَغا

٦٩٤ ـ مُقَدَّمًا مُتَّصِلاً بحَرْفٍ أوْ ... حَرْفَيْنِ في لَفْظٍ على رَأْي رَأَوْا[١]

٦٩٥ ـ وَبَعْدها مُتَّصِلاً في الأَثَرِ ... كذا بِحَرْفَينِ بِقَوْلِ الأَكْثَرِ

٦٩٦ ـ والرَّاءُ لا ذا كسرٍ أنْ يَتَّصِلِ ... يَمْنَعْ كمُسْتَعْلٍ كَرامِي الجَنْدَلِ[٢]

٦٩٧ ـ ويَغْلِبُ المَكْسُورُ بعدَ الأَلِفِ ... مُسْتَعْلِيًا وغيرَ مَكْسُورٍ قُفِي

٦٩٨ ـ فَطارِدٌ وغارِمٌ يُمالُ ... ومِنْ قَرارٍ هكذا يُقالُ

٦٩٩ ـ وإنْ تَناءَ الرَّاءُ لَمْ يُؤَثِّرِ ... في المَنْعِ والغَلْبِ بِحُكْمِ الأَثَرِ

٧٠٠ ـ فَكافِرٌ يُمالُ لا بِقادِرِ ... وبعضُهُمْ يَعْكِسُ في التَّجاوُرِ

٧٠١ ـ وقدْ يُمالُ عندَ وَقْفٍ مُحْدَثِ ... ما كانَ قَبْلَ الهاءِ في المُؤَنَّثِ

٧٠٢ ـ تَوَسَّطَتْ في حَقَّةٍ وتَحْسُنُ ... في رَحْمَةٍ، في كُدْرَةٍ تُسْتَهْجَنُ[٣]

٧٠٣ ـ والحَرْفُ لا يُمالُ لكنْ إنْ جُعِلْ ... اسْمًا فَحُكْمُهُ إليهِ يَنْتَقِلْ

٧٠٤ ـ وبعضُهُم (يا) و(بلى) أَمالا ... كذاكَ (لا) في قولِهم: إمَّالا

٧٠٥ ـ لأَنَّها نابَتْ مَنابَ الجُمْلَهْ ... فَهْيَ على الجُمْلَةِ مُسْتَقِلَّهْ

٧٠٦ ـ وغيرُ ما مُكِّنَ كالحَرْفِ أَتى ... وذا وأَنَّى كبَلَى مِثْلُ مَتَى

٧٠٧ ـ وقدْ أُمِيلَ في كلامهم عَسَى ... حيثُ أَتى عَسَيْتَ عنهم مُونِسَا

٧٠٨ ـ وقدْ يُمالُ الفَتْحُ في أُولي الضَّرَرْ ... ونحوِه كَقَولِهِ مِنَ الكِبَرْ

باب تخفيف الهمزة

٧٠٩ ـ تَخْفِيفُ هَمْزٍ كيْ تَقَرَّ عَيْنا ... حَذْفٌ وإبْدالٌ وبَيْنَ بَيْنا[٤]

---

(١) بوصل همزة (أو).

(٢) بوصل همزة (إن).

(٣) الحُقَّة، بضمّ الحاء: وعاءٌ يُنْحتُ من خشب أو عاج، وبالكسر: ما كانت من النُّوق ابنةَ ثلاثٍ ودخلت في الرابعة.

(٤) يحدّد أبو زيد الأنصاري القبائل التي امتازت بتسهيل الهمز: «أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون» انظر لسان العرب ١: ٢٢.

٧١٠ ـ أيْ بَيْنَهُ وبَيْنَ حَرْفِ شَكْلَتِهْ وقِيلَ أَوْ شَكْلَةِ ما فِي قِبْلَتِهْ
٧١١ ـ وشَرْطُهُ أَنْ لا يَكُونَ أَوَّلا والحَذْفُ لِلهَمْزِ الأَخِيرِ في كَلَا

[الهمزة الساكنة]

٧١٢ ـ والهَمْزُ إِمَّا ساكِنٌ فَيُبْدَلُ بِحَرْفِ تَحْرِيكَةِ ما يَتَّصِلُ(١)
٧١٣ ـ كرأسِ بِئْرٍ سُؤْتُ والَّذِي ائْتُمِنْ ومَنْ يَقُولُ ائْذَنْ إلى الهُدى ائْتِ دِنْ

[المتحركة الساكن ما قبلها]

٧١٤ ـ أوْ غيرُهُ فإِنْ تلا ما سَكَنا مِنْ واوٍ أوْ ياءٍ مَزِيْدَيِ البِنا(٢)
٧١٥ ـ لِغيرِ إِلْحاقٍ إِليهِ بُدِّلا وأُدْغِمَ السَّاكِنُ فيهِ مُرْسَلا
٧١٦ ـ نحوُ خَطِيَّةٍ بَدَتْ مَقْرُوَّهْ ثُمَّ أُفَيِّسٍ غَدَتْ مَكْلُوَّه
٧١٧ ـ وليسَ في النَّبِيِّ والبَرِيَّهْ مُلْتَزَمًا بَلْ كَثُرَ القَضِيَّهْ(٣)

[همزة بين بين]

٧١٨ ـ وإِنْ يكنْ ما قبلَ هَمْزٍ وأَلِفا فبَيْنَ بَيْنَ سابقًا قد وُصِفا
٧١٩ ـ وإن يكن صحيحًا آو ذا عِلَّهْ سِواه يُحْذَفْ بَعْدَ نَقْلِ الشَّكْلَهْ(٤)
٧٢٠ ـ نَحْوُ شَيِ ثُمَّ سَوٍ ثُمَّ خَبِ مَسَلَةٍ مَعْ جَيَلٍ في حَوَبِ(٥)
٧٢١ ـ اتْبَعِيَ ٱمْرَهُمْ ذُوَ ٱمْرِهِمْ مَضَى قاضُوَا بِيْكَ أَبُوَ أَيُّوبَ قَضَى(٦)

---

(١) تبدل الواو من الهمزة، إذا كانت ساكنة وقبلها ضمة، ولا يلزم ذلك، نحو «بُؤْس» و«نؤى» تقول فيها إذا أردت التخفيف: «بوسن» و«نوى» انظر: الكتاب ٢: ٣١٤، النؤي: الحفير حول الخيمة يمنع عنها ماء المطر ويبعده.

(٢) بوصل همزة (واوٍ أو).

(٣) عرفت هذه لهجة أهل الحجاز التي تلقي الهمزة دائماً. فقد همزوا كلمة (النبئ) و(البريئة) و(الذريئة) انظر: إصلاح المنطق: ١٥٩، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٧٩. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٨٠ ـ ٨١.

(٤) بوصل همزة (أو).

(٥) جَيَلٌ: تخفيف جَيْأَلٍ: وهو الضَّبُع، والضّخم من كل شيء. وحَوَبٌ: تخفيف الحَوْأَب: وهو الوادي الواسع في وَهْدَةٍ من الأرض، وماءٌ أو موضع قرب البصرة، والضّخم الواسع من الدِّلاء والعِلاب.

(٦) عمد العربي في هذا المثال إلى نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها وعندئذ تكتب الألف ولا تلفظ.

٧٢٢ ـ وبابُ شَيْءٍ وسِوٍ قَدْ يُدغَمُ مُشَبَّهًا بِزائِدٍ يُدَّغَمُ
٧٢٣ ـ والتُزِمَ التَّخفيفُ في بابِ يَرَى وهكذا أَرَى يُرِي إِذْ كَثُرا[١]
٧٢٤ ـ ويَكْثُرُ التَّخفيفُ في سَلْ أَمْرا لِلْهَمْزَتَينِ فاعْرِفَنَّ الأَمْرا
٧٢٥ ـ والوَقْفُ في الهَمْزِ الَّذي تَطَرَّفا بِمُقْتَضاهُ بعدَ أَنْ يُخَفَّفا
٧٢٦ ـ فالرَّوْمُ والإِشْمامُ والسُّكُونُ في قَولِنا هذا خَبٌ يَكُونُ
٧٢٧ ـ كذاكَ مَقْرُوٌّ بَرِيٌّ مُدْغَما شيٌّ وسَوٌّ نُقِلا أَوْ أُدْغِما
٧٢٨ ـ لكنَّ هَمْزًا بعدَ أَلْفٍ وُقِفا عليهِ بالسُّكونِ يَأْتي أَلِفا
٧٢٩ ـ إِذْ لم يَجُزْ نَقْلٌ ولا تَسْهِيلُ فجازَ فيهِ القَصْرُ والتَّطْوِيلُ
٧٣٠ ـ وإِنْ على ذلكَ بالرَّوْمِ وُقِفْ تَعَيَّنَ التَّسْهِيلُ كالوَصْفِ فَقِفْ

[المتحركة المتحركُ ما قبلها]

٧٣١ ـ وإِنْ تَلا مُحَرَّكٌ مُحَرَّكا فالصُّوَرُ التِّسْعُ تُرى فَلْيُدْرَكا
٧٣٢ ـ مَفْتُوحٌ أَوْ مَضْمُومٌ أَوْ مَكْسُورُ وقَبْلَها الثَّلاثُ إِذْ تَحُورُ
٧٣٣ ـ سَأَلْتُهُمْ عَنْ مِائَةٍ تُؤَجَّلُ إِذْ سَئِمُوا مُسْتَهْزِئِينَ سُئِلُوا
٧٣٤ ـ وَهْوَ رَؤُوفٌ بِرُؤُوسٍ بَرَزُوا مُسْتَهْزِئُونَ فَهْيَ تِسْعٌ تُهْمَزُ
٧٣٥ ـ فَمِائَةٌ تَخْفِيفُها بالياءِ مُؤَجَّلٌ بالواوِ بالسَّواءِ
٧٣٦ ـ مُسْتَهْزِئُونَ بَيْنَ بَيْنَ الأَوَّلُ وقِيلَ بالثَّاني كذا في سُئِلُوا
٧٣٧ ـ والباقِ بَيْنَ بَيْنَ بالَّذِي عُرِفْ وجاءَ مِنْساةٌ وسالَ بالأَلِفْ[٢]
٧٣٨ ـ وخَفَّفُوا الواجِيَ عندَ الوَصْلِ بِقَلْبِهِ وهْوَ خِلافُ الأَصلِ
٧٣٩ ـ وقَولُهُ بالفِهْرِ واجِي واقِفا بِأَصْلِهِ وسيبويهِ خالَفا[٣]

---

(١) خففت الهمزة لسببين: أولًا لكثرة الاستعمال، وثانياً لوجود الراء الحرف المتكرّر وتسكين الهمزة في نقل حركتها إلى الراء الساكنة في الفعل المضارع؛ يصعب حينئذٍ لفظ الهمزة الساكنة.

(٢) مِنْسَاةٌ: تخفيف مِنْسَأَةٍ، وهي العصا.

(٣) الواجِي: الواجِئُ، يريد الناظم ما جاء في قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما:

وكنتَ أذَلَّ من وَتِدٍ بقاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ واجي

[الوافر] =

[خذ وكل ومر]

٧٤٠ ـ والتَزَمُوا الحَذْفَ بِخُذْ وكُلْ ومُرْ وَأْمُرْ أَتى أَفْصَحَ وَصْلاً مِنْ وَمُرْ[١]

[باب الأحمر]

٧٤١ ـ وإِنْ يُخَفَّفْ هَمْزُ بابِ الأَحْمَرِ فَذِكْرُ هَمْزِ اللَّامِ نَهْجُ الأَكْثَرِ[٢]

٧٤٢ ـ فَقُلْ: أَلْوَفَى وكذا فِلَوْفَى مَعْ مَنِ لَوْفَى عندَما يُوَفَّى

٧٤٣ ـ وقُلْ على الأَقَلِّ لَوْفَى مُسْمِعا كذاك منْ لَوْفَى وفي لَوْفَى مَعا

٧٤٤ ـ وبالأَقَلِّ جاءَ عادَلُّولا إِذْ لَمْ يُحَرَّكْ نُونُه مَعْمُولا[٣]

٧٤٥ ـ ولم يُعِيدُوا في اِسَلْ ولا أُقُلْ لِوَحْدةِ الكِلْمَةِ فاعْرِفِ السُّبُلْ

[أحكام الهمزتين في كلمة]

٧٤٦ ـ هَمْزانِ في لَفْظٍ وثَانٍ سَكَنا يُقْلَبُ كالإِيمانِ آمِنْ أُومِنا

٧٤٧ ـ الحاجِبيُّ ليسَ منه آجَرَهْ لأَنَّهُ فاعَلَ لِلْمُؤَاجَرَهْ

٧٤٨ ـ وإِنْ يُحرَّكْ وتلا مُسَكَّنا يَثْبُتْ بإِدْغامٍ كَسَأَّلِ المُنَى

٧٤٩ ـ إِنْ حُرِّكا يُقْلَبْ ياءً ما الْتَحَقْ إِنْ ينْكَسِرْ بالشَّكْلِ أَوْ ما قَدْ سَبَقْ

٧٥٠ ـ أَوْ لا فَواوًا نَحْوُ جاءٍ قادِم أَيِمَّةٍ أُوَيْدِمِ أَوادِمِ

٧٥١ ـ ومنهُ في تقديرِهِ خَطايا وخَالفَ الخليلُ كالبَرايا

٧٥٢ ـ وقَدْ أَتى التَّسْهِيلُ والتَّحْقِيقُ في أَئِمَّةٍ عَنْهُمْ بِلا تَخَلُّفِ[٤]

= والواجِئُ: اسم فاعل من وَجَأْتُ الوَتِدَ وغيرَهُ: ضربته. ورد في: الكتاب لسيبويه ٣: ٥٥٥، المقتضب ١: ٣٠٣، الخصائص ٣: ١٥٢، المنصف ١: ٧٦.

(١) تلك أفعال تبدأ بهمزة القطع، ففي فعل الأمر تزاد همزة الوصل التي تبدأ بها تلك الأفعال مع همزتها الأصلية ممّا يجعل الأمر صعباً في اللفظ.

(٢) من العرب من يخفف الهمزة بنقل حركتها إلى ما قبلها فالأحمر تصبح الَحْمر.

(٣) سورة: النجم، الآية: ٥٠ ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠﴾ يقول الألوسي عن هذه القراءة: «وقالت العرب في الابتداء بعد النقل: (الحمر) و(لحمر). فهذه القراءة على (لحمر) فلا عيب فيها. وقد قرأ بها كل من: نافع، أبو عمرو، أبو جعفر، يعقوب، ابن محيصن، ابن جماز، محمد بن إسحاق. انظر، إتحاف الفضلاء: ٤٠٣، البحر المحيط ٨: ١٦٩، تحبير التيسير: ١٨١.

(٤) وردت آية أئمة في سورة التوبة الآية: ١٢: الأنبياء: ٧٣، القصص: ٥ و٤١، السجدة: =

٧٥٣ ـ وجاءَ في أُكْرِمُ حَذْفُ الثَّاني مُلْتَزَمًا كَسائِرِ المَبانـي
٧٥٤ ـ وقَلْبُهُ مُنْفَرِدًا ياءً فُتِحْ يَلْزَمُ في بابِ مَطايا فَلْيَصِحّ

[وهما في كلمتين]

٧٥٥ ـ وإنْ يكُنْ هَمْزانِ في لَفْظَيْنِ يُحَقَّقا أَوْ خُفِّفا سِيَّيْنِ[1]
٧٥٦ ـ أو خُفِّفَ الواحدُ منهما على قِياسِهِ فارْجِعْ إلى ما نُقِلا
٧٥٧ ـ وجاءَ في (يشاءُ مِنْ، قبلُ إلى) الواوُ في الثَّاني كما في سُولا
٧٥٨ ـ وجازَ فيما اتَّفَقا أَنْ يَنْحَذِفْ واحدٌ أَوْ يُقْلَبُ ثانٍ لِيَخِفْ

باب الإعلال

[تعريفه]

٧٥٩ ـ إِعْلالُهم تَغْيِير حَرْفِ العِلَّهْ لِيَحْصُلَ التَّخْفِيفُ فادْرِ العِلَّهْ

[أقسامه]

٧٦٠ ـ أَقْسامُهُ ثَلاثَةٌ تُبانُ الحَذْفُ والإبْدالُ والإسْكانُ

[حروفه]

٧٦١ ـ حُرُوفُه واوٌ وياءٌ وأَلِفْ والأَوَّلانِ الأصلُ فيما قد وُصِفْ

[مواقعها]

٧٦٢ ـ فَاءَيْنِ في وَعْدٍ ويُسْرٍ وَرَدا عَيْنَيْنِ في قَوْلٍ وبَيْعٍ وُجِدا
٧٦٣ ـ لامَيْنِ في الغَزْوِ ورَمْيِ القَوْمِ وقُدِّمَتْ كُلٌّ كَوَيْلٍ يَوْمِ
٧٦٤ ـ وقُدِّم الواوُ على اليا لاما مِثْلُ طَوِيْتُ إِذْ شَوَيْتُ العاما
٧٦٥ ـ ولم يَجِئْ بِعَكْسِهِ لِيُحْتَمَلْ وواوُ حَيْوانٍ عَنِ الياءِ بَدَلْ

= ٢٤، قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع القصر ابن كثير، أبو عمرو، قالون، نافع، الأزرق، رويس. انظر: إتحاف الفضلاء: ٣٥٢، غيث النفع: ٣٢٣، النشر في القراءات العشر ١: ٣٧٨، ٣٧٩. وقرأ بالتحقيق والفصل بألف هشام، انظر: إتحاف الفضلاء: ٣٤١، غيث النفع: ٣١٥.

(١) اختلف القراء في حال اجتماع همزتين في كلمتين، فابن كثير وأبو عمرو قرأا بتحقيق الهمزة وتحقيق الهمزة الثانية، وحقق ابن عامر كقرّاء الكوفة بتحقيق الهمزتين وقرأ نافع دون سائر القرّاء مستفهماً بهمزة واحدة.

٧٦٦ ـ والياءُ في يَيْنٍ وفي يَدَيْنا فاءً ولامًا جا وفا وعينا[١]
٧٦٧ ـ وهكذا فاءً وعَيْنًا لاما قَدْ جاءَ في يَيَّيْتُ لا كَلاما[٢]
٧٦٨ ـ لا الواوِ إلا أوّلٌ على الأَصَحّ والواوُ في وَجْهَيْنِ بالَّذي اتَّضَحْ

[الواو والياء فاءين]

٧٦٩ ـ يُقْلَبُ واوٌ هَمْزَةً في الأَوَّلِ حَتْمًا وفي أواصِلٍ أَوَيْصِلِ[٣]
٧٧٠ ـ إذْ حُرِّكَ الثَانِي خِلافُ وُوْرِيا وجازَ في الأُجُوهِ مثلُ أُورِيا[٤]
٧٧١ ـ والمازنيُّ في إشاحٍ قَدْ نَقَلْ والتُزِمَ الأُولى على نَهْجِ الأُوَلْ
٧٧٢ ـ والقَلْبُ في أَسْماءَ أَوْ أَناةِ أَوْ أَحَدٍ بلا قِياسٍ آتِ
٧٧٣ ـ والواوُ كالياءِ إلى التَّاءِ قُلِبْ في اتَّعَدُوا واتَّسَرُوا ولم يَجِبْ
٧٧٤ ـ ولا يُقالُ اتَّزَرُوا فَيُقْلَبا ما كانَ مِنْ هَمْزٍ أَتى مُنْقَلِبا
٧٧٥ ـ وتُبْدَلُ الواوُ إذا ما انْكَسَرا ما قبلَها ياءً كمِيْعادٍ جَرَى
٧٧٦ ـ وتُقْلَبُ الياءُ إلى الواوِ إذا ما قبلَها انْضَمَّ فَأَبْدِلْ مُوقِذا[٥]
٧٧٧ ـ ويَحْذِفونَ الواوَ مِنْ نحوِ يَرِدْ للياءِ والكَسْرِ بأَصْلٍ مُطَّرِدْ
٧٧٨ ـ مِنْ ثَمَّ لَمْ يُفْتَحْ وَدِدْتُ في الكَلِمْ لأَجْلِ إعْلالَيْنِ في يَدُّ لَزِمْ
٧٧٩ ـ وسائِرُ الأَحْرُفِ كالياءِ جَرَى وصِيْغَةُ الأَمْرِ كَعُدْ مُقَرَّرا
٧٨٠ ـ وفَتْحُ عَيْنٍ عارِضٌ مُسْتَعْمَلُ في يَسَعُ المَعْلُومُ لا في يَوْجَلُ
٧٨١ ـ وشُبِّها بالكَسْرِ في التَّجارِبِ وفي التَّجارِي لِعُرُوضٍ سارِبِ
٧٨٢ ـ والياءُ لا تُحْذَفُ نحْوُ يَيْأَسُ وقد أتى ياءَسُ قَلَّتْ يَئِسُ[٦]
٧٨٣ ـ كما أتى في بابِهِ يا تَعِدُ واشْتُقَّ في فاعله مُوْتَعِدُ

---

(١) والييْن: اسم وادٍ.
(٢) يَيَّيْتُ: رسمتُ ياء.
(٣) تقلب الواو الأولى همزة كراهة اجتماع واوين؛ فالعرب يكرهون اجتماع حرفين متماثلين.
(٤) وردت أمثلة كثيرة في كتاب الإبدال لابن السكيت: ١٣٨ فاللفظ بالواو لغة حجازية ولغة طيّئ استبدال الواو من الهمزة.
(٥) مُوقِذا: موقظا.
(٦) ورد في نسخة ثانية: يَيْئس: وهما لغتان من لغات العرب في مضارع يَئس.

٧٨٤ ـ وشَذَّ قَلْبُ واوِهِ في يَيْجَلُ كذاكَ في ياجَلُ مثلُ يَيْجَلُ[١]

٧٨٥ ـ وشاعَ حَذْفُ الواوِ في نحوِ مِقَهْ ووِجْهَةٌ قَلِيلَةٌ مُحَقَّقَهْ

[الواو والياء عينين]

٧٨٦ ـ ويُقلَبانِ أَلِفًا إِنْ حُرِّكا والفَتْحُ فيما قبلُ جاءَ مُدْرَكا

٧٨٧ ـ في اسْمِ الثُّلاثِيّ وَفِعْلِهِ وما عليهِ مَحْمُولاً أَتى مُقَوَّما

٧٨٨ ـ كبابِ ناب تابَ إِذْ أنابا وانْجابَ واغْتابَ كما اسْتَطابا

٧٨٩ ـ مِنْ ذلكَ اسْتَكانَ لا كالأَكْثَرِ لِبُعْدِ مَدٍّ وَلِقُرْبِ المَصْدَرِ

٧٩٠ ـ كذلكَ المَقامُ والمُقامُ لا قَوْلٌ أَوْ بَيْعٌ به يُقامُ

٧٩١ ـ وشَذَّ طائِيٌّ كذاكَ ياجَلُ ولم يُعَلَّ قاوَلُوا تَقاوَلُوا

٧٩٢ ـ بايَعَ إِذْ بَيَّنَ مَا تَقَوَّما تَبَيَّنَ الأَمْرُ على ما قَوَّما

٧٩٣ ـ وشَذَّ نحْوُ أَخْيَلَتْ والقَوَدِ وأَغْيَلَتْ وأَغْيَمَتْ والصَّيَدِ[٢]

٧٩٤ ـ صَحَّ هَوَى وهكذا بابُ قَوِي لِرَفْضِ إِعْلالَيْنِ في الَّذي رُوِي

٧٩٥ ـ وبعدَ ذاكَ لم يُعِلُّوا طَوِيا لأَنَّهُ فَرْعُ هَوَى كَحَيِيا

٧٩٦ ـ أَوْ لِلِزُومِ الضَّمِّ في يَقايُ كذاكَ في يَطايُ أَوْ يَحايُ

٧٩٧ ـ ويَكْثُرُ الإِدْغامُ في باب حَيِي فجازَ كَسْرُ الفاءِ لا بابِ قَوِي

٧٩٨ ـ لأَنَّ الاعْلالَ على الإِدْغامِ مُقَدَّمٌ في صِيَغِ الكَلامِ[٣]

٧٩٩ ـ ومنْ هُنا لمْ يُدْغِمُوا في يَحْيا يَقْوَى ويَحْواوِي كمثلِ يَعْيا

٨٠٠ ـ وجاءَ الاحْوِيْواءُ واحْوِيَّاءُ مَنْ قالَ الاشْهِبابُ فَاحْوِواءُ[٤]

٨٠١ ـ وعندَ مَنْ يُدْغِمُ في افْتِتالِ فَذاكَ حِوَّاءٌ على قِتَّالِ

---

(١) يَيْجَلُ، وأخواته: من يَوْجَلُ.

(٢) أَخْيَلَت السَّماء: مثلُ أَغْيَمَتْ. وأَغْيَلَت المرأةُ ولدَها: أرضعته وهي حاملٌ، وأغيلَ الرجلُ ولدَه: جامع أمَّه وهي ترضعه. والقَوَدُ: القصاص. والصَّيَدُ: مصدر الأَصْيَدِ، وهو الذي يرفع رأسَه تكبُّراً.

(٣) بوصل همزة (الإعلال).

(٤) الحُوَّةُ: لون يُخالِطُ الكُمْتَةَ، مثل صدأ الحديد، وقال الأصمعي: حُمْرَةٌ تضرب إلى السَّواد. واحواوى الفرسُ: صار لونُه كذا.

٨٠٢ ـ وجازَ في أُحْيِيَ دُونَ أَحْيَى كذاكَ في اسْتُحْيِيَ لا في اسْتَحْيَى
٨٠٣ ـ وامْتَنَعُوا في نحوِ يَسْتَحْيِيْ لما يَلْزَمُ مِنْ ضَمٍّ إلى الرَّفْضِ انْتَمَى
٨٠٤ ـ وما بَنَوْا مِنْ باب يَقْوَى فَعَلا بِفَتْحِ عَيْنٍ أو بِضَمٍّ مَثَلا
٨٠٥ ـ كراهَةَ الواوَيْنِ في التَّكَلُّم مثلُ قَوَوْتُ أو قَوُوْتُ فاعْلَم
٨٠٦ ـ والبَوُّ والجَوُّ كذاكَ القُوَّهْ مُحْتَمِلُ الإدْغامِ مثلُ الصُّوَّهْ[1]
٨٠٧ ـ وبابُ ما أَفْعَلَهُ في الأَجْوَفِ مُصَحَّحٌ مِنْ عَدَمِ التَّصرُّفِ
٨٠٨ ـ وأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مَحْمُولٌ على ذلكَ أو لِلَبْسِ فِعْلٍ حَصَلا
٨٠٩ ـ ولم يُعَلَّ ازْدَوَجُوا واجْتَوَرُوا لأَنَّهُ تَفاعَلُوا إذْ يُذكَرُ
٨١٠ ـ ولم يُعِلُّوا اسْوَدَّ واعْوَرَّ ولا مَمْدُودَهُ لِرَفْعِ لَبْسٍ حَصَلا
٨١١ ـ وصَحَّحُوا عَوِرْتُ إذْ سَوِدْنا لأَنَّهُ كمثلِهِ في المعنى
٨١٢ ـ وكُلُّ ما يُشْتَقُّ مِمَّا صَحَّا يَلْزَمُ في التَّصْرِيفِ أَنْ يَصِحَّا
٨١٣ ـ كقولكَ اسْتَعْوَرْتُه مُحاوِرا أَعْوَرْتُهُ مُبايِعًا وعاوِرا
٨١٤ ـ ومنْ يَقُلْ عارَ يَقُلْ أَعارا وعائِرٌ بالهَمْزِ واسْتَعارا
٨١٥ ـ وصَحَّ مِخْياطٌ كما مِقْوالُ لِرَفْعِ لَبْسٍ وكذا تَقْوالُ
٨١٦ ـ ومِخْيَطٌ ومِقْوَلٌ بعضُهُما أَوْ أَدَّيا مَعْناهُما فَسُلِّما
٨١٧ ـ نحْوُ يَقُولُ أو يَبِيعُ قد أُعِلْ بغيرِ ما مَرَّ لِلَبْسٍ قدْ نُحِلْ
٨١٨ ـ صَحَّ جَوادٌ وطَوِيلٌ فاقْبَلِ لِلَّبْسِ بالفاعِلِ أو بالفَعَلِ
٨١٩ ـ أَوْ أَنَّهُ لم يأتِ جارِيًا على فِعْلٍ فيُسْتَعْمَلَ كيفَ اسْتُعْمِلا
٨٢٠ ـ والحَيَدَى والحَيَوانُ قَدْ أتى كالصَّوَرَى والجَوَلانِ مُثْبَتا[2]
٨٢١ ـ لأَنَّهُ يَخْطُرُ مِنْ تَحَرُّكِهْ تَحَرُّكُ المعنى ببالِ مُدْرِكِهْ
٨٢٢ ـ والمَوَتانُ لم يُعَلَّ وافِيا إذْ قَدْ أتى لِلْحَيَوان نافِيا

---

(١) البَوُّ: جِلد الحُوَارِ يُحْشى لتراه النَّاقة فترأمه وتدرّ. والصُّوَّةُ: واحدة الصُّوَى، وهي الأعلام تنصب في الفيافي والمفازة المجهولة ليُستدلّ بها على الطريق.

(٢) الحَيَدَى: الذي يَحِيد، وحمار حَيَدَى: أي يحيد عن ظِلّه لنشاطه. والصَّوَرَى: اسم ماءٍ أو مكان.

٨٢٣ ـ أو حيثُ لم يَجْرِ على الفِعْلِ ولا ... وافَقَهُ فَصَحَّ حيثُ اسْتُعْمِلا
٨٢٤ ـ وصَحَّ نَحْوُ أَقْوُسٍ وأَعْيُنِ ... لِرَفْعِ الالْتِباسِ بالتَّبَيُّنِ
٨٢٥ ـ أو أَنَّهُ ما جاءَ جارِيًا على ... فِعْلٍ ولا خالَفَهُ فانْفَصَلا
٨٢٦ ـ وَصَحَّ نَحْوُ جَدْوَلٍ وخِرْوَعِ ... وعُلْيَبٍ لِحِفْظِ إِلْحاقِ رُعِي[1]
٨٢٧ ـ ويُبْدَلانِ هَمْزَةً في فاعِلِ ... أُعِلَّ عَيْنُهُ كمثلِ قائِلِ
٨٢٨ ـ لا عاوِرٍ وصايِدٍ يُحَاكِي ... وشَذَّ بالكسرِ وضَمٍّ شاكِ
٨٢٩ ـ جاءٍ لدى الخليلِ مَقْلُوبٌ كما ... شاكٍ، وغيرُه القياسَ حَكَّما
٨٣٠ ـ كذاكَ فيما كانَ كالدَّوائِرِ ... مِنْ مُنْتَهى الجُمُوعِ كالخَيائِرِ
٨٣١ ـ مِمَّا يكونُ فيهِ قبلَ الأَلِفِ ... وبعدَهُ واوٌ وياءٌ فاعْرِفِ
٨٣٢ ـ دُونَ عَواوِيْرَ بِياءٍ كائِنِ ... وشَذَّ حِفْظُ الواوِ في الضَّياوِنِ[2]
٨٣٣ ـ وصَحَّحُوا الواوَ مِنَ العَواوِرِ ... إِذْ حَذَفُوا الياءَ لَدَى التَّجاوُرِ
٨٣٤ ـ عكسُ العَيائِيْلِ فلمْ يُصَحَّحِ ... إِذْ أُشْبِعَ الكَسْرُ فَبالياءِ دُحِي
٨٣٥ ـ وصَحَّحُوهُما مِنَ المَقاوِلِ ... ونحوِهِ فَرْقًا عَنِ الرَّسائِلِ
٨٣٦ ـ يَضْعُفُ في المعايِشِ الهَمْزُ وفي ... مَصائِبٍ يَلْزَمُ سَمْعًا فاقْتَفِ
٨٣٧ ـ وياءُ فُعْلَى اسْمًا إلى الواوِ قُلِبْ ... كمثلِ طُوْبَى ثُمَّ كُوسَى فانْتَدِبْ
٨٣٨ ـ لم يَنْقَلِبْ في صِفَةٍ لكنْ كُسِرْ ... ما قبلَهُ لِيَسْلَمَ الياءُ فَاذْكُرْ
٨٣٩ ـ كَمِشْيَةٍ حِيْكَى لدى التَّبَخْتُرِ ... وقِسْمَةٍ ضِيْزَى مِنَ التَّجَبُّرِ
٨٤٠ ـ وهكذا في بابِ بِيْضٍ كُسِرا ... واخْتَلَفُوا في غيرِ ما قدْ ذُكِرا
٨٤١ ـ ثانِيْهِما قِياسُ سيبويهِ ... فَشُذِّذَتْ مَضُوْفَةٌ لَدَيْهِ
٨٤٢ ـ وفي مَعِيْشَةٍ يجوز مَفْعِلَهْ ... بالنَّقْلِ وَحْدَهُ وَجازَتْ مَفْعُلَهْ
٨٤٣ ـ والأَخْفَشُ الأَوَّلُ فِيه قاسا ... فَهْوَ يَرَى مَضُوْفَةً قِياسا
٨٤٤ ـ وعندَهُ مَفْعِلَةٌ مَعِيْشَهْ ... بالكَسْرِ كيْ لا يَلْزَمَ المَعُوْشَهْ

---

(١) الخِرْوَعُ: شجر معروف، وقيل: كل شجرٍ ضعيفٍ رِخْوٍ فهو خِرْوَع. وعُلْيَبٌ: اسم وادٍ.
(٢) العواوِيرُ: جمع عُوَّارٍ، وهو القَذَى والرَّمَدُ. والضَّياوِنُ: جمع ضَيْوَنٍ، وهو القِطُّ البَرِّيُّ.

٨٤٥ ـ فَتُرْتُبٌ من بَيْعِهِمْ تُبِيْعُ لِسيبويهِ غيرُه تُبُوْعُ
٨٤٦ ـ تُقْلَبُ في المَصْدَرِ واوٌ كُسِرا ما قبلَها ياءً على ما قُرِّرا
٨٤٧ ـ نحْوُ قِيامًا وعِياذًا قِيَما إذْ حُوِّلَتْ أَفْعالُها فانْتَظَما
٨٤٨ ـ وشَذَّ حالَتْ حِوَلاً كالقَوَدِ دُونَ لِواذًا حينَ لم يُجَرَّدِ(١)
٨٤٩ ـ تُقْلَبُ في نحوِ جِيادٍ وتِيَرْ حيثُ أُعِلَّ مُفْرَدٌ ولم يُقَرّْ
٨٥٠ ـ كذاكَ في الرِّياحِ والدِّيارِ والدِّيَمِ الدَّائِمَةِ الأَمْطارِ
٨٥١ ـ شَذَّ طِيالٌ مِنْ طَوِيلٍ وكذا جِيادُ خَيْلٍ مِنْ جَوادٍ شُذِّذا
٨٥٢ ـ صَحَّ رِواءٌ جَمْعُ رَيَّانَ لما يَلْزَمُ مِنْ صَرْفَيْنِ فَلْيُسَلَّما
٨٥٣ ـ وصَحَّتِ النِّواءُ جمعَ ناوِ حيثُ أَتى مُفْرَدُها بالواوِ
٨٥٤ ـ يُبْدَلُ في نحوِ رِياضٍ إِذْ سَكَنْ في واحِدٍ مَعْ أَلِفٍ بعدُ عَلَنْ
٨٥٥ ـ لم تَنْقَلِبْ عِوَدَةٌ أوْ كِوَزَهْ إِذْ ليسَ فيها أَلِفٌ مُجَوِّزَهْ(٢)
٨٥٦ ـ وثِيَرُ شَذَّتْ لِفِقْدانِ الأَلِفْ في جمعِ ثَوْرٍ بِقِياسٍ قدْ عُرِفْ
٨٥٧ ـ ويُقْلَبُ الواوُ إذا ما اتَّفَقا بالياءِ إِنْ سُكِّنَ ما قدْ سَبَقا
٨٥٨ ـ وبعدَه يُدْغَمُ ثُمَّ يُكْسَرُ ما قَبْلَهُ إِنْ كان ضَمٌّ مُظهَرُ(٣)
٨٥٩ ـ مثالُهُ السَّيِّدُ والأَيَّامُ وهكذا القَيُّومُ والقَيَّامُ
٨٦٠ ـ ومُسْلِمِيَّ عندَ رَفْعٍ وكذا دُلَيَّةٌ مَرْمِيَّةٌ فَلْتُؤْخَذا
٨٦١ ـ وجاء لِيٌّ جمعُ ألوى مَنْ لَوِي بالضَّمِّ والكَسْرِ على ما قَدْ رُوِي(٤)
٨٦٢ ـ وشَذَّ مِنْ نَهْيٍ نَهُوٌّ فارْكَنِ وهكذا حَيْوَةُ مثلُ ضَيْوَنِ(٥)
٨٦٣ ـ وصُيَّمٌ شَذَّ كذا القُيَّمُ شَذّ وأَرَقَ النُّيَّامَ مِنهُما أَشَدّ(٦)

---

(١) لاوَذَ القومُ ملاوَذَةً ولِوَاذاً: لاذَ بعضُهم ببعض.
(٢) عِوَدَةً: جمعُ عَوْدٍ، وهو الجمل المسنُّ وفيه بقيّةٌ، والرجل المسنُّ، والطّريق القديمة. وكِوَزَةٌ: جمع كُوزٍ.
(٣) كان هنا تامّة.
(٤) الأَلْوَى: الرجل المُجْتَنَبُ المُنْفَرِدُ لا يزالُ كذلكَ لكونه شديدَ الخصومة جدلًا سليطاً.
(٥) حَيْوَةُ: عَلَمٌ.
(٦) يريد قول ذي الرّمّة: =

٨٦٤ ـ والنَّقْلُ في يَبِيعُ أوْ يَصُونُ وهكذا المَبِيتُ والمَعُونُ
٨٦٥ ـ والحذفُ بعدَ النَّقْلِ في مَفْعُولِ كصِيغَةِ المَبِيعِ والمَقُولِ
٨٦٦ ـ وسيبويهِ واوَ مَفْعُولٍ حَذَفْ والأَخفشُ العينَ وكُلٌّ قد عَرَفْ
٨٦٧ ـ وواوُ مَفْعُولٍ لديهِ انْقَلَبا فخالفا أصليهما إذْ ذَهَبا
٨٦٨ ـ شَذَّ مَشِيبٌ وكذا مَهُوبُ والأفصحُ المَهِيبُ والمَشُوبُ
٨٦٩ ـ ويَكْثُرُ التَّصْحِيحُ في مَدْيُونِ ونحوِه وقلَّ في مَصُوُونِ
٨٧٠ ـ إعلالُ يَسْتَحيِي وتَلْوُوا نَدَرا والحَذْفُ في قُلْتُ وبِعْتُ قَدْ جَرى
٨٧١ ـ وكَسْرُ فاءٍ مَعَ ياءٍ مُلْتَزَمْ وعندَ كسرِ العينِ أوْ لا فَيُضَمّْ
٨٧٢ ـ ولَسْتَ لم تُكْسَرْ لما فيهِ عَلَنْ مِنْ شَبَهِ الحَرْفِ فَياؤُهُ سَكَنْ
٨٧٣ ـ يُحْذَفُ منْ قُلْ فَهْوَ مِنْ تَقُولُ وقِلْ بِحَذْفِ الياءِ مِنْ تَقِيلُ
٨٧٤ ـ وتُحْذَفُ العينُ مِنَ الإِقَامَهْ للسَّاكِنَيْنِ مثل الاسْتِقَامَهْ
٨٧٥ ـ وحذفُها مِنْ بابِ كَيِّنُونَهْ وسَيِّدٍ جازَ كما يَحْكُونَهْ[1]
٨٧٦ ـ والياءُ في قِيلَ وبِيعَ قدْ أَتى والواوُ والإِشْمامُ أيضًا ثَبَتا
٨٧٧ ـ فإنْ به مُسْكِنُ لامِهِ اتَّصَلْ فالكسرُ والإِشْمامُ والضمُّ حَصَلْ
٨٧٨ ـ كَبِعْتَ يا عبدُ فأنتَ مُتْبِعُ وقِلْتَ يا قَوْلُ فلَسْتَ تَرْجِعُ
٨٧٩ ـ واخْتِيرَ وانْقِيدَ كذاكَ فيهما دُونَ أُقِيمَ واسْتُقِيمَ فافْهَما
٨٨٠ ـ والاسْمُ منْ غيرِ الثُّلاثِيِّ وما يَجْرِي على الفِعْلِ على ما عُلِما
٨٨١ ـ يُشْرَطُ في إعلالِ عينٍ منه أنْ يُوافقَ الفِعْلَ بِشَكْلٍ اقْتَرَنْ
٨٨٢ ـ مَعَ اخْتِلافٍ بِمَزِيدٍ أو بِنَا خُصَّا بِهِ وَضْعًا على ما زُكِنا

= ألا طرقتنا ميّةُ ابنةُ منذرِ فما أرَّقَ النُّيِّامَ إلا سلامُها
[الطويل]
ورد البيت في لسان العرب ١٢: ٥٩٦ مادة (نوم) ولم يعزه إلى قائله. «... ونيَّم، عن سيبويه، كسروا لمكان الياء. ونُؤَام ونُيَّام، الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف؛ قال: ... قال ابن سيده: كذا سمع من أبي الغمر».

(١) كَيْنُونَةٌ: مصدر كان.

٨٨٣ ـ مِنْ ثَمَّ لو بَنَيْتَ مثلَ مَسْجِدِ وتِحْلِيءٍ من لَفْظِ بَيْعٍ مُرْصَدِ[١]
٨٨٤ ـ لَقُلْتَ في وِزانه مَبِيعُ تُعِلُّه وهكذا تِبِيعُ
٨٨٥ ـ ولو بَنَيْتَ منهُ مثلَ تُفْلِحُ قُلْتَ له تُبْيِعُ إِذْ تُصَحِّحُ

[الواو والياء لامين]

٨٨٦ ـ فَيُقْلَبانِ أَلِفًا إنْ حُرِّكا مُنْفَتِحًا ما كانَ قَبْلُ مُدْرَكا
٨٨٧ ـ إنْ لمْ يَكُنْ مُوجِبُ فتحٍ قدْ تلا مِثْلُ رَمَى يَحْيَى ويَقْوَى مَنْ عِلا
٨٨٨ ـ لا كَغَزَوْنا ورَمَيْنا وكذا يَخْشَيْنَ مَعْ غَزْوٍ ورَمْيٍ أُخِذا
٨٨٩ ـ ولا كمثلِ العَصَوان مُلْبِسا أوْ غَزَوَا أو رَمَيَا إِذْ أَلْبَسا
٨٩٠ ـ ولا اخْشَيَا إِذْ يَحْتَدِي لن تَخْشَيَا ولا اخشَيَنْ فَهْوَ شَبِيهٌ لاخْشَيَا
٨٩١ ـ والقَلْبُ في اخْشَوْا واخْشَوُنَّ واخْشَينْ واخْشَيْ وأمثالٍ بِهِنَّ تَقْتَرِنْ
٨٩٢ ـ والواوُ ياءً إن يكُن مُنْكَسِرا ما قَبْلَها أو رابِعًا فَأَكْثَرا
٨٩٣ ـ ولمْ يَكُنْ ما قبلَه مُنْضَمَّا مثلُ رَضِيْتُ إِذْ دُعِيْتُ عَمَّا
٨٩٤ ـ كذاكَ أَغْزَيْتُ ويُغْزَيانِ والغازِيَ القاضِيَ يَرْضَيَانِ
٨٩٥ ـ خِلافُ يَدْعُو صِنْوَهُ لِلدُّنْيا وقِنْيَةٌ شَذَّتْ كَعَمِّي دِنْيا[٢]
٨٩٦ ـ وطَيِّىءٌ تَقلبُ ياءً ألفا في قد فَنَى الخَصْمُ وشَرُّه كُفَى
٨٩٧ ـ والواوُ إِنْ تَطَرَّفَتْ تَنْقَلِبُ لليَاءِ بعدَ الضَّمِّ في اسمٍ يُعْرَبُ
٨٩٨ ـ فَتُقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرةً كما في ذاتِ ياءٍ كالتَّرامِي مُحْكَما
٨٩٩ ـ فَهْوَ يَصِيرُ مثلَ قاضٍ فَيُعَلْ كمثلِ أَدْلٍ وقَلَنْسٍ تُشْتَمَلْ
٩٠٠ ـ خِلافَ واوٍ جاءَ في قَلَنْسُوَهْ مِنْ قبلِ هاءٍ وكذا قَمَحْدُوَهْ[٣]
٩٠١ ـ كذاكَ واوُ القُوَباءِ في العِلَلْ كنحوِ ياءِ الخُيَلاءِ لم يُعَلّ[٤]
٩٠٢ ـ والجمعُ للعاتِي عُتِيٍّ وأَتى مصدرُهُ على عُتُوٍّ مِنْ عَتا

---

(١) التِّحْلِئُ: القِشْرُ على وجه الأديم مما يلي الشعر، وشعرُ وجهِ الأديم ووسخُه وسوادُه، وما أفسده السكّين من الجلد إذا قُشِر.
(٢) القِنْيَةُ: الكسب، ومن كلامهم: هو ابن عمّي دِنْياً: أي لَحّاً، أي لازِقُ النّسب.
(٣) القَمَحْدُوَةُ: مؤخَّر الرأس.
(٤) القُوَباءُ: داءٌ معروفٌ شبيه ما يَخرجُ بالفمِ بعدَ الحمَّى.

٩٠٣ ـ وجازَ كسرُ الفاءِ حتَّى يُتْبَعا وشَذَّ في النَّحْوِ نُحُوٌّ فاتْبَعَا
٩٠٤ ـ ونحْوُ مَغْزِيٍّ كثيرًا قد أتى والواوُ في ذاكَ قِياسٌ ثَبَتا
٩٠٥ ـ ويُقْلَبانِ همزًا أنْ تَطَرَّفا في مَوْقِعٍ بعدَ مزيدٍ ألفًا[١]
٩٠٦ ـ نحْوُ كِساءٍ ورِداءٍ شَمَلا خِلافَ زَايٍ مثلَ ثايٍ أَصُلا
٩٠٧ ـ يُعْتَدُّ بالتَّاءِ على القِياسِ في شَقَاوةٍ إِذْ لَزِمَتْ في الطَّرَفِ
٩٠٨ ـ وشَذَّتِ الهَمْزَةُ في صَلاءَهْ مثلُ عَظاءَةٍ كما عَباءَهْ[٢]
٩٠٩ ـ والياءُ واوًا قُلِبَتْ في فَعْلى اسمًا كَتَقْوَى ثم بَقْوَى فَعَلا[٣]
٩١٠ ـ لا صِفَةٌ كنحوِ صَدْيا رَيَّا من الصَّدَى والرِّيِّ إِذْ تُهَيّا
٩١١ ـ والواوُ ياءً أُبْدِلَتْ في فُعْلَى اسْمًا كما الدُّنْيا بِياءٍ تُجْلَى
٩١٢ ـ وشَذَّتِ القُصْوَى كمثلِ حُزْوَى لا صِفَةٌ فاضِلَةً كالغُزْوَى[٤]
٩١٣ ـ لا فرقَ في فَعْلَى بواوٍ يُرْوَى في الاسْمِ والوَصْفِ كدَعْوَى شَهْوَى[٥]
٩١٤ ـ كذاك في فُعْلى بِضَمٍّ في اليا لاسْمٍ والوَصْفِ مثلُ فُتْيا القُضْيا
٩١٥ ـ والياءُ بعدَ همزةٍ بعدَ ألفْ ولم يكُنْ مُفْرَدُهُ كما وُصِفْ
٩١٦ ـ يُقْلَبُ في بابِ مَطايا أَلِفا والهَمْزُ ياءً كخَطايا فاعْرِفا
٩١٧ ـ وكالصَّلايا جَمْعَ مهموزٍ جُعِلْ أو جَمْعَ مَنْقُوص فكُلٌّ قدْ أُعِلْ
٩١٨ ـ كذا الشَّوَايا عندَ جَمْعِ شاوِيَهْ دُونَ شَوَاءٍ فَهْوَ جَمْعُ شائِيَهْ
٩١٩ ـ ولا شَواءٍ وجَواءٍ جَمْعَا شائِيَةٍ جاثِيَةٍ فَلْيُسْمَعا
٩٢٠ ـ ورُوعِيَ المفردُ في أَداوَى وفي عَلاوَى وكذا هَراوَى[٦]

---

(١) بوصل همزة (إن).
(٢) الصَّلاءَةُ: مُدُقُّ الطِّيب، وهو الحجر العريض يُدَقُّ عليه العطر، والعَظَاءةُ: دُوَيْبَةٌ أكبرُ من الوزغة.
(٣) البَقْوَى: الإبْقاءُ، وهو الرّحمة والرّعاية.
(٤) حُزْوَى: موضع في نجد بديار تميم، وجبل من جبال الدّهناء، ونخل بحذاء قرية بني سدوس باليمامة.
(٥) شَهِيَ الشّيءَ يَشْهاهُ واشتهاه: أحبَّه ورغب فيه، فهو شَهْوان وهي شَهْوَى.
(٦) أداوَى: جمع إداوةٍ، وهي المِطْهَرَةُ، إناء صغير يتّخذ للطُّهر. وعَلاوَى: جمع عِلاوَةٍ، =

٩٢١ ـ وأُسْكِنا في بابِ يَغْزُو يَقْضِي ... في الرَّفْعِ والقاضِي بِرَفْعٍ خَفْضِ
٩٢٢ ـ تَحريكُ ياءٍ شَذَّ في رفْعٍ وجَرّْ ... مثلُ سُكُونِ النَّصْبِ أينما ظَهَرْ
٩٢٣ ـ وشَذَّ إثباتُهما كالأَلِفِ ... في الجَزْمِ فالقِياسُ حَذْفُ الطَّرَفِ
٩٢٤ ـ ولامُ تَغْزُونَ وتَقْضُون حُذِفْ ... كاغْزُنَّ واغْزِنَّ على ما قدْ عُرِفْ
٩٢٥ ـ وليسَ بالقِياسِ نحْوُ اسْمٍ ودَمْ ... وابْنِ يَدٍ أَخٍ وأُخْتٍ تُحْتَرَمْ

بابُ الإبدال

[تعريفه]

٩٢٦ ـ حَقِيقَةُ الإبْدالِ جَعْلُ حَرْفِ ... مَكانَ غَيرِه بِعُرْفِ الصَّرفِ

[ما يُعرف به الإبدال]

٩٢٧ ـ يُعْرَفُ بالأَمْثِلَةِ المُشْتَقَّهْ ... مثلُ التُّراثِ والأُجُوهِ الحَقَّهْ
٩٢٨ ـ وهكذا بِقِلَّةِ اسْتِعْمالِ ... كجمعِ ثَعْلَبٍ على ثَعَالِي
٩٢٩ ـ وكونِهِ فَرْعًا وذاكَ زائِدُ ... مثلُ رُوَيْدٍ وَحَذاهُ رائِدُ
٩٣٠ ـ أوْ كونِهِ في الفَرْعِ وهْوَ أصلُ ... نحْوُ مُوَيْهٍ وَهْوَ قَوْلٌ فَصْلُ
٩٣١ ـ أو بِلُزُومِ ذِي بِناءٍ جُهِلا ... مثلُ هَرَاقَ الماءَ بعدَما اصْطَلَى[1]

[أحرفه]

٩٣٢ ـ أَحْرُفُ الابْدالِ بلا اشْتِباهِ ... أَنْصَتَ يَوْمَ زَلْ جَدُّ طاهِ[2]
٩٣٣ ـ مَنْ أَدخلَ السِّينَ لأَجْلِ اسَّمَّعا ... أُلْزِمَ بالذَّالِ وبالظَّاء معا

[إبدال الهمزة]

٩٣٤ ـ فَيُبْدَلُ الهمزُ منَ اللِّيْنِيَّهْ ... والعينِ والهاءِ على الرَّوِيَّهْ
٩٣٥ ـ فَهْوَ منَ اللِّينِ اعْتِلالٌ لازِمُ ... في نحوِ بائعٌ طَرِيقٌ دائمُ

= وهي أعلى الرأس والعنق، وما يُحمل على البعير وما يزاد عليه بعد حِمْله، وعِلاوةُ كلِّ شيءٍ: ما زاد عليه. وهَراوَى: جمعُ هِراوَةٍ، وهي العصا الغليظة.

(١) عزيت هذه الظاهرة اللغوية أي إبدال الهمزة هاءً إلى قبيلة طيئ: لأنها موغلة في البداوة: انظر الخصائص ١: ٥٣٨، تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي ١: ٢٢٧، اللهجات العربية في التراث ١: ٤١٦.

(٢) بوصل همزة الإبدال.

٩٣٦ ـ وفي كِساءٍ ورِداءٍ رُوعِيا وجازَ في الأُجُوهِ مثلُ أُورِيا[١]
٩٣٧ ـ وشَذَّتِ الهمزةُ في دَأَبَهْ ومُؤْقِدٍ وشِئْمَةٍ شَأَبَهْ[٢]
٩٣٨ ـ أَشَذُّ منْ ذاكَ أُبابٌ قَدْ طَما وشَذَّ في الماءِ ولكنْ لَزِما[٣]

[الألف]

٩٣٩ ـ يُبْدَلُ منْ أُخْتَيْهِ في اللِّينِ الأَلِفْ والهَمْزِ والنُّونِ لدى الوَقْفِ فَقِفْ
٩٤٠ ـ فَمِنْهُما يَلزمُ في قالَ وفي باعَ وفي آلٍ على قَوْلٍ قُفِي
٩٤١ ـ وشَذَّ طائِيٌّ ولكنْ لَزِما ياجَلُ مُبْدَلاً بِضَعْفٍ وُسِما
٩٤٢ ـ وَهْوَ من الهَمْزَةِ في راسٍ وفي آلٍ من الهاءِ على رَأْيٍ يَفِي

[الياء]

٩٤٣ ـ ويُبْدَلُ الياءُ مِنِ ٱخْتَيهِ ومِنْ هَمْزٍ ومنْ حَرْفٍ بِتَضْعِيفٍ قُرِنْ
٩٤٤ ـ والنُّونِ والعينِ كمثلِ الباءِ والسِّينِ والثّاءِ بالاسْتِقْراءِ
٩٤٥ ـ فمنهما يلزَمُ في مِيْعادِ وفِي قِيَامٍ وحِياضِ عادِ
٩٤٦ ـ وشَذَّ في حُبْلَى ونحوِ صُيَّم وصِبْيَةٍ ويَيْجَلُ المُقَدَّم
٩٤٧ ـ مِنْ هَمْزَةٍ في نحوِ ذِيْبٍ وَقَعا ومنْ بَواقِيها كَثيرًا سُمِعا[٤]
٩٤٨ ـ كنحوِ أَمْلَيْتُ منَ الإِمْلَال وكالأَناسِيِّ على الإِبْدالِ
٩٤٩ ـ ويَضْعُفُ السَّادِي مع الثَّعالِي مثلُ الضَّفادِي وكذاكَ الثَّالِي[٥]

---

(١) ورد في المفصل: ٣٦١ «والجائز إبدالها (الهمزة) من كل واو مضمومة مفردة كأُجرة أو عيناً غير مدغم فيها كأدؤر» وانظر: الكتاب ٤: ٣٣١، المنصف ١: ٢١٢ ـ ٢١٨.

(٢) دأَبَةٌ، مُؤْقِدٌ، شِئْمَةٌ، شَأَبَةٌ: دابَّةٌ، مُوْقِدٌ، شِيمةٌ، شابّةٌ، يذكر أبو زيد الأنصاري أنه سمع عمرو بن عبيد يقرأ قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْئَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَأْنٌّ﴾ [سورة الرحمن، الآية: ٦٩] فظن أنه لحن حتى سمع العرب تقول: دأبة، وشأبة. انظر: الخصائص ٣: ١٤٨، المنصف ١: ٢٨١، سر صناعة الإعراب ١: ٨٣، المفصل: ٣٥٤.

(٣) الأبابُ: العباب.

(٤) سورة يوسف، الآية: ١٣ ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ قراءة الذيب عند أبي عمرو، الكسائي، نافع، خلف، ورش، شيبة، أبي جعفر، الأزرق، السوسي، انظر إتحاف الفضلاء: ٢٦٣.

(٥) السَّادي: السادس، والثّعالي: الثعالب، والضّفادي: الضفادع، والثالي: الثالث.

[الواو]

٩٥٠ ـ والواوُ من هَمْزٍ وأُخْتَيْهِ أَتى ... فمنهما يَلْزَمُ فيما أُثْبتا

٩٥١ ـ مثلُ جَوارٍ وجُوَيْرٍ وحَوِي ... ومَوْقِنٍ طُوْبَى وبقَوَى عَصَوِي

٩٥٢ ـ يَضْعُفُ مَمْضُوٌّ نَهُوٌّ وكذا ... جِبَاوَةٌ وكُلُّها قَدْ شُذِّذا

٩٥٣ ـ وأُبْدِلَ الواوُ بِقَوْلٍ قَدْ عَلَنْ ... من هَمْزَةٍ في جُوْنَةٍ وفي جُوَنْ(١)

[الميم]

٩٥٤ ـ والميمُ من واوٍ ولامٍ يُبْدَلُ ... والنُّونِ والباءِ كما يُمَثَّلُ

٩٥٥ ـ فَهْوَ منَ الواوِ لُزُومًا عندَ فَمْ ... وضُعِّفَتْ في طَيِّىءٍ في اللامِ أَمْ

٩٥٦ ـ ولازمٌ في نُونِ مثلِ عَنْبَرِ ... مُضَعَّفٌ في طامَهُ لم يُخْتَرِ(٢)

٩٥٧ ـ وَهْوَ من الباءِ أتى في كَثَمِ ... وراتِمٍ بَناتِ مَخْرٍ فافْهَمِ(٣)

[النُّون]

٩٥٨ ـ والنُّونُ منْ واوٍ كصَنْعانِيِّ ... في نِسْبَةٍ شَذَّتْ كبَهْرانِيِّ

٩٥٩ ـ وَهْوَ مِنَ اللَّامِ ضَعِيفٌ في لَعَنْ ... وأَصْلُهُ لَعَلَّ فاعْرِفْ ما عَلَنْ

[التاء]

٩٦٠ ـ والتَّاءُ من واوٍ وياءٍ في اتَّعَدْ ... واتَّسَرُوا على الفَصِيْحِ قد وَرَدْ

٩٦١ ـ وشَذَّ في أَتْلَجَهُ وانْفَرَدا ... طَسْتٌ بِقَلْبِ السِّينِ تاءً مُفْرَدا

٩٦٢ ـ يَضْعُفُ في لَصْتٍ مِنَ الصَّادِ وفي ... ذَعَالِتٍ مِنْ بائِهِ المُحَرَّفِ(٤)

[الهاء]

٩٦٣ ـ والهاءُ منْ هَمْزٍ على السَّماعِ ... نَحْوُ هَرَقْتُ وهَرَحْتُ الرَّاعِي(٥)

---

(١) الجُونَةُ: سَلَّةُ العطّار، وجمعها: جُوَن.

(٢) يقال: طامَهُ الله على الخيرِ: طامَهُ، أي جَبَلَهُ عليه.

(٣) الكَثَمُ: الكَثَبُ، وهو القُرْبُ. والرَّاتِمُ: الرَّاتِبُ، وهو الثّابت المقيم. وبَناتُ مَخْرٍ: بَناتُ بَخْرٍ، تُقال للسَّحائبِ تأتين قِبَلَ الصّيفِ مُنْتَصِباتٍ.

(٤) الذَّعالِتُ: الذّعالِبُ، وهي النُّوقُ السِّراعُ، والثِّياب الخلقة. الواحد: ذِعْلِبَةٌ وذُعْلُوبٌ.

(٥) إبدال الهمزة هاءً لغة يمانية. انظر: الكتاب ٤: ٢٨٥، حيث يقول سيبويه: «وأما الذين قالوا: هرقت، فإنما جعلوها عوضاً من حذفهم العين وإسكانهم إيَّاها. وجعلوا الهاء العوض لأن الهاء تزاد».

٩٦٤ ـ هِيَّاكَ هِنْ فَعَلْتَ في طَيٍّ كذا لَهِنَّهُ هَذَا الذي يعني: أذا[١]؟
٩٦٥ ـ مِنْ أَلِفٍ يَشُذُّ هاءٌ في أَنَهْ حَيَّهَلَهْ ومَهْ بِهاءٍ مُسْكَنَهْ
٩٦٦ ـ ويا هَناهُ عندَ بعضِ مَنْ يَرى والهاءُ مِنْ ياءٍ بهذهِ تُرَى[٢]
٩٦٧ ـ ويُبْدَلُ الهاءُ مِنَ التَّاءِ لدى وَقْفٍ بِبابِ رَحْمَةٍ مُطَّرِدَا

[اللام]

٩٦٨ ـ واللَّامُ مِنْ ضادٍ رَدِيًّا في الْطَجَعْ وفي أُصَيْلالٍ مِنَ النُّونِ وَقَعْ

[الطّاء]

٩٦٩ ـ والطَّا مِنَ التَّا لازِمًا في اصْطَبَرا وشَذَّ فِيْ حُصْطُ فلا يُعْتَبَرَا

[الدّال]

٩٧٠ ـ والدَّالُ منْ تاءِ ازْدَجَرْتُ وادَّكَرْ وشَذَّ في اجْدَزَّ وفُزْدُ في الأَثَرْ[٣]
٩٧١ ـ وشُذِّذَتْ في دَوْلَجٍ مِنْ تَوْلَجِ واجْدَمَعُوا مِنْ أَجْلِ قُرْبِ المَخْرَجِ[٤]

[الجيم]

٩٧٢ ـ والجيمُ من ياءٍ يُشَذُّ إِذْ تَقِفْ نحْوُ فُقَيْمِجٍّ شُذُوذُهُ عُرِفْ[٥]
٩٧٣ ـ أَشَذُّ في نحوِ أبي عَلِجِّ والمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
٩٧٤ ـ ثُمَّ أَشَذُّ في قَبِلْتَ حَجَّتِجْ مِنْ غيرِ مَشْدودٍ كما يأْتِيكَ بِجْ
٩٧٥ ـ أَشَذُّ في ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا أُبْدِلَ من ياءٍ بهِ ما لَهِجا

[الصّاد]

---

(١) قرأ ابن السوّار الغنوي قوله تعالى: ﴿هيّاك نعبد وهيّاك نستعين﴾ انظر: البحر المحيط ١: ٢٣، جامع البيان للقرطبي ١: ١٤٦، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ٤٢.

(٢) من الأسماء المختصَّةِ بالنداء: يا هَناهُ، ومعناه: يا رجلَ سوءٍ. انظر تفصيل الكلام فيه في الشافية ص٨٢.

(٣) اجْدَزَّ: قَطَعَ.

(٤) الدَّوْلَجُ، والتَّوْلَجُ: الكِناسُ الذي يتّخذه الوحشُ في أصول الشجر.

(٥) قال سيبويه: «والجيم أبدلت من الياء المشدّدة في الوقف، قال أبو عمرو: قلت لرجلٍ من بني حنظلة من أنت؟ فقال: فقيمج. فقلت؟ من أيهم؟ فقال: موجّ، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال:

خالي عُوَيفٌ وأبو عَلِجّ المطعمان اللحمَ بالعَشِجّ
وبالغداةِ كُتِلَ البَرْنِجّ يُقلعُ بالوَدِّ وبالصَّيصَجّ»

[الرجز] =

٩٧٦ ـ والصَّادُ من سينٍ تلاها خاءُ أو غينٌ أوْ قافٌ كذا أوْ طاءُ
٩٧٧ ـ مثلُ صِراطٍ وكذا مَسَّ صَقَرْ وأَصْبَغَ الماءَ وصلَّخَ البَقَرْ

[الزّاي]

٩٧٨ ـ والزَّايُ مِنْ سِينٍ وصادٍ وَقَعا أمامَ دالٍ ساكِنَيْنِ مَوْقِعا
٩٧٩ ـ كَيزْدُلُ الثَّوْبَ وفَزْدِي، وَهْوَ قَدْ يُشَمُّ صَوْتَ الزَّاي، لا سينَ وَرَدْ
٩٨٠ ـ وربَّما أُشِمَّهُ مُحَرَّكا كصَدَّقَ الصَّدْرُ صَغِيرًا أَدْرَكا
٩٨١ ـ والأكثرُ البَيانُ بالذي اسْتَقَرْ وقد أتى كَلبِيَّةً مَسَّ زَقَرْ
٩٨٢ ـ وقَلَّ في أَشْدَقِهِمْ والأَجْدَرِ تَضَارُعُ الشِّينِ وجِيمٍ فاجْهَرِ

باب الإدغام

[تعريفه]

٩٨٣ ـ إِدْغامُهُمْ نُطْقُكَ بالسَّاكِنِ مَعْ مُحَرَّكٍ مِنْ مَخْرَجٍ حيثُ اجتَمَعْ

[ما يكون فيه الإدغام]

٩٨٤ ـ وذاكَ قدْ يكونُ في مِثْلَيْنِ اِجْتَمَعا أوْ مُتَقارِبَيْنِ

[في المثلين]

٩٨٥ ـ فَواجِبٌ عندَ سكونِ الأوَّلِ في كَلْمَةٍ أو كَلْمَتَيْنِ فاقْبَلِ
٩٨٦ ـ إلا بهمزَيْنِ عدا سَأَلِ ونحوِه مِمَّا عدا فَعَّالِ
٩٨٧ ـ ولم يَجِىءْ في الأَلِفِ الإدْغامُ لأَنَّه تَعَذَّرَ المَرامُ
٩٨٨ ـ كذاكَ في قُوْوِل لِلَّبْسِ وفي تُؤْوِي ورِئْيا حيثما يُخَفَّفِ[1]
٩٨٩ ـ وهكذا قالُوْا وَما فِيْ يَومِ لِيُحْفَظَ المَدُّ بِفَتْوَى القَوْمِ
٩٩٠ ـ وواجِبٌ إِنْ حُرِّكا في كَلِمَهْ مِنْ غيرِ إلحاقٍ ولَبْسٍ لَزِمَهْ
٩٩١ ـ كرَدَّ إلا في لَفِيفٍ كَحَيِي فَجائِزٌ إِدْغامُهُ مثلُ عَيِي
٩٩٢ ـ ولم يَجِبْ في تَتَنَزَّلانِ واقْتَتَلُوا وتَتَقاتَلانِ

= انظر: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٧٥، مجالس ثعلب: ١٤٣، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١٠: ٥، المقرب، لابن عصفور: ١٠٨، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٢١٥، الدرر اللوامع ١: ١٥٥.

(١) الرِّئيُ: المَنْظَرُ الحسنُ.

٩٩٣ ـ تَحْرِيكُه يُنْقَلُ إنْ كان سُبِقْ بِساكِنٍ لَيسَ بِلِينٍ كَمُحِقّْ
٩٩٤ ـ ثُمَّ سُكُونُ الوَقْفِ مثلُ الحَرَكَهْ لا يَمنَعُ الإدْغامَ حينَ أَدْرَكَهْ
٩٩٥ ـ مَكَّنَنِي منْ بابِ كَلْمَتَيْنِ فلمْ يَجِبْ بلْ جازَ دُونَ شَيْنِ
٩٩٦ ـ وامْتَنَعَ الإدْغامُ في المِثْلَيْنِ في هَمْزٍ على الأكثرِ مثلُ الأَلِفِ
٩٩٧ ـ وهكذا لدى سُكُونِ الثَّانِي لِغيرِ وَقْفٍ كَمَسِسْتُ الجاني
٩٩٨ ـ وفي تَمِيمٍ نحْوُ رُدَّ يُدْغَمُ وفي الحِجازِ فَكُّهُ مُلْتَزَمُ
٩٩٩ ـ وعندَ إلحاقٍ ولَبْسٍ بِزِنَهْ كَقَرْدَدٍ وسُرُرٍ مُتَّضِنَهْ(١)
١٠٠٠ ـ وهكذا عندَ صَحِيحٍ ساكِنِ في كَلْمَتَيْنِ نحْوُ قَرْمٍ مَازِنِ(٢)
١٠٠١ ـ وما عَنِ القُرَّاءِ في ذاكَ نُقِلْ فَهْوَ على الإخْفاءِ لِلمِثْلِ حُمِلْ
١٠٠٢ ـ وجائِزٌ في غيرِ ما قَدْ ذُكِرا كقولِكَ اخْشَيْ يا أُمَيَّةُ السُّرى

[في المتقاربين]

١٠٠٣ ـ وذانِ ما تَقارَبا في المَخْرَجِ هُناكَ أوْ وَصْفٍ مَقامَهُ يَجِي

[مخارج الحروف الأصلية]

١٠٠٤ ـ لكُلِّ حَرفٍ مَخْرَجٌ حَقَّ النَّظَرْ والكُلُّ بالتَّقريبِ سِتَّةَ عَشَرْ(٣)
١٠٠٥ ـ للهمزِ والهاءِ لدى التَّعَرُّفِ نِهايَةُ الحَلْقِ كمثلِ الأَلِفِ
١٠٠٦ ـ أوسَطُهُ للعينِ ثُمَّ الحاءِ مَبْدَؤُهُ للغَيْنِ ثُمَّ الخَاءِ
١٠٠٧ ـ لِلْقافِ خُذْ أَقْصى اللِّسانِ والحَنَكْ للكافِ ما يليهما عندَ الدَّرَكْ
١٠٠٨ ـ للجيمِ والشِّينِ وياءٍ وَسَطُهْ وما عَلا مِنْ حَنَكٍ إذْ تَضْبِطُهْ
١٠٠٩ ـ ومَخْرَجُ الضَّادِ مَعَ الأَسْنانِ أوّلُ إحدى حافَتَيْ لِسانِ
١٠١٠ ـ وَهْوَ منَ الأيْسَرِ منها أَيْسَرُ فهكذا بالضَّادِ يأتي الأكثرُ
١٠١١ ـ لِلَّامِ خُذْ ما دُونَ حافَةٍ إلى آخِرِها وما عَلاها مُوصَلا

---

(١) وضن الشيء وضْناً، فهو مَوْضُونٌ ووضِينٌ: ثنى بعضه على بعض وضاعفه.
(٢) القَرْمُ: الفحلُ من الإبل، وضَرْبٌ من الشّجر، والأكلُ الضّعيف.
(٣) هذا تقسيم سيبويه في الكتاب ٢: ٤٠٥، واقتدى المبرّد في المقتضب ٢: ١٤ بسيبويه فقسم مخارج الحروف إلى ستة عشر مخرجاً، وتابعهما بذلك المتأخرون.

١٠١٢ ـ للرَّاءِ ما يَلِيهما في المَخْرَجِ ... للنُّونِ ما مُتَّصِلاً بِهِ يَجِي
١٠١٣ ـ للدَّالِ والطَّاءِ وتاءٍ طَرَفُهْ ... مَعَ الأُصُولِ مِنْ ثَنايا تَكْنُفُهْ
١٠١٤ ـ للضَّادِ والزَّايِ معَ السِّينِ أتى ... ما بَيْنَ ذاكَ والثَّنايا مُثْبَتا
١٠١٥ ـ للظَّاءِ والذَّالِ وثاءٍ طَرَفُهْ ... وهكذا عُلْيا ثَنايا تَكْنُفُهْ
١٠١٦ ـ للفاءِ أَطْرافُ الثَّنايا العُلْيا ... وباطِنُ الشَّفَةِ إِذْ تُهَيَّا
١٠١٧ ـ للباءِ والميمِ وواوٍ خَرَجا ... ما جاءَ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ مَخْرَجا

[مخرج المتفرّع الفصيح]

١٠١٨ ـ وواضِحٌ مَخْرَجُ ما تَفَرَّعا ... وثُمِّنَ الفَصْيحُ مِمَّا فُرِّعا
١٠١٩ ـ ثَلاثَةٌ هَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنا ... والنُّونُ لِلْغُنَّةِ إِذْ أَتَيْنا
١٠٢٠ ـ والأَلِفُ المُمالُ للتَّرْخِيمِ ... واللَّامُ للتَّفخيمِ والتَّعْظيمِ
١٠٢١ ـ والصَّادُ كالزَّايِ لَدَى العَلانِيَهْ ... والشِّينُ كالجيمِ فَذِي ثَمانِيَهْ

[والمُسْتَهْجَن]

١٠٢٢ ـ واسْتُهْجِنَ الطَّاءُ الَّذي كالتَّاءِ ... وهكذا الفاءُ الذي كالباءِ
١٠٢٣ ـ والصَّادُ كالسِّينِ وصادٌ ضَعُفا ... والكافُ كالجيمِ فكُلٌّ ضُعِّفا
١٠٢٤ ـ والجِيمُ مثلُ الكافِ ما تَحَقَّقا ... كالجيمِ مثلِ الشِّينِ فَلْيُطَلَّقا

[صفات الحروف]

١٠٢٥ ـ مَجْهُورَةُ الحروفِ حينَ تُلْتَمَسْ ... ما إِنْ يُحَرَّكْ يَنْحَصِرْ جَرْيُ النفسْ
١٠٢٦ ـ والجَهْرُ في غيرِ حُرُوفٍ سُلِكَتْ ... في قولنا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ
١٠٢٧ ـ خِلافُها مَهْمُوسَةٌ ومُثِّلا ... في قَقَقٍ وكَكَكٍ إِذْ فُصِّلا
١٠٢٨ ـ وخالفَ البعضُ فَقالَ يُهْتَمَسْ ... (ضَظْغِزْ يَعُذْ) والجَهْرُ في (كَتْ) يُلْتَمَسْ
١٠٢٩ ـ وظَنَّ أَنَّ الشِّدَّةَ المَحْسُوسَهْ ... بَعِيدةٌ عنْ صِفَةِ المَهْمُوسَهْ
١٠٣٠ ـ شَديدةٌ ما جَرْيُ صَوْتِهِ انْحَصَرْ ... في مَخْرَجٍ حالةَ إِسْكانٍ ظَهَرْ
١٠٣١ ـ (أَجِدْكَ قَطَّبْتَ) حُرُوفُ الشِّدَّهْ ... ورِخْوَةٌ خِلافُها مُعَدَّهْ
١٠٣٢ ـ بينهما ما فيهِ إِذْ يُصَارُ ... يَعْتَدِلُ الجَرْيُ والانْحِصارُ
١٠٣٣ ـ (لَمْ يَرْوِ عَنَّا) جَمَعَتْها في المَثَلْ ... ومُثِّلَتْ بالحَجِّ والطَّشِّ وخَلْ
١٠٣٤ ـ يَنْطَبِقُ الحَنَكُ عِنْدَ المُطْبَقَهْ ... على المَحَلِّ وَهْيَ (صَضْطَظْ) بالثِّقَهْ

١٠٣٥ ـ خِلافُها في الصِّفَةِ المُنْفَتِحَهْ مِمَّا عَدا الأربعةِ المُفْتَتَحَهْ
١٠٣٦ ـ في ذاتِ الاسْتِعْلاءِ عندَ المَدْرَكِ يَرْتَفِعُ اللسانُ نحوَ الحَنَكِ
١٠٣٧ ـ حُرُوفُهُ غَيْنٌ وقافٌ خاءُ والصَّادُ والضَّادُ وظاءٌ طاءُ
١٠٣٨ ـ خالفَهَا في الصِّفَةِ المُنْخَفِضَهْ فاسْتَفَلَ اللِّسانُ مِمَّا عَرَضَهْ
١٠٣٩ ـ أمَّا حُرُوفٌ بِذَلاقَةٍ تُدَلْ فَسِتَّةٌ يَجْمَعُها (مُرْ بِنَفَلْ)
١٠٤٠ ـ وَهْيَ التي لم يَخْلُ بالقِياسِ عنها رُباعيٌّ ولا خُماسِي
١٠٤١ ـ وغيرُها مُصْمَتَةٌ إذْ صُمِتا في صِيَغِ النَّوْعَيْنِ عَنْها فَاثْبُتَا
١٠٤٢ ـ يَنْضَمُّ في القَلْقَلَةِ الضَّغْطَةُ في وَقْفٍ إلى الشِّدَّةِ بالتَّعَرُّفِ
١٠٤٣ ـ يَجْمَعُها (قُطْبُ جَدٍ) عندَ الثِّقَهْ وقَدْ تُسَمَّى بِحُرُوفِ اللَّقْلَقَهْ
١٠٤٤ ـ وأَحْرُفُ الصَّفِيرِ ما بها صُفِرْ صادٌ وزايٌ ثُمَّ سِينٌ فاعْتَبِرْ
١٠٤٥ ـ حُروفُ لِينٍ مَدُّها سَواءُ الواوُ والأَلِفُ ثُمَّ الياءُ
١٠٤٦ ـ واللَّامُ في اصْطِلاحِهِمْ مُنْحَرِفُ إذِ اللِّسانُ عندَهُ يَنْحَرِفُ
١٠٤٧ ـ والرَّاءُ قَدْ سُمِّيَ بالمُكَرَّرِ فالنُّطْقُ في ذلكَ بالتَّعَسُّرِ
١٠٤٨ ـ والأَلِفُ الهاوِي لأَنَّهُ اتَّسَعْ بِهِ هواءُ الصَّوْتِ عندما ارْتَفَعْ
١٠٤٩ ـ ويُجْعَلُ المَهْتُوتُ وَصْفَ التَّاءِ لِما بِهِ مِنْ هَتَّةِ الخَفاءِ

[طريق إدغام المتقاربين]

١٠٥٠ ـ في المُتقارِبَيْنِ حيثُ يُدْغَمُ لا بُدَّ مِنْ قَلْبٍ به يَنْتَظِمُ
١٠٥١ ـ والأوَّلُ القِياسُ إنْ لم يَعْرِضِ أَمْرٌ كما في اذْبَحَّتُودًا إذْ رُضِي[1]
١٠٥٢ ـ وهكذا في بَعْضِ تاءِ افْتَعَلا إذْ كَثُرَ التَّغْيِيرُ فيها كاصْطَلَى
١٠٥٣ ـ يَضْعُفُ مَحُّمْ مُدْغَمًا في مَعْهُمُ في السِّدْسِ سِتٌّ شَذَّ وَهْوَ يَلْزَمُ
١٠٥٤ ـ ولمْ يَجُزْ إدْغامُ ما يَلْتَبِسُ كمثلِ زَنْماءَ فَفَكٌّ يُؤْنَسُ
١٠٥٥ ـ مِنْ ثَمَّ قالوا طِدَّةٌ لا وَطْدا لِثِقْلٍ أوْ لَبْسٍ وأَلْغَوْا وَتْدا
١٠٥٦ ـ ولم يُبالُوا في امَّحَى واطَّيَّرا إذْ أُمِنَ اللَّبْسُ إذا تَغَيَّرَا
١٠٥٧ ـ وجاء وَدٌّ عنْ تميمٍ في وَتَدْ إذْ جَمْعُهُ الأَوْتادُ يكفِي للسَّنَدْ

---

(١) اِذْبَحَّتُوداً: اِذْبَحْ عَتُوداً، والعَتُودُ من أولادِ المعز: ما رَعَى وقَوِيَ وأتى عليه حولٌ.

١٠٥٨ ـ لم يُدْغِمُوا حُروفَ مِشْفَرٍ ضَوِي ... فيما يُدانِيها لِضَعْفٍ يَلْتَوي

١٠٥٩ ـ وسَيِّدٌ ولَيَّةٌ قَدْ أُدْغِما ... حيثُ أُعِلَّا قبلَ أن يُدَّغَما

١٠٦٠ ـ والنُّونُ في لامٍ وراءٍ تُدْغَمُ ... إذْ كُرِهَتْ نَبْرَتُها فَيَلْزَمُ

١٠٦١ ـ وأُدْغِمَتْ في الميمِ حيثُ اشْتَركا ... في صِفَةِ الغُنَّةِ حينَ أُدْرِكا

١٠٦٢ ـ وهكذا في الواوِ مثلِ الياءِ ... إذْ أَمْكَنَ الغُنَّةُ بالإبْقاءِ

١٠٦٣ ـ وقد أتى نَخْسِفْ بِهِمْ واغفرْ لِي ... لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ بغيرِ المِثْلِ[1]

١٠٦٤ ـ لا يُدْغِمُونَ أَحْرُفَ الصَّفِيرِ ... في غيرِها حِفْظًا عَنِ التَّغْيِيرِ

١٠٦٥ ـ لم يُدْغِمُوا المُطْبَقَ في سِوَاهُ ... مِنْ غيرِ إِطْباقٍ لما حَواهُ

١٠٦٦ ـ ولا حُرُوفَ الحَلْقِ فيما كانا ... أَدْخَلَ منهُ بالذي اسْتَبانا

١٠٦٧ ـ لكنَّهم قَدْ يُدْغِمُونَ الحاءَا ... في العينِ والهاءِ ولا سِوَاءَا

١٠٦٨ ـ مِنْ ثَمَّ قالوا اذْبَحَّتُودًا مُدْغَما ... كَذَلِكَ إِذْ بَحَّاذِهِ لِتُدْغَما

١٠٦٩ ـ فالهاءُ في الحاءِ وعينٌ في الحا ... والحاءُ في العينِ كذاكَ في الها

١٠٧٠ ـ فَيُقْلَبا حاءً على ما ثَبَتَا ... لكنْ فَمَنْ زُحْزِحْ عَنِ النَّارِ أتى[2]

١٠٧١ ـ والغينُ في الخاءِ كبَلِّغْ خَدَمَكْ ... والخاءُ في الغينِ كسَلِّخْ غَنَمَكْ

١٠٧٢ ـ والقافُ في الكافِ كما نَخْلُقْكُّمُ ... والكافُ في القافِ كذاكَ يُدْغَمُ[3]

١٠٧٣ ـ والجِيمُ في الشِّينِ على ما جاءا ... في قولِ من أَدْغَمَ أَخْرِجْ شَّاءا

[إدغام اللام المُعرَّفةِ]

١٠٧٤ ـ واللامُ ذو التَّعريفِ في اللَّامِ وفي ... ثَلاثَ عَشْرَ لازمًا مِنْ أَحْرُفِ[4]

---

(١) سورة سبأ، الآية ١٩ ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ بالإدغام قراءة الكسائي. انظر إتحاف الفضلاء: ٣٥٧، البحر المحيط ٧: ٢٦١، غيث النفع: ٣٢٦، النشر في القراءات العشر ٢: ١٢. وسورة الأعراف الآية: ١٠١ ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾ بالإدغام قراءة أبي عمرو والدوري، انظر: إتحاف الفضلاء ٢٣١ غيث النفع: ٢٢٩.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥، قراءة أبي عمرو ويعقوب بالإدغام الكبير. انظر: إتحاف الفضلاء: ١٨٣.

(٣) سورة المرسلات، الآية: ٢٠ ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم...﴾ بالإدغام مع الاستعلاء. انظر إتحاف الفضلاء: ٤٣٠، غيث النفع: ٣٧٩.

(٤) الأحرف الشمسية.

١٠٧٥ ـ التَّاءُ والثَّاءُ وذالٌ ظاءُ ... والرَّاءُ والزَّايُ ودالٌ طاءُ

١٠٧٦ ـ والصَّادُ والضَّادُ كذا والنُّونُ ... والسِّينُ والشِّينُ فَذا قانُونُ

١٠٧٧ ـ وغيرُ ذي التَّعريفِ في المِثْلِ لَزِمْ ... ونَحْوِ (بَلْ رانَ) على ما قَدْ عُلِمْ[1]

١٠٧٨ ـ وفي البواقي جائِزٌ كهلْ سَّأَلْ ... كذاكَ هَلْ تَّدْرِي وهلْ شَّاعَ المَثَلْ

[إدغام النون الساكنة]

١٠٧٩ ـ وفي السُّكونِ يُدْغِمُونَ النُّونا ... بالفَرْضِ في حُرُوفِ يَرْمُلُونا

١٠٨٠ ـ والأفصَحُ الغُنَّةُ عندَ الياءِ ... والواوِ لا في اللَّامِ أوْ في الرَّاءِ

١٠٨١ ـ والنّونُ قبلَ الباءِ ميمًا يُقْلَبُ ... كمِنْبَرٍ بِعَنْبَرٍ يُطَيَّبُ[2]

١٠٨٢ ـ والنُّونُ في غيرِ حُرُوفِ الحَلْقِ ... يُخْفى فَخَمْسٌ حالُهُ للخَلْقِ[!]

١٠٨٣ ـ ويُدْغَمُ النُّونُ إذا تَحَرَّكا ... على الجوازِ كالّذي قَدْ أُدْرِكا

١٠٨٤ ـ والتَّاءُ والطَّاءُ كذاكَ الدَّالُ ... والثَّاءُ والظَّاءُ كذا والذَّالُ

١٠٨٥ ـ فَبَعْضُها يُدْغَمُ في البعض وفي ... صادٍ وزايٍ ثُمَّ سِينٍ يَقْتَفِي

١٠٨٦ ـ في نحوِ فَرَّطْتُ لدى الإطلاقِ ... إنْ كانَ إدغامٌ مَعَ الإطْباقِ

١٠٨٧ ـ فَذاكَ إتْيانٌ بِطاءٍ طارِ ... وجمعُ ساكِنَينِ في اعْتِبارِ

١٠٨٨ ـ ليستْ كذاكَ غُنَّةٌ في النُّونِ ... فِيمَنْ يُبَقِّيها على القانُون

١٠٨٩ ـ والصَّادَ ثُمَّ الزَّايَ ثُمَّ السِّينا ... فبعضُها في البعضِ يُدْغِمُونا

١٠٩٠ ـ والباءُ في الميمِ وفاءٍ أُدْغِما ... نَحْوُ يُعَذّبْ مَّنْ يشاءُ مُدْغَما[3]

١٠٩١ ـ وجازَ أنْ يُدْغَمَ تاءُ افْتَعَلا ... في مثلها كقَتَّلا أوْ قِتَّلا

١٠٩٢ ـ عليهما جاءَ مُقَتِّلُونا ... بِفَتْحِ قافٍ أو مُقِتِّلُونا

١٠٩٣ ـ وقد أتى أيضًا مُرُدِّ فِينا ... بالضَّمِّ إتْباعًا كذا رُوِينا

---

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤، بإدغام اللام في الراء (دون إمالة) قراءة نافع، أبي عمرو، ابن كثير، ابن عامر، شيبة، أبي جعفر، قنبل، انظر: إتحاف الفضلاء ٢٤٣٥ البحر المحيط ٨: ٤٤١، غيث النفع: ٣٨٢.

(٢) سبب الإدغام تقارب الباء والميم فهما من مخرج واحد.

(٣) وردت الآية في آل عمران، الآية: ١٢٩، العنكبوت، الآية ٢٠، الفتح، الآية: ١٤، بالإدغام الكبير، انظر: غيث النفع: ١٨٢، ٣١٨، ٣٥٦.

١٠٩٤ ـ والثَّاءُ في تاءِ افْتعالٍ أُدْغِما فَرْضًا على الوَجْهينِ كاثَّأَرْتُما
١٠٩٥ ـ والسِّينُ فيها أُدْغِمَتْ شُذُوذا على شُذُوذٍ كاسَّمِعْ مأْخُوذا
١٠٩٦ ـ ولا يجوزُ اتَّمَعَتْ إِذْ تَذْهَبُ فَضِيلَةُ الصَّفِيرِ وَهْي تُطْلَبُ
١٠٩٧ ـ وتاءُ الافْتِعَالِ بعدَ المُطْبَقَهْ تُقْلَبُ طاءً لِتُرى مُنْطَبِقَهْ
١٠٩٨ ـ فَيَلْزمُ الإِدْغامُ في يِطَّعِمُ وجُوِّزَ الوجهانِ في يَظْطَلِمُ
١٠٩٩ ـ وجاءتِ الثَّلاثُ في فَيَظْطَلِمْ في بَيْتِ شِعْرٍ لِزُهَيْرٍ قَدْ عُلِمْ(١)
١١٠٠ ـ شَذَّ على شُذُوذِه في اصْطَبَرَا إِذْ لا يجوزُ للصَّفِيرِ اطَّبَرَا
١١٠١ ـ وهكذا على الشُّذُوذِ في اضْطَرَبْ إِذْ لم يَجُزْ للاسْتَطالَةِ اطَّرَبْ
١١٠٢ ـ وتاءُ الافْتِعالِ دالاً قُلِبا في الدَّالِ والذَّال وزايٍ فاقْلِبا
١١٠٣ ـ وأُدْغِمَتْ على الوُجوبِ ادَّثَرْ وجاءَ الادْغَامُ قَوِيًّا في ادَّكَرْ
١١٠٤ ـ وجاء بالذَّالِ كمثلِ اذَّكَرَا وجاءَ بالفَكِّ كمثلِ اذْدَكَرَا
١١٠٥ ـ ويَضْعُفُ الإِدْغَامُ في يَزْدَجِرُ إِذْ لم يَجُزْ لما مضى يَدَّجِرُ
١١٠٦ ـ وفي خَبَطْتُ شُذِّذَتْ خَبَطُّ كذاك فُزْدُ ثُمَّ عُدُّ حُصْطُ

[إدغام تاء تتنزل وتتنابزوا]

١١٠٧ ـ في تتنازَلُونَ عندما وُصِلْ أو تَتَنَزَّلُونَ إِدْغامٌ نُقِلْ
١١٠٨ ـ إِنْ لم يُصاحِبْهُ صَحِيحٌ سَكَنَا مُقَدَّمًا وكانَ مَعْلُومَ البِنَا
١١٠٩ ـ والتَّاءُ مِنْ تَفَعُّلٍ قَدْ تُدْغَمُ في الأَحْرُفِ التي بها تُدَّغَمُ
١١١٠ ـ فهمزَةُ الوَصْلِ لها تُجْتَلَبُ كاثَّاقَلُوا وازَّيَّنُوا واطَّيَّبُوا

[إدغام سين الاستفعال]

١١١١ ـ ونحْوُ ما اسْطَّاعُوا على الإِدْغامِ مَعْ بَقاءِ صَوتِ السِّينِ نادِرًا وَقَعْ

---

(١) وهو قوله:

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَهُ عَفْواً، ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظْطَلِمُ

ورد البيت في الخصائص، لابن جني ٢: ١٤١، سر الصناعة ١: ٢١٩، المفصل: ٤٠٢، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١٠: ٤٧، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٩١.

بابُ الحذف

١١١٢ ـ والحَذْفُ للإعْلالِ سابَقًا ذُكِرْ والحَذْفُ للتَّرْخِيمِ في النَّحْوِ زُبِرْ
١١١٣ ـ وجاءَ حذفُ التَّاءِ في تَسَرْبَلُ تَنازَعُونَ وَهْيَ لا تَنَزَّلُ
١١١٤ ـ ظَلْتُمْ ومَسْتُمْ كأَحَسْتُم ثَبَتَا واسْطَاعَ يَسْطِيعُ ويَسْتِيعُ أتى[١]
١١١٥ ـ وفي على الماءِ أتى عَلْماءِ وفي مِنَ الماءِ أتى مِلْماءِ
١١١٦ ـ وفي بَنِي العَنْبَرِ بَلْعَنْبَرِ قَدْ جاءَ كَبَلْحارِثِ فيما قَدْ وَرَدْ[٢]
١١١٧ ـ شَذَّ بتاءٍ لم يُشَدَّدْ يَتَقِي منهُ تَقِ اللَّهَ بِبَيْتٍ مُرْتَقِي[٣]
١١١٨ ـ وليسَ منهُ قولُهُمْ قدْ تَخِذا يَتْخَذُ فَتْحًا فَهْوَ أصلُ أُخِذا
١١١٩ ـ ثُمَّ مِن اسْتَتْخَذَ جاءَ اسْتَخَذا وقيلَ إبْدالٌ لِتاءِ اتَّخَذَا

باب مسائل التّمارين

١١٢٠ ـ وكَيْفَ يُبْنَى مِنْ كذا مثلُ كذا يعني إذا منهُ وزانٌ أُخِذا
١١٢١ ـ ثُمَّ بمُقْتَضَى القِياسِ صُرِّفا كيفَ بِهِ يُنْطَقُ حتَّى يُعْرَفا
١١٢٢ ـ والفارِسِيُّ قالَ في القِياسِ تَزِيدُ ما قَدْ زِيْدَ في الأَساسِ
١١٢٣ ـ وهكذا تَحْذِفُ ما قَدْ حُذِفا فِي أَصْلِهِ على قِياسٍ عُرِفا
١١٢٤ ـ وعندَ آخَرِينَ حَذْفُ ما حُذِفْ قِياسًا ٱوْ غيرَ قِياسٍ إِذْ تَصِفْ[٤]
١١٢٥ ـ مُضَرِبِيٌّ مُحَوِيٌّ مِنْ ضَرَبْ أبو عليٍّ مُضَرِيٌّ في النَّسَبْ

---

(١) اسطاع لغة كاستطاع وردت في القرآن الكريم سورة الكهف، الآية: ٨٢ ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾.

(٢) بلعنبر وبلحارث لغة في بني العنبر وبني الحارث.

(٣) وهو قول عبد الله بن همَّام السَّلُولي:

زيادَتَنا نُعمانُ لا تَنْسَيَنَّها تَقِ اللَّه فينا والكتابَ الذي تتلو

[الطويل]

وانظر الشافية ص٩٣. ورد البيت في: نوادر أبي زيد الأنصاري: ٤، ٢٧، الخصائص، لابن جني ٢: ٣/٢٨٦: ٨٩، المحتسب لابن جني ٢: ٣٧٢، أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٤٩٦، دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٣٠٨.

(٤) بوصل همزة (أو).

١١٢٦ ـ دِعْوٌ ودَعْوٌ مِنْ دعا كاسْم وَغَدْ وادْعٌ دَعٌ لـلآخَـرِيـنَ يُـعْـتَـقَـدْ
١١٢٧ ـ ثُـمَّ دَعـايـا بـاتِّـفـاقٍ مِـنْ دعـا مـثـلُ صَـحـائِفٍ عـلى مـا اخْـتُـرِعـا
١١٢٨ ـ وعَـنْـمَـلٌ كـعَـنْـسَـلٍ مـن عَـمِـلا ومـثـلُـه مِـنْ قَـالَ جـاءَ قَـنْـوَلا
١١٢٩ ـ لا يُدْغِمُون النُّون كيْ لا يُلْبَسا بِـفَـعَّـلَ الـمَـشْـدُودِ مـثـلُ خَـمَّـسـا
١١٣٠ ـ ومـثـلُ قِـنْـفَـخْـرٍ كـذا عِـنْـمَـلٌ لِلَبْـسِ عِـلَّكْـدٍ كـمـا قِـنْـوَلُّ[١]
١١٣١ ـ لم يُبْنَ منْ نحوِ كَسَرْتَ أَوْ جَعَلْ مـثـلُ جَـحَـنْـفَـلٍ لِلَبْسٍ أَوْ ثِـقَـلْ
١١٣٢ ـ ومـن وَأَى أُوْءٍ مِـثـالُ أُبْـلُـمِ ومـن أَوَى أُوٍّ بـواوٍ مُـدْغَـمِ[٢]
١١٣٣ ـ ومـن وَأَى إِيءٍ وِزانُ إِجْـرِدِ ومـن أَوَى إِيٍّ وإِيٍّ فـاقْـصِـدِ[٣]
١١٣٤ ـ ومـنـهـمـا عـنـدَ وُلاةِ الـعِـزَّهْ إِيـئَـاةُ أَوْ إِيَّـاةُ مـن إِوَزَّهْ
١١٣٥ ـ وكـاطْـلَـخَـمَّ مِـنْ وَأَى اِيْـأَيَّـا ومـنْ أوى وِزانُـهُ اِيْـوَيَّـا[٤]
١١٣٦ ـ مـنْ أَوْلَقٍ مِـثـالُ مـا شـا الـلَّهُ قـال أبـو عـليٍّ إِذْ بـنـاهُ[٥]
١١٣٧ ـ وِزانُـه مـا أَلِقَ الإِلاقُ فـالأَلَقُ الـمَـقْـولُ ثُـمَّ الـلَّاقُ
١١٣٨ ـ ووَجْـهُ ذاكَ أَنَّـهُ قَـدْ جَـعَـلا أَوْلَقَـا اذْ أَوْغَـلَ فـيـه فَـوْعَـلا
١١٣٩ ـ وَهْوَ على ذلكَ قَدْ أجابَ في اِسْـمٍ بِـأَلْقٍ أو بِـأُلْقٍ يَـقْـتَـفِـي
١١٤٠ ـ والـفَـارِسِـيُّ لابْـنِ خـالَوَيْـهِ حـاوَرَ فـي مَـسْـأَلَةٍ لـديْـهِ
١١٤١ ـ فـقـالَ زِنْ مـن آءَةٍ مُـسْـطـارا فَـظَـنَّ مُـفْـعـالاً بِـهِ فَـحـارا[٦]
١١٤٢ ـ فـقـالَ الاسـتـاذُ لـه مُـسْـآءُ فـالأَصْـلُ مُـسْـتَـطـارُ إِذْ يُـجـاءُ
١١٤٣ ـ كذا أبو الفتحِ ابنُ جِنِّي سأَلَهْ عـنْ كَـوْكَـبٍ مـن لَفْـظِ وَأْيٍ نَـقَـلَهْ

---

(١) العِلَّكْدُ: الغليظُ الشديدُ العنقِ والظهرِ من الإبلِ وغيرِها.
(٢) الأُبْلُمُ: الخُوصُ.
(٣) الإِجْرِدُ، وبتشديد الدّال: بَقْلٌ كأنَّه الفلفل، يَدلُّ وجودُهُ على وجود الكمأةِ.
(٤) اطْلَخَمَّ السَّحابُ: أظْلَمَ وتراكمَ، والرَّجلُ: تكبَّرَ.
(٥) ورد في لسان العرب ١٠: ٣٨٤ مادة (ولق) أن زنة أفعل قوله: «.. فَوْعَل لأن همزته أصلية بدليل ألِقَ ومألوق... والولق: أخف الطعن، وقد ولقه يلقه ولْقاً.. والولق أيضاً: إسراعك بالشيء في أثر الشيء في أثر الشيء..».
(٦) المُسْطارُ: الخمرُ الحامض.

١١٤٤ ـ ثُـمَّ بـواو مَـعَ نُـونٍ جَـمَـعَـهْ ثُـمَّ إلـى الـيـاءِ أضـافَـهُ مَـعَـهْ
١١٤٥ ـ فَحارَ أيضا في جَوابِ ما سَأَلْ قـالَ أبـو الـفـتـحِ أَوَيَّ فـي الـمَـثَـلْ
١١٤٦ ـ مِنْ باعَ مَنْسُوجًا كَعَنْكَبُوتِ يُـجـابُ فـي ذاكَ بِـبَـيْـعَـعُـوتِ
١١٤٧ ـ وكـاطْـمَـأَنَّ وَزْنًـا ابْـيَـعَـعَّـا مُـصَـحَّـحَ الـيـاءِ فـلا يُـدَعَّـا
١١٤٨ ـ مِنْ قُلْتُ كاغْدَوْدَنَ واوَ اقْوُوْلا والأخـفـشُ اقْـوَيَّـلَ فـالـواوُ ثَـقُـلْ(١)
١١٤٩ ـ أَظْهِرْ على اغْدُودِنَ واوَ اقْوُوْلا كـذلـكَ ابْـيُـويـعَ مـثـلُ اغْـوُوْلا
١١٥٠ ـ مِـنْ قُـوَّةٍ مَـقْـوِيٌّ الـمَـسْـفُـورُ وهـكـذا قُـوِّيٌّ الـعُـصْـفُـورُ
١١٥١ ـ قُضَيَّةٌ مِنْ قُضِيَتْ قُذَعْمِلَهْ وهـو قَـضٍ فـي عَـضُـدٍ فـي الـمَـسأَلَهْ(٢)
١١٥٢ ـ وكـالـقُـذَعْـمِـيـلَةِ فـي الـقَـضِـيَّـهْ فـالـقُـضَـوِيَّـةُ عـلـى الـرَّوِيَّـهْ
١١٥٣ ـ وكـالْـحَـمَـصِـيْـصَـةِ فـي الـبِـنـاءِ فـالـقَـضَـوِيَّـةُ عـلـى الـقَـضَـاءِ(٣)
١١٥٤ ـ فـي مَـلَـكُـوتٍ كَـقَـضَـوْتٍ عُـمِـلا جَـحْـمَـرِشٌ كَـقَـضْـيَـيٍ قَـدْ جُـعِـلا(٤)
١١٥٥ ـ ومن حَيِيْتُ حَيَّوٍ كَجَحْمَرِشْ وكـالـحِـلِـبْـلابِ الـقِـضِـيْـضـاءُ نُـقِـشْ(٥)
١١٥٦ ـ قَرْأَيْتُ في دَحْرَجْتُ من قِراءَهْ ثُـمَّ قِـرَأْيٌ كـسِـبَـطْـرٍ جـاءَهْ(٦)
١١٥٧ ـ أَتَوْا على اطْمَأْنَنْتُ باقْرَأْيَأْتُ ويَـقـرِئِيْءُ حـالُـهُـمُ أَنْ يَـأْتُـوا

* * *

١١٥٨ ـ تَمَّ بعونِ اللَّهِ صَرْفُ الشَّافِيَهْ وَرَّخْـتُـهُ فَـقُـلْـتُ: نـظـمـي الـوافِـيَـهْ
١١٥٩ ـ أَبْـيـاتُـهـا بـلـيـغـةٌ عَـلِـيَّـهْ عِـدَّتُـهـا: مـنـظـومَـةٌ قَـوِيَّـهْ
١١٦٠ ـ نـاظِـمُـهـا فـي سِـلْـكِـهـا قِـوامُ والـحـمـدُ كـالـمِـسْـكِ لـهـا خِـتـامُ

* * *

(١) الغدن: سعة العيش والنعمة، وفي المحكم: الاسترخاء والفتور. . والمغدودن: الشاب الناعم. وشجر مغدودن: ناعم متثنٍّ.
(٢) القُذَعْمِلة: القصير الضخم من الإبل. . والناقة القصيرة.
(٣) الحَمَصِيْصَة: بقْلة حامضة لها ثمر كثمر الحامض طيبة الطعم.
(٤) الجَحْمَرش من النساء: الثقيلة السمجة، والعجوز الكبيرة الغليظة. ومن الإبل الكبيرة السن.
(٥) الحِلِبْلابُ: نبتٌ تدوم خضرتُه في القيظ.
(٦) السِّبَطْرُ: السَّبْطُ المُمتَدُّ الطّويل، وجمل سِبَطْرٌ: سريع، وأسدٌ سِبَطْرٌ: يمتَدُّ عند الوثبة.

فهرس الفهارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ـ فهرس الأشعار.

٣ ـ فهرس الأرجاز.

٤ ـ فهرس اللغة.

٥ ـ فهرس الأعلام.

٦ ـ فهرس اللغات والمذاهب.

ـ ١ ـ
فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة ورقم الآية فيها	الصفحة
عيشةٍ راضيةٍ	الحاقة: ٢١، القارعة: ٧	٣٤
ويتَّقْهِ	النور: ٥٢	٤٥
آلمَ اللَّهُ	آل عمران: ١ ـ ٢	٤٥، ٤٦، ٤٨
وقالتْ اخْرُج	يوسف: ٣١	٤٦
إنِ امرُؤٌ	النساء: ١٧٦	٤٦
إنِ الحكم	الأنعام: ٥٧، يوسف: ٤٠، ٦٧	٤٦
لو استطعنا	التوبة: ٤٢	٤٦
جَأَنٌّ	الرحمٰن: ٣٩	٤٦
تأمرونّي	الزمر: ٦٤	٤٦
ولْيوفوا	الحج: ٢٩	٤٧
ثمَّ لْيقضوا	الحج: ٢٩	٤٧
أن يملَّ هْوَ	البقرة: ٢٨٢	٤٧
لكنّا هو الله	الكهف: ٣٨	٤٨
والضحى	الضحى: ١	٦٢

إلى الهُدَاتِنَا	الأنعام: ٧١	٦٣
الذيْتُمِنَ	البقرة: ٢٨٣	٦٣
يقولُوذَنْ لي	التوبة: ٤٩	٦٣
مِنسأْةٌ	سبأ: ١٤	٦٤
سَأْلَ	المعارج: ١	٦٤
عادَلُّولى	النجم: ٥٠	٦٥
أئمة	التوبة: ١٢، الأنبياء: ٧٣، القصص: ٥، ٤١، السجدة: ٢٤	٦٦
يشاء إلى	البقرة: ١٤٢، ٢١٣، يونس: ٢٥، النور: ٤٦	٦٦
قسمةٌ ضيزى	النجم: ٢٢	٧٠
مسَّ صقر	القمر: ٤٨	٨٥
مكّنني	الكهف: ٩٥	٨٦
مناسككم	البقرة: ٢٠٠	٨٦
ما سلككم	المدثر: ٤٢	٨٦
لبعضْ شّأنهم	النور: ٦٢	٩٠
اغفرْ لّي	الأعراف: ١٥١، إبراهيم: ٤١، نوح: ٢٨	٩٠
نخسف بّهم	سبأ: ٩	٩٠
فمن زحزح عّن النار	آل عمران: ١٨٥	٩٠
فرّطتُ	الزمر: ٥٦	٩١

من يّقول	وردت كثيراً	٩١
مردّفين	الأنفال: ٩	٩١
ياسين	يّس: ١	٩٧
حاميم	الأولى من غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف	٩٧
لكنّا هو الله	الكهف: ٣٨	٩٧
إنما إلّهكم الله	طه: ٩٨	٩٩
إلّا تفعلوه	الأنفال: ٧٣	٩٩
إمّا تخافنّ	الأنفال: ٥٨	٩٩
اصطفى البنات	الصافات: ١٥٣	١٠٠

* * *

ـ ٢ ـ
فهرس الأشعار

الأشعار	الصفحة
* فلست لإنسيٍّ ولكن لملأك تنزّل من جوّ السماء يصوب طويل/ علقمة الفحل/ ص:	٥٤
* [وكنتَ أذلَّ من وتدٍ بقاعٍ] يشجّج رأسه بالفهرواجي وافر/ عبد الرحمٰن بن حسان/ ص:	٦٥
* فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجدزّ شيحا وافر/ مضرس بن ربعي الفقعسي/ ص:	٨٤
* أحبُّ المؤقدين إليّ مؤسى وجعدة إذا أضاءهما الوقودُ وافر/ جرير/ ص:	٧٧
* فتركن نهداً عيّلاً أبناؤها وبنى كنانة كاللصوت المردِ كامل/ عبد الأسود بن عامر الطائي/ ص:	٨٢
* وقفت فيها أصيلالاً أسائلها عيّت جواباً وما بالربع من أحدِ بسيط/ النابغة/ ص:	٨٣
* إذا ما عُدَّ أربعةٌ فسالٌ فزوجك خامسٌ وأبوك سادي وافر/ ينسب إلى امرىء القيس، وإلى النابغة الجعدي/ ص:	٧٩
* عمرو وكعب وعبد الله بينهما وابناهما خمسة والحارث السادي بسيط/ لامرأة من بني الحارث بن كعب/ ص:	٧٩
* لقد رابني قولها يا هنا هُ ويحك ألحقتَ شرّاً بشرْ متقارب/ امرؤ القيس/ ص:	٨٢

* كـبـنـات الـمـخـر يـمـأذن كـمـا أنبت الصيفُ عسالِيج الخضر
رمل/ طرفة/ ص: ٨٠

* دلـلـتُ ثـلاثـاً عـلـى أنّ يـؤجـ ـر لا يـسـتـقـيـم مـضـارع آجـر
متقارب/ ابن الحاجب في الشافية/ ص: ٦٥ ـ ٦٦

* يـا مـا أحـيـسـن غـزلانـاً شـدنٌ لـنـا مـن هـؤلـيـائـكـنّ الـضـالّ والسَّـمُـرِ
بسيط/ العرجي/ ص: ٢٩

* دع الـمـكـارم لا تـرحـل لـبـغـيـتـهـا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
بسيط/ الحطيئة/ ص: ٣٥

* لا يـبـعـد الله أقـوامـاً تـركـتـهـم لـم أدرِ بـعـد غـداة الـبـيـن مـا صـنـعْ
بسيط/ تميم بن مقبل/ ص: ٤٩

* وازدحـمـت حـلـقـتـا الـبـطـان بـأقـ ـوامٍ وطـارت نـفـوسـهـم جـزعـا
منسرح/ أوس بن حجر/ ص: ٤٤

* [زيـادتـنـا نـعـمـان لا تـنـسـيـنـهـا] تـق الله فـيـنـا والـكـتـاب الـذي تـتـلـو
طويل/ عبد الله بن همّام السلولي/ ص: ٩٣

* تـبـيّـن لـي أنّ الـقـمـاءة ذلّـة وأن أعـزاء الـرجـال طـيـالُـهـا
طويل/ أنيف بن زبّان/ ص: ٧١

* ألا أبـلـغ قـريـشـاً عـلـى نـأيـهـا أتـفـخـر مـنّـا بـمـا لـم تـلـي
متقارب/ـ أبو الهندي/ ص: ٤٩

* يـا دار عـبـلـة بـالـجـواء تـكـلّمْ
كامل/ عنترة/ ص: ٤٩

* ومكـن الـضـبـاب طـعـام الـعـريـب ولا تـشـتـهـيـه نـفـوس الـعـجـمْ
متقارب/ أبو الهندي/ ص: ٢٨

* [هـو الـجـواد الـذي يـعـطـيـك نـائـلـه] عـفـواً ويـظـلـم أحـيـانـاً فـيـظـطـلـم
بسيط/ زهير/ ص: ٩٢

* [ألا طرقتنا ميّة بنت منذر] فما أرّق النيام إلاَّ سلامُها
طويل/ ذو الرمّة/ ص: ٧٢

* مضى ثلاث سنين منذ حلّ بها وعام حُلّت وهذا التابع الخامي
بسيط/ الحادرة/ ص: ٧٩

* فهل يمنعنّي ارتيادي البلا دَ من حذر الموت أن يأتينْ
* ومن شانىء كاسفٍ وجهه إذا ما انتسبت له أنكرنْ
متقارب/ الأعشى/ ص: ٤٩

* بثينُ الزمي لا إنّ لا إنْ لزمته على كثرة الواشين أيّ معونِ
طويل/ جميل بثينة/ ص: ٢٤

* ولم أك دونَه بكليل ناب ولا رعش البنان ولا الجبان
* ولا متضائل إن ناب خطب جليل والتقت حلق البطانِ
وافر/ اللجلاج الحارثي/ ص: ٤٤

* فيا ليتني من بعدما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إيسانِ
طويل/ عامر بن جوين الطائي/ ص: ٧٨

* لها أشارير من لحمٍ تتمّره من الثعالي ووخز من أرانيها
بسيط/ أبو كاهل اليشكري/ ص: ٧٩

* بويزل أعوام أذاعت بخمسةٍ وتعتدني إن لم يقِ الله سادي
طويل/ ـ ٧٩

* * *

ـ ٣ ـ
فهرس الأرجاز

الأرجاز	الصفحة
* يا عجباً لقد رأيت عجباً * حمار قبّان يسوق أرنبا *خاطمها زأمّها أن تذهبا	ـ ص: ٧٦
* مثل الحريق وافق القَصَبَّا	رؤية/ ص: ٥٠
* أعوذ بالله من العقرابِ * الشائلات عقد الأذنابِ	ـ ص: ١٧
* أمهتي خندف وإلياس أبي	قصي بن كلاب/ ص: ٥٨
* يا قاتل اللَّهُ بني السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات	علباء بن أرقم/ ص: ٨١
* لا هم إن كنت قبلت حجّتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج	

* أقمر نهّات ينزّي وفرتج

ـ ص: ٨٤

* متخذاً من ضعوات دولجاً

جرير/ ص: ٨٣

* حتى إذا ما أمسجت وأمسجا

العجاج/ ص: ٨٤

* ها فهو ذا فقد رجا الناس الغير
* من آل صعفوق وأتباعٍ أُخر

العجاج/ ص: ١٢

* إن البغاث بأرضنا تستنسر

ـ ص: ١٨

* لو عرضت لأيبليّ قسٍّ
* أشعث في هيكله مندسّ
* حنَّ إليها كحنين الطسّ

أنشده المازني لأعرابيٍّ فصيح/ ص: ٨١

* لما رأى أن لا دعه ولا شبع
* مال إلى أرطأة حقف فالطجعْ

منظور بن حبّة الأسدي/ ص: ٨٣

* حتى يقول الجاهل المستنطَقُ
* لعَنَّ هذا معه معلّقُ

ـ ص: ٨٠

* ومنهل ليس له حوازقُ
* ولضفادي جمِّه نقانقُ

أنشده سيبويه، ويقال صنعه خلف الأحمر/ ص: ٧٨

* أبـاب بـحـرٍ ضـاحـكٍ هـزوق

ـ ٧٧

* أُغـدُ لَعَـنّـا فـي الـرهـان نـرسـلُه

أبو النجم/ ص: ٨١

* صـفـقـة ذي ذعـالـت سـمـولِ
* بـيـع امـرىءٍ لـيـس بـمـسـتـقـيـلِ

لأعرابي من بني عوف بن سعد/ ص: ٨٢

* يـفـديـكَ يـا زرع أبـي وخـالـي
* قـد مـرّ يـومـان وهـذا الـثـالـي
* وأنـت بـالـهـجـران لا تـبـالـي

ـ ص: ٧٩

* فـإنـه أهـل لأن يـؤكـرمـا

أبو حيان الفقعسي/ ص: ٢١

* لـيـوم روعٍ أو فـعـال مـكـرمِ

أبو الأخرز الحمّاني/ ص: ٢٤

* يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي
* فـخـنـدق هـامـة هـذا الـعـألـم

العجاج/ ص: ٧٧

* يـا هـال ذات الـمـنـطـق الـتـمـتـام
* وكـفّـك الـمـخـضّـب الـبـنـام

رؤبة/ ص: ٨٠

* قـد فـارقـت قـريـنـهـا الـقـريـنـة
* وشـحـطـت عـن دارهـا الـظـعـيـنـة
* يـا لـيـت أنـا ضـمّـنـا سـفـيـنـه

* حتى يعود الوصل كيّنونه

نهشل بن حرّي بن ضمرة/ ص: ٧٣

* * *

ـ ٤ ـ
فهرس اللغة

[أ]

آدُر ١٢
آل: ٧٨
أئمة: ٦٦
أُباب: ٧٦
أَبَهة: ٥٨
أبى يأبى: ٢٠
أتلجَّة: ٨١
أَتْوَهُ: ٢٠
أتيته إتيانةً: ٢٥
اجدزَّ: ٨٣
اجدمعوا: ٨٣
أُجُوه: ٧٦
أحد: ٦٧
أَحَسْتُ: ٩٣
أحوى: ٢٨
احوواء: ٦٩
احويواء: ٦٩
احويّاء: ٦٩
أُحَيوٍ: ٢٨
أحيّ: ٢٨
أخيلت: ٦٨
أداوى: ٧٥
ادّارك: ٧٦
ادلولى: ٥٨
أرجوان: ٥٩
أرطى: ٥٤
أرونان ٥٩
استخذ: ٩٣
اسطاع: ٩٣

أَسطاع : ٥٧
اسَلْ : ٦٥
أسطوانة : ٦٠
إشاح : ٦٧
أشياء : ١٣
اصطبر ٧٦
اصطبل : ٥٦
أصيلال : ٨٣
أضحيان : ٥٤
أَطْوَحُ : ٢٠
أغيلت : ٦٨
أغيمت : ٦٨
أفحج : ٥٧
أفعى : ٥٩
أفعوان : ٥٤
أفكل : ٥٦
الحَمْرَ : ٦٥
الطجع : ٨٣
ألنجج : ٥٥
ألنجوج : ٥٥
ألندد : ٥٣
ألوى : ٧٢
أمسج : ٨٤
أمليت : ٧٨
أمّ : ٥٨
إمّعة : ٦٠
أمهات : ٥٧
أُمّهة : ٥٨
أناسيّ : ٧٨
أناة : ٦٧
أنبجان : ٥٩
إنسان ٥٥
إنقحل : ٥٤
أهراق إهراقةً : ٥٨
أَهْوَ : ٤٧
أَهْي : ٤٧
أوتكان : ٦٠
أُوري ٦٧
أولق : ٥٤
أوّل : ٥٤، ٦٧

أيدع : ٥٨
أيمّة : ٦٦

[ب]

بأْز : ٧٦
برناساء : ٥٦
بُطنان : ١٢
بَقَى يبقَى : ٢٠
بَلْعَنْبَر : ٩٣
بلغن : ٥٣
بلهنية : ٥٤
بنات مخر : ٨٠
بنام : ٨٠

[ت]

تثفّان : ٥٩
تاه يتيه ٢٠
تَتفل : ٥٥
تَجوال : ٢٤
تَخِذَ يَتْخِذُ : ٩٣
تراث : ٧٦
تربوت : ٥٥
تُرتُبَ : ٥٥
تَرداد : ٢٤
ترنموت : ٥٣
تمدرع : ٥٣
تمسكن : ٥٣
تمعدد : ٥٣
تملّاق : ٢٤
تمندل : ٥٣
تِنبالة : ٥٥
توّهتُ : ٢٠
تيّحان : ٥٨

[ث]

الثالي : ٧٨
ثاي : ٧٤
ثرة ـ ثرثار : ٥٨
الثعالي : ٧٦، ٧٨
ثيرة : ٧١

[ج]

جاء : ٧٠
جأنٌ : ٤٦
جبروت : ٥٧

جحنفل : ٥٧
جخدب : ١٤، ٥٦
جرائض : ٥٤
جندب : ٥٦
جندل : ١٤

[ح]

حِبُك : ١٣
حبنطي : ٥٨
حثّيثي : ٢٤
حجتج : ٨٤
حسان : ٥٤
حصط : ٨٣، ٩٢
حطائط : ٥٣
حلتيت : ١١
حلقتا البطان : ٤٤
حمار قبان : ٥٤
حمدون : ١٢
حنطأو : ٥٦، ٥٩
حولايا : ٥٨
حومان : ٥٩
حِوّاء : ٦٩
حيكى : ٧٠
حيوان : ٦٧
حيوة : ٧٢

[خ]

خبطّ : ٩٢
خرنوب : ١٢
خزعال : ١٢
خزعبيل : ١٤، ٥٦
خندريس : ١٤، ٥٥
خنفقيق : ٥٤
خنفَسَاء : ٥٥

[د]

دأبة : ٤٦، ٧٦
دئل : ١٣
دلامص : ٥٣
دمث : ٥٨
دمثر : ٥٨
دمدم : ٥٦
دِنْياً : ٧٣

دولج: ٨٣

[ذ]

ذعالت: ٨١

[ر]

راتم: ٨٠
رِجْلة: ٣٦
رعشن: ٥٣
رغبوت: ٥٧
رَكَن يركَن: ٢٠
رمّان: ٥٩
رمّيّا: ٢٤

[ز]

زاي: ٧٤
زرقم: ٥٣
زلزال: ٥٦
زيدل: ٥٧

[س]

سَال: ٦٤
السادي: ٧٨
سبروت: ٥٥
سَحنُون: ١١
سرّية: ٥٥
سفيرِجِل: ٢٧
سلحفية: ٥٧
سلسبيل: ٥٥، ٥٦
سمنان: ١٢
سنبتة: ٥٤

[ش]

شأبّة: ٤٦، ٧٦
شأملٌ: ٥٣
شئمة: ٧٦
شاكٍ: ٧٠
شرنبث: ٥٧
شمأل: ٥٣
شمباء: ٨٠

[ص]

صلاءة: ٧٤
صرصر: ٥٦
صعفوق: ١٢
الصَّيد: ٦٨

[ض]

الضفادي: ٧٨

ضهياء: ٥٤

ضويرب: ٨٠

ضياون: ٧٠

ضيزى: ٧٠

ضيون: ٧٠

[ط]

طائيّ: ٧٨

طاح يطيح: ٢٠

طامه: ٨٠

طَسْت: ٨١

طواويس: ٧٠

طوبى: ٧٠

طوّحت: ٢٠

طِيال: ٧١

طيس: ٥٧

طيسل: ٥٧

[ظ]

ظِلْت: ٩٣

ظُهران: ١٢

[ع]

العألم: ٧٦

عبدل: ٥٧

عثنون: ١١

عرضنة: ٥٤

عرند: ٥٧

عزويت: ٥٨

عصبصب: ٥٦

عضرفوط: ١٤، ٥٧

عظاءة: ٧٤

عفرنى: ٥٤

علاوى: ٧٥

عُلبط: ١٤

عَلْمَاء: ٩٣

عَمْبر: ٨٠

عَنْسل: ٥٣

عواور: ٧٠

عيائل: ٧٠

[ف]

فحجل: ٥٧
فرناس: ٥٣
فُزْدُ: ٨٣، ٩٢
فضِل يفضُل: ٢٠
فقيمج: ٨٤
فِلَحْمَر: ٦٥
فَهْو: ٤٧
فَهْي: ٤٧
فيشلة: ٥٧
فيشة: ٥٧
فينان: ٥٤

[ق]

قبعثرى: ١٤
قردد: ٥٣
قرطاس: ١٢
قرطبوس: ١٤
قرطعب: ١٤
قطوطى: ٥٨
قَلَى يَقلَى: ٢٠
قمارص: ٥٣
قنعاس: ٥٣
قُنِفخر: ٥٥
قِنية: ٧٣
القَوَدَ: ٦٨
قيتال: ٢٤
قيلولة: ٧٣

[ك]

كثم: ٨٠
كنأبيل: ٥٦
كنتأل: ٥٥
كنهبل: ٥٥
كنهور: ٥٥
كوسى: ٧٠
كيّنونة: ٧٢

[ل]

لَحْمَر: ٦٥
لَصْت: ٨١
لَعَنَّ: ٨١
لقيته لقاءةً: ٢٥

لهنَّك : ٨٢
لَهْو : ٤٧
لَهْي : ٤٧

[م]

مأجج : ٥٩
مؤقد : ٧٦
مؤنة : ٥٥
ماء : ٧٦
مبيوع : ٧٢
مجانيق : ٥٥
مجلود : ٢٥
محبب : ٥٩
مدين : ٥٨
مراجل : ٥٣
مردّفين : ٩١
مِرّاء : ٢٤
مرزنجوش : ٥٦
مرمريس : ٥٦
مريم : ٥٨
مشيب : ٧٢
مصوون : ٧٢
مضوفة : ٧١
معائش : ٧٠
مَعَدّ : ٥٣
معزى : ٥٤
معسور : ٢٥
معلى : ٥٩
معون : ٢٤
معيشة : ٧١
مفتون : ٢٥
مَكْرُم : ٢٤
ملأك : ٥٤
مِلْماء : ٩٣
مُمَرْجَل : ٥٣
ممضوّ عليه : ٨٠
مِنْتِن : ٢٥
منجنون : ٥٥
منجنيق : ٥٥
منجنين : ٥٥
منساة : ٦٤

من لَحْمَر: ٦٥
مهوب: ٧٢
موتسر: ٦٨
موتعد: ٦٨
موظب: ٥٩
موسى: ٥٥
مويه: ٧٦
ميسور: ٢٥

[ن]

نئدل: ٥٣
نرجس: ٥٦
نعِم ينعمُ: ٢٠
نَهُوٌّ: ٧٢

[هـ]

هجرع: ٥٨
هذا الذي؟: ٨٢
هراوى: ٧٥
هرحت؛ ٨٢
هرقت: ٨٢
هركولة: ٥٨
هرماس: ٥٣
هكذا فزدي أنه: ٨٥
همّرش: ٥٦
هناه: ٨٢
هِنْ فعلت: ٨٢
هنمرش: ٥٦
هو ابن عمي دِنْياً: ٧٣
هيق: ٥٧
هيقل: ٥٧
هِيّاك: ٨٢

[و]

وَهْوَ: ٤٧
وَهْي: ٤٧
لواو: ٦٨
ويل: ٦٧

[ي]

يأجج: ٥٩
يَئِسُ: ٦٨
ياءس: ٦٨
ياتسر: ٦٨

ياتعد : ٦٨

يا جل : ٦٨ ، ٧٨

يَتَسِع : ٩٣

يَتَقِي : ٩٣

يديت : ٦٧

يزدل : ٨٥

يستعور : ٥٧

يستيع : ٩٣

يسطيع : ٩٣

يهيرٌ : ٥٨

يوم : ٦٧

ييئس : ٦٨

يَيجل : ٦٨

ييسر : ٦٨

يَيْن : ٦٧

يَيَّيْت : ٦٧

ـ ٥ ـ
فهرس الأعلام

الأخفش: ١٤، ٢٧، ٣٤، ٥٦، ٥٨، ٧١، ٧٢
ثعلب: ٤٦
ابن جني: ٩٥
ابن خالويه: ٩٥
الخليل: ١٢، ٥٨، ٧٠، ٩٧
سيبويه: ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٥، ٧١، ٧٢، ١٠١
الشافعي ٦٨
أبو عبيدة ٥٥
أبو علي: ٩٤، ٩٥
أبو عمرو: ٢٨
عيسى: ٢٨
الفراء: ١٣، ٢٣، ٢٤، ٥٥، ٥٧
الكسائي: ١٣، ١٧
ابن كيسان: ٥٤
المبرد: ٣٢، ٥٧، ١٠١
المازني ٦٧، ١٠١
يونس: ٣٣، ٣٤

* * *

ـ ٦ ـ
فهرس اللغات والمذاهب

تميم: ٣٧، ٤٥، ٨٦

الحجاز: ٢٣

طيّىء: ٢٠، ٧٤، ٨٢

بنو عامر ٢٠

كلب: ٨٥

الكوفيون: ٥٥، ٥٦

نجد: ٢٣

هذيل: ٣٧

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

لم تذكر المصادر والمراجع لمتوافرة لدينا الوافية بين ما نظم من منظومات الشافية، ولم تسعفنا بترجمة للنيسابوري ناظمها، فبقيت الوافية غفلًا من ناظمها ـ جزاه الله كلّ خير.

كان الناظم أميناً في نظمه الشافية، فتقيَّد بمضمونها، وزاد عليها ما يدور في فلك القراءات القرآنية، كالإدغام وتحقيق الهمز وتسهيله والوقف والابتداء والروم والإشمام والقصر والفصل والوصل؛ ممّا يوحي بأنه كان من القرّاء المجتهدين.

امتاز الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ بالقدرة الفائقة على النظم؛ فبدا نظمه سهل العبارة، صحيحها، فقد طوّع لغته رغم طول الوافية، ورغم تعامله مع مادة تكون جافة لا تصلح للشعر، فقد سرد المعلومات اللغوية والصرفية والعلمية فبدت سهلة المنال والمأخذ، تستسيغها الأذن وتألفها العين.

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

في كتاب الشافية في علم التصريف

مقدمة المحقق ٥
حياة المؤلّف في سطور ٧
مقدمة الناظم ١١
[تعريفُ التّصريفِ]: ١١
[أنواعُ الأبنيةِ]: ١١
[الميزانُ الصَّرْفِيُّ]: ١١
[القلبُ المكانِيُّ]: ١٢
[الصحيحُ والمعتلُّ]: ١٣
[أبنيةُ الاسمِ الثلاثيِّ المجرَّدِ]: ١٣
[رَدُّ بعضِ الأبنيةِ إلى بعضٍ]: ١٣
[أبنيةُ الاسمِ الرباعيِّ المجرَّدِ]: ١٤
[أبنيةُ الاسمِ الخماسيِّ المجرَّدِ]: ١٤
[أبنيةُ الاسمِ المزيدِ فيه]: ١٤
[أحوالُ الأبنيةِ]: ١٤
الماضي ١٦
المضارع ٢٠
الصفة المشبهة ٢٢
المصدر ٢٣

التصغير ٢٧
[النسب] ٣١
الجمع ٣٦
التقاء الساكنين ٤٤
الابتداء ٤٧
الوقف ٤٨
[المقصور والممدود] ٥١
ذو الزيادة ٥٣
الإمالة ٦١
تخفيفُ الهمزةِ ٦٣
الإعلال ٦٧
الإبدال ٧٦
الإدغام ٨٦
[الحذف] ٩٣
وهذه مسائل التمرين ٩٤
[الخَطُّ] ٩٧

في كتاب الوافية نظم الشافية

تعريف التصريف ١٠٥
أنواع الأبنية ١٠٥
الميزان الصَّرفيّ ١٠٥
تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتلّ ١٠٧
أبنية الاسم الثلاثي المجرّد ١٠٧
أبنية الاسم الرباعيّ المجرّد ١٠٨
أبنية الاسم الخماسي ١٠٨
أحوال الأبنية ١٠٨

[أبنية الفعل] الماضي ١١٠
معاني الصِّيَغ ١١١
أبنية الفعل الرباعي ١١٣
المضارع ١١٤
الأمر ١١٥
الصِّفَةُ المشبَّهة ١١٥
المصدر ١١٦
اسما المرّة والهيئة ١١٨
أسماء الزّمان والمكان ١١٨
اسم الآلة ١١٩
المُصَغَّرُ ١١٩
النَّسَب ١٢٢
جمع التكسير ١٢٦
التقاء الساكنين ١٣٤
باب الابتداء ١٣٦
باب الوقف ١٣٧
باب المقصور والممدود ١٣٩
باب ذي الزِّيادَة ١٣٩
باب الإمالة ١٤٨
باب تخفيف الهمزة ١٥٠
باب الإعلال ١٥٤
بابُ الإبدال ١٦٣
باب الإدغام ١٦٧
بابُ الحذف ١٧٤
باب مسائل التّمارين ١٧٤